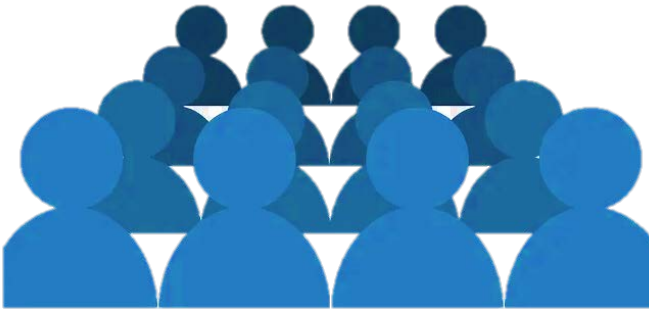




رَابطة علماء المسلمين
Muslim Scholars Association

بيانات رابطة علماء المسلمين

١٤٣١هـ - ١٤٤٧هـ



سلسلة إصدارات رابطة علماء المسلمين: (٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله الرحيم الرحمن، خلق الإنسان علمه البيان، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره. قرن رفعة أهل العلم برفعة أهل الإيمان ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]. وصلى الله وسلم وبارك، على نبيِّنا محمد، خير الأنام، وعلى آله وأصحابه أولي النهى والعلم والعرفان، والتابعين ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد:

فإنَّ من أعظم ما ابتليت به الأمة في هذا الزمان، كثرة النوازل، واضطراب المفاهيم، وجراة غير المؤهلين على الفتيا، والقول في الدين بغير علم، وفي مثل هذه الأحوال، تتأكد وظيفة الهيئات العلمائية في البيان والتوجيه والنصح، وفاءً بميثاق العلم الذي قال الله فيه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

ولقد كان واجب البيان على أهل العلم مهمًّا، لغايات سامية عظيمة، تتلخَّص في حفظ الدين، وهداية الناس، وبناء المجتمع على أساس المنهج الربَّانيِّ، والمساهمة بذلك في تنمية الأمة ونهضتها، من خلال نشر العلم والمعرفة والعمل الصالح.

مما يستوجب على العلماء أن يؤدوا الأمانة، ويقوموا بواجب البيان، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوَّهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ» [رواه البزار والطبراني بسند صحيح].

ونصحًا للأمة، ووفاءً بعهد الله إليهم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

وهنا تتأكَّد مسؤولية العلماء بالاجتهاد في الاستزادة من العلم الشرعي، وأن يحيطوا به إحاطة واسعة، تمكِّنهم من الفتوى والبيان، هذا مع إعمال التثبت، من صحة

المعلومات التي ينقلونها، فيتحرروا الدقة في بيانها، وكذلك استحضار أخلاق العلماء، من التواضع، وتجريد النصح لله تعالى، وكتابته ولأئمة المسلمين وعامتهم، حتى يكونوا قدوة حسنة للناس في أقوالهم وأفعالهم، وفوق ذلك كله تحري الإخلاص لله تعالى في بيانهم، وأن يقصدوا به وجه الله تعالى.

إنّ البيانات التي تخرجها الروابط العلمائية لها أهمية كبيرة، وتؤدي عدة وظائف محورية، منها:

أولاً: توجيه الأمة ببيان الأحكام الشرعية التي تُظهر موقف الشريعة في النوازل والأحداث الجارية، لتكون مرجعية علمية موثوقة لأفراد الأمة والجهات الرسمية.

ثانياً: حفظ منهج أهل السنة والجماعة، من خلال ضبط المواقف بالضوابط الشرعية، حتى لا يكون دافعها هوى جامع، أو عاطفة منفلة عن عقال الشريعة، فتُظهر بذلك تماسك المنهج السني في مواجهة الانحرافات الفكرية أو العقدية.

ثالثاً: حماية الهوية الإسلامية، من الشبهات الفكرية، التي تشيعها الشبكات الإعلامية المشبوهة ضد الإسلام، فتدعم تلك البيانات الوعي الجمعي الشرعي لدى الجماهير والعلماء والدعاة.

رابعاً: التأثير الإيجابي في السياسات وحراك المجتمعات إسهاماً منها في تشكيل الرأي العام الإسلامي، مع التأثير في مواقف الشعوب والمؤسسات الرسمية والدولية، بل ربما يستفاد، من هذه البيانات، في دوائر الحجاج المعرفي والعدلي، باعتبارها مستنداً شرعياً وقانونياً يسوغ إبرازه في بعض القضايا العامة.

خامساً: ضبط العمل الدعوي، وكذلك النشاط العلمي، ليسير في مساره الصحيح تعليمًا وتوجيهًا، وتقويماً للسلوك وثقافةً.

سادساً: للبيانات الصادرة من الهيئات العلمية الموثوقة، أثرٌ بالغ في منع الفوضى الفقهية، أو الفتاوى الشاذة التي تأخذ طريقها إلى الانتشار، خاصة مع الإعلام المتاح لكل أحد.

من هذا المنطلق، جاءت بيانات رابطة علماء المسلمين في مناسبات متعددة وأحداث جسام، تُذكر بالأصول، وتوجه إلى الحق، وتربط الناس بربهم وبيدئهم، وتدعو إلى التمسك بالكتاب والسنة، والثبات على نهج النبوة، دون انحراف أو تبيع، أو غلو وتشدد، ليكون مرجعاً نافعاً، يوثق جهود العلماء، ويجلي مواقف أهل العلم في نصرّة الدين، وبيان الموقف الشرعي من قضايا الأمة.

كما قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: (الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يُحيون بكتاب الله الموتى، ويُبصرون بنور الله أهل العى...) ^(١).

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم، قد حوى عدداً من البيانات والمواقف التي أصدرتها الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين في مناسبات وأحداث متعددة، وقد صيغت بلغة علمية شرعية، وفق منهج أهل السنة والجماعة، قياماً بواجب البيان، والنصح، وحرصاً على اجتماع كلمة المسلمين على الحق.

ولا يفوتنا في هذه المقدمة من التنبيه إلى الطريقة (الآلية) التي انتهت إليها، واعتمدها الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين، في إصدار بياناتها، ممثلة في الجهة المخوّلة (لجنة البيانات)، بدراسة البيانات الصادرة، وصياغتها:

أولاً: يحق لأي عضو من أعضاء الرابطة التقدم بطلب اقتراح إصدار بيان في أي قضية من قضايا الأمة.

^١ من مقدمة كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد.

ثانياً: بعد إحالة الاقتراح إلى لجنة البيانات تقوم اللجنة بدراسة جدوى إصدار البيان وتقدير الموقف مع بيان الأسباب.

لأنه ربما يرى جمع من الأعضاء أن البيان المقترح مفيد، وضروري، ولكن بعد جمع كافة آراء اللجنة، قد يتغير القرار بشأن إصدار البيان، أو ربما تغير سياقه بناء على ما بدا من سلبيات محتملة، تؤثر في جدوى إصداره.

ثالثاً: إذا رأت لجنة البيانات إصدار البيان، فإنها تقوم بصياغته، ولها أن تحيل كتابة البيان لمن تراه مناسباً لموضوع البيان من جهة التخصص.

رابعاً: تُحكّم لجنة البيانات صياغة البيان، وتعرضه على الهيئة العليا للموافقة عليه، في مدة لا تتجاوز ست ساعات من وقت وضع البيان في مجموعة الهيئة العليا.

خامساً: تجمع لجنة البيانات كل الملاحظات والتعديلات التي يقترحها أعضاء الهيئة العليا، ثم تعدل ما تراه مناسباً وتخرج البيان في مدة أقصاها ست ساعات بعد استلام تعديلات الهيئة العليا.

سادساً: البيانات الصادرة من هيئات علمية أخرى، وتدعى رابطة علماء المسلمين إلى التوقيع عليها، يُكتفى في اعتمادها على إجازة رئيس الرابطة والأمين العام. أما البيانات الصادرة عن الأفراد، فإن الرابطة لا توقّع عليها، بل تحيل موضوعها إلى لجنة البيانات لدراستها.

وتعليقاً على البنود الضابطة السابقة، أشير إلى أنّ من أكبر التحديات التي واجهتنا، هي إمكانية الجمع بين أعمال تلك اللائحة، مع التعجيل وعدم الإبطاء في إصدار البيان، في وقته المضيق، وزمانه الذي لا يسع معه، تأخير البيان عن وقت الحاجة إليه، ذلك أنّ التأخير في إصدار بعض البيانات، أو إرجائها عن وقتها، حتى تهدأ الأحداث قد يفقدها أهميتها وتأثيرها، لفوات الحدث المتعلق بها.

كذلك أيضاً من أكثر ما تشغل (لجنة البيانات) في الرابطة، البيانات التي تتعلق بالشأن السياسي، والتي عادةً ما تكون في قضية سياسية شرعية كبرى، لا اختلاف على وضوحها ومشروعيتها، ولا نقاش في كبر أهميتها، فيأتي البيان مناصرةً لمنهج صحيح، ورأي لا اختلاف عليها، ليكون البيان بعيداً عن التوظيف والاستقطابات السياسية ما أمكن، وألا تكون معبرة عن اجتهادات تقابلها مثلها مما هو سائع، ذلك لأنَّ عدم مراعاة هذه الضوابط تضعف البيانات، وربما أدت إلى التشكيك في مصداقيتها.

وهذا يتسق مع مهام رابطة علمائية طوعية، لها أهداف محددة ترتبط بالوعي والمواقف العامة، فالرابطة ليست كياناً سياسياً قوطياً، يتابع الأحداث السياسية واحدةً تلو الأخرى، ليعمل على إحداث تغييرات بنوية شاملة في ظل نظام واحد وبلد واحد، وإنَّما الدَّورُ المنوط برابطة علمية عالمية هو المهمةُ التوعوية، والترشيدية، سواءً في القضايا السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو غيرها.

وأشير هنا كذلك إلى مسألة مهمة ينبغي للروابط والهيئات العلمية مراعاتها، لأنَّه ضابطٌ يعطي البيانات قوةً علمية، ومصدقيةً فقهيةً معتبرة، ألا وهو استصحاب المآلات الناجمة عن البيان عند كتابته، وقد تميز الإمام مالك رحمه الله، عند العلماء، ببعده النظر في تأمله للمسائل قبل الإفتاء فيها، وجعل من أصول فقهه سد الذرائع، وقد أثنى شيخ الإسلام ابن تيمية على أصول مالك، وسار على نفس الطريقة في النظر إلى مآلات الأمور قبل إصدار الفتوى، والهدف من ذلك كله سد أبواب الشر التي قد تنجم من إجازة بعض الأفعال.

فمن الحكمة تناول الأبعاد الأخرى غير الظاهرة عند دراسة جملة من النوازل

وهنا سؤال طالما يتكرر طرحه في كثير من المنتديات.

هل البيانات وحدها تحلُّ جميع المشكلات؟!

وجواباً على هذا السؤال، نشير إلى ما يلي:

أولاً: بيان العلماء من بيان الأنبياء، والبيانات إنّما تعبر عن موقف العلماء في النازلة، وهي من جملة الإنكار باللسان الذي يكون عند عجز الإنكار باليد، وإذا كان بيان العلماء من واجب الإنكار باللسان، فمعلوم أنّ كلّ واجب يؤدي بحسب الاستطاعة، وبحسب وقته والحاجة الداعية إليه.

وعمداد ذلك؛ هو بيان الحق والدعوة إليه والتحذير من الباطل والنهاي عنه ولا يلزم من البيان تأسيس المشاريع وإقامة البرامج، فتلك من واجبات الأمة وهو واجب آخر غير واجب البيان.

ثانياً: كثير من الناس لا يميز بدقة بين وظيفة العالم في فتياه، وهي بيان الحكم التكليفي الشرعي في النازلة، وما يترتب عليها من أحكام وضعية مصاحبة، فالأول من وظيفة العلماء من حيث هم علماء، وأمّا المشاريع والبرامج التالية للبيان، تأسيساً لها، أو قياماً وعملاً بها، فهي وظيفة الأمة، على الكفاية، كلّ بحسب قدرته وطاقته، والعلماء ضمن مجموع الأمة، اشتراكاً في القيام بذلك كلّ.

إذن فالبيانات وحدها لا تحل المعضلات، ولا تكون بها - من دون غيرها من الأعمال - حلاً للمشكلات، وهذا ملحظ مهمّ حتى لا تكون البيانات في تصوّر كثير من المنتقدين لها مثاليةً خياليةً.

ثالثاً: البيان ليس بالضرورة أن يكون بحثاً علمياً أكاديمياً، يتناول كل الباحث والمسائل، وإنّما يوضع البيان وفاءً بكل ما من شأنه الوفاء بما هو مطلوب بيانه في النازلة المعينة.

بل يعاب في البيان أن يتشعب استطراداً يُنقّب عن كلّ ما في عقول الناس ليجيب عليها. فالشأن في البيانات أنّها تهتم بأهم القضايا المتصلة بالحدث، لكيلا يتشتت الناس، ولغرض الاختصار.

وختاماً: الله تعالى المسؤول أن ينفع بهذه البيانات، وأن يُظهر فيها البراهين والحُجَّة، وتستبينَ بها طريقَ المحجَّة، وأن ينفع بها المسلمين، رعاة ورعيةً، وأن يثبتَ أجورَ من كتبها، وحكَّمها وراجعها، ومن نشرها وأبلغها.

وصلِّ اللهم وسلِّم على نبيِّنا محمَّدٍ، وآله وأزواجه وذريَّته.

الأمين العام للرابطة

د. محمد عبد الكريم الشيخ

٢ صفر 1447 هـ

البيان (١)

نصرة إخواننا في فلسطين

١/ ربيع الآخر / ١٤٣١ هـ - ١٧ / ٣ / ٢٠١٠ م

الحمد لله ربّ العالمين، قضى بنُصرة عباده المؤمنين، وحكم بعِزة جنده الموحّدين، وكتب بغلبة جزبه المفلحين، وصلى الله وسلّم وبارك على نبي الرحمة ونبى المّلحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبأسئتياء بلغ الغاية، وأوفى على النهاية، تلقى العالم الإسلامي أنباء عدوان الصهاينة الأثمين على مقدسات المسلمين، وانتهاكهم للشرائع السماوية وجميع المواثيق الدولية، والاتفاقيات العالمية، التي تمنع المحتلين من العبث بأمّاكن العبادة والاجتراء على المقدسات.

وإن إقدام المجرمين على ضمّ المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ومسجد بلال بن رباح في مدينة بيت لحم إلى قائمة التراث الصهيوني لهو قرصنة باغية، واستطالة ظلمة.

والمسلمون الحنفاء هم أتباع إبراهيم عليه السلام الأوفياء قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ٦٨].

وفي هذا اليوم الثلاثاء الأول من ربيع الآخر عام ١٤٣١ هـ، والموافق للسادس عشر من آذار/مارس عام ٢٠١٠ م قام يهود الخراب بتدشين " كنيس الخراب " قرب أسوار الأقصى الشريف! وذلك ليكون -بزعمهم- نقطة ارتكاز لبناء الهيكل على أنقاض الأقصى!

وإن رابطة علماء المسلمين تحاسب عند الله تعالى شهداء الأرض المقدسة، والمعارك الباسلة، لتحرير فلسطين الأبية، وتطهير المقدسات الإسلامية.

وإنه لا يفتُّ في عضد أمتنا المنصورة أن يُزف شهداؤها إلى الجنة في أكرم ساحة وأطهر بقعة، كما لا يوهن من عزم أمتنا أن يُقتل أبناؤها؛ فإنهم يؤتون أجرهم مرتين، ولا يضعف من قوة أمتنا علو اليهود الغاصبين، فإن الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه، والله تعالى قد حكم بذلة اليهود فلا يعزُّون أبداً: ﴿وَضَرَبْتُ عَنْهُمْ الدِّلَّةَ وَالْمُسْكَنَةَ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]، وقضى بلعنهم فلا يُرحمون أبداً، إلا من آمن منهم وتاب: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [المائدة: ١٣].

إن رابطة علماء المسلمين في سياق إنكارها واستنكارها لهذه الأحداث الجسام، والمصائب العظام:

لتؤكد على ثواب الأمة في هذه المدهمة، وتذكر الأمة بأن فلسطين وقضيتها قضية إسلامية، وأن القدس كانت وستظل إسلامية عربية، وأن الصراع مع اليهود وحلفائهم الغربيين صراع عقدي، نبه الله تعالى إلى حقيقته فقال سبحانه: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧] وقال جل ذكره: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢].

ورابطة علماء المسلمين تقرر في هذا الموضوع ما استقر عليه إجماع علماء الأمة المعترين من أن التنازل عن أرض فلسطين أو جزء منها إنما هو خيانة لله ورسوله وللمؤمنين.

وأن اليهود لن يتنازلوا ولن يتزحزحوا عن فلسطين إلا إذا قوتلوا فأخرجوا منها صاغرين: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤].

يا أهل فلسطين:

وإن التاريخ لم يكتب أبداً أن أهل الإسلام قد خروا أمام الظلم ساجدين أو قابلوا الذلّ صاغرين. ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

إن رابطة علماء المسلمين تهيب بالمسلمين أجمعين أن ينصروا قضية فلسطين بعقيدة صحيحة، وقلوب سليمة، وجوارح مستقيمة:

باللسان دعاءً ودعوةً، وبالبنان بياناً وكتاباً، وبالجنان موالاةً ومحبةً وتفاؤلاً وثقةً بنصر الله تعالى.

وعلى علماء المسلمين الربانيين تبعةً ثقيلةً، وأمانةً عظيمةً:

في مطالبة الأئمة، وتهئية الأمة للاحتكام إلى الشريعة، وجمع الشمل ووحدة الصف، والتوجه إلى الإعداد، وتربية الشباب على التضحية ومحاربة الوهن في الشخصية الإسلامية، وإيضاح الأحكام الشرعية في نوازل القضية الفلسطينية.

وعلى ولاية الأمر المسلمين:

العمل على إنهاض الأمة في كل ميدان، ومواجهة العدوان الصهيوني في كل مكان، واستصدار قرار بقطع كافة العلاقات مع منتهكي المقدسات.

وعلى وسائل الإعلام:

أن تعلي صوت المسلمين، وتناصر المستضعفين، والجهد بالإعلام جزء من نصر إخواننا في فلسطين على اليهود الغاصبين.

ويتعين دعم المجاهدين الصامدين أمام اليهود الغاصبين، وحلفائهم الصليبيين، ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠].

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وصلّى الله وسلّم على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين.

البيان (٢)

محاربة الحجاب في بعض الدول الأوروبية

٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ - ١٦ / ٥ / ٢٠١٠ م

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى أصحابه وأزواجه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فبين الدهشة والأسف تلقى العالم الإسلامي أنباء ما تحدثه بعض الدول الأوروبية اليوم من تشريعات تحارب على أساسها شرائع الإسلام الظاهرة! ومن ذلك:

ما صدر بمنع المرأة المسلمة من تغطية وجهها والتخلي عن نقابها وحجابها أو ما صدر بشأن رفع الأذان من المساجد أو بناء المساجد ... أو غيرها من القرارات الجائرة الظالمة على الأقليات المسلمة.

ورابطة علماء المسلمين إذ توجه بيانها هذا إلى كل العقلاء في العالم الغربي لتنتقل من قول الله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣]، ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

أيها العقلاء: إنه من المستقر لدى علماء المسلمين في جميع الأعصار والأمصار أن تغطية المرأة المسلمة لوجهها أمر مشروع بالإجماع؛ فليس فيه غلو ولا شذوذ.

ومن المعلوم لدى الكافة أنه -عند الاقتضاء- لا تعارض بينه وبين إجراءات تحقيق الشخصية والدواعي الأمنية، كما أن ذات النقاب لم يمنعها نقابها أن تدرس في الجامعات، ولا أن تتبوأ أعلى الدرجات، ولا أن تشارك في خدمة بلدها وأن تعمل في تحقيق مصلحة وطنها.

وتشريع مثل هذه القوانين الجائرة يمثل اضطهاداً للأقلية المسلمة، كما لا يخلو الأمر من مقامرة سياسية وروح عنصرية، وإلا فلتمنع القلنسوة اليهودية والعمامة الهندوسية، وسائر الألبسة والهيئات الدينية!!

إن رابطة علماء المسلمين تدعو العالم الغربي -وهو يتوشح اليوم بدعاوى عريضة من حقوق الإنسان، والمحافظة على حقوق المرأة، وحفظ حقوق الأقليات، ومنع التمييز العنصري على أساس ديني؛ ندعوه ألا يكيل بمكيالين، وينكث عهده بحسب الأهواء، وبمحض الاشتهااء.

إن هذه التشريعات الجائرة ستقوّض مصداقية الغرب حيال ما يدّعيه من تعميم ثقافة التواصل، وقبول الآخر، وإلا فكيف يفهم العالم الإسلامي تشريعاً يحارب بضع مئات من المسلمات اللاتي غطّين وجوههن بتكليف ديني يشيع الفضيلة، وهو قبل ذلك وبعده حق إنساني وحرية شخصية؟!

أيها العقلاء: قد أبحتم الدعارة والشذوذ والزواج المثلي - مع أنه محرم في كل الأديان السماوية - بدعوى الحريات؛ وشرعتم لها ما يكفل ويضمن لأصحابها حظوظهم ومآربهم، فهلا وقفتهم بجانب الطهر والعفاف على السواء! إنكم ما زلتم تعاونون معاناة مريرة من سوات الدعارة، وآثار الشذوذ: اجتماعياً، وأخلاقياً؛ فانهدم نظام الأسرة، وتفككت الروابط الاجتماعية، وها أنتم تدقون ناقوس الخطر بتراجع معدلات النمو السكاني في أوروبا بأسرها؛ أفلا ترجعون إلى الفطرة السوية وتعودون إلى الحكمة والعقلانية!

إن رابطة علماء المسلمين تربأ بكم أن تسوقوا العدالة والمساواة بسياط الظلم الفادح والازدواجية المغرضة، ناقضين بذلك مقالاتكم ومقرراتكم، حتى عاد ظلماً وصُفُها بالعدل، كما صار عدلاً وصُفُها بالظلم.

أيها المدافعون عن الإنسانية في أوروبا: لا يليق بكم أن تكبلوا نساءً ضعافاً لا يختلفن عنكم في إنسانية، ولا جنسية، ولا مواطنة، ولا حرية، فتسلبوا عنهن حقوقاً قد ضمنتموها لأمثالهن؛ بل ضمنتموها لدونهن عفاً وطهراً!!

يا جمعيات حقوق الإنسان: أليست المنقبة إنسانة؟ لماذا أصواتكم مرتفعة مع حقوق المرأة المتفلتة عن دينها، وتخفت أصواتكم أمام حقوق المرأة المسلمة المحافظة على دينها؟!

يا أصحاب حقوق المرأة: أليست المنقبة امرأة، لماذا حقوق المرأة المتمردة على الحياء محفوظة وحقوق المرأة المحافظة على حياءها مرفوضة؟!

أيتها المسلمات العفيفات:

تمسكن بدينكن، والتزمن بعقيدتك، وتعلقن بحجابكن وعفتكن، وطالبن بحقوقكن، وأثبتي جدارتك في الحياة من غير تخلٍ عن أحكام شريعتكن المطهرة. واعلمن أنه سيبقى في ساحات القضاء مُتَسَّعٌ لمطالبة، وفي آذان العقلاء بقية من إنصاف، وفي عدد من الجهات الدولية والعالمية قدر من مصداقية، فأقمن الحجة ناصعة، وانطقن بكلمة الحق مدوية ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠].

إلى عقلاء الغرب:

لقد أكرم الإسلام الإنسان، وضمن له العيش في الإسلام بكل احترام، مع حفظ حقوقه الشخصية ولو لم يكن مسلماً؛ وأنتم -مع ادعائكم العدل والإنصاف وحفظ الحقوق والحريات- إلا أن الواقع في التعامل مع المسلمين يخالف ذلك. فأين ما تدعون؟ أم أنها حريات وحفظ حقوق، لكن لغير المسلمين.

وأخيراً فإن رابطة علماء المسلمين تستنكر هذا العدوان، وتناشد مختلف الحكومات والهيئات العالمية أن تقوم بواجبها في مخاطبة تلك الحكومات الغربية؛ نصرةً للمستضعفات، وحمايةً لحقوق المسلمين من الأقليات، ومداً لجسور التواصل مع سفراء الإسلام خارج أوطانهم.

والحمد لله رب العالمين.

البيان (٣)

مذبحة قافلة أسطول الحرية

١٧ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ - ٣١ / ٥ / ٢٠١٠ م

الحمد لله معزّ الإسلام بنصره، ومُذِلّ الكفر بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومُديم النعم بشكره، ومستدرج الكفار بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العقوبة للمتقين بفضله.

ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، داحض الشرك، ورافع الإفك، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه والتابعين لهم بإحسان، أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تستنكر وتدين وتجرم هذه القرصنة الدنيئة والعمل الإجرامي الشائن الذي ارتكبه الكيان الصهيوني الغاصب على قافلة أسطول الحرية، صاحب المشروع الإنساني الإغاثي للشعب المحاصر في غزة، مخالفين بذلك الشرائع السماوية والقوانين الأرضية والأعراف الدولية، وخرقوا به كل المواثيق الدولية، وأظهروا به عداؤهم للبشرية والإنسانية.

حيث انقضّ قراصنة الشر على العزّل الأبرياء جواً وبحراً، وأعملوا فيهم آلة الحرب قتلاً وجرحاً؛ ليقيموا البرهان واضحاً على أنهم جنس إجرامي، لا يرقبون في إنسان إلّا ولا ذمة، ولا يراعون حق دين ولا ملة.

ولقد صدق الله العظيم الذي أخبرنا عنهم في قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ الآية. [المائدة: ٨٢] وقال ﷺ: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ..﴾ [البقرة: ١٢٠] وقال عز وجل: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

وما ننتظر من قوم قتلوا أنبياءهم وتنقصوا ربهم سبحانه وتقدس!

وإن الواجب: على المسلمين الدعم المتواصل لإخوانهم في غزة بالدعاء والمال وكل ما يستطيعون.

ويجب على الإعلاميين تسليط الضوء على هذا الحدث وفضح اليهود.

والقانونيين برفع القضايا في المحافل العالمية والتجمعات القانونية.

والشرعيين والدعاة: باستنهاض همم المسلمين، وتوجيههم للمساهمة في هذه القضية، وينبغي على أئمة المساجد لزوم الدعاء والقنوت لإخوانهم المستضعفين في غزة وفلسطين حتى ينصرهم الله ويثبت أقدامهم.

وعلى الساسة والقادة استنكار هذه الجريمة، وعقد الاجتماعات على مستوى العالم الإسلامي للخروج بمواقف مشرفة أقلها المقاطعة الكاملة لليهود، وعلى الجمعيات الإسلامية على اختلاف مسمياتها الوقوف مع إخواننا في فلسطين، وتجريم هذه الأعمال المنكرة.

يا حكام العرب:

أدوا حق الله الذي عليكم، ولا تتولوا عن واجبكم: فكوا حصار الجوع الساغب والخوف الغالب عن غزة، وارفعوا عنها الأصار والأغلال التي وُضعت عليها. قاطعوا الكيان الصهيوني سياسيًا، واستردوا سفراءكم واطردوا سفراءهم، امنعوا بضائعهم، ولا ترسلوا نفطكم وغازكم لأعداء الإنسانية.

وبرهنوا على انحيازكم لأمتكم الإسلامية، وأخوَّتكم الإيمانية.

﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

أيها المجتمع الدولي: أين مؤسساتك، وأين مرجعياتك؟ هل باتت مقرراتك سلبية، أم غدت قراراتك حبيسة؟!

أيها العقلاء أيها المدافعون عن حقوق الإنسان في كل مكان:

هذا أعنف انتهاك عالمي لحقوق الإنسان؛ حيث عدا أعداء الإنسانية على أكثر من أربعين جنسية في غداة واحدة، بلا فرق بين مسلم أو نصراني أو يهودي؛ ليقتلوا ويجرحوا ويعتقلوا ويرهبوا كل من سعى في عمل إنساني أو بذل في سبيل خيري.

أين العدالة؟ شعب كامل يحاصر على أرضه، ويُمنع من الطعام والشراب والكهرباء ومقومات الحياة، وإن الواجب أكبر على دول الجوار للشعب الفلسطيني.
ولا ننسى بالشكر والتقدير والدعاء لمن قاموا بهذه القافلة: قافلة الحرية، الذين تحرك عندهم الواجب الإسلامي والواجب الإنساني.
ونبشّر شهداء البحر من المسلمين بقول النبي ﷺ: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغرق له أجر شهيدين» [رواه أبو داود].
وإننا في هذا المقام ومن بين هذه الأحداث المؤلمة: نتلمس ونترقب نصر الله، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥] وإن بعد الليل فجرًا، ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠] ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].
وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه.

البيان (٤)

تونس والجزائر

١٠/ صفر / ١٤٣٢ هـ - ١٦ / ١ / ٢٠١١ م

الحمد لله الذي أمر بالعدل، وبه أقام السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [النحل: ٩٠]، وجعل القسط نظام الملك وقانون الحكم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الذي قال: «اللهم مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَفَرَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ» [مسلم ١٨٢٨] وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فلقد تابع العلماء الأحداث المؤسفة والاعتداءات الغاشمة على الشعب التونسي المسلم، والتي تقع عليه لا من أعدائه، وإنما من قاداته وحكومته، وإن رابطة علماء المسلمين -ومن واقع الواجب الملقى عليها- تستنكر الظلم والاستبداد أيًا كان نوعه، والحرب على دين الله وعلى المسلمين في تونس، وترفع مناشدتها لعلماء وعقلاء وحكماء وسياسي شعب تونس المناضل لضبط الأمور، والحيلولة دون إشاعة الفوضى والانفلات الأمني، وتفويت الفرصة على أعداء الإسلام في استثمار هذه الانتفاضة العظيمة.

وإن إقامة العدل هو مطلب الشعب التونسي، وما أحسن قول مفسر تونس الشهير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله: «والعدل مما تواطأت على حُسْنِهِ الشرائع الإلهية والعقول الحكيمة، وتمدَّح بادعاء القيام به عظماء الأمم، وسجَّلُوا تمُدُّحهم على نقوش الهياكل من كلدانية ومصرية وهندية..»^(١).

(١) أصول النظام الاجتماعي في الإسلام (ص ١٨٦).

وإن التاريخ سوف يكتب أن السبب الرئيس لمثل هذه الاضطرابات والقلقل هو الظلم السياسي الناشئ عن الانحراف عن دين الله عز وجل، واستدبار شريعته، ومحاربة أوليائه، والصد عن سبيله.

كما تطالب رابطة علماء المسلمين:

المخلصين من أبناء الشعب التونسي من العلماء والمفكرين والمصلحين الالتزام بالإسلام العظيم ومبادئه، وتطبيق الشريعة الإسلامية؛ حتى يسود الإحسان المأمور به مع العدل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠].

وتؤكد الرابطة على أهمية قيام الحكم الذي يعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية على قاعدة الشورى، التي طريقها الحوار بين الأمة - ممثلة في أهل الحل والعقد منها - وبين حكامها، وقد قال الله تعالى أمراً نبيه المعصوم ﷺ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وأثنى على أئمة المسلمين وسير الراشدين في الشورى بقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨].

كما تدعو رابطة علماء المسلمين العلماء والدعاة للقيام بواجباتهم الشرعية والعملية في قيادة هذه الأمم المظلومة والشعوب المضطهدة، وليجددوا في الأمة سيرة العلماء والحكام المجاهدين، ولتبقى الراية في توجيه الأمة إسلاميةً نقيةً. وعلى المؤسسات الإسلامية والعالمية، والمنظمات الدولية أن تقوم بواجبها تجاه الدفاع عن حقوق هؤلاء المظلومين ومطالبة الحكومات بإيقاف هذه المجازر، والاستجابة للمطالب المشروعة لهذه الشعوب المغاربية.

ووسائل الإعلام الإسلامية والعالمية عليها أن تبرز هذه المآسي، وأن تظهر هذه المخازي، حتى يتنادى القاصي والداني بإيقافها، وتحقيق العدل الذي على أساسه تقوم الدول ولو كانت كافرة، ونفي ومحاربة الظلم الذي يهدم الدول ولو كانت مسلمة. وتوصي رابطة علماء المسلمين الأمة في الشمال الإفريقي بالانضباط بمشروعية الوسائل للتعبير عن المطالب العادلة؛ إذ الغاية - وإن شرفت - لا تبرر الوسيلة إذا نزلت،

وتحقيق العدالة لا يكون بارتكاب المحرّمات وإتلاف الممتلكات الخاصة أو العامة، وعلى الجميع التّأني والتّثبت والبعد عن الفتن، وسد الثغور التي قد ينفذ منها من يريد التشويه أو التشويش على تلك المطالب العادلة أو استغلال هذه الظروف من لصوص الأموال والأعراض والدماء؛ فينطلقوا لتحقيق أغراضهم العدائية أو الانتقامية.. ولا يتأتّى هذا إلا بصبر وشجاعة وثبات وتؤدة ومرابطة على الحق.

وعلى العلماء والدعاة والوجهاء وأهل الحل والعقد والمسؤولين في البلد أن يتنادوا إلى انتخاب حكومة عادلة تطبق شريعة الإسلام، وتعطي الشعب حقوقه.

وقى الله بلاد المسلمين عامّةً، والأمةَ في الشمال الإفريقي خاصّةً الفتنَ ما ظهر منها وما بطن، وجعل عواقب هذه الأمور إلى خير.

وصلّى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (٥)

أحداث مصر

١/ ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ٤ / ٢ / ٢٠١١ م

الحمد لله الذي حرّم الظلم وجعله بين العباد محرماً، ووعد بنصر دعوة المظلوم ولو بعد حين.. والصلاة والسلام على إمام المقسطين وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأزواجه وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع الأحداث الحالية في مصر، وإنها لتتألم مما تتألم منه الشعوب المسلمة التي نالها من الظلم وهضم الحقوق الشيء الكثير، من وأد الحريات، ونشر الفساد، وأصابتها غلاء الأسعار في الغذاء والمسكن والعلاج وغير ذلك، وإن الرابطة -وهي تتابع هذه الأحداث- تستنكر أشد الاستنكار ما وقع من أحداث أخيرة في مصر، خاصة ما وقع في ميدان التحرير من قتل وجرح للمتظاهرين.

واننا في رابطة علماء المسلمين نودُّ ببيان الأمور الآتية

أولاً: رسالة إلى حاكم مصر الرئيس حسني مبارك: إن الحاكم العادل المسلم هو من يسعى لجلب مصالح العباد ودفع المفساد عنهم وفق شرع الله المطهر؛ سعياً منه لإسعاد شعبه، وتوفير حاجاتهم الضرورية ورفع الحرج والعنت عنهم. مع مراعاة عدم خص نفسه أو أحد من قرابته بشيء دون شعبه، أو على حساب مصالحهم. وهذا ما لم يتحقق -مع الأسف- في مصر؛ مما أدى إلى وقوع الظلم بين الناس، وانتشار الفساد المالي والإداري، وسوء الأخلاق من المتنفذين والظلمة وأعوانهم، مما أدى إلى انتشار الفقر والذل بين عامة الناس في مصر.

فالنصيحة لحاكم مصر أن يسعى بطريقة يرضي بها الله جل في علاه، وينقذ بها نفسه مما أوقعها فيه من الظلم والأثرة على شعبه، وذلك برّد المظالم إلى أهلها وإيقاف الفساد، وتطبيق شرع الله، والتحلل من الناس مما أوقعه عليهم من الظلم وغيره، ولو

أدى ذلك إلى أن يتنجى عن الحكم والتنازل عنه لمن هو أصلح للناس وأقوم فيهم بالعدل، وأن يوقف هذا العبث بالأرواح الواقع اليوم في مناطق عدة من مصر.

ثانياً: رسالة إلى العلماء والدعاة وأئمة المساجد: أنتم سادات الناس في كل المجتمعات، وعيون الناس ترقب أفعالكم، وآذانهم تصغي إلى أقوالكم، وعليكم يُعَوَّلون في مثل هذه الفتن والمحن، فنذكركم بواجب حفظ دين الناس وأمنهم وأموالهم وأعراضهم، وتوجيههم بما يحقق مصالحهم ويخرجهم من هذه المحنة. ولا يخفى عليكم أهمية وحدة الصف ووحدة الكلمة في مثل هذه الأحداث، وأنتم أهل لذلك.. وفقكم الله وسدد خطاكم.

ثالثاً: رسالة إلى الوجهاء وأصحاب الأموال: أيها الكرماء، إننا نهيب بكم أن تستعملوا وجاهتكم في الإصلاح ودعم الناس وتوجيههم لأُمور الخير، ومساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى والمصابين، وبذل ما في أيديكم لهم حتى تنكشف المحنة، وتكوين اللجان التي تساعد على ضبط الأمن بالتعاون مع العلماء ورجال الأمن والجيش.

رابعاً: رسالة إلى رجال الأمن الداخلي بمختلف فئاته: عليهم أن يتقوا الله ويُعَمِّدوا سلاحهم عن صدور إخوانهم، وأن يساهموا مساهمة فعالة في حفظ الأمن وضبط الناس، ومحاربة الفوضى، والسرقات والاعتداءات.

خامساً: رسالة إلى عامة الشعب المصري النبيل رجاله ونسائه وشبابه وأطفاله: إن مطالبكم العامة مشروعة وهي حق لكم، وإننا نقف معكم فيها، ونرفض الظلم المسلط عليكم بجميع أشكاله.

إلا أننا نذكركم أن هذه المطالب لا تتحقق لكم بشكل يرضيكم ويرفع عنكم الظلم ويسعدكم في دنياكم ويحقق لكم الأمن والأمان؛ إلا بتطبيق شرع الله المطهر، ففيه العدل الكامل.. لذا فليكن مطلبكم واضح الوجهة.

عليكم بالصبر والهدوء والرفق؛ فالرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما يفقد من شيء إلا شأنه،

وعليكم بالرجوع إلى العلماء الربانيين الذين يسعون لإصلاح مصر وشعبها والمحافظة على أمنها ودينها ورغد عيشها.

وكونوا على حذر من المندسين بين صفوفكم والذين يريدون تشويه مطالبكم.

سادساً: رسالة إلى حكام الدول الإسلامية: نذكركم الله في شعوبكم، الله الله في شعوبكم أن تظلموهم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، وإن الله وعد بنصرها ولو بعد حين.

ولكم فيما حدث في تونس ومصر عبرة عظيمة في مآل من يظلم الناس وينتهب خيرات بلادهم، ويحرمهم من حقوقهم، وإنه لا ينجيكم من مثل هذا المصير إلا العودة الصادقة لرب العالمين، بامثال أمره، وتطبيق شرعه على جميع خلقه من غير تفريق بين غني وفقير، وأن تحكموا بين الناس بالعدل. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

نسأل الله لإخواننا في مصر ولجميع الشعوب الإسلامية العز والتمكين والسلامة من كل ظلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

البيان (٦)

التطاول على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

١٤ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ١٨ / ٢ / ٢٠١١ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد:

ففي شهر رمضان -شهر الخير والإصلاح- فُجع المسلمون بالاحتفال الأثم الذي عمله بعض من ينتسبون إلى الرافضة في دولة بريطانيا لموت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، الصديقة بنت الصديق، ووصفها بالكفر والفاحشة وغيرها من أفضع الأوصاف!!

وإننا في رابطة علماء المسلمين نستنكر هذا العمل الإجرامي الحاقده، والسماح بإقامته، والإساءة إلى مشاعر المسلمين.

وإننا نتطلع إلى كلمة من علماء الشيعة تبين الحق الذي يعتقدونه في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق، واستنكار ما ذُكر في الاحتفال من التكفير والسخرية والاستهزاء بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وإننا لنعجب من قوم يدعون الإسلام ويكذبون القرآن الذي طهرها من فوق سبع سماوات، ونزل فيها قرآن يتلى إلى يوم القيامة يبرئها مما أشاعه المنافقون الحاقدون، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ...﴾ [النور: ١١-٢٦].

وقال -في سياق حديثه عن أزواج النبي ﷺ- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]

وقال سبحانه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ...﴾ [الأحزاب:

٦].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ ففضى الله تعالى أنهن أزواجه من بعده. وخص النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها بمزيد التكريم والتفضيل، فقد بشره الله تعالى بأنها زوجته في الدنيا والآخرة ثلاث مرات قبل أن يتزوجها، وقال ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» [متفق عليه]، وقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام، قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله» [متفق عليه]، ولم يتزوج بكرة غيرها، وكانت أحب خلق الله إليه ﷺ، ومات في حجرها وحجرتها ويومها، ودفن في بيتها.

وإن إقامة هذا الاحتفال سابقة لم تُعرف في تاريخ الإسلام، وقد اتفق علماء الأمة على أن من نسب لعائشة رضي الله عنها ما برأها الله منه فهو كافر؛ لأنه مكذب لله سبحانه وتعالى ومُتهم لرسوله وأزواجه.

ونحن نطالب بمعاقبة هؤلاء السفهاء بأشد العقوبات التي يستحقونها؛ إحقاقاً للحق، وقمعاً لمن تسوّل له نفسه الإساءة إلى الرسول ﷺ أو إلى إحدى أزواجه أو أصحابه. ونطالب الدولة التي أقيم فيها هذا الاحتفال بإجراء العقوبات اللازمة على مقيمي الاحتفال، وهذا من الإنصاف وحماية الحقوق لأهل الإسلام. كما نود من الحكومات الإسلامية وهيئات العلماء وجميع التجمعات الإسلامية أن تقوم بالواجب عليها للدفاع عن هذا الدين وشخصياته. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

البيان (٧)

أحداث ليبيا

١٨ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ٢٢ / ٢ / ٢٠١١ م

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع الأحداث الجارية على أرض ليبيا، وإنها لتأسف على دماء المسلمين التي تهدر، وأرواحهم التي تزهق؛ بسبب الظلم ووآد الحرية، وإن الرابطة وهي تتابع تلك الأحداث -ومن واقع الواجب الملقى عليها- تؤكد على ما يأتي:

أولاً: إن المطالبة بتحقيق العدل ورفع الظلم مقصد شرعي، وإن المناداة بتحقيق التنمية ومحاربة التخلف حق إنساني، وإن الإلحاح على شورية الحكم في البلاد واختيار الشعب من يمثله بصدق أساس من أسس الاستقرار، ولا تمثل تلك المطالبات خروجاً أو مخالفة شرعية، بل ذلك من جنس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: إن حاكم ليبيا قد حكم عليه العلماء بالردة قبل أكثر من ثلاثين سنة، وعليه فتكون ولايته غير شرعية، ولا يجوز طاعته، وعند القدرة يجوز الخروج عليه، وحكم القصاص واجب لمن قتل مسلماً فكيف بمن طاش في دماء المسلمين وقتل منهم المئات، فالواجب على المسلمين دفعه بكل سبيل.. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا؛ لا شيء أوجب -بعد الإيمان- من دفعه، فلا يشترط له شرط، بل يُدفع بحسب الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم)^(١).

^١ الفتاوى الكبرى (٤/ ٦٠٨).

ثالثاً: على رجال الجيش الأمناء أن يقوموا بواجبهم الذي تحمّلوه بحماية أمتهم، ويصدروا الأوامر بمنع استخدام القوة ضد العزل الشرفاء، وألا يلوثوا أيديهم بدماء الأبرياء، فإن حرمة الدماء عند الله عظيمة، وقد قال النبي ﷺ: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا» [رواه البخاري ٦٨٦٢].

رابعاً: على أهل العلم والمصلحين والدعاة القيام بواجباتهم الشرعية والعملية في قيادة أمتهم وتسديد مسيرتها، وتوجيهها نحو أعدل السبل وأقوم الطرق، التي بها يصلح حال البلاد والعباد، متحرّين في ذلك رضا ربهم، ومراعين فقه واقعهم، دون حيف أو خوف، أو مراعاة لشرق أو غرب، وندعو الأئمة للدعاء في الصلوات لإخوانهم.

خامساً: إلى الشعب الليبي العريق، إننا نقف معكم، وخلف مطالبكم، ونرفض كلّ ظلم واقع عليكم، مع التأكيد: على ضرورة الالتزام بسلمية تلك المطالبات، والحفاظ على الممتلكات؛ حتى تقطعوا كل طريق على المتربصين بكم، ونذكركم بالتمسك بحبل الله المتين وصراطه المستقيم، وجمع القلوب والاتلاف، والبعد عن الفرقة وأسباب الاختلاف مع لزوم الصبر والثبات، والفرج إلى الدعاء حتى يفرج الله تعالى الغمّة، ويكشف الكربة،

والحرص على إصلاح النيات؛ فإن هذه النفوس أنفس من أن تزهق لغير الله.

سادساً: إن الشعب الليبي شعب مسلم أبيّ يأنف من الظلم، ويتأبى على الضيم، ولا يصلح بحال أن يكون محكوماً إلا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وفي ذلك تحقيق ما ينشده من حرية وعدالة وتنمية.

سابعاً: على الجهات الخيرية الإسلامية، المحلية والدولية، القيام بواجبها نحو إغاثة الشعب الليبي المسلم، وعلى وسائل الإعلام العربية القيام بدورها في نقل وتصوير

هذه المأساة الإنسانية ببشاعتها؛ ليقف العالم على خطورة ما يجري على أرض ليبيا وليقوم كل بواجبه.

وأخيراً: نذكر بقول الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾ [إبراهيم: ٤٢].

نسأل الله تعالى أن يلطف بعباده في ليبيا، وأن يرزقهم الثبات، ويربط على قلوبهم، وأن يعجل برفع الظلم عنهم، والحمد لله رب العالمين.

البيان (٨)

العلماء ونهضة الأمة

٢٨ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ٠٣ / ٠٣ / ٢٠١١ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد،

فقد انعقد المؤتمر الأول لرابطة علماء المسلمين باسطنبول في الفترة من ٢٧ - ٢٨ ربيع الأول من عام ألف وأربعمائة واثنين وثلاثين من الهجرة يوافق ٢ - ٣ مارس من عام ألفين وأحد عشر ميلادية، وحضره أكثر من مائة عالم وداعية من خمس وثلاثين دولة. وكان عنوان المؤتمر: ((العلماء ونهضة الأمة)) وقد عقدت بالمؤتمر خمس جلسات في موضوعه، ألقى فيها خمس عشرة ورقة، وأقيمت أربع ندوات مصاحبة للمؤتمر حول ما يشهده العالم الإسلامي من تغيرات ومطالبات شعبية بالإصلاح. وانتهى المؤتمر إلى توجيه هذا البيان إلى الأمة الإسلامية:

أولاً: إن صلاح الأمة الإسلامية مرهون بصلاح العلماء والحكام فهم ولاة الأمر وقادة البلاد وقدوة العباد، وإن إحياء الربانية في الأمة فريضة شرعية، وضرورة مجتمعية، وطريق قاصد للإصلاح ومنطلق أصيل لتحقيق النهضة في جميع المجالات.

ثانياً: إن تجديد هذا الدين والحفاظ على وحدة المسلمين وتعزيز القيم الإسلامية، ورعاية الحقوق الإنسانية، والحريات المنضبطة بالضوابط الشرعية، وقيادة الأمة وإرشادها في مهماتها وملماتها، منوط بأهل العلم الربانيين.

ثالثاً: إن نهضة الأمة المسلمة اليوم تنطلق في بواغتها من كمال دينها وشمول وسعة مفهوم العبادة والعمل الصالح، وعقيدتها الصحيحة وشريعتهما السمحة، وخيريتها التي سطرتهما كلمات الوحي، وأكدتها صفحات التاريخ والحضارة الإسلامية التليدة.

رابعاً: على الأمة الإسلامية اليوم أن تعي حجم التحديات الكبرى التي تواجهها والتي تمنع تقدمها نحو نهضتها وسؤدها؛ فبالعلم والسنة تواجه الجهل والبدعة، وبالتسلح بالفقه والوعي تواجه المكائد والمخططات الداخلية والخارجية، وبالأخذ بالعلوم المعاصرة والاستفادة من التقنية تتحقق التنمية الشاملة ويقضى على التخلف.

خامساً: على أهل الحل والعقد في الأمة من العلماء العاملين ومن اتبعهم من الولاة الصالحين التصدي للاستعمار الغربي والاحتلال الأجنبي لبلاد المسلمين وإنهاض الأمة لاسترداد عزتها والمفقود من كرامتها بإحياء فقه الجهاد وإقامته في مواطنه المشروعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقبل ذلك وبعده العودة إلى تحكيم الشريعة الإسلامية وتعظيمها، قال تعالى ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠].

سادساً: يطلب من علماء أهل السنة في كل قطر أن تجتمع كلمتهم، وأن يتحد صفهم في إقامة الدين، والاحتساب على الظالمين وإنصاف المظلومين ونصح الحكام، عبر جهات وهيئات شرعية، وروابط دعوية وعلمية مستقلة عن أنظمة الاستبداد والفساد، والتي تسلطت على حريات العباد بالسجن والاعتقال بغير تهمة أو محاكمة.

سابعاً: لقد اتجهت الأمة الإسلامية اليوم بكل فئاتها نحو التغيير إلى الأفضل وتحقيق الإصلاح بما لا يجوز تعويقه ولا الإبطاء في إنجازه، وهذه المطالبات السلمية المنضبطة لا تعد خروجاً على الشرعية ولا مخالفة للشريعة الإسلامية.

ثامناً: يعتبر الظرف الراهن فرصة مواتية للتحام الأمة بعلمائها، وتحقيق إصلاحات جذرية تشمل الاحتكام إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وهما ضمانات

تحقيق العدالة الاجتماعية، وضبط مسيرة السياسات التعليمية والإعلامية والاقتصادية في الأمة على حد سواء.

تاسعاً: تحيي الرابطة إنجازات الأمة الإسلامية في تونس ومصر وغيرهما من بلاد الإسلام، وتذكر بأن التغيير الحقيقي هو ما يبدأ من القلوب توبة إلى الله، واعتصاماً بهداه، وتهيب بكل القوى السياسية والاجتماعية أن تقوم على تحقيق الصلاح ومحاربة الفساد بكل صوره، واختيار خير من يقوم بالأمانة بدون مزايدة أو شعارات جوفاء، قال تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

عاشراً: تقف الرابطة خلف جهاد الشعب الليبي للتحرر من نظامه الفاسد وقائده الخارج عن الإسلام الباغي على أهله، وتدعوهم للصبر والمصابرة حتى يقطع الله دابره، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٤-٥].

حادي عشر: تحذر الرابطة من المد الصفوي والانخداع بشعاراته المضللة في البحرين وغيره، وتدعو أهل السنة حكومة وشعباً إلى إقامة العدل ومحاربة الظلم والاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

ثاني عشر: العلماء الصالحون في كل بلد هم مرجعية الأمة في نوازلها وعندهم تصدر الأمة في مواقفها، والأصل ألا يفتئت عليهم أحد. والمناصحة واجب شرعي وعمل مرضي، فعلى أهل اليمن والشام وسائر بلاد الإسلام أن يجتمعوا على فتاوى علمائهم وهيئاتهم الشرعية، وأن يقولوا كلمتهم. والله نسأل أن يكتب التوفيق للمسلمين، وأن يلهمهم الصواب والسداد في القول والعمل.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (٩)

مظاهرات اليمن

١٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ - ٢١ / ٣ / ٢٠١١ م

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:
فإن رابطة علماء المسلمين لتستنكر ما يحصل في دولة اليمن من إراقة الدم الحرام وإزهاق الأرواح البريئة، ومن واقع الواجب الملقى عليها تؤكد على ما يأتي:

أولاً: إن المطالبة بتحقيق العدل ورفع الظلم مقصد شرعي، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

وإن المناداة بتحقيق التنمية ومحاربة التخلف حقٌ مقصود شرعاً وعقلاً، وإن الإلحاح على سُورِيَةِ الحكم في البلاد واختيار الشعب من يمثله بناءً على الأصول الشرعية، أساسٌ من أسس الاستقرار، ولا تمثل تلك المطالبات خروجاً أو مخالفةً شرعية، بل ذلك من جنس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبخاصة أن النظام يسمح لهم بذلك.

ثانياً: إن النظام اليمني يتحمل ما جرى ويجري من إراقة الدماء في تلك المجزرة الوحشية التي ارتكبت في حق المعتصمين والمتظاهرين، لا سيما وأن النظام يكفل لهم حق التظاهر وحق الاعتصام وحق الحماية من قبل الدولة.

ثالثاً: على رجال الجيش والأمن أن يقوموا بواجبهم الذي تحملوه بحماية أمتهم، ويصدروا الأوامر بمنع استخدام القوة ضد المواطنين العُزْل، وألا يلوثوا أيديهم بدماء

الأبرياء، فإن حرمة الدماء عند الله عظيمة، وقد قال النبي ﷺ: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا» [رواه البخاري/٦٨٦٢].

رابعاً: على أهل العلم والمصلحين والدعاة القيام بواجباتهم الشرعية والعملية في قيادة أمتهم وتسديد مسيرتها، وتوجيهها نحو أعدل السبل وأقوم الطرق، التي بها يصلح حال البلاد والعباد، متحرين في ذلك رضا ربهم، ومراعين فقه واقعهم، دون حيف أو خوف، أو ولاءٍ لشرق أو غرب، ونوصي الأئمة بالدعاء في الصلوات لإخوانهم.

خامساً: على قبائل اليمن الأبية، وبما تمثله من دور بارز لدى الشعب اليمني: الانتصار لهؤلاء المعتصمين والمتظاهرين فيما يتعلق بالمطالب المشروعة التي كفلها لهم الشرع، والابتعاد عن حمل السلاح في المظاهرات والاعتصامات، مع التحلي بالصبر وضبط النفس في التعامل مع الأحداث المؤسفة.

سادساً: على أحزاب اليمن أن تقدم مصلحة الشعب المشروعة فوق أي مصلحة ضيقة؛ فإن مصلحة البلد مصلحة للجميع، والمصالح الجاهلية والفئوية دمار على الجميع.

سابعاً: على الشعب اليمني:

اللجوء إلى الله ﷻ في هذه الضائقة، وضبط النفس والتحلي بالصبر، وأن تكون مطالبهم فيما يحقق تحكيم شرع الله والالتزام بالكتاب والسنة، والمطالبة بالحقوق المشروعة، والبعد عن المطالب الحزبية والفئوية، أو ما يؤدي إلى تفرق الشعب واختلافه؛ حتى يقطعوا الطريق على من يريد بهم السوء، فكلما كنتم أقرب من الله كنتم أقرب إلى الفرج.

ثامناً: الحرص على وحدة اليمن، والحذر ممن يريد استغلال الأحداث لتفتيته وتقسيمه إلى عدة دول، مع التيقظ لاستغلال الرافضة لهذه الأحداث ممثلة في الحوثيين، فهم أشد خطراً على الشعب اليمني مما يعاني منه.

وأخيراً:..

نذكر بقول الله تعالى ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]،
نسأل الله تعالى أن يلطف بعباده في اليمن وسائر بلاد المسلمين، وأن يرزقهم الثبات،
ويربط على قلوبهم، وأن يعجل برفع الظلم عنهم، وأن يوفقهم لتحكيم كتابه واتباع سنة
نبيه، والحمد لله رب العالمين.

البيان (١٠)

أحداث البحرين

١٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ - ٢٣ / ٣ / ٢٠١١ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع ما يقع في البحرين من أحداث مؤسفة، اعتدى فيها المتظاهرون من الشيعة على أهل السنة من رجال أمن ومقيمين غُزِل في مملكة البحرين بالضرب والقتل بصورة وحشية، وإننا في رابطة علماء المسلمين إذ نستنكر هذه الأفعال نود بيان الأمور الآتية:

إن أحداث مملكة البحرين لا تشبه ما حصل في مصر وتونس بحال من الأحوال، فإن ما حدث في تلك الشعوب ثورات سلمية تطالب بالحرية والكرامة، واتفق على ذلك جميع الشعب؛ أما ما يحدث في مملكة البحرين فهي فتنة طائفية تستهدف القضاء على الوجود السني فيها حكومة وشعباً، وأغلب الشعب يرفضها.

تدعو الرابطة جميع المسلمين في العالم إلى توخي الدقة في تلقي الأخبار عن أحداث مملكة البحرين، وعدم الاعتماد على القنوات الطائفية التابعة لحزب الله في لبنان أو التابعة لإيران؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦] كما تطالب الرابطة وسائل الإعلام والقنوات الإسلامية تسليط الضوء على حقيقة الأحداث من داخل البحرين، وإن الرابطة ليؤسفها ضعف الأداء الإعلامي الرسمي في كشف الحقائق.

إن رابطة علماء المسلمين قد حذرت -في بيان سابق لها- من المد الصفوي في مملكة البحرين، وقد كشفت الأحداث حقيقة ما حذرت منه الرابطة من تدخل إيران بشكل سافر في البحرين وبقية دول الخليج.

إن الرابطة استبشرت خيرًا بتعاون دول الخليج في إرسالهم لقوات درع الجزيرة - حسب الاتفاق للدفاع عن أي دولة من دول الخليج- لمواجهة هذا المخطط الصفوي الذي يريد أن يجعل من البحرين بوابة ينطلق منها إلى بقية دول الخليج؛ وقد أمر الله بالتعاون على البر والتقوى بقوله ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]، ودخول قوات درع الجزيرة إلى مملكة البحرين يندرج ضمن هذا الأمر، ولا يعدّ احتلالاً كما يصوره أنصار المد الصفوي في العالم، كما تدعو الرابطة دول الخليج لتكوين وحدة خليجية تنضم دولهم في سلك واحد لمواجهة مثل هذا العدو الصفوي.

إن رابطة العلماء لتدعو أهل السنة إلى التلاحم، وتحذر السنة -والقبائل العربية على وجه الخصوص- من الهجرة من البحرين؛ فإن في هذا إضعافاً لأهل السنة، وإضاعةً لأرضهم.

تدعو رابطة العلماء حاكم البحرين إلى الحزم في عقوبة كل من يثبت تورطه في الأحداث، وعدم العفو عنهم؛ حتى يرتدع الجاني، ويخاف المترص، وحتى يذهب ما في قلوب أهل السنة من الحزن والضيق ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرُّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤].

إن الاستقلالات الجماعية التي حصلت من الشيعة في شتى أعمالهم ومناصبهم في مملكة البحرين لترشد اللبيب إلى أهمية البعد عن اتخاذهم بطانة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨] لذا فإننا ندعو ملك البحرين إلى عدم اتخاذهم مستشارين، وتوليهم

بمناصب مؤثرة في أي حكومة، ولكم في أهل السنة غنية وكفاية، ولكم في التاريخ عبرة وعظة.

تدعو الرابطة حكومة البحرين وشعبها للرجوع الى الله انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]، وذلك: بتحكيم شرع الله، وإزالة أوجه الفساد من خمر ومراقص وغيرها، ورفع الظلم وإقامة العدل؛ فما نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة.

حثنا النبي ﷺ في مثل هذه الفتن على الإكثار من العبادة؛ فقال ﷺ: «العبادة في الهرج - يعني الفتن - كهجرة إلي» [أخرجه مسلم]، والعبادة في خضم هذه الأحداث والفتن تفيد فائدتين عظيمتين:

أولاهما: أنها تستنزل البركات من السماء، وتنشرها في الأرض: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

والثانية: أن العبادة سبب للهداية والتوفيق في مثل هذه الفتن التي تختلط فيها الآراء، وتزيع فيها العقول، ولا يعرف فيها الحق من الباطل.

نذكر أهل السنة في البحرين بأهمية تلمس أوجه الخير في الحدث. وهي كثيرة - ونشرها بين الناس؛ فإن ذلك يرفع من معنوياتهم، وأن يجتنبوا كل ما يثبط الناس ويخذلهم في مواجهة عدوهم، فقد كان النبي ﷺ يبشر بملك كسرى وقيصر وهم محاصرون في غزوة الخندق.

نسأل الله أن يحفظ أهل السنة في البحرين وفي كل مكان، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١١)

أول الأحداث في سوريا

٢٩ / ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ - ٤ / ٤ / ٢٠١١ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه

وبعد:

يعيش الشعب السوري في هذه الأيام ظروفًا من التحديات كما عاشتها شعوب قبله في تونس ومصر وغيرهم؛ حيث خرج هذا الشعب مطالبًا بحقوقه العادلة، بل هي الحد الأدنى من الحقوق:

مثل إتاحة الحرية المشروعة للناس، وإلغاء القوانين الظالمة، ومحاربة الفساد الإداري، وإبعاد الأمن الذي تسلط على الناس وأذلهم.

وعندما قام أهالي مدينة درعا الجنوبية وتبعها بعض المدن الأخرى للمطالبة بهذه الحقوق؛ جُوهوا بإطلاق النار من قبل رجال الأمن، ووقع عدد من القتلى والجرحى.

وإن الرابطة إذ تدين وتأسف لسفك الدماء المعصومة المحرمة بقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ [النساء: ٩٣]، وقول رسول الله ﷺ: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم» [متفق عليهم رواه مسلم] الحديث.. فإنها تعزي أهالي القتلى الذين سقطوا دفاعًا عن حقوقهم المشروعة.

وكان الأجدر بحكومة سورية أن تصغي لمطالب الناس العادلة؛ فقد عاشوا عقودًا من الزمن تحت خط الظلم والفقر والقهر، وصبروا لعل التغيير أن يأتي دون الاضطراب للمظاهرات، ولكن شيئًا من هذا لم يقع، فخرجوا يريدون العيش الكريم والحياة العزيزة التي كفلها لهم الإسلام، حيث إن أهم مقاصد الشريعة -بعد حفظ الدين- حفظ النفس وحفظ المال، ولم يتحقق شيء من هذا!

وإن الرابطة كانت تتمنى أن تأخذ الحكومة السورية الدروس والعبر مما حدث في البلدان الأخرى، وأن تتنازل عن كبريائها، وتقبل بمطالب الشعب المشروعة؛ فإن الاستبداد آثاره وخيمة، وعندما تستجيب لمطالب الناس فإنها تقوم بواجباتها التي تحقق لها ولهم الأمن والسلام والتنمية، فإن استمرت بسياسة الظلم فإن سنة الله جارية: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

حفظ الله أهلنا في سورية، وأقر أعينهم بزوال الظلم والظالمين، ونوصيهم: بالصبر، والرجوع الى الله والتضرع إليه، والابتعاد عما يكون سببا لتخلف النصر؛ كالاختلاف المؤدي للفشل وذهاب الريح قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

البيان (١٢)

سوريا (أحداث درعا)

١٠ / شعبان / ١٤٣٢ هـ - ١٢ / ٧ / ٢٠١١ م

الحمد لله قاصم الجبارين، مهلك الظالمين، مدرك الهارين، نكال المجرمين.
الحمد لله صريح المستصرخين، غياث الملهوفين، معتمد المؤمنين، ناصر
المستضعفين.. والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، وآله وصحبه والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمُ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢].
إن رابطة علماء المسلمين لتستنكر وتدين ما يحصل من قمع وإراقة للدماء، وكبت
للحريات، والتعامل مع المتظاهرين بوحشية لا مثيل لها من النظام البعثي في سوريا! الذي
طالما أوغل في الشعب السوري بالقهر والجبر والظلم والطائفية طيلة عقود أربعة متوالية.
وإن رابطة علماء المسلمين -ومن الواجب الملقى عليها تجاه هذه الأحداث- لتؤكد
على ما يأتي:

أولاً: لا بد أن يُعلم أن هذا النظام قد جمع بين ثلاث سَوَات (النصيرية - والبعثية -
والاشتراكية) وكلٌ منها ناقض للإسلام على حدة، وأما إذا اجتمعت كلها فتلك ظلمات
بعضها فوق بعض، وكفر بواح.

ثانياً: ما حصل من إراقة الدماء وإزهاق الأرواح البريئة؛ كل ذلك يتحملة النظام
البعثي، وهي جريمة تضاف إلى رصيد مظلم من جرائم هذا النظام الذي ارتكب في حق هذا
الشعب الأعزل جرائم قلَّ نظيرها في التاريخ المعاصر.

ثالثاً: إن قهر الناس وقتلهم دون مطالبتهم؛ مسلك خطير يستوجب غضب الله
سبحانه ولعنته على فاعله ويجب أن يَكْفُوا عنه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿[سورة النساء: ٩٣].

رابعاً: إن مطالب الإصلاح وحرية الناس من التوغل الطائفي المنحرف أو السياسي المستبد؛ هو مطلب مشروع يُقرُّه الإسلام، بل وتقره سائر الشرائع والأنظمة الدولية.

خامساً: إنه من العار على الحكومات العربية أن تهبَّ بعض الدول الغربية لنصرة الشعب السوري وتتبنى قضيته، وتبقى الدول العربية متفرجة لم نسمع لها قراءاً ولا بياناً ولا شجباً ولا تنديداً!!!

سادساً: إن من واجب القادرين من الشعب السوري في كل القرى والمدن الأخرى أن ينهضوا جميعاً لفك الحصار عن إخوانهم في درعا، وتخفيف المعاناة عنهم.

سابعاً: إن من أعظم الناس أجراً عند الله مَنْ قام لسلطان جائر فأمره أو نهاه فقتله، فعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» [رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الإسناد]، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وإسناده صحيح]، فخرجوا من الله للشهداء الذين صدعوا بالحق أمام هذا النظام أن ينالوا من هذا الأجر أوفر نصيب.

ثامناً: إن من واجب الأمة أن تهبَّ لنصرة المستضعفين كما هبت لنصرة غزة؛ لأن ما يفعله النظام السوري في حق إخواننا في درعا يفوق في وحشيته ما فعله اليهود في غزة.

تاسعاً: على أهل العلم والمصلحين والدعاة القيام بواجباتهم الشرعية والعملية في قيادة أمتهم وتسديد مسيرتها، وتوجيهها نحو أعدل السبل وأقوم الطرق، التي بها يصلح حال البلاد والعباد، متحرين في ذلك رضا ربهم، ومراعين فقه واقعهم، دون حيف، أو خوف، أو ولاءٍ لشرق، أو غرب.

عاشراً: نناشد منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، والمؤسسات الأهلية، وكل شرفاء الأمة؛ التحرك العاجل لنصرة الأطفال والنساء في درعا، وعدم التخاذل والتواطؤ مع النظام السوري المجرم.

أخيراً:

يجب على كل المسلمين الدعاء لإخوانهم في سوريا بالصبر والثبات وتفريج الكربة والنصر على من أراد بهم شراً؛ فإن: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» كما قال رسول الله ﷺ في المتفق عليه من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

نسأل الله تعالى أن يفرج عن إخواننا المكالمين في سوريا، وأن يعجل بكشف الغمة عنهم، وأن يبرم لهذه الأمة أمرَ رشد يُعزّز به أهل طاعته ويهدى به أهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر والله ولي التوفيق.

البيان (١٣)

رسالة إلى الشعب التونسي بعد هروب "بن علي"

٢٨ / شعبان / ١٤٣٢ هـ - ٣٠ / ٧ / ٢٠١١ م

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء خاتم المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تهئ شعبنا المسلم في تونس بحلول شهر رمضان المبارك، ونسأل الله - تعالى - أن يكون هذا الشهر العظيم فرصة كبيرة لتجديد الدين في أرض الزيتونة والقيروان، وقد سَرَّنا كثيراً عودة الناس إلى المساجد، واعتزازهم بعقيدتهم وهويتهم بعد سقوط نظام الرئيس المخلوع، وسَرَّنا عودة المدارس والكتاتيب القرآنية، ونحوها من المظاهر التي تدل على أصالة الشعب التونسي، وسلامة فطرته.

لكن التيار اللاتكي الإقصائي الذي فرض قبضته الحديدية السياسية والفكرية على تونس لعدة عقود؛ ساءته تلك الصحوحة الشعبية، بعد أن تبين له أن ذلك النموذج الحدائي المعادي للدين الذي كان يتشدد به، ظهر بناؤه هزئلاً هشاً، وليست له جذور حقيقية في النسيج الاجتماعي التونسي، وإنما كان يستمد قوته وبقاءه من العصا الأمنية الغليظة التي فرضت خياراتها السياسية والفكرية بلغة القهر والاستبداد والقمع الشمولي. وصدق المولى ﷺ: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

وعلى الرغم من سقوط رأس النظام، إلا أن كثيراً من صناع المشروع العلماني وحماته لازالوا في دائرة القرار، ولهذا تعاملوا بتشنج وتوتر مع الواقع الجديد الذي فرضته الثورة؛ خشية أن تذهب مكتسباتهم السابقة أدراج الرياح، فسعوا لخطف ثمرات الثورة المباركة بوسائل متعددة، من أهمها:

أولاً: استفزاز الشعب التونسي المسلم بالهجوم على ثوابت الشريعة الإسلامية، والاستهزاء بالمقدسات العقدية؛ من أجل خلخلة كيان المجتمع، وقطع طريقه نحو الكرامة والحرية.

وفي هذا السياق مؤّلت وزارة الثقافة من أموال الشعب إنتاج فيلم سينمائي يكفي ما حمله عنوانه من تطاول: (لا الله.. لا سيدي)، ذلك العنوان الذي تجاوز حدود الأدب واللياقة الأخلاقية في التطاول على الذات الإلهية، والترويج لثقافة الإلحاد، والتمرد على المقدسات، بحجة الحرية والإبداع.

وتزامن مع ذلك جرأة غير مسبوقة من بعض الأكاديميين وبقايا اليسار لإنكار السُنّة المشرفة، والقدر في مقام النبوة، والتطاول على أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها، وعلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وإنكار المعلومات من الدين بالضرورة، مثل تحريم الخمر، والدعوة إلى الشذوذ الجنسي، ونحوها.

ثانياً: تشويه صورة الدعاة والمصلحين، وتقديم صورة نمطية جائرة تصفهم بالتشدد، وتسعى لإلصاق التُّهم الملفقة بهم دون حجة أو برهان، كتهمة قتل القسيس البولوني، والاعتداء على الكنييس اليهودي، ونحوها من الأحداث التي تبين فيها للخاص والعام كذب تلك الدعاوي، وحجم التحريض والتزوير الذي يتعرض له الدعاة.

من أجل ذلك كله فإننا نخاطب الشعب التونسي المسلم بمحبة وإشفاق، ونذكره

بالأمور الآتية:

أولاً: إن التطاول على الذات الإلهية وعلى مقام النبي المصطفى ﷺ، من أعظم الموبقات، وقد توعّد الله ﷻ من يتجرأ على ذلك باللعنة والعذاب في الدنيا والآخرة، قال الله ﷻ في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧]، وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبَتْ كَمَا

كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ * يَوْمَ يُبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿المجادلة: ٥-٦﴾.
ولدينا يقين بأن الله - عز وجل - كتب على أولئك المتطاولين الذلة والصغار في الدنيا والآخرة، رغم محاولة بعض وسائل الإعلام تلميعهم وتزيين صورتهم أمام الرأي العام، وصدق المولى - جلَّ وعلا - إذ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُونِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَولئك فِي الْأَذْلَى﴾ [المجادلة: ٢٠].

ثانياً: الحرية التي تتطلع لها الشعوب العربية -ومنها الشعب التونسي المسلم- هي الحرية المسؤولة التي تستنقذه من آصار القهر وقيود الاستبداد، وتراعي كرامة الأمة، وتقدر عقيدتها وهويتها وجذورها التاريخية. وليست الحرية التي تُخْتَزَلُ في تحقيق أهداف مشبوهة تستهين بكرامة الشعب، وتناقض هويته، وتتطاول على عقيدته، وتجرحه في أعز ما يؤمن به، ثم تستقوي بالأجنبي لفرضها بالقوة!

والأمة لن تقبل بذلك النمط من الحرية، و(لن تنجي يدها) ^(١) مطلقاً عن الدفاع عن نبيها ﷺ وعن صحابته الكرام - رضي الله عنهم أجمعين-، بل يجب أن يتنحى أولئك القوم عن المقدسات، ويدركوا أن الشعب التونسي الأبي لن يرضى الدنية في دينه بعد اليوم.

ثالثاً: من حق الشعب التونسي المسلم أن يغضب لله - تعالى -، وأن يغار على دينه، وأن يذب عن مقدساته، ويصون حرماته؛ امتثالاً لقول الحق - تبارك وتعالى -: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه﴾ [الحج: ٣٠]. وقوله ﷻ: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ [الحج: ٣٢].

وغضب الشعب التونسي بكافة شرائحه الاجتماعية إزاء تلك الانتهاكات الصارخة؛ دليل بَيِّنٌ على جذوره الإسلامية العميقة التي لم تفسدها عقود العلمنة والتغريب، وقد

(١) (نحي إيدك على مبدعينا) هو شعار جمعية لم الشمل التونسية التي تبنت إنتاج فلم (لا الله .. لا سيدي)!

سَرَرْنَا أن بعض الشباب مَمَّن لا تظهر على بعضهم سيما التدين تمعرت وجوههم غضبًا لله - تعالى -، وغيره على نبيه المصطفى ﷺ، وهذا يؤكد أن الذَّبَّ عن الدين ليس مهمة العلماء أو أئمة المساجد فحسب؛ بل هو مسؤولية عظيمة في رقاب جميع المسلمين الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

ونؤكد ها هنا أن مواجهة الاعتداء على حرمان الأمة ليست مسؤولية الشعب التونسي وحده، وإنما هي مسؤولية جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والسعيد كل السعادة من يستعمله الله - تعالى - في طاعته وينصر به الدين.

رابعاً: من واجب وزارة الشؤون الدينية في تونس أن تنزع لباس السلبية واللامبالاة، وتمارس مسؤولياتها الشرعية بجِدٍّ، وتقف مع الشعب في صف واحد ضد من يسعى لتسفيهه، والاستهانة به، وتحطيم مقدساته والتطاول على حرمانه.

خامساً: نحسب أن الشعب التونسي الغيور على دينه قادر بعون الله - تعالى - على أن يقدم أنموذجاً راقياً في الاحتجاج السلمي، والإنكار بحكمة وروية، والتعبير عن رأيه بهدوء وتوازن، مترفعاً عن اللجاج واللغظ وسفساف الأمور، ونائياً بخطابه الإسلامي وبرامجه الدعوية عن المناكفات الحزبية والصراعات الشخصية؛ فمقدسات الأمة أجلّ من ذلك كله وأسمى، وينبغي أن يظل الشعب التونسي المسلم معتصماً بقول الحق -جلّ شأنه-: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، وقوله -تبارك وتعالى-: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢].

كما نحسب أن الشعب التونسي المسلم يدرك أبعاد ومرامي تلك الفقاعات الإعلامية المصطنعة، ولذا فهو قادر على ضبط النفس، والتحكم بردود الأفعال، وإع لمحاولات الاستدراج التي تتقصد استفزاز الشباب ودفعه إلى العنف، وإسقاطه في شرك الفوضى والاحتراب الداخلي؛ من أجل أن يكون ذلك مسوِّغاً أمام الرأي العام المحلي والدولي للتراجع عن استحقاقات المرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد.

ولا شك أن التشنج في المواقف، والتسرع في ردود الأفعال لن ينصر حقًا ولن يدفع باطلاً، والنظر في مآلات الأفعال والأقوال علامة من علامات الوعي والنضج؛ فالشريعة المطهرة جاءت لتحقيق المصالح وتكميلها، ودرء المفاسد وتقليلها، ولهذا نوصي الشباب بالرجوع إلى علمائهم الربانيين، والتشاور مع شيوخهم الثقات، والتواصل مع علماء الأمة، والتعبير عن آرائهم برؤية شرعية ملتزمة هدي الكتاب والسنة.

سادساً: نوصي إخواننا في تونس من جميع الاتجاهات الإسلامية:

بتقوى الله ﷻ والاعتصام بحبله المتين، والسعي الحثيث لتحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون والتكامل، وإحياء فقه النصيحة والتواصي بالحق، والبعد عن الاختلاف والتنازع والتشردم؛ امتثالاً لقول الحق - جل وعلا -: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقول النبي ﷺ: «إنما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم» [متفق عليه]، وقال ابن مسعود ﷺ: (الخلافا شر) [رواه البخاري].

فالمرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد تتطلب صدقاً مع الله - تعالى -، وتجرّداً من الأهواء، وأفقاً واسعاً يتجاوز المكاسب الحزبية والتطلعات الشخصية؛ فالمعركة التي حيي وطيسها لا تستهدف فصيلاً أو تياراً بعينه، وإنما تستهدف الإسلام نفسه، وها أنتم ترون كيف تواطأت الاتجاهات اللائكية في الداخل والخارج لتحقيق ذلك، فعليكم بالاجتماع والائتلاف، وإياكم والفرقة والاختلاف.

أخيراً:

نذكر إخواننا في تونس المسلمة -ونحن في مطلع هذا الشهر الكريم- بضرورة الأوبة الصادقة إلى دين الله، والمصارعة إلى التطهر من أدران الذنوب كبيرها وصغيرها، واستثمار هذه الأيام المباركة بتطهير النفوس من رين المعاصي ورجس الآثام. ونوصي إخواننا الأئمة والدعاة باغتنام إقبال الناس على الطاعات وتذكيرهم بالله ﷻ والرفق بهم، واللين في دعوتهم، وسعة الصدر في تصحيح أحوالهم، وقد كان النبي ﷺ يوصي أصحابه باليسر

والسماحة في تبليغ الدين، ولما بعث النبي ﷺ معاذًا وأبا موسى رضي الله عنهما أوصاهما قائلاً: «يَسِرَّا وَلَا تُعَسِّرَا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلعا» [رواه مسلم]، وكما وصف النبي ﷺ نفسه الزكية بقوله: «إن الله لم يبعثني معنفًا ولا متعنتًا، ولكن بعثني معلمًا ميسرًا» [رواه مسلم].

نسأل الله - تعالى - أن يجعل لأشقائنا في تونس الحبيبة نصيبًا وافرًا من التزام هدي النبي ﷺ، وأن يعز الإسلام والمسلمين، وأن ينصر هذا الدين، وأن يرد عن أهله شر الأشرار وكيد الفجار.

وصلّى الله وسلّم على محمد وآله وصحبه وسلّم،

البيان (١٤)

رسالة إلى الشعب الليبي بعد مهلك القذافي

٢٣/ ذو القعدة / ١٤٣٢هـ - ٢١/ ١٠/ ٢٠١١م

الحمد لله مُعِزِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَاصِرِ أَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ، وَمُذِلِّ الطَّغَاةِ وَمُهْلِكِ الْمُسْتَكْبِرِينَ..
الحمد لله الذي قال في كتابه الكريم: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥]، وقال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

فنحمد الله تعالى على ما مَنَّ به من هلاك عدو الله القذافي وانتهاء القتال، وزوال حكم الظلم والعدوان، ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]، ونسأل الله تعالى أن يعامله بما يستحق، ونبارك للأمة الإسلامية عامة، وإخواننا في ليبيا خاصة على هذا الانتصار العظيم، وإن هذا الإنجاز العظيم بعد الجهاد الطويل والصبر النادر والتضحيات الضخمة؛ ليعطي الأمل والتفاؤل بانتصار بقية الشعوب التي تجاهد لرفع الظلم، فلا يأس ولا قنوط من رحمة الله ﷻ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وهذه النهاية المفرحة - كنهاية من سبقه من الظالمين- هي رسالة لكل حاكم ظالم باغٍ، وإنذار لكل من لا يطبق دين الله، وإن هذه الأخبار المفرحة تزيدنا تفاؤلاً بنصر الله مهما طال الزمن، ومهما عظمت المصائب وتكالبت المحن: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]، وتزيدنا يقيناً بأن ﴿الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩]، وهي رسالة للمتشائمين واليائسين، فأين الظالمون الذين كانوا قبل عدة أشهر

يسومون شعوبهم سوء العذاب؟ ﴿هل تُحِسُّ منهم مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨].

إن رابطة علماء المسلمين -مع هذه الأحداث، ومع ما يتوقع من مستقبل للأوضاع والأحوال في ليبيا- ومن منطلق الواجب الشرعي بالنصح للمسلمين تتوجه إلى أهل ليبيا - قادة ومسؤولين، ومقاتلين، وعامة- داعية لهم أن يراعوا أمورًا ومسائل شرعية مهمة، وهي:

أولاً: إن المحافظة على النصر -الذي تحقق بفضل الله تعالى- واجب محتتم، وهذا لا يكون إلا بالتواضع لله تعالى، وقد دخل رسول الله ﷺ مكة فاتحًا مطأطئًا رأسه تواضعًا لله تعالى، ومن ثم فإننا نوصي إخواننا بحمد الله والثناء عليه وشكره على ما أنعم به، مع التوبة إلى الله، وكثرة الاستغفار، ومراقبة الله في السر والعلن ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ [النحل: ٥٣]، ﴿وإن تشكروا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧].

ثانياً: الحرص على الوحدة واجتماع الكلمة، وخاصة بين القبائل، والمناطق والمدن والقرى، والحذر من الاختلاف والفرقة والعصبية الجاهلية، التي يدعو إليه الشيطان؛ فإنها تؤدي إلى الخسارة والبوار، وقطف الأعداء لثمرة الجهاد، قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال ﷺ: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقال ﷺ: ﴿لما بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا» [متفق عليه].

ثالثاً: الحذر من إعطاء الفرصة للأعداء، الذين يطمعون في السيطرة على البلاد، والتحكم في نظامها، والاستئثار بخيراتها، وأهم من ذلك صدهم للمسلمين عن دينهم الذي هو مصدر عزتهم وقوتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

رابعاً: من أعظم ما يحقق الاجتماع والاستقرار ويدراً الفرقة: صرف النظر عن الدماء التي أريقَت بين القبائل في هذه الحرب، وعن مطالبة أحد لأحد بشيء منها، وذلك بالعفو المتبادل بين القبائل وأهل القرى والمدن، وعلى أهل ليبيا أن يقتدوا في ذلك بمواقف الصحابة رضي الله عنهم حين جرت الفتنة فيعفوا، إلّا عمن ثبت إجرامه من بقايا رؤوس الحكومة السابقة، فللأمة محاكمة هؤلاء ومحاسبتهم ومعاقبتهم، كلُّ بما يستحقه.

ومما يحقق الاستقرار أيضاً: دعوة المسؤولين في ليبيا الناس للعودة إلى القرى التي فرّ عنها أهلها، والتعاون على البناء والإصلاح حتى تستقر الأحوال وتهدأ النفوس.

خامساً: وبعدما تقدم نوصي حكومة ليبيا القادمة وعموم الشعب الليبي بالتمسك بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، والتعاون على ما يحقق الانتماء للإسلام.

ومن أهم ما يُنبّه إليه في هذا المقام؛ محافظة المرأة المسلمة على آدابها الإسلامية، في خلقها ولباسها، والحذر من الانسياق مع الدعوات التغريبية، التي تستهدف إخراج المرأة المسلمة عن حدودها الشرعية، والزجّ بها في تقليد المرأة الغربية

كما نوصي في هذا المقام عموم المسلمين أن يسندوا إخوانهم في ليبيا، ويمدوهم بكل ما يمكن مما يعينهم في أمر دينهم ودنياهم، ولا سيما في ظروفهم الحاضرة، وأن يكونوا لهم كما قال النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [متفق عليه]، وقال ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان» وشبك بين أصابعه. [رواه البخاري ومسلم]

نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق للجميع، وأن يجنب جميع بلاد المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يولي علمهم من يقيم فيهم دين الله، ويحكم فيهم شرعه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١٥)

حصار حمص في سوريا

١٥ / محرم / ١٤٣٣ هـ - ١١ / ١٢ / ٢٠١١ م

الحمد لله قاصم الجبابرة الظالمين، ومهلك الطغاة المفسدين، وناصر المظلومين ولو بعد حين، وصلى الله وسلم وبارك على إمام المرسلين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين على مدار الأشهر الماضية، تتابع ببالغ الأسى والحزن، ما يجري على أرض سوريا من بلاء وفتنة في الدين، لا سيما ما يحصل في حمص من حصار خانق، وإعدام لمقومات الحياة من كهرباء وماء وغذاء، وكأنه بذلك يريد تكرار المشهد المخزي والجريمة النكراء التي وقعت لإخواننا في حماة، إضافة إلى ذلك القتل والترويع للآمنين، وانتهاك الحرمات واستباحة المساجد، وبناءً على ما تقدم، وبخصوص الأحداث الأخيرة الدامية؛ فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يأتي:

أولاً: النظام السوري النصيري نظام قائم على مبادئ حزب البعث اللاديني، لا يمكن بحال أن يكون نظاماً شرعياً أو مكتسباً لأدنى قدر من الشرعية.

ثانياً: إن إيغال هذا النظام في دماء الشعب السوري وإزهاقه للأرواح وإتلافه للممتلكات قد فتح كل السبل المشروعة في التصدي له، والمقتول من أهل الإسلام في هذه المواجهات وهو يبتغي بها وجه الله نحسبه عند الله تعالى من الشهداء، والمقتول دون نفسه أو عرضه أو ماله فهو شهيد.

ثالثاً: على علماء سوريا، وقادة الثورة، دراسة كل الوسائل المشروعة للخلاص من هذا النظام وحماية الشعب من الظلم، والتشاور قبل الإقدام عليها؛ مراعاة للمصالح والمفاسد، وخوفاً من دخول معركة غير محسوبة القدرات والآثار والنتائج.

رابعاً: يحرم على قوات الجيش وقوات الأمن السورية أيّاً كانت صفتها أن تستجيب لأوامر القتل أو البغي أو الاعتقال لجماهير الشعب السوري المظلوم، وعليها الحذر من الإعانة على قتل امرئ مسلم أو إيذائه؛ فإن ذلك سبب للإياس من رحمة الله، قال الله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ [النساء: ٩٣]، ويقول الرسول ﷺ: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُصَبِّ دَمًا حراماً» [رواه البخاري]، وعلى من ساهم في ذلك أن يبادر بالتوبة.

خامساً: على العلماء الذين وقفوا مع هذا النظام المجرم أن يتوبوا إلى الله تعالى، وأن ينحازوا إلى الحق، وألا يظاهروا أبناء النحلة النصيرية الباطلة على أهل الإسلام، وإلا كانوا بذلك في عداد الظالمين، وقد ذمَّ الله هذا الصنف من الناس فقال: ﴿واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾ [آل عمران: ١٨٧].

سادساً: تأمل الرابطة أن تكون هذه المنظمات التي تأسست مؤخراً -وأهمها المجلس الانتقالي- لمعونة الشعب السوري المظلوم، سبباً لنصرة المظلومين، ورفع راية الإسلام، وتحقيق العدل والأمن للشعب السوري.

سابعاً: تنظر الرابطة بعين التفاؤل إلى هيئة الشام الإسلامية؛ والتي تأسست مؤخراً لنصرة المظلومين، وردع الظالمين، وتدعو لها بالتوفيق والسداد في إنجاز أهدافها الدعوية والشرعية.

سابعاً: تدعو الرابطة كل الدول العربية والإسلامية أن يكون لها موقف حازم تجاه هذا النظام الإجرامي، وأن تستخدم كل السبل المؤدية إلى تضيق الخناق عليه، قال الله

وَجَلَّالَهُ: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]. وأن تعين الشعب السوري ومنظماته الجديدة بالدعم المادي والمعنوي.

ثامناً: نوصي الشعب السوري الصامد طيلة هذه الأشهر، بالصبر والثبات، وعدم اليأس من طول الطريق وخذلان العالم لهم، فإن هذا طريق الأنبياء والصالحين عبر التاريخ، ولا بد لنيل الحقوق من ثمن وتضحيات، وعاقبة الصبر النصر والدرجات العليا في الدنيا والآخرة، فإن بعد الليل فجرًا، وبعد الصبر نصرًا، و﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥٦].

نسأل الله سبحانه أن يفرج عن إخواننا في سوريا، وأن يكشف كربهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٦)

عن أداء بعثة المراقبين في سوريا

٣/ ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠١٢ م

الحمد لله ناصر المظلومين، وقاهر الجبابرة والمتكبرين.. والصلاة والسلام على رسول الله القائل: «من خذل مسلماً في موقف ينتظر فيه نصرته خذله الله يوم القيامة» [رواه أبو داود].

وبعد:

فقد هال رابطة علماء المسلمين استمرار المجازر الوحشية التي يرتكبها النظام السوري ضد الشعب السوري، بالتزامن مع وجود بعثة المراقبين التي أرسلتها جامعة الدول العربية، والتي لم يخفف وجودها من وتيرة العنف الرسمي الممنهج المتواصل من النظام النصيري، فضلاً عن إيقافه. والرابطة وقد لاحظت:

قبول بعثة المراقبين لتقليص أعدادها بما لا يسمح بتغطية المناطق الثائرة في سوريا، ورضيت بتقييد عملها وحركتها؛ بذرائع واهية من النظام تحمل تهديداً مبطناً لأمن البعثة العربية إذا ما خالفت المسار الذي فرضته السلطات السورية عليها، كما نعى إلى علمها غضب الشعب السوري من أداء البعثة العربية، واحتججه على اقتصار عمل المراقبين على ما تمليه السلطات الأمنية السورية عليها، لاسيما بعد صدور تصريحات تخدم النظام السوري من بعض مسؤولي البعثة، كما لاحظت الرابطة طريقة اختيار أفراد البعثة؛ حيث تم إرسال بعض المتعاطفين المعروفين بولائهم للنظام السوري ضمن المراقبين.

مما أفضى إلى عدم تحقيق البعثة. حتى الآن. لأي دور إيجابي كان ينتظر منها؛ فإنها تعتبر أن مسار عمل البعثة قد حاد عن هدفه الأساسي.

والرابطة إذ تعبر عن عميق أسفها من أداء بعثة المراقبين العرب في سوريا، والذي كان يهدف بالأساس إلى مراقبة التزام النظام السوري:
بوقف القتل، وسحب الجيش والشبيحة، وفك الحصار، والإفراج عن كافة المعتقلين، والسماح للشعب السوري بحقه في التعبير عن مطالبه المشروعة؛ فإنها تتوجه الى هؤلاء بما يلي:

أولاً: بعثة المراقبين العرب، تدعوهم إلى أن يتقوا الله في أداء مهمتهم التي كُلفوا بها، وأن يقفوا في صف العدل ورفع الظلم، استجابةً لأمر الله ورسوله،
وألا يرتضوا لأنفسهم بأن يكونوا شهود زور على مجازر يستحق مرتكبوها المحاسبة والعقوبة عليها، وأن يحذروا من وقوفهم في صف الظالمين المستبدين؛
لأن مجاملة هذا النظام المجرم وخذلان إخوانهم المظلومين هو مشاركة في تلك الجريمة، سيسجلها التاريخ في صفحاتهم السوداء، كوصمة عارٍ لكل من تمالأ مع النظام الطاغوي وغدر بالشعب السوري الأعزل؛ ف«المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله» [متفق عليه رواه البخاري] كما قال ﷺ.

ثانياً: جامعة الدول العربية التي تباطأت لشهور عديدة عن نصرة الشعب السوري، ثم اتخذت موقفاً إيجابياً-نسبياً-موقفاً إيجابياً-نسبياً-سرعان ما تراجعت عنه بهذا الأداء الباهت، بإرسال بعثة هزيلة بلا صلاحيات، ومنحت النظام المجرم فرصة تلو أخرى يستغلها في الإجهاز على الشعب السوري المسلم العربي!!

فعلى الجامعة أن تدرك أن هذه فرصتها الأخيرة في تحسين تاريخها، والالتفات إلى حقوق الشعوب-دون التواطؤ مع الأنظمة الفاسدة- فالشعوب هي الأساس الذي يتوجب على الجامعة اعتبارها والعمل على تحقيق مطالبها.

وأن تبادر إلى اللحاق بقوة الدفع الشعبي السوري قبل أن تتجاوزها الأحداث، فتباطؤها سيفتح المجال-كما حدث مراراً- للتدخل الأجنبي الذي له مآربه وأطماعه، حيث لن يخدم المسلمين دون ثمن باهظ، كما شهد بذلك التاريخ قديما وحديثا.

ثالثاً: الدول العربية التي يمثلها هؤلاء المراقبون: أن تدرك أن الشعب السوري وشعوب العالم لا ينتظر منها شهادة على ما يحدث من جرائم صارت أركانها متكاملة أمام أنظار العالم كله، وإنما ينتظر من هذه الدول ألا تقف متفرجة على ما يحصل له من ظلم وبغي وعدوان، وينتظر من الدول العربية أن تتخذ إجراءات رادعة ضد هذا النظام (الذي سيزول قريباً بإذن الله).

وإلا.. فإن الشعب السوري لن ينسى لهذه الأنظمة العربية موقفها المتخاذل، وسيحدد موقفه منها عندما يطيح بالنظام السوري المستبد.

والرابطة في كل هذا تأمل من الوفد والجامعة والدول العربية اتخاذ الموقف الأخلاقي المشروع، الذي يرتضيه الإسلام، ويؤكد ميثاقها؛ ولا يجوز أن تمارس الجامعة العربية السياسة ذاتها التي اتسمت بها ممارسات أنظمة فاسدة سقطت بسبب خياراتها الخاطئة وبطء ردّات فعلها ورعونة قراراتها.

وتشدد على استنكارها للظلم والطغيان والقتل الذي يمارسه النظام النصيري الباطني في سوريا، وكذلك استنكارها لموقف مراقبي جامعة الدول العربية وخذلانهم للشعب السوري المضطهد،

وتبدي استغرابها لموقف الدول العربية وسكوتها عن جرائم سفاح الشام،

رابعاً: كما تعلن وقوفها مع الشعب السوري، كما أكدت ذلك-مراراً- في بياناتها السابقة، حتى تتحقق مطالبه المشروعة، ويقام فيهم العدل.

خامساً: تدعو الدول والشعوب المسلمة بإعانة إخوانهم كل حسب طاقته وإمكاناته.

نسأل الله أن ينصر إخواننا في سوريا، وأن يهلك عدوهم، ويشفي صدور قوم مؤمنين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

البيان (١٧)

الهجمة على الإسلام والمسلمين

٦ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ - ٣٠ / ١ / ٢٠١٢ م

الحمد لله القائل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين القائل: «ليبلغن هذا الأمر [أي الدين] ما بلغ الليل والنهار» [أخرجه أحمد]، وعلى آله وأصحابه وأزواجه الأطهار، وعلى من تبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.
أما بعد:

فإن العالم يشاهد في السنوات الأخيرة الانتشار العظيم للإسلام، وظهور شعائره وأحكامه في كل أقطار المعمورة؛ وخاصة مع ثورة الاتصالات والمعلومات التي قاربت بين الشعوب والثقافات والأديان.

ولما كان دين الإسلام هو الموافق للفترة السوية والعقل السليم؛ دخل الناس في دين الله أفواجًا، وأصبح الإسلام هو حديث البشرية كلها، وشهد بصحته عقلاء العالم، وأنه الحل لحقيقي لكل مشكلات العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي كل مجالات الحياة.

وهنا اشتد التعصب والعداء للإسلام من أمم الغرب؛ لأن أثره تجاوز الحدود التي كانوا يتوقعونها، ومن شدة التعصب خالفوا قوانينهم الوضعية ودمسائرهم الأرضية التي وضعوها بأنفسهم، وكفروا بها أمام سمع العالم كله وبصره!! وحصل الضرر على بعض المسلمين، فلم يُراعوا حقوق المرأة ولا حقوق الأقلية المسلمة التي يزعمون أنهم روادها. وكل هذا من الأدلة التي تبين أن الإسلام هو الذي كفل حقوق كل البشرية حتى مع غير

المسلمين، فإن الإسلام أمرنا بالعدل والبر والإحسان إليهم ما لم يكن منهم عدوان على المسلمين.

وقد شاهد العالم الانتهاك الصارخ لأبسط حقوق المسلمين في أكثر من بلد غربي: فمرة تمنع المرأة المحجبة المنقبة من ممارسة حقها الطبيعي في الحياة، كالعمل والدراسة والتسوق، بل وتوضع عليها غرامة مالية بسبب نقابها! ويسمح للمرأة أن تمشي شبه عارية بدون نكير في كل البلاد الغربية!! وهذا والله من انتكاس الفطر، والعقول بحجج، ودعاوى واهية.

وثانية: نسمع عن منع الأذان.

وثالثة: منع بناء المساجد.

ورابعة: نسمع من يسيء للنبي ﷺ وزوجاته برسوم، أو أفلام، أو مقالات، أو تكذيب لسنته.

وخامسة: من يسيء إلى الإسلام أو إلى القرآن.

وهذا يناقض القوانين التي يعترفون بها.

ومع تكرار هذه الممارسات الخاطئة المتكررة من أعداء الإسلام؛ فإننا نصدر

هذا البيان لنؤكد لعموم المسلمين وغيرهم ما يلي:

أولاً: أن جميع هذه الممارسات تؤكد الوعد الصادق الذي أخبرنا الله به سبحانه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بأن هذه الدين سوف يظهر ويبلغ ما بلغ الليل والنهار، كما قال جل وعلا: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

ثانياً: أن الإقبال الكبير على الإسلام؛ لموافقته العقول والفطر السوية، وموافقة شرائعه وأحكامه للطبيعة البشرية، فلا يسوغ للمسلمين ترك العمل بشيء من أحكامه وشرائعه بدون عذر شرعي؛ لأنه هو سر قوة المسلمين، وسر إعجاب الغرب والشرق به؛ فإن التقصير في تطبيق أحكام الشريعة سوف يكون له الأثر في الصد عن دين الله.

وعلى المسلمين أن يعتصموا بحبل الله: بلزوم الكتاب والسنة؛ فإن من امتثل ما أمره الله به كفاه الله ما أهمه، وجعل العاقبة الحسنة له.

وأعداء الإسلام لن يرضوا بالتنازلات، وإنما بالتخلي عن دين الإسلام بالكلية.

ثالثاً: نوجه رسالة إلى عموم المسلمين بضرورة الاعتزاز بدينهم وإظهار شعائهم على حسب القدرة والطاقة؛ فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، وإن تخلي الغرب عن مبادئهم التي يفتخرون بها ويدعون إليها هو من أدل دليل على علو الإسلام، وإفلاس كل الحضارات التي تخالفه، ولا يستطيع أحد -ولن يستطيع- أن ينال من أحكامه وكماله. بخلاف الحضارات البشرية التي تقوم على الأهواء والتناقض والظلم للبشرية ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

رابعاً: إن من إعجاز هذا الدين وأسراره العجيبة: أن كل من أراد النيل منه أو من أصوله وأحكامه بسب أو شتم أو محاصرة؛ فإن ذلك يكون سبباً للنظر في الإسلام والإقبال عليه من كثير من الناس، وإن غضبة المسلمين اليوم في مشارق الأرض ومغاربها على سب النبي ﷺ وقيام مشاريع كثيرة لإحياء سنته وسيرته، ورجوع فئام من المسلمين إلى دينهم: هو أكبر دليل على ما نقول.

خامساً: نهيب بجميع إخواننا المسلمين وأخواتنا المسلمات بأن يأخذوا بكل الأسباب المشروعة لدفع العدوان عليهم وعلى دينهم وألا يكونوا أمام من يعتدي عليهم أو على دينهم سلبين فلا يغضبون ولا يدفعون! بل عليهم:

أن يأخذوا بكل الأسباب المادية والمعنوية المتاحة لهم، التي فيها نصرة لدينهم، واستنكار الإساءة إلى أحكام دين الإسلام، والتواصل مع أصحاب القرار لإلغاء ما قرروه من قرارات تضر بالمسلمين، وعليهم بالصبر والمصابرة؛ امتثالاً لقول الله جل وعلا: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

سادساً: الحرص على وحدة الصف واتحاد الكلمة، وأن نعتصم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ونعلم أن التفرق والتشردم يُضعف المسلمين، ويذهب هيبتهم أمام أعدائهم..

وأن نتطاول ونلين في أيدي بعضنا البعض، وأن نكف عن الوقيعة في العلماء والدعاة الذين يهتدي بهم الناس، ويدلونهم على طريق الحق في هذه الفتن المتلاحقة.

سابعاً: نذكر إخواننا وأخواتنا ببعض السنن الإلهية والكونية، والآيات التي قد تغيب عن الذهن، والتي تسلي المؤمنين أثناء تعرضهم لأنواع من الابتلاء، مثل قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا يَبْنِي النَّاسُ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، وقوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿الْم أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١-٣].

ثامناً: نوجه نداءً لكل من لديه القدرة على نصرة دينه من العلماء والدعاة والمربين والموجهين وأصحاب المناصب والساسة والإعلاميين وأصحاب المال: أن يبذلوا كل ما يستطيعون لنشر هذا الدين والتعريف به، والدفاع عنه وعن أحكامه، ونصرة المظلومين.. وليتذكروا أن الله ينصر من ينصره، ونصر الله بنصر دينه والعمل به ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ [يوسف: ٢١].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١٨)

الأحداث في اليمن

٦ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ - ٣٠ / ١ / ٢٠١٢ م

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين لتستنكر ما يحصل في دولة اليمن من إراقة الدم الحرام وإزهاق الأرواح البريئة.. ومن واقع الواجب الملقى عليها تؤكد على ما يأتي:

أولاً: إن المطالبة بتحقيق العدل ورفع الظلم مقصد شرعي، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

وإن المناداة بتحقيق التنمية ومحاربة التخلف حق مقصود شرعا وعقلا، وإن الإلحاح على شُورية الحكم في البلاد واختيار الشعب من يمثله بناءً على الأصول الشرعية، أساسٌ من أسس الاستقرار.

ولا تمثل تلك المطالبات خروجًا أو مخالفة شرعية، بل ذلك من جنس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبخاصة أن النظام يسمح لهم بذلك.

ثانياً: إن النظام اليمني يتحمل ما جرى ويجري من إراقة الدماء في تلك المجزرة الوحشية التي ارتكبت في حق المعتصمين والمتظاهرين، لا سيما وأن النظام يكفل لهم حق التظاهر وحق الاعتصام وحق الحماية من قبل الدولة.

ثالثاً: على رجال الجيش والأمن أن يقوموا بواجبهم الذي تحمّلوه بحماية أمتهم، ويُصدروا الأوامر بمنع استخدام القوة ضد المواطنين العزل، وألا يلوّثوا أيديهم بدماء

الأبرياء؛ فإن حرمة الدماء عند الله عظيمة، وقد قال النبي ﷺ: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا» [رواه البخاري: ٦٨٦٢].

رابعاً: على أهل العلم والمصلحين والدعاة القيام بواجباتهم الشرعية والعملية في قيادة أمتهم وتسديد مسيرتها، وتوجيهها نحو أعدل السبل وأقوم الطرق، التي بها يصلح حال البلاد والعباد، مُتَحَرِّين في ذلك رضا ربهم، ومراعين فقه واقعهم، دون حيف، أو خوف، أو ولاءٍ لشرق أو غرب، ونوصي الأئمة بالدعاء في الصلوات لإخوانهم.

خامساً: على قبائل اليمن الأبية، وبما تمثله من دور بارز لدى الشعب اليمني: الانتصار لهؤلاء المعتصمين والمتظاهرين فيما يتعلق بالمطالب المشروعة التي كفلها لهم الشرع، والابتعاد عن حمل السلاح في المظاهرات والاعتصامات. مع التحلي بالصبر وضبط النفس في التعامل مع الأحداث المؤسفة.

سادساً: على أحزاب اليمن أن تقدم مصلحة الشعب المشروعة فوق أي مصلحة ضيقة؛ فإن مصلحة البلد مصلحة للجميع، والمصالح الجاهلية والفئوية دمار على الجميع.

سابعاً: على الشعب اليمني: اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى في هذه الضائقة، وضبط النفس، والتحلي بالصبر وأن تكون مطالبهم فيما يحقق تحكيم شرع الله والالتزام بالكتاب والسنة، والمطالبة بالحقوق المشروعة، والبعد عن المطالب الحزبية والفئوية، أو ما يؤدي إلى تفرق الشعب واختلافه؛ حتى يقطعوا الطريق على من يريد بهم سوء، فكلما كنتم أقرب من الله كنتم أقرب إلى الفرج.

ثامناً: الحرص على وحدة اليمن، والحذر ممن يريد استغلال الأحداث لتفتيته وتقسيمه إلى عدة دول، مع التيقظ لاستغلال الرافضة لهذه الأحداث ممثلة في الحوثيين، فهم أشد خطراً على الشعب اليمني مما يعاني منه.

وأخيراً: نذكر بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، نسأل الله تعالى أن يُلطف بعباده في اليمن وسائر بلاد المسلمين، وأن يرزقهم الثبات، ويربط على قلوبهم، وأن يعجل برفع الظلم عنهم، وأن يوفقهم لتحكيم كتابه واتباع سنة نبيه. والحمد لله رب العالمين.

البيان (١٩)

مذابح بورما

١٢ / شعبان / ١٤٣٣ هـ - ٢ / ٧ / ٢٠١٢ م

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإننا في رابطة علماء المسلمين، نتابع بقلقي وألم بالغين ما يجري على إخواننا المسلمين بإقليم (أراكان) بدولة بورما، من مذابح بشعة، وجرائم وحشية ترتكبها العصابات البوذية المتطرفة، في ظل تواطؤ من الحكومة المحلية، مع صمتٍ وخذلان عالميٍّ مشين.

فالمسلمون اليوم هناك يُذَبَّحُونَ وَيُعَذَّبُونَ - شيوخاً ونساءً وأطفالاً -، ويطردون من ديارهم، وتستباح دماؤهم وأموالهم، وما لهم ذنبٌ ارتكبهوا إلا أن يقولوا: ﴿ربنا الله﴾ [الحج: ٦].

وبما أن الأوضاع هناك تتجه للتصعيد، وبما أن ضحايا تلك المذابح هم من الأقلية المسلمة المستضعفة الذين لا يملكون قوةً يدفعون بها عن أنفسهم وذرائعهم، ولا يجدون في الأرض مأوى يفرون إليه :

فإننا نناشد قادة وعلماء المسلمين وجمعياتهم ومنظماتهم:

أن يقوموا بواجبهم تجاه إخوانهم المظلومين هناك، وأن يبادروا لبذل المساعي في سبيل كفِّ العدوان عنهم، وإيقاف نزف دمائهم، وتقديم المساعدة والعون لهم.

كما نناشد العاملين في مجال الإعلام، والقائمين على منابرهم وقنواته، أن ينهضوا
بواجبهم:

في التعريف بقضية الأقلية المسلمة ببورما، وأن يجتهدوا في إطلاع العالم على
معاناتهم وما يلقونه من ظلمٍ واضطهادٍ وقتلٍ وتشريدٍ. ونذكرهم بضرورة أن يستشعروا
مسؤوليتهم؛ لئلا يسهموا في هذا التجاهل والتغافل الإعلامي الأثيم.

وختاماً:

نوصي إخواننا ببورما بالصبر على مصائبهم، ونذكرهم أن البلاء سنة ماضية عاقبتها
النصر والتمكين، متى قوبلت بالصبر والمصابرة وطلب العون من الله قبل غيره، مع بذل
الوسع في مدافعة المعتدي، وردعه عن بغيه وظلمه. قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا
اللَّهُ ﴿[سورة الحج: ٣٩-٤٠].

وصلّى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (٢٠)

حكم تمثيل الصحابة

١٩ / شعبان / ١٤٣٣ هـ - ٩ / ٧ / ٢٠١٢ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين.. أما بعد:

فإن للصحابة عند أهل السنة مكانة عالية، ومن نظر في سيرتهم بعلم وبصيرة، وما من الله به عليهم من الفضائل؛ علم يقيناً أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة، التي هي خير الأمم وأكرمها على الله، يجب الاحتياط لجنابهم، والذب عن مقامهم، قوم وصف الله تعالى لأميرهم بالنفاق، وجعل المستهزئ بهم على خطر عظيم، كما قال ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [سورة التوبة: ٧٩]، وحين قال بعض المنافقين في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً وأكذب ألسنةً وأجبن عند اللقاء؛ أنزل الله ﷻ: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [سورة التوبة].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (ذهبت أحكي امرأةً ورجلاً عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ما أحب أني حكيت أحداً وأن لي كذا وكذا "أعظم ذلك") [رواه أحمد ٢٥٠٠٨]

والمحاكاة في القول أو الفعل: المماثلة، المشابهة، التقليد.

وإن رابطة علماء المسلمين، وانطلاقاً من الواجب الملقى على علماء هذه الأمة، وبعد سماعها عن عزم بعض المؤسسات الإعلامية إخراج مسلسل تمثيلي عن فاروق هذه الأمة

والمحدث الملمهم، الخليفة الثاني (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، وغيره من صحابة رسول الله ﷺ،
لتؤكد على ما يلي:

أولاً: إن التمثيل - وإن كان غرضه الإشادة - يعتريه شيء من الإضرار بالتمثيل في
بعض الأحوال،

فكيف إذا كان المنتحل لشخصه ديني المنزلة عند مقارنته به؟! بل قد يكون فاسقاً
أو كافراً!

فكيف إذا اجتمع معه تمثيل نساء الصحابة، وإبرازهن سافرات وبكامل زينتهن،
أفيرضى أحدنا هذا للنساء؟

فكيف إذا اقتضى ذلك محرماً من جنس اختلاط نساء أجنبيات برجال أجنب
يدعون أنهم صحابة!

أو يتقرب مسلم بمثل هذا المنكر إلى ربه! ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا *
الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [سورة الكهف:
١٠٣-١٠٤]

ثانياً: ما يعتري انتحال شخص أحدهم - رضوان الله تعالى عليهم - بالتمثيل من
محذورات شرعية أخرى، بيّنها أهل العلم في بياناتهم ومؤتمراتهم وفتاواهم، ولما يفتحه
تسويغ تمثيلهم حتى بالضوابط التي وضعوها من تمثيل لأنبياء ورسله؛ إذ أدلة المجوزين
واحدة.

لهذا وغيره.. ذهب عامة العلماء المجتهدين إلى تحريم تمثيلهم، واتفقت على ذلك
كلمة المجامع والهيئات العلمية المعتبرة منذ ظهر أمر تمثيل الصحابة في القرن الماضي،
من ذلك:

ما قرره هيئة كبار العلماء بالملكة السعودية من منع تمثيل الصحابة رضي الله عنهم - والنبي
ﷺ من باب أولى - وذلك بقرارها (رقم ١٣ وتاريخ ١٦ / ٤ / ١٣٩٣ هـ).

وأكد في البيان الختامي لمؤتمر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الرابع عشر المنعقد عام ١٤٣١هـ ما أصدره المجمع قديما من تحريم تمثيل الصحابة، وذلك عام ١٩٧٤م.

وقرار المنظمات العالمية في مكة عام ١٣٩٠هـ.

وقرار هيئة كبار العلماء (رقم ١٧ بتاريخ ١١/٣/١٤٠٣هـ)

وفتوى اللجنة الدائمة رقم ٤٧٢٣ وغيرها.

وقرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته العشرين عام ١٤٣٢هـ المؤكد على تحريم تمثيل الصحابة المحرر في قرار المجمع بدورته الثامنة عام ١٤٠٥هـ وغيرها.

ثالثاً: ندعو العلماء الذين أفتوا بجواز ذلك، واستند إلى فتواهم من قام بهذا العمل: إلى أن يراجعوا ما أفتوا فيه؛ فالحق قديم، والرجوع إلى الحق مزية وشرف وتقوى.

رابعاً: ندعو كل من تبني هذا المسلسل أو ساهم فيه بأي وسيلة كانت، أو عزم على نشره في القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام؛ أن يتقوا الله ويُعرضوا عن دعمه ونشره، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

خامساً: وبناء على ما سبق بيانه، فإننا ندعو عموم المسلمين لإنكار هذا العمل، كل بحسبه، والبعد عن مشاهدته؛ التزاماً بقوله ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٨].

نسأل الله أن يجنب المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٢١)

الاعتداء الصهيوني على أهل غزة

٦ / محرم / ١٤٣٤ هـ - ٢٠ / ١١ / ٢٠١٢ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد:
فإن رابطة علماء المسلمين تقف مع إخواننا في غزة ضد الاعتداء الوحشي الذي قامت به العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة، وتطالب الرابطة بوقف هذا الاعتداء فوراً، والتعويض عما تسبب فيه من قتل وجرح وتدمير ممتلكات العشرات من المسلمين.. وإننا لنهيب بالأمة الإسلامية أن تقف صفّاً واحداً أمام هذه الغطرسة الصهيونية مؤازرةً لإخواننا في غزة بالمال والسلاح وكل ما من شأنه ردّ العدوان، فإن «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» [متفق عليه] كما بيّن لنا نبينا ﷺ.

كما تهيب الرابطة بحكام المسلمين جميعاً أن يجتمع رأيهم، ويتوحد موقفهم، ويصحّح عزمهم على مواجهة هذه الاعتداءات، مستخدمين كل ما أنعم الله به عليهم من النعم الوفيرة والخيرات العظيمة، ومستشعرين عِظَم المسؤولية الملقاة على عاتقهم أمام الله تعالى ثم أمام شعوبهم المسلمة، فيحموا إخوانهم في فلسطين ويمدوهم بكل ما يحفظ دماءهم، ويحرر الأرض التي باركها الله.

ولقد سئمت الأمة من هذا التخاذل، والمسارعة في اتفاقيات السلام الكاذبة الخادعة والتي هي اتفاقيات ذل واستسلام.

وعلى علماء الأمة أن يصدعوا بالحق ناصحين للمسلمين كافة؛ عامتهم وخاصتهم؛ ليعلم الأعداء الذين دأبوا على العدوان، وسفك دماء المسلمين في أماكن متعددة في العالم، إن أمة الإسلام هي أمة الجهاد، ولديها من الإيمان والرجال والعتاد ما يكفي لردع المعتدين، وحماية المقدسات، وحفظ الأعراض والدماء.

ونحي صمود إخواننا في غزة، ونقول لهم: لستم وحدكم في الميدان، بل إننا جميعًا معكم نساندكم ونشد أزركم؛ دماؤكم دماؤنا وجراحكم جراحنا، ونصركم نصرنا، ولقد اختاركم الله تعالى لتكونوا جبهة المواجهة مع الأعداء المحتلين من اليهود الغاصبين، وذلك شرف عظيم أنتم له أهل، فاصبروا وصابروا، ولتجتمع كلمتكم على الحق، ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وأيقنوا بالنصر والفلاح ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]

كما نتوجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يرحم شهداءكم، وأن يشفي جراحكم، وأن يؤلف بين قلوبكم، وأن يحسن عزاءكم فيما أصابكم، وأن يثبتكم في جهادكم العظيم، ونوصيكم وأنفسنا بتقوى الله تعالى؛ فإنها أصل كل خير، وأساس للنصر والتمكين ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

البيان (٢٢)

الحرب الفرنسية الظالمة ضد مسلمي مالي

٥/ ربيع الأول / ١٤٣٤هـ - ١٧/ ١/ ٢٠١٣م

الحمد لله ناصر المستضعفين، وجاعل الدائرة على أعداء الدين المحاربين ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] وصلى الله وسلم على إمام المجاهدين، وقائد الغر المحجلين القائل: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوما» [رواه البخاري]، والقائل: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه» الحديث [متفق عليه]، وعلى آله وصحابه أجمعين.

أما بعد:

فإن الحرب التي تشنها فرنسا على المسلمين في مالي ضرب من العدوان السافر، والتدخل في شؤون لا مسوغ لدخولها فيها، لكنها حرب طوائف من الإسلاميين بدعوى الإرهاب والتشدد، فما كان ذنبهم إلاّ سعيهم لإقامة حكم إسلامي في بلدهم الذي ظلما أخضع للاستعمار وشرعية الغرب.

فالمسلمون في مالي لم يرتكبوا جرائم حرب، ولا جرائم ضد الإنسانية، ولا هددوا الأمن والسلم الإقليمي فضلاً عن الدولي! بينما يرتكب نظامٌ مجرم في الشام أبشع الجرائم ضد البشرية، وفرنسا -كسائر الأمم الغربية- تتفرج، وتكتفي بالشجب البارد، ولا تحرك ساكناً، بل تبرص للتدخل إذا استتبت الأمور للمجاهدين؛ للحيلولة دون أن يقطعوا ثمرة جهادهم!

وحيال هذا الظلم والعدوان نبين للأمة ما يأتي:

أولاً: ما فعلته فرنسا حربٌ وعدوان على المسلمين، يجب إنكاره، ولا يجوز إقراره فضلاً عن دعمه مادياً أو إعلامياً، أو بأي نوع من أنواع الدعم المعنوي؛ فمظاهرة الكافرين على المسلمين من نواقض الإسلام، كما هو ظاهر القرآن، وبينه أئمة وعلماء الإسلام،

ولاسيما إن كان الكافر يعلن بأن حربه على قوم يريدون إقامة حكم إسلامي في بلدهم، فإعانتة الكفار في هذه الحال من الموبقات العظيمة التي لا يجوز لمسلم أن يسهم فيها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١-٥٢].

ثانياً: على جميع المسلمين دُوراً وشعوباً ردُّ هذا العدوان ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ودعم المجاهدين هناك بما أطاقوا، فإن لم تكن لهم على الحرب قدرة، ولم يكن لهم إلى دعم المجاهدين سبيل، فلا أقل من الوساطة للخروج بحل سلمي مشروع يكفّ المعتدي، ويصلح ما بين الإخوة في مالي.

ويقع على عاتق أهل العلم والعقل والديانة في تلك البلاد من ذلك الثقل الأكبر، وكل ذلك من جملة الولاء الواجب بين المؤمنين؛ لأن الكفار يوالي بعضهم بعضاً، كما بيّن ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٣]، وقد فعلوا ذلك، فتمالؤوا في هذه النازلة، ودعموا الفرنسيين دون موارد، وحرّي بالمؤمنين أن يوالي بعضهم بعضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢].

ثالثاً: حال المسلمين اليوم، تقتضي العمل على إقامة الدين بحكمة، فتراعى العواقب، وتُدرك حدود الطاقة، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها وما آتاها، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، وقدّر قبل الخطو لرجله؛ فلم يُعنت نفسه أو يسبب العنت لغيره.

لكن تقدير هذه الأمور كثيراً ما يكون موضع اجتهاد، فلا يجوز أن يكون الخلاف فيه سبباً في خذلان المسلم لأخيه المسلم، ولا مسوغاً لإسلامه لعدوه، دَعِ الإعانة عليه أو الشماتة به، أو إقرار احتلال بلاده، فهذا فعلٌ من لا خلاق لهم، وقد قال الله فيهم: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿[آل عمران: ١٦٨]، وقد كان هذا يوم أُحُد حيث خرج المسلمون باجتهد،
ونزلوا من الجبل باجتهد.

وأخيراً:

**فإن مما ليس لمسلم أي عذر فيه، هو واجب النصرة بالدعاء لإخواننا في مالي بأن
يُذِلَّ اللهُ أَعْدَاءَهُمْ، وينصرهم عليهم، وأن يرزق المسلمين من الصبر أضعاف ما نزل بهم من
البلاء، وأن يلطف بهم، ويداوي جرحاهم ويشفي مرضاهم، ويرحم قتلهم، وأن ينجي
المستضعفين ويهلك الظالمين،**

والحمد لله رب العالمين.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٢٣)

بناء الكنائس في دول الخليج

١٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ - ٢٨ / ٠٢ / ٢٠١٣ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن قضية إظهار غير المسلمين لشعائر دينهم وبناء معابدهم في بلاد المسلمين من القضايا التي تمس واقع المسلمين اليوم، وتتطلب بياناً شافياً من علماء المسلمين، وقد وردت إلينا أسئلة واستفتاءات بهذا الخصوص، فنقول وبالله التوفيق:

إن مما علم بالضرورة من دين الرسل من أولهم إلى خاتمهم محمد ﷺ، أن كل دين غير دين الإسلام فهو باطل، وأن ما يقيمه أصحاب تلك الديانات الباطلة من العبادات فهي باطلة؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وحقيقة الإسلام الذي هو دين الله ولا يقبل من أحد سواه: عبادته وحده لا شريك له، وطاعته وطاعة رسله، وهذا هو دين الرسل كلهم، وعليه فلا إسلام بعد مبعث محمد ﷺ إلا ما جاء به من الهدى ودين الحق، فكل من دان بغير ما جاء به محمد ﷺ فهو كافر وخاسر: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، إذا علم هذا؛ فلا يجوز أن يسمح لليهود والنصارى في بلاد المسلمين -كبلاد جزيرة العرب- بإحداث معابد لهم؛ كالكنائس والبيع، بإجماع أهل العلم. وقد جاء عن عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: (لا يُمَكَّنْ أَهْلُ الذِّمَّةِ مِنْ إِحْدَاثِ بَيْعَةٍ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا كَنِيْسَةٍ، وَلَا صَوْمَعَةٍ رَاهِبٍ).

وقال القرطبي في ذكر بعض أحكام أهل الذمة: وما صُولِحوا عليه من الكنائس لم يزدوا عليها، ولم يمنعوا من إصلاح ما وَهَى منها، ولا سبيل لهم إلى إحداث غيرها. اهـ يريد البلاد التي فتحت صلحا.

وقد اتفقت كلمة فقهاء المسلمين على تحريم بناء الكنائس في كل ما فتحه المسلمون عنوة، وكذلك ما مصروه، وأخص ذلك الجزيرة العربية للأحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عن اجتماع دينين بجزيرة العرب، منها قول النبي ﷺ: «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب» [رواه الإمام مالك وغيره وأصله في الصحيحين]، ومنها الأحاديث في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، فلا يحل السماح لأحد منهم بالاستيطان فيها.

ومن المؤسف إنشاء كنائس في دول الخليج كلها، ولم تبق إلا المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين، حرسها الله وحفظها من كيد المنافقين والكافرين، ومن أطماعهم، ووفق الله حكومات المسلمين لإزالة المنكرات التي من أعظمها بناء معابد يعلن فيها الشرك بالله تعالى.

والله المستعان وعليه الجهد والتكلان.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

البيان (٢٤)

وثيقة الأمم المتحدة حول إلغاء التمييز ضد المرأة

٠٧ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ - ١٩ / ٣ / ٢٠١٣ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الهادي محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فما تزال الهجمة على المرأة مستعرة! ومن آخر تلك الجرائم النكراء: إصدار وثيقة عن لجنة بالأمم المتحدة، تسعى إلى تحويل المرأة إلى سلعة ممتحنة بزعم الدفاع عنها!

إن الوثيقة الصادرة عن المنظمة الدولية في حقيقتها عدوان سافر على المرأة،

يظهر هذا من خلال:

تقويض مفهوم الزواج كما قرره الأديان كافة، وإباحة الفواحش الجنسية بمختلف أشكالها، كما تدعو إلى المساواة بين الزانية والزوجة، وبين أولاد السفاح وأولاد النكاح! كما طالبت بتوفير الحماية والرعاية للشواذ والبغايا، وتغيير مفهوم الأسرة التي تنشأ بين رجل وامرأة، إلى أسرة تنشأ بين رجلين أو امرأتين! وتغيير مفهوم القوامة بناء على ذلك.

وتروج هذه الوثيقة الظالمة لمساواة أئيمة بين الرجال والنساء في تشريعات

الزواج؛ كالتعدد للأزواج في مقابل تعدد الزوجات، واختلاف دين الزوجين، والمساواة في

الإرث بين الرجل والمرأة!

والحاصل أن استباحة ما دعت إليه هذه الوثيقة الأئيمة إنما هو ردة كاملة عن

الإسلام؛ بل عن كل دين وشرعية إلهية!

وفي هذا السياق فإن رابطة علماء المسلمين:

تطالب الحكومات الإسلامية كافة برفض التوقيع على هذه الوثيقة، وسحب توقيع
من وقع عليها،

كما تدعو الهيئات العلمية والروابط الشرعية ودور الإفتاء في العالم الإسلامي
بأسره بإصدار ما يدل على رفض هذه الوثيقة وحرمة العمل بما دعت إليه!

كما تدعو الرابطة أهل العلم والدعاة إلى الله أن يعتنوا:
ببيان ما للمرأة من حقوق مشروعة، وحرية مكفولة في الشريعة الإسلامية
الغراء،

وبيان خطورة الانسياق وراء هذه الوثائق المشبوهة والدعاوى المغرضة.
حى الله مجتمعات المسلمين من عبث الجاهلين، وانحرافات المجرمين، وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (٢٥)

خطاب إلى الفاتيكان

١٧ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ - ٢٩ / ٣ / ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من: رابطة علماء المسلمين

إلى: خورخيه بيرغوليو، عظيم نصارى الغرب، وبابا الفاتيكان

سلام على من اتبع الهدى. أما بعد:

فباسم الرابطة التي تمثل علماء من أكثر من أربعين بلداً مسلماً بلداً مسلماً؛ فإننا نحمد الله تعالى أن أزال "جوزيف راتزنغر" عن منصبه، ونسأله أن يكون قد أورث كرسيه من يسعى للحق ويدعن له، ويسلك أقوم طريقة في التعامل مع الإسلام وأهله، وأصح تصوراً له، وَلِنَبِيَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فقد ساءنا أن كان سلفكم قد أخذ تصوره عن دين عظيم من عَدُوِّهِ، وعن نبي كريم من مُكَذِّبٍ به، ولم يكن اعتذاره بعد إلا تعريضاً ببلادة من أغضبهم خطابُهُ، ورمياً لهم بسوء الفهم مغالطةً واستكباراً واستكباراً! وحريراً بمن يَنْشُدُ العدلَ ويطلب النصفَ. أن يسمع الحُجَّةَ من صاحبها، وَيَعْرِضَ التهمة قبل رمي البريء بها، ولا سيما إذا كانت تلك التهمة موجهة للأمة الوحيدة من بين الأمم التي تؤمن بالمسيح عيسى ابن مريم نبيا ورسولا، وتبرئ أمه الصديقة من تُهَمِّ اليهود.

ولما سبق، ولأن ديننا شرعه الله رحمة للعالمين؛ فإننا ندعوكم للنظر في القرآن الكريم وتعاليم الإسلام، من خلال كتب أهله الثقات، لا من أعدائه وحُسادِهِ، سائلين الله لكم شرح الصدر للحق، والقبول به، والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه.

والتزاماً بأمر ربنا الواحد الأحد: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ فإنه يُسعدنا التواصل معكم للحوار في الدعوة لأصل الدين ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، إذ ليس ثمة ما هو أهم منه ولا أضر من الاختلاف فيه، ولا أولى بالاتفاق عليه، فما عداه أعراض لا تمثل أصل الداء، والتشاغل بها قد يخدر عن بعض الألم، لكنه لا يشفي من السقم، ولا يمنع ذلك أن ندفع سوياً ما يحاول أن يفرضه العالم المادي من قيم لا أخلاقية تضاعف الداء، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمرامهم تارة، والدعوة إلى الدين الحق أخرى. وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وهذان وإياكم للبر والتقوى.

والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على محمد وعيسى وموسى وإبراهيم وسائر الأنبياء، وسلم عليهم تسليماً كثيراً.

البيان (٢٦)

اضطهاد الناس في بنجلاديش

١/ جمادى للآخر / ١٤٣٤هـ - ١١ / ٤ / ٢٠١٣م

الحمد لله مُعِزٌّ من أطاعه وَاتَّقاه، ومُذِلٌّ من عصاه وعاداه، القائل في محكم كتابه: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

والصلاة والسلام على رسوله الذي اضطفاه، وخليفه الذي اجتباه، القائل: «فإنَّ دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم، عليكم حرامٌ، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا» [أخرجه البخاري].
أما بعد:

فإن الحكومة البنغالية ومنذ توليها زمام الأمور في البنغال؛ تشن حرباً على الإسلام وأهله، من اضطهاد ممنهج للعلماء والدعاة والمصلحين، ومحاكمتهم محاكمة صورية في محاكم تفتقد أبسط مقومات العدل؛ لتُصدر عليهم أحكاماً معدة سلفاً بالإعدام أو السجن المؤبد، لا لذنوبٍ اقترفوها، ولا لجرم ارتكبوه، وإنما ذلك لتصفية حسابات سياسية، وانتقاماً منهم؛ لوقوفهم قبل أربعين سنة ضد تفكيك ذلك الجزء من بلاد المسلمين (انفصال بنغلادش عن باكستان).

وإننا في رابطة علماء المسلمين لنستنكر ما تقوم به السلطات البنغالية من قتل وسجن للعلماء والدعاة في ثاني أكبر بلاد الإسلام:
وندعوها إلى الكف عن التنكيل بهم وسجنهم وملاحقتهم، ونذكرها بعواقب حرب الله ورسوله، وبأنه من يغالب الله يُغلب.

كما ندعو الدول الإسلامية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى الضغط عليها، ومنعها مما تقوم به تجاه الإسلام وعلمائه ودعاته؛ ف« (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسْلِمه» [متفق عليه].]

وندعو البرلمانات العربية والإسلامية، والهيئات الإسلامية الحكومية وغير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني:

للضغط على أصحاب القرار، للتحرك في موضوع إخوانهم لرفع الظلم عنهم، وبذل الجهد في التعريف بمظلمتهم، ونشرها في وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما ندعو إخواننا في بنغلاديش إلى الصبر والثبات.. ونبشرهم بأن النصر مع الصبر، وعاقبة الابتلاء التمكين، قال الله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكَفِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُزِيلُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: ٥-٦].

نصر الله إخواننا المستضعفين في تلك البلاد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

البيان (٢٧)

حول أحداث العراق

٢٠ / جمادى الآخر / ١٤٣٤ هـ - ١ / ٥ / ٢٠١٣ م

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، معزٍ من أطاعه واتقاه، ومذلٍ من عصاه، قاصم الملوك والجبابرة، وقاهر القياصرة والأكاسرة.. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المملك الحق المبين، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا رادَ لقضائه ولا مبدل لحكمه، وهو على كل شيء قدير.. ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله الرحمة المهداة، البشير والنذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فلا يخفى على كل متابع لأحداث بلاد الرافدين وما يدور فيها من اعتداء على المسلمين، وترويع للآمنين، وقتل للمعتصمين المطالبين بحقوقهم المشروعة، المنتفضين لأعراضهم المنتهكة من قبل نظام دولة العراق الطائفي، الذي يسعى لإقصاء أهل السنة من جميع الميادين، وحرمانهم من حقوقهم المشروعة، والانفراد بالدولة، وكان آخر هذه الاعتداءات ما حصل بمنطقة [الحويجة] تلکم المجزرة المروعة والمقتلة المفجعة التي تنم عن حقد دفين وغيظ عظيم، فراح ضحيتها العشرات، وجرح بسببها المئات.

وما زالت قوات الأمن تواصل غيها وتنشر ظلمها وإطلاق العنان لسلحها لقتل المعصومين المعتصمين، وتسفك دماء الآمنين.. ولذا فإن رابطة علماء المسلمين تقف مع إخوانهم من أهل السنة في العراق، وتوجه جملة من الرسائل :

أولها: إدانة هذه الجرائم المرتكبة في حق شعب أعزل، وأمة مسالمة، من قبل الصفويين وعملائهم، وتدعو النظام العراقي إلى الكف عن جرائمه في حق أهل السنة،

ورفع الظلم والتمييز عنهم، وإطلاق سراح السجناء من الرجال، والنساء، وإيقاف القتل والتعذيب، وإلغاء سياسة الإقصاء والإبعاد.

ثانياً: التأكيد على مشروعية مطالب المعتصمين، وصحة دعاوى المنتفضين، وسلامة طريقة المطالبين.. وتدعوهم لمزيد من الصمود والثبات والصبر؛ حتى تتحقق كافة مطالبهم وجميع حقوقهم.

ثالثاً: الحذر من المندسين في صفوفهم، المتاجرين في قضيتهم، ممن باعوا ذمهم وكانوا عوناً للغرب والصفويين، في إفشال جهادهم وتحرير بلادهم من الغرب وعملائهم.

رابعاً: عدم الإقدام على تصعيد المواجهة مع النظام، إلا بعد الدراسة والتشاور مع العلماء في بلادهم، والمعتنئين بالشأن العراقي؛ حتى لا يتخذ ذلك ذريعة لمزيد من التصفيات بحق أهل السنة، مما ليس لهم به طاقة وقدرة، أو مما قد يؤثر على جهاد إخوانهم في الشام.

خامساً: ندعو كافة القطاعات، والمؤسسات العلمية، والدعوية ومنظمات المجتمع المدني، والمسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي؛ للوقوف مع إخوانهم في العراق، دعماً لحقوقهم المشروعة، ورفعاً للظلم عنهم بكل وسيلة مشروعة. قال ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نَصْرَتَهُ» [أخرجه أحمد وأبو داود].

كما ندعو المنظمات الأممية وجمعيات الحقوق الإنسانية في العالم لفضح ما يجري على يد النظام العراقي، ونصرة المظلومين؛ إثباتاً لما يدَّعونه من نصرة المظلومين ورد الحقوق لأهلها من الظالمين والمغتصبين.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يرفع عن إخواننا في العراق البلاء، وعن جميع إخواننا المظلومين، وبالذات في الشام وفلسطين، وأن يفرج عنهم ما بهم من همٍّ، وأن يكبت

عدوهم؛ إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهم وبارك وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٢٨)

الجهاد في الشام وأحداث (القصير)

١٩ / رجب / ١٤٣٤ هـ - ٢٨ / ٥ / ٢٠١٣ م

الحمد لله الذي جعل العزة والنصرة لأوليائه، والذل والصغار لأعدائه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.. وبعد:

إنّ ما يحدث في (القصير) من تداعي الرافضة والباطنية النصيرية على قتل أهلها، وسفك دمائهم وتدمير مساكنهم؛ لإسقاطها والسيطرة عليها لتكون بوابةً للاستيلاء على حمص، ومن ثمّ التمكين للروافض من دمشق إلى الساحل؛ مما يوجب علينا في رابطة علماء المسلمين القول:

إنّ مقاومة هذا العدو الظالم ودفعه عن (القصير) خصوصاً وبلاد الشام عمومًا فرض وواجب على كلّ مسلم مقيم في (سوريا) وقادر على حمل السلاح، لا سيّما ممن هو في المناطق التي ليس فيها مقاومة ومدافعة يشكل خلوها من المجاهدين خطرًا عليها وعلى أهلها؛ لأنّ هذه النصرة من الدفع الواجب، وردّ الصائل المعتدي؛ حمايةً لدماء الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء، ورفعًا للظلم والعدوان، ونصرة للمستضعفين.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، ولقول الرسول ﷺ: (ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا عند موطن تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه؛ إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته.. وما من امرئ ينصر امرأ مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة؛ إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) [أخرجه أحمد وأبو داود].

وقال الإمام القرطبي رحمه الله: (إذا تعيّن الجهاد بغلبة العدو على قطر من الأقطار، أو بحلوله بالعُقر، فإذا كان ذلك وجب على جميع أهل تلك الدار أن ينفروا ويخرجوا إليه خفاً وثقلاً، شاباً وشيوخاً، كلٌّ على قدر طاقته ... ولا يتخلف أحد يقدر على الخروج، من مقاتل أو مكثّر، فإن عجز أهل تلك البلدة عن القيام بعدوهم؛ كان على من قاربهم وجاورهم أن يخرجوا على حسب ما لزم أهل تلك البلدة؛ حتى يعلموا أن فيهم طاقة على القيام بهم ومدافعهم) [تفسير القرطبي].

قال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة براءة: ١٢٣].

وعلى إخواننا في بقية ثغور سوريا -من المجاهدين والمرابطين- أن يدركوا ضرورة الحفاظ على ثغورهم وعدم تركها بدون رجال؛ لأن هذا يُطمع العدو فيهم. ودعمهم لإخوانهم في القصير لا يقتضي ترك مواقعهم، وهذا معلوم للجميع، وهذا يوجب التنسيق والتشاور بينهم وتوحيد الصف ضد العدو المشترك.

كما أننا ننوه بما ذكرناه في بيانات سابقة من وجوب المبادرة بدعم المجاهدين بالمال وإغاثة المهجرين والمنكوبين، وذلك من عموم المسلمين من أهل سوريا ومن غيرهم، والحذر الحذر من خذلانهم في هذه الأيام العصيبة، وما يجري في القصير إنما هو حالة عاجلة، والواجب دعم المجاهدين في كل جهات سوريا وثغورها في مختلف المناطق والمحافظات والمدن والقرى، وقد قدم الله الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كل مواضع القرآن إلا في موضع واحد، فلا عذر لقادر على دعمهم بالمال أن يتوانى أو يُسوّف.

كما أن من أهم وسائل مجاهدة المشركين المجاهدة باللسان، ويمثله الإعلام المعاصر بوسائله المتعددة، وقد قال رسول الله ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» [رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني].

وأخيراً: ليعلم إخواننا المجاهدون بأن الحرب خدعة، وأن من منهج النبي ﷺ في الغزوات والسرايا التورية والتخفي، حتى لا يظهر الأمر وينكشف الحال، وإنّ المفاجعات

في المفاجئآت، والأيام دول، والله جلّ وعلا ناصر دينه وأوليائه. فوجّدوا قلوبكم
وصفوفكم، واثبتوا، واصبروا، وصابروا، ورابطوا، وافتكوا بعدوكم، واعلموا أنّ الأمة
كلها، بعلمائها وعوامها من ورائكم.
اللهم انصر إخواننا المسلمين في الشام وفي كل ميادين الجهاد، وثبت أقدامهم يا
قوي يا عزيز.

البيان (٢٩)

نصرة الشعب السوري

١٤ / شعبان / ١٤٣٤ هـ - ١٣ / ٦ / ٢٠١٣ م

الحمد لله العليّ القدير القائل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد نبي الرحمة، القائل [فيما رواه أبو داود] عن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما: «ما من امرئ يخذل امرأً مسلمًا في موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه؛ إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلمًا في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب نصرته».

وبعد:

فلا يخفى على الأمة -خاصتها وعامتها، بل على عموم الناس- ما يقوم به النظام الطائفي بالشعب السوري من الفواقر العظام والجرائم الجسام، والذي لا يزال يعيش حتى هذه اللحظة فظائع القتل والتعذيب والاعتقال والحصار والتهجير، والتي لم تستثن شيخًا ولا طفلًا ولا امرأة ولا وليدًا، فضلًا عن الشباب والرجال.

ولقد تداعى على هذه الجرائم والفظائع إلى جانب النظام الطائفي شبّيحته ومن على شاكلتهم من حلفائهم في إيران والعراق وحزب الله وغيرهم من الروافض والباطنية، وكذلك من بعض الدول كروسيا والصين.. إذ وقفوا مساندين وداعمين لجرائم النظام الطائفي بكل وقاحة، وقاموا بدعمه ومناصرته بأرتال المرتزقة، وترسانة الأسلحة، وشحنات التمويل، وكل أنواع الدعم المادي والإعلامي والسياسي والمعنوي.. في مشهد قبيح من الطائفية العدوانية المقيتة.. كل ذلك يحدث في ظل تواطؤ بعض الدول الغربية وحلفائهم من دول المنطقة.

ومن أجل الحفاظ على كيان الأمة وأمنها واستقرارها، وإنقاذ بلاد الشام من هذه الجرائم وما يُخطط لأهلها من القتل والتهجير والتشريد، ولأرضهم من التدمير والتمزيق والتقسيم، تدعى علماء الأمة من جميع الأقطار وتدارسوا هذه النازلة وبينوا ما يلي:

أولاً: وجوب النفرة والجهاد لنصرة إخواننا في سوريا بالنفوس والمال والسلاح وكل أنواع الجهاد والنصرة، وما من شأنه إنقاذ الشعب السوري من قبضة القتل والإجرام للنظام الطائفي، ووجوب العمل على وحدة المسلمين عمومًا في مواجهة هذه الجرائم، واتخاذ الموقف الحازم الذي ينقذ الأمة وتبرأ به أمام الله الذمة كلٌ حسب استطاعته.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا * الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٥-٧٦]

ثانيًا: اعتبار ما يجري في أرض الشام من عدوان سافر من النظام الإيراني وحزب الله وحلفائهم الطائفيين على أهلنا في سوريا؛ يُعدّ حربًا معلنة على الإسلام والمسلمين عامة.

ثالثًا: ترك الفُرقة والاختلاف والتنازع بين المسلمين عمومًا، وبين الثوار والمجاهدين في سوريا خصوصًا، وضرورة رجوعهم جميعًا -عند التنازع- إلى الكتاب والسنة، والتسليم لحكمهما، وتغليب جانب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والحرص على الألفة والاتفاق، وتوحيد الجهود نحو العدو، وحفظ القوة والغلبة، والبعد عن الفشل بترك التفرق والاختلاف.. قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

رابعاً: يشيد المؤتمر بموقف كلٍّ من تركيا وقطر، ويطالبون حكومات العرب والمسلمين ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي: بالوقوف الموقف الحازم ضد النظام الطائفي المجرم، وسرعة إغاثة الشعب السوري وثواره بكل ما يحتاجون إليه من عتاد وسلاح؛ لصد عدوان النظام الظالم وحلفائه ووقفه،

وكذا قطع التعامل مع الدول المساندة له؛ كروسيا والصين وإيران وغيرها، وقبول تمثيل سفراء للشوار السوريين والشعب السوري.

خامساً: دعوة الشعوب الإسلامية إلى مقاطعة البضائع والشركات والمصالح الإيرانية؛ انتصاراً لدماء الشعب السوري المظلوم.

سادساً: دعوة قادة الفكر والرأي والسياسة والمؤسسات الإعلامية والأدبية إلى تبني القضية السورية على الأصعدة كافة، وتعريف المسلمين بحقيقة ما يجري وما يتعرض له الشعب السوري من القهر والعذاب، والنكال والقتل والتشريد.

سابعاً: تذكير أفراد الجيش السوري بحرمة دماء الأبرياء، وعدم الركون إلى الظلمة والمجرمين، وأن عليهم -وجوباً- الانسحاب من جهات القتال ضد الشعب، والانضمام للقتال في صفوف شعهم ضد النظام الطائفي المجرم.

ثامناً: تذكير مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة بمسئولياتهم الدولية والإنسانية: بإدانة وتجريم وإيقاف ما يحدث في سوريا، وبيان أن عدم مؤاخذة النظام الطائفي بجرائمه والسعي في محاكمته ومحاكمة حلفائه من حزب الله والنظام الإيراني وغيرهم؛ يجعل قيم وقوانين تلك الهيئات في نظر عموم المسلمين ذات مكايل متعددة بحسب ما تقتضيه مصالح الدول الكبرى، لا بما تقتضيه العدالة الإنسانية ومصالح وحقوق الإنسان.

تاسعاً: استنكار تصنيف واتهام بعض فصائل الثورة السورية بالإرهاب، في الوقت الذي يُغض الطرف فيه عن الجرائم الإنسانية للنظام السوري وحلفائه!!

عاشراً: السعي الحثيث من كل منظمات ومؤسسات العمل الخيري والإنساني لنجدة وإغاثة المنكوبين واللاجئين والمشردين السوريين عن ديارهم وأوطانهم، وتقديم المال والعلاج والغذاء، وما يكفل لهم العيش والحياة بكرامة.

حادي عشر: تشكيل لجنة خاصة منبثقة من هذا المؤتمر لزيارة قيادات الدول، والعمل على متابعة مقررات وتوصيات المؤتمر، والسعي في تحقيقها.

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (٣٠)

الأزمة في مصر

٢٤ / شعبان / ١٤٣٤ هـ - ٣ / ٧ / ٢٠١٣ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين لتشعر ببالغ الحزن والأسى لما جرى بأرض مصر الكنانة من إراقة للدماء المحرمة، واستهانة بالأرواح والأموال المعصومة من قبل المتمردين والانقلابيين المأجورين، وتتقدم إلى أسر الضحايا، والجرحى بالعزاء والدعاء بالرحمة والشفاء.

وفي هذا الصدد أصدرت الرابطة البيان الآتي:

أولاً: تدين رابطة علماء المسلمين ما تقوم به "حركة تمرد" وفلول النظام المصري السابق، والمدعومة من جهات خارجية معلومة لا تريد لمصر وشعبها أمناً واستقراراً، وتحمل الرابطة هذه الجهات جميعاً ما ترتب وما قد يترتب من آثار خطيرة شرعية، واجتماعية واقتصادية وغيرها.

ثانياً: نذكر جميع المصريين بحرمة التخوض في الدماء، والله تعالى يقول: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، ويقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وفي الحديث الصحيح: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً» [رواه البخاري].

ثالثاً: تُهيبُ الرابطة بالمصريين المحتشدين في الميادين:

أَلَا يُسْتَدْرَجُوا إِلَى الْعَنْفِ، وَأَنْ يَنْفَضُّوا عَنْ كُلِّ مَنْ يَسْتَخْدِمُ الْعَنْفَ، وَيَعْتَدِي عَلَى الْأَبْرِيَاءِ، وَأَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِنْهُمْ،

وَأَلَّا يُكَاثِرُوا جَمْعَهُمْ مِيدَانِيَا أَوْ سِيَاسِيًّا، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

رابعاً: على الشعب المصري أن يدرك ما تسعى إليه الجهات الخارجية -من صهيونية وصليبية ورافضية وعملائهم- من وأد التجربة المصرية الوليدة، وتهديد استقرار الدولة الجديدة، وتعويق المسيرة المصرية عن تحقيق ريادتها واستعادة قدرتها ومكانتها، وعلمهم أن يفوتوا على الأعداء جميعاً هذه الفرصة.

خامساً: إن رابطة علماء المسلمين تدعو المصريين جميعاً إلى التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه، والاجتماع مع قياداتهم الشرعية، والتشاور مع رئاستهم لتكثير المصالح وتقليل المفاسد، ومواجهة الانقسام الذي يهدد وحدة البلاد، والأخذ على أيدي المفسدين، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦] ويقول أيضاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].

سادساً: تطالب الرابطة الجيش المصري والمؤسسات الأمنية كافة أن تلتزم بتعهداتها ومسئولياتها الوطنية، وألا تنزلق إلى تكرار تجربة الجزائر.

سابعاً: امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فإن الرابطة تدعو قادة وقواعد القوى الإسلامية والوطنية كافة إلى الاجتماع على موقف موحد من هذه الأزمة، إعلاءً للمصلحة العليا للبلاد، وتجنباً للانقسام والتشرذم الذي سوف يقضي على مكتسبات المرحلة السابقة بالجملة، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

ثامناً: تؤكد الرابطة على ما ورد في خطاب الرئيس المصري الأخير من أهمية إدراك الأخطاء وتداركها بشكل عاجل، وتحقيق ما وعد به من إصلاحات في مختلف المجالات.

تاسعاً: تناشد الرابطة وسائل الإعلام وقادة الرأي والفكر في العالم الإسلامي عامة، وفي مصر خاصة؛ برعاية أمانة الكلمة، ومسئولية التوجيه، بما يحقق مصلحة الأمة ويزيد من قوتها ووحدتها، وألا تكون سبباً للفتنة وطريقاً للفرقة ولو بشطر كلمة. نسأل الله أن يحفظ مصر آمنة مستقرة، سخاء رخاء، وسائر أوطان المسلمين، وأن يدفع عنها الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن.

والحمد لله رب العالمين.

البيان (٣١)

أحداث مصر

٢٠ / رمضان / ١٤٣٤ هـ - ٢٨ / ٧ / ٢٠١٣ م

الحمد لله ناصر المستضعفين والمظلومين، وقاهر الجبابرة والظالمين، والصلاة والسلام على من بُعث بالحق والدين، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:
فإن رابطة علماء المسلمين لتتابع بحزن بالغ وأسف كبير الأحداث في مصر، وتعلن أن ما وقع من قتل الأبرياء -من المتظاهرين والمعتصمين- جُرم كبير وظلم فاحش قامت به قوات الأمن والشرطة؛ حين أطلقت النار عليهم، فقتلت المئات، وجرحت الآلاف، وكأنها في حرب مع دولة معادية!!

إن هذه الجريمة البشعة لتُضاف إلى سجل الجرائم السابقة، حيث قتلوا الناس وهم في صلاة الفجر، وفي شهر الصيام، وهي الجريمة التي هزت مشاعر المسلمين في كل العالم، وفجرت براكين الغضب من جرأة الحكام الجُدُد من العسكريين على الدماء المحرمة.

وإننا في رابطة علماء المسلمين إزاء هذا الحدث المروّع والمجزرة المؤلمة: نوجه جملة من الرسائل للناس؛ بياناً للحق، وإنكاراً لهذا المنكر، وامتنالاً لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

أولاً: نحمل المسؤولين العسكريين هذه الدماء، ونذكّرهم بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، وبقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعَمِدًا فَجَازَأْهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء:

٩٣ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ [النساء ٩٣]، وبقوله عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

وفي الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا» [البخاري ٦٨٦٢]، وقوله ﷺ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» [أخرجه الترمذي ١٣٩٥].

ثانيًا: ندعو كافة قطاعات المجتمع المصري لإدانة هذه المجزرة المروعة بأبلغ عبارات الإدانة، وأقوى كلمات الشجب، ونخص بذلك الإعلاميين والمفكرين وقيادات الأحزاب والنقابات والعلماء والمثقفين؛ غضبًا للدم الذي سال، وسدًا لذرّاع عظيمة، ودفعًا لمكائد متوقعة.

ثالثًا: ندعو قادة الجيش المصري لتحمل مسؤولياته التاريخية تجاه شعب مصر، دون انحياز، وبلا وكس ولا شطط: من حماية للدم المصري أيًا كانت وجهته وأيًا كان مذهبه أو رأيه، وسيسجل لكم التاريخ حقيقة لا تنسى، وجرمًا لا يغتفر إن سال دم الشعب المصري أمام عينكم أو بأيديكم.

رابعًا: يجب على مغتصبي السُّلطة إعادة الشرعية التي تَوَافَقَ عليها المصريون من خلال صناديق الانتخابات، وهي التي يطالب بها جموع المعتصمين والمتظاهرين من أهل مصر، وأدًا للفتنة، وحقنًا للدماء، وردًا للحقوق إلى أصحابها.

خامسًا: إن سفك الدماء وترويع الأمنيين ليس حلًا لمشكلة مصر اليوم، بل الحل هو التواضع على أمر يُرضي جميع الأطراف وكل الأطياف دون تحيز أو تجاوز.

سادسًا: نناشد جميع المعتصمين عدم الاستجابة لأي استفزاز يجركم إلى عدم السلمية، واعلموا أن صمودكم في الساحات والميادين بسلمية هو أبلغ سلاح وأقوى عدة بعد تقوى الله عز وجل.

اللهم احفظ مصر وأهلها من كيد الفجار وشر الأشرار، وولّ عليهم الخيار، واحقن
دماءهم، وآمن بلادهم.
وصلی اللہ وسلّم وبارک علی سیدنا محمد وعلى آله وصحبه..

البيان (٣٢)

مجزرة رابعة

٨ / شوال / ١٤٣٤ هـ - ١٥ / ٨ / ٢٠١٣ م

الحمد لله قاصم الجبابرة والطغاة، ومُذِلّ الظلمة والبُغاة، والصلاة والسلام على القائل: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ ولا يخذلُهُ، ولا يحقرُهُ» وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

شاهد العالم أجمع ما حصل يوم أمس من مجزرة مروّعة في محيط ميدان رابعة العدوية وغيره من الميادين بمصر!! شملت الأطفال والنساء والشيوخ والعُزل الأبرياء، مع انتهاك الحقوق والحرّمات.. كل ذلك حدث ضد المعتصمين السلميين المطالبين بالحقوق المشروعة لهم!! وعلى ضوء هذه الأحداث الجسيمة؛ فإن رابطة علماء المسلمين إزاء هذا الحدث الجلل تؤكد ما يلي:

أولاً: دماء المصريين التي سالت ذنبٌ عظيم لبسه القاتل ومَن أمره وأيده بذلك وناصره وفرح به؛ إذ سفك الدماء من أعظم الذنوب والموبقات، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا» [رواه البخاري ٦٨٦٢]، وقوله ﷺ: «قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا» [النسائي ٣٩٨٦].

ثانياً: يحرم على منسوبي القوات المسلحة والشرطة قتل المعتصمين السلميين والمتظاهرين، المطالبين بعودة الرئيس المعزول "مرسي" بسلمية؛ لأنهم مسلمون معصومو الدم، كما أنهم أبناء بلدكم وعشيرتكم وإخوانكم؛ فلا طاعة لمخلوق في معصية

الخالق، فاحذر أن تقف بين يدي الله عز وجل وفي رقبتك دمٌ حرامٌ سَفَكُهُ.. قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٦-١٦٧].

فعلى الشرفاء الأحرار من منسوبي المؤسسة العسكرية الوقوف ضد من يريد أن يجر مصر إلى مستنقع من الدماء، ودوامة من الفوضى والحرب الأهلية، واستنزاف خيارات مصر ومقدراتها، وإفساد البلاد، والعاقِلُ لن يعدم حلاً إذا عزم وصدق لله ثم لوطنه.

ثالثاً: الحكومات التي أيدت ودعمت الانقلاب تتحمل مسؤولية إراقة الدم المصري، وليست بمنأى عن عقوبة الله لها؛ جَزَاءُ دعمها للظلم ونشر الفوضى والفساد، فعليهم المبادرة بتصحيح خطئهم وإعادة الحقوق لأصحابها.

رابعاً: على حكومات العالم عامة والإسلامية خاصة، وعلى المنظمات والهيئات الدولية والحقوقية الاستنكار والرفض التام لما حصل من مخالفة وانتهاك لجميع الشرائع والأديان السماوية، والأعراف والمواثيق الدولية بإراقة دماء السلميين من المواطنين العُزْلُ الأبرياء الذين خرجوا يطالبون بمطالب صحيحة مشروعة.

خامساً: على عموم الإعلاميين من مؤسسات وأفراد مسؤولية كبيرة في نقل الوقائع والأحداث بموضوعية وصدق ومهنية، فهذا من نصرة المظلوم ورفع الظلم وتأدية الأمانة، كما تقع المسؤولية على وسائل الإعلام المتضامنة لما حصل، فهي شريكة في الجريمة؛ لما تمارسه من تضليل وقلب للحقائق وتدليس للواقع، وسيعاقب أصحابها في الدنيا قبل الآخرة؛ لأن الظلم عقوبته معجلة.

سادساً: إن الدم الحرام الذي تحرم الدول سفكه بالنسبة للمواطنين الأمنيين والمستأمنين، والذي يُسَفَكُ من شعب مصر؛ أعظم ذنباً وأكبر جرماً؛ لأنه دم جماعي شمل الأطفال والنساء والشيوخ وغيرهم ممن لم يحمل سلاحاً ولم يقتل أحداً.

سابعاً: إن لمصر ثقلاً ومكانة كبيرة في العالم الإسلام، وهي صمام أمان له، وما يحدث الآن هو كسر لهيبتها، وضياع لمكانتها، وإضعاف لقوتها، وإهدار لمقدّراتها، وتفكيك لشعبها.. وإن إسقاط مصر يفتح باباً من الشرور والفتن ما لا يعلمه إلا الله.

ثامناً: يا أهل مصر، إن النصر قريب، وإن العزة لله يمنحها بفضله وكرمه لعباده المسلمين الصادقين.. ثم إن تراجعكم قتلٌ مع ذلة وعذاب وسجن، وثباتكم وصبركم ستكون عاقبته خيراً بإذن الله.. ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

وتذكروا قول ربكم ﷻ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

تاسعاً: إن اختزال ما يجري في مصر في جماعة معينة لا ينبغي، بل هو حرب على الهوية الإسلامية، ومحاولة لإرجاع الأمور كما كانت أيام حكم "مبارك".

وأخيراً:

إن اختزال ما يجري في مصر ضد حزب أو جماعة معينة هو من المغالطات والتدليس والفجور، كما أن عقد الولاء والبراء في حب المسلمين ونصرتهم وموالاتهم لا ينفك بمجرد الانتماء إلى حزب أو جماعة معينة، ولو خالفنا هذا الحزب في طريقته وأسلوبه.

فيا عقلاء مصر وعلماءها، تجردوا لله، واجعلوا مصالح الأمة مقدمة على أي مصلحة، وكونوا يداً واحدة على الظلمة الطغاة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

اللهم احفظ مصر وأهلها من كيد الفجار وشر الأشرار، واحقن دماءهم، وآمن بلادهم. والله غالب على أمره.

البيان (٣٣)

الجبهة الإسلامية السورية

٤/ صفر / ١٤٣٥هـ - ٧/ ١٢ / ٢٠١٣م

الحمد لله القائل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وصلى الله وسلم على من أَلَفَ الله به بين قلوب المؤمنين، وجمع به شملهم، وأقام بهم الدين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد سَرَرْنَا ائتلاف ثُلَّةٍ من المجاهدين في أرض الشام تحت مسمى (الجبهة الإسلامية)، إذ هو التزامٌ موجب الكتاب والسنة، ونرجو أن يكون بُشْرَى خَيْرٍ بالتمكين لتلك الأمة، فقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

وَمِنْ نَصَرِ اللَّهِ تقديم شرعه -القاضي بالائتلاف- على كثير من الشبهات والخواطر والأهواء، وجدير بمن قدموا شرع الله على حظوظهم، وحالوا بين الشيطان وبين أن ينزغ بينهم؛ أن يقيموا الشرع في أرضهم، وأن يحكّموا الكتاب ولو على رقابهم.

وليعلموا أنَّ دون ذلك بلاءٌ تَعَاقَدَ عليه عَسْكَرُ البعث وحزبُ الشيطان، والله كم من فتنة جاءت من قبل مشرق الشام! غير أنَّ هذه أولها تخوُّمٌ مجاورة، وآخرها حدود أكبر دولة ممتدة عبر القارة إلى المحيط الهادي، وتتولى كِبْر الأمر واسطةُ الشرِّ وجمهورية الشُّرْكِ.. وَبَقِيَّةُ دول الكفر تترقب، يَسُرُّهَا أن يُسْتَنْزَفَ وَيَضْعَفَ سائر من بجوار بيت المقدس! ولا يعنيا تشرد مليون، ولا مقتل مئة ألف أو يزيدون.

والواجب إزاء هذا الواقع أن تنصر الفصائل بعضها بعضاً، وأن تتضافر الجهود العملية المشتركة، وأن يتآلف المجاهدون أكثر مع دوائر إسلامية أوسع، وإن شملت عصاةً أو متأولين؛ فالجهاد ماضٍ مع كلِّ برٍّ وفاجر.

واذكروا - معاشر المجاهدين - أن عدوكم لا يسره تقاربكم، وسوف يعمل كلَّ حيلةٍ ليفرقكم؛ فعليكم بالألفة والجماعة، تواصلوا بها واصبروا عليها، مؤثرين على أنفسكم تارة، ومتجاوزين عن زلات إخوانكم أخرى؛ فكل بني آدم خطاءٌ، والاعتصام بحبل الله مأمور به متعين، والفرقة منهي عنها جميعكم، فكيف والحال كما قد علمتم؟

واعلموا أنَّ من ورطت الأمور سفك الدِّم الحرام من غير حِلِّه، ولئن كانت دماء آحاد المسلمين عظيمة، فدماء المجاهدين أعظم فاحذروها، وقد أخذ الله تعالى الميثاق على من قبلكم لا يسفكون دماءهم، فإياكم وسنَّهم.

هذا.. ويجب على سائر المسلمين أن يكونوا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، دعاةً سُنَّةٍ وجماعة، لا فرقة ونزاعاً، يحسنون الظَّنَّ بإخوانهم، ويضعون الحذر موضعه من أعدائهم، وكما أن الفرض المتعين على المجاهدين الائتلاف وترك الشِّقاق، فإن فرض سائر أهل الإسلام دَعْمهم بما يستطيعون، وخَلْفهم في أهلهم وذرائعهم بخير، مواساةً للشكالي، ورعايةً لليتامى، وإعانةً للمنكوبين، وعنايةً بمن أُخرجوا من ديارهم وأموالهم. وإنَّا لنأمل من الله خيراً، ونرجو أن يكون صلاح الشام، صلاحاً لسائر بلاد الإسلام، فأبشروا وأمّلوا، والله نسأل أن ينصر عباده، ويظهر دينه، وأن يقيم للإسلام دولة في الشام.

والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على نبينا محمد وسلّم تسليماً كثيراً.

البيان (٣٤)

حول مقتل الشيخ عبد القادر الملا في بنغلاديش

١٢ / صفر / ١٤٣٥ هـ - ١٥ / ١٢ / ٢٠١٣ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين..

وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين قد علمت بما أقدمت عليه حكومة بنغلادش من جريمة شنيعة بتنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ عبد القادر الملا رحمه الله؛ فإنها تعلن استنكارها البالغ لهذا الفعل الآثم وتلك الجريمة النكراء، وتذكر حكومة بنغلادش بقوله الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [سورة النساء: ٩٣] فكيف به وهو أحد دعاة الإسلام؟ وتؤكد الرابطة أن هذا الجرم الكبير يُعدّ تعدّيًا صارخًا على الحقوق والحريات، وظلمًا فادحًا للأبرياء، وجناية شنيعة على دعاة الإسلام، واستخفافًا واضحًا بمشاعر المسلمين في كل مكان.

ورابطة علماء المسلمين إذ تحذر الحكومة البنغلاديشية من مغبة جريمتها هذه وتداعياتها البالغة في الداخل والخارج، والإقدام على مثلها -حيث إنه يفتح الباب واسعًا أمام المتحمسين وبعض المندفعين لسلوك طرائق غير مرضية للانتقام والثأر، ويجر البلاد والعباد إلى فوضى غير محمودة- وإنها تدعو إلى محاسبة جميع المسؤولين والمتورطين في هذه الجريمة الشنيعة التي فيها مخالفة للدين الإسلامي والأعراف والقوانين، وتقديمهم لمحاكمة عاجلة عادلة.

وتتوجه الرابطة بالتعزية الخالصة في المصاب الجلل لعموم المسلمين في العالم الإسلامي عامة وفي بنغلادش خاصة، ونسأل الله الكريم أن يتقبل الشيخ عبد القادر الملا مع الشهداء.

كما لا تنسى الرابطة أن تثمن جهود الحكومة التركية في الحيلولة دون وقوع هذه الجريمة، في الوقت الذي تعلن أسفها البالغ لدور بقية الدول الإسلامية المتخاذل، والهيئات والرموز الدينية الرسمية.
اللهم احقن دماء المسلمين.. وانتقم من الظالمين.

البيان (٣٥)

الممارسات الأمريكية في مصطلح الإرهاب

٢١ / صفر / ١٤٣٥ هـ - ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٣ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:
فلا زالت الولايات المتحدة الأمريكية تعاود ممارسة سياستها في اتهام المسلمين ونشطاءهم ودعاتهم بالإرهاب! على الرغم من كونها هي التي تمارس الإرهاب واقعًا عمليًا بصور شتى، وفي مناحٍ عدة، وعلى دول وهيئات وأشخاص كثير.. بدءًا من انتهاك الحقوق والحريات، وانتهاء بالاستهداف بالقتل! مع إصرارها واستمرارها في دعم العدوان على مختلف بلاد العالم الإسلامي، بل والمشاركة فيه أحيانًا كثيرة.
ومن آخر ما أقدمت عليه في ذلك هو ما أصدرته وزارة الخزانة الأمريكية من قرار جائر على كل من:

- ١- الدكتور عبد الوهاب الحميقاني الأمين العام لحزب الرشاد في اليمن.
- ٢- الدكتور عبد الرحمن بن عمير النعيمي رئيس منظمة الكرامة لحقوق الإنسان، والأمين العام للحملة العالمية لمقاومة العدوان، وذلك بوضعهم على قوائم الداعمين للإرهاب!!

وفي هذا الشأن فإن رابطة علماء المسلمين يؤكدون رفضهم التام واستنكارهم البالغ لهذا القرار، الذي لا يستند لأي دليل أو شبهة دليل على ذلك الاتهام المجافي تمامًا للواقع!!

ومعلوم أن مثل هذه القرارات الظالمة التي صدرت عن هذه الوزارة لم تكن الأولى التي ثبت زيفها وخطؤها ومجافاتها للحقيقة؛ حيث سبق توجيه مثلها إلى شخصيات

وجهاً وهيئات إسلامية أثبت القضاء الأمريكي نفسه زيفها وعدم صحتها وأعلن براءتهم من تلك التهم!!

ومعلوم لدينا براءة الفاضلين المذكورين في هذا القرار من هذه التهم تمامًا، وتاريخهما النضالي في المجال الحقوقي والإنساني معلوم للجميع، لا يشوبه شيء من تلك المزاعم!!

ونحن نرى أن هذا القرار هو قرار سياسي بامتياز، على خلفية مواقف سياسية لا تعجب القائمين على هذه الجهة التي أصدرت هذا القرار؛ يستهدف إرهاب الشخصيات الإسلامية والحقوقية الفاعلة في المجال الحقوقي والإنساني، ويستهدف إيقاف نشاطهم أو تحجيمه؛ بسبب مواقفهم الراضية لكافة الانتهاكات القانونية والحقوقية ضد الضعفاء والمظلومين في كثير من البلاد، ولدورهم المؤثر في فضح وكشف تلك الانتهاكات.

ونحن في رابطة علماء المسلمين نستنكر مثل هذه الاتهامات وندعو القائمين والمسؤولين عن هذه الوزارة والتي أصدرت هذا القرار أن تراجع موقفها وتراجع عنها إحقاقاً للحق والعدل، وندعو الدول الإسلامية أن تقوم بواجبها بحماية شعوبها.

مع علمنا أن مثل هذه القرارات لن تثني هؤلاء ولا غيرهم ممن نذر نفسه للقيام بهذه المهمة عن نصرة المظلومين والمضطهدين في كل مكان، ورفع الظلم والاضطهاد عنهم.

نسأل الله تعالى أن يعز دينه وأن ينصر الإسلام والمسلمين ضد أعدائهم في كل مكان، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (٣٦)

حول ما يدور في الأنبار

١/ ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ - ٢ / ١ / ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، والمبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحابه الغر الميامين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع بحرقه وأسى ما يحدث في العراق من استباحة لدماء المعصومين، وانتهاك لحق أهل السنة المظلومين، وتسلب على رقاب العُزّل المكلومين، بطريقة لم يشهدها تاريخ الأمة المسلمة، على مرأى ومسمع من العالم أجمع بمنظوماته ومؤسساته، دون أن يحرك أحدهم ساكنًا، فقد أطلق رئيس دولة العراق لجيشه العنان لسحق شعبه لا لسبب إلا لأنهم طالبوا بحقوقهم المشروعة المتمثلة في إيقاف سياسة المحاصصة والتهميش والإلغاء، وتمكين الشيعة من مرافق الدولة الحيوية ومؤسساتها الأساسية!!

وما سمعنا أن حاكمًا يدعو لتقسيم شعبه، إلا إذا كانت له نية لتمكين طرف من أطراف المجتمع دون الآخر. فقد قسم رئيس الوزراء العراقي -بطريقة عنصرية وطائفية- شعبه إلى قسمين: إما أن يكونوا مع جيش الحسين أو جيش يزيد!! فكانت الحملة الأخيرة، والتي تنذر بكارثة وشيكة يدفع ثمنها أهل السنة في العراق، وقد تدفع العراق إلى حرب أهلية ضروس، إلا أن يتداركهم الله برحمته.

إن رابطة علماء المسلمين وهي تتابع ما يحدث، وتخشى مما هو متوقع؛ لتقف مع أهل السنة في العراق في حقهم المشروع، وتوجه جملة من الرسائل للعالم أجمع؛ قياماً منها بواجب البيان، وصدعاً منها بالحق في زمن الخذلان:

أولاً: نذكر حكومة العراق بواجباتها الشرعية التي نسيها تجاه أهل السنة من مواطنيها، من الحفاظ على أرواحهم وأعراضهم وحقوقهم.. ويلزمها إيقاف سياسة المحاصصة الطائفية، والبعد عن التهميش، ورفع الظلم عن أهل السنة فوراً.

ثانياً: يجب على الحكومة العراقية سحب الجيوش -عاجلاً غير آجل- من أراضي أهل السنة، وإيقاف الاعتداء وسفك الدم الحرام، وقتل النفس التي حرم الله بدون حق. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [سورة النساء: ٩٣].

ثالثاً: أن من حق أهل السنة في العراق الدفاع عن أعراضهم، وعدم السكوت عن مطالبتهم بما شرع الله لهم، من غير تعدي وظلم، قال تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٤]. وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٠].

رابعاً: ندعو جميع الدول الإسلامية إلى التدخل لإنقاذ إخوانهم في العراق، من أيدي الصفويين الدمويين، ونحذرهم من خذلانهم؛ لأن في ذلك تمكيناً للروافض، ودعمًا للمشروع الإيراني في المنطقة.. واعلموا أن الجزاء من جزاء العمل: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَتُسْتَحَلُّ حُرْمَتُهُ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» [أخرجه أحمد وأبو داود].

خامساً: تدعو رابطة علماء المسلمين أهل السنة في العراق إلى الالتفاف حول علمائهم، والصدور عن رأيهم، وحمايتهم من بطش الظالمين، والحذر من المندسين الذين يسعون إلى شق الصف وإفشال الانتفاض، وتجاوز كل ما من شأنه إضعاف مدافعة العدو الأكبر.

سادساً: تذكر الرابطة بأهمية الاعتصام بحبل الله المتين، وأن يكون العمل لوجه الله، وأن يزن المسلم بالقسط: فلا يظلم ولا يعتدي على من لم يعتد عليه.

أخيراً:

نبشركم يا أهل السنة: إن نصر الله قريب من عباده المؤمنين، فقد هزم طيرٌ فيلاً، والله أعظم فيلاً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

والله نسأل أن يحقن دماء المسلمين ويفرج همهم، وأن يمكن لهم في مشارق الأرض ومغاربها إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (٣٧)

حصار دماج

٠٤/ ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ - ١٥ / ١ / ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، ناصر المظلومين، وكاسر شوكة المعتدين.. والصلاة والسلام على محمد رسول الله إلى الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع ما يقع في "دَمَاج" من حصار خانق على أهل السنة، والذي يفرضه الحوثيون المعتدون منذ أكثر من شهرين ونصف، وقد ارتكبوا خلالها في حق أهل السنة أشد الجرائم، من قتل وحرب وتشريد وقصف بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، وهدم المساجد، واستهداف المنشآت الحيوية والخدمية، ومنع إسعاف المرضى والجرحى، وقطع الطرقات ومنع الإغاثات الطبية والغذائية.. وغيرها من الجرائم البشعة. وإزاء هذه الجرائم وغيرها؛ فإن رابطة علماء المسلمين لتؤكد على ما يلي:

أولاً: إن ما تقوم به "المليشيات" الحوثية ضد أهل السنة في دَمَاج لهو إعلان حرب إبادة على المسلمين المستضعفين، وانتهاك صارخ لأدنى قيم ومبادئ حقوق الإنسان، ناهيك عن حقوق الإسلام، وظلم وعدوان واستهداف للنفوس المعصومة والأعراض المحترمة.

ثانياً: إن ما يقوم به أهل دَمَاج من الجهاد الشرعي المكتمل الشروط والأركان بالإجماع، بل إن الشرائع السماوية والقوانين الأرضية تتفق على مشروعيته، قال الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

ثالثاً: تدعو الرابطة الجماعات الإسلامية وكافة القوى السياسية والتجمعات القبلية، وكل العقلاء في اليمن ومن استطاع نصرتهم من المسلمين، إلى أداء واجهم في

نصرة هؤلاء المستضعفين، ودحر الباغي المعتدي عليهم من الحوثيين بالدعاء، والبيان، وبالمال والسلاح، قال الله تعالى: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، وقال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» [رواه البخاري]، فالواجب عليهم ليس كالواجب على غيرهم.

رابعاً: تدعو الرابطة الدولة اليمنية إلى القيام بواجبها نحو حماية المدنيين والمستضعفين المسلمين في أرض دِمَاج، وإن من أعظم الظلم أن تُحاصر فئة مؤمنة مستضعفة أمام مرأى العالم والدولة لا تحرك ساكناً!! كما تهيب الرابطة بالمؤسسات الخيرية والإنسانية، إلى تقديم العون والمساعدة بالغذاء والدواء إلى إخوانهم المحاصرين في دِمَاج.

خامساً: تؤكد الرابطة أن الدفاع عن أهل السنة في دِمَاج بات واجباً شرعياً، كل بحسب استطاعته، قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقد أجمعت الأمة على وجوب دفع الصائل والباغي على الدين والنفس بما يردع المعتدي.

سادساً: تدعو الرابطة أبناء محافظة حضرموت للتعقل، وحسن الحفاظ على المطالبة بحقوقهم دون أن يدعوا فرصة لمن يريد أن يحرف مطالباتهم عن مسارها الصحيح، وأن يحذروا من فتح باب الفتنة والعنف الذي قد لا يتوقف، وأن لا يصرفوا أنظار أهل السنة إلى فتنة أخرى، تعجزهم عن نصرة الأولى والثانية، كما ندعو الدولة للتحرك العاجل لتنفيذ مطالبهم المشروعة.

وختاماً: تذكّر الرابطة المستضعفين في دِمَاج بأن العاقبة للمتقين، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

حفظ الله اليمن وأهلها، وفرّج الله عن إخواننا المستضعفين في دِمَاج وفي كل مكان. وأعز الإسلام وأهله.

وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وآلہ وصحبہ أجمعین ...

البيان (٣٨)

الاقتتال الداخلي بين الفصائل المجاهدة في سوريا

٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ - ٥ / ٢ / ٢٠١٤ م

الحمد لله القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ نُضِرْضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [سورة النساء: ١٣٥].
والصلاة والسلام على رسول الله المصطفى وخير خلقه المجتبي، ومن سار على نهجه واقتفى، أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع القضية السورية وتوليها اهتمامًا خاصًا، وتدعم الشعب السوري وجهاده بكل السبل المشروعة، وترصد عن كثب -وبقلق بالغ- الوضع المتصاعد بين بعض الجماعات الجهادية وفقها الله ووقاها الفتن.

إلا أنه مما يثير القلق البالغ، والاستياء الشديد: التجاوزات الشنيعة، والعدوان المتواصل، الذي استفاضت أخباره، من قبل الفصيل المسمى "تنظيم الدولة" وما يمارسه من تعدٍ وظلم وتكفير للمخالف، وإسراف وتهاون في سفك الدماء المعصومة، والاستيلاء على الأموال المحترمة، وإعراضه شبه الكامل عن توجيه سلاحه للعدو الأسدي؛ ليكون شغله الشاغل بسط نفوذه على الأراضي المحررة، منشغلًا بقتال إخوانه، والزجّ بأتباعه ليكونوا وقودًا لحرب عبثية يسفك فيها الدم الحرام، مع إعراضه عن الدعوات المتوالية لتحكيم شرع الله تعالى.

وقد آثرت الرابطة التريث في إصدار كلمتها وتحديد موقفها، مع دعمها بمبادرات الصلح والتحاكم للشرع التي قام بها عدد من أهل العلم والفضل، وساهم فيها بعض

أعضاء الرابطة، امثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] وعلى أمل أن تفيء الطائفة الباغية للحق.. ولكن للأسف! لم يزد الأمر إلا سوءاً، ولا هذه الطائفة إلا بغياً وغيّاً؛ فلم يكن للرابطة من بدٍ - قياماً بما أخذ الله تعالى على أهل العلم من بيان الحق للناس وعدم كتمانهم - أن تصدر بيانها وتحدد موقفها الذي تدين الله به، فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن ما يحدث بين بعض الفصائل الجهادية من خلاف -وصل حد الاقتتال والتخوض في الدماء والأعراض بغير برهان- هو شر كبير وفتنة عظيمة، يناقض مقصود الجهاد الذي قام في سوريا منذ بداية الثورة، ويهدر عطاء وجهود تلك الدماء الزكية للشهداء الأبرار الذين قضوا نصرةً للحق ودفعاً للظلم الواقع على الشعب السوري المسلم.

ثانياً: في هذا الوقت العصيب تظهر الأهمية الكبرى للعلم الشرعي وأهله، فهم المخرج بعد الله تعالى من هذه الفتن المظلمة، فلا بد أن يكون الرجوع الصادق إليهم في تحكيم الكتاب العزيز والسنة المطهرة، والصلح بين المتخاصمين، وإن أهل الإيمان ليفرحون بالصلح بين المسلمين ويعتبرونه غاية كبرى ونعمة عظيماً؛ كما قال تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨] وقال سبحانه: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤]، وإنّ رفض جميع مبادرات الصلح من مجموعة بعينها نذير سوء ومفتاح شر.

ثالثاً: لا يرد التحاكم للشرع مطلقاً إلا منافق أو مفتون كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١]، وقال تعالى في صفة أهل الإيمان: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

رابعاً: إن انفراد فصيلٍ من المسلمين أو المجاهدين في إعلان إقامة دولة إسلامية ليس لها وجود حقيقي أو مقومات على الأرض، وعقد البيعة العامة من غير أن يتم ذلك بطريقته الشرعية وبشروطه المرعية؛ إنما هو استبداد وجهل بالشرع والواقع، جاء في الصحيحين - ولفظه عند البخاري - أن عمر رضي الله عنه قال: «مَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي تَابَعَهُ؛ تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ» [أخرجه البخاري]. ثم ماذا يكون الأمر لو قام فصيلٌ ثانٍ وثالث بنفس العمل وإقامة دول أخرى على نفس الأرض وبنفس الضعف؟! ومن هنا تنشأ إشكالات كثيرة يكفي تصورها في بيان بطلان وضرر تلك التصرفات على إقامة الدين والدولة معا.

خامساً: ومن أسوأ آثار إقامة هذه الدولة المزعومة فيما يتعلق بالدماء والحقوق؛ الحكم على كل من لم يبايع أمير هذه الدولة بأنه خارجي، وسحب جميع أحكام الخوارج البغاة عليه، مما يُسَوِّغُ محاكمةً وأسرَ وتعذيبَ وقتلَ كلِّ من خالفها - كما يشهد لذلك الواقع الأليم - وفي هذا من الفساد والبلاء ما الله به عليم.

سادساً: لا يشرع إقامة الحدود في الجهاد - على فرض وجود الدولة الإسلامية التي يناط بها إقامة الحدود - لحديث بسر ابن أبي أرطاة: «أن النبي ﷺ نهى أن تقطع الأيدي في الغزو» [أخرجه أحمد وأبو دواد والترمذي وصححه الألباني].

كما أن الحدود - أيضاً - تُدرأ بالشبهات.. ففي فتح القدير: (أجمع فقهاء الأمصار على أن الحدود تُدرأ بالشبهات، والحديث المروي في ذلك متفق عليه، وتلقته الأمة بالقبول)، فإذا كانت الحدود تُدرأ بالشبهات في السلم؛ فدرؤها في الحرب أولى، وإذا كان ذلك في حق عامة الناس؛ ففي حق المجاهدين أولى وأحرى.. وأما ما يفعله البعض من أسر إخوانهم المجاهدين وتعذيبهم وقتلهم؛ فهذا منكر عظيم، ووباله كبير على فاعله في الدنيا والآخرة، وهذا الفعل له دلالات ظاهرة على خبث فاعله، وتستدعي الشك في ديانتة ومقاصده.

سابعاً: تخاطب الرابطة عموم المجاهدين بقول قائدهم أجمعين ﷺ الذي قال: «إنما الطاعة في المعروف» وقال: «فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» وكلاهما في الصحيحين، فلا يجوز لمجاهد أن يطيع أميره بقتل إخوانه المجاهدين واستباحة أعراضهم بغير حق، وإنما خرج من بيته يبتغي حفظ دماء المسلمين وأعراضهم؟! وقد قال ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» [متفق عليه]، وقد امتنع ابن عمر رضي الله عنهما من تنفيذ أمر أميره في الغزو خالد بن الوليد رضي الله عنه في قتل أسرى بني جذيمة، فأيده النبي ﷺ ولأم خالدًا؛ كما في البخاري.

ثامناً: توصي الرابطة المجاهدين بالاستمرار في الجهاد الشرعي المنضبط بالكتاب والسنة حتى إسقاط النظام النصيري وإحقاق الحق وإزهاق الباطل، وتؤكد على وجوب وحدة الكلمة والاجتماع تحت قيادة موحدة متعاونة على البر وقائمة بالعدل، وقد قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا﴾ [الأنفال: ٤٦].

تاسعاً: تدعو الرابطة جميع فصائل الجهاد إلى تقوى الله عز وجل والبعد عن مسالك أهل البغي والغلو، كما تدعو قادة الفصيل الرافض لجميع مبادرات الصلح إلى مراجعة موقفه غير الشرعي، وتحذره من مغبة استحلال دماء أهل القبلة بدعاوى مردودة، وقد قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١]، وتدعو أنصارهم إلى وجوب الأخذ على أيديهم، أو الانصراف عنهم إلى جهاد لا بغي فيه.

عاشراً: الحكم الشرعي في بغي إحدى الطائفتين على الأخرى هو ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].

وختاماً: يا معشر المسلمين، استوصوا بالشام خيراً، ولا يصدنكم مثل هذه الأخطاء عن دعم إخوانكم؛ فإن الشام هي خلاصة الأمة في الماضي والحاضر والمستقبل؛ تحت كل حجر من أحجارها رفات مجاهد، وفي نُسْغ^(١) كل عرق أخضر دماء شهيد؛ ذكر صاحب تاريخ دمشق عن الوليد بن مسلم قال: (دَخَلَتِ الشَّامَ عَشْرَةَ آلَافٍ عَيْنٍ رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ).

نسأل الله تعالى أن يلهم المجاهدين رشدهم ويوفقهم لكل خير، وأن يكفهم شر الأشرار وكيد الفجار، وأسباب النزاع والشقاق والفشل وطرائق البغي ومسالك الغلو. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه..

^١ النُسْغ: ماء يخرج من الشجرة إذا قطعت

البيان (٣٩)

حول مجزرة المسلمين في إفريقيا الوسطى

١٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ - ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ م

الحمد لله ناصر المستضعفين ومعز المؤمنين ومذل الكافرين وقاهر الجبارين
ومحطم الأكاسرة والقيصرة، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه
أجمعين.

أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين ترقب ما يدور بدولة إفريقيا الوسطى بكل حرقه، وتتابع
عن كثب أحداث التطهير العرقي فيها بكل ألمٍ منذ فجر الخميس الخامس من شهر
ديسمبر للعام ٢٠١٣ للميلاد، والتي راح ضحيتها ما يقرب من سبعمئة مسلم، منهم أئمة
مساجد، وعلماء ودعاة، ونساء وأطفال، مع تصفية واستهداف القيادات المسلمة في
المؤسسات العسكرية والأمنية.

وكل ذلك على أيدي المليشيات النصرانية المدعومة بالآليات والأسلحة الثقيلة من
غير مغيث ولا مجير، وبتواطئ واضح من بعض الدول الصليبية الكبرى التي قامت بدعم
هذه المليشيات النصرانية!! وتجريد حركة (سليكا) المسلمة من السلاح لينكشف ظهرها،
في ظل تأمر واضح من بعض دول الجوار؛ مستهدفين رئيس دولتها المسلم!! رغم أنه جاء
بناء على اتفاقية (برازافيل) التي كانت بإشراف الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والأمم
المتحدة، ومستهدفين إبعاد الصوت الإسلامي الذي بدأ يعلو ويتنامى فيها.

وإننا -وقيامًا منا بواجب البيان والتوضيح، ونصرة لإخواننا هناك- نوجه جملة من

الرسائل كما يلي:

أولاً: ندين بأشد عبارات الإدانة، ونشجب بأبلغ عبارات الشجب ما يتعرض له المسلمون هناك، ونؤكد أن ما يحدث هو جريمة إبادة جماعية بكل المقاييس، وفي كل القوانين والأعراف، ضد شعب مسالم مستضعف، كل جريمته أنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله!! بدعاوى صليبية وشعارات عنصرية.

ثانياً: ندعو دولة فرنسا إلى الكف عن دعمها للمليشيات النصرانية، والانسحاب الفوري من إفريقيا الوسطى، وفتح المجال لقوات أفريقية وعربية؛ كي تحافظ على الأمن هناك.

ثالثاً: ندعو جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لنصرة إخوانهم بما يستطيعون، ولو بدعوة بظهر الغيب ليرفع الله ما بإخوانهم من ظلم. وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [سورة الأنفال: ٧٢].

وقال النبي ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ» [أخرجه مسلم]. وفي لفظ عند البخاري: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ...». ومن خذلان المسلم: ترك إعانتته في دفع الظلم عنه، وعدم نصرته على عدوه الظالم.

وقوله: «وَلَا يُسْلِمُهُ»: أي لا يتركه بين براثن عدوه يظلمه ويقتله ويعتدي على ماله وعرضه.

وقال ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا، أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». [أخرجه البخاري].

رابعاً: ندعو كافة المنظمات والهيئات الحقوقية والقانونية والإنسانية، والمؤسسات الإعلامية للاضطلاع بدورها المنوط بها في فضح وتعرية هذا المخطط التآمري على المسلمين على مستوى العالم، والتصفية الدينية لصالح النصارى، وتقديم المسئولين عنه للعدالة، ومحاكمتهم كمجرمي حرب، بعد أن فقد المسلمون العدل من

المنظمات الدولية التي تنتفض لدم يهودي واحد، ولا تنتفض لدماء آلاف المسلمين!! في انحياز سافر لا يخفى على صاحب أدنى بصيرة.

خامساً: ندعو المنظمات الإسلامية الرسمية -كمنظمة المؤتمر الإسلامي- والدول الإسلامية في جميع العالم للوقوف مع إخواننا هناك، وتقديم جميع أشكال الدعم؛ لنحقق معنى الأخوة في الإسلام.. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الحجرات ١٠]، كما ندعو المؤسسات والمنظمات الخيرية الإسلامية لتقديم الخدمات الإغاثية للنازحين في معسكرات اللجوء ومخيمات النازحين.

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» [أخرجه مسلم].

وقال ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ: يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحْوَطُهُ مِنْ وَرَائِهِ» [أخرجه أبو داود بإسناد حسن].

والله تعالى نسأل أن يفرج عن إخواننا في إفريقيا الوسطى، وأن يحيي بيضتهم ويسد ثغرتهم، وأن يهلك عدوهم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه ...

وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٤٠)

انتخابات الانقلاب العسكري بمصر

٢٢ / رجب / ١٤٣٥ هـ - ٢١ / ٥ / ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، أَدِنَ بنصرة المظلومين، وتوعد الظالمين، وجعل الدولة والعاقبة للمتقين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين لا يسعها -وقد تفاقمت الشرور، وادلهمت الخطوب بأرض مصر الكنانة- إلا أن تعلن عن الموقف الشرعي مما جرى ويجري؛ تأكيداً على الثوابت الشرعية في هذه القضية.. فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن الخروج والانقلاب على حاكم شرعي منتخب هو عمل محرم شرعاً، وقد نهى النبي ﷺ عن الخروج على الحاكم المسلم العدل، بل هو عمل مجرم قانوناً وفقاً للدراسات الأرضية والقوانين الوضعية، فلا الشريعة السماوية تبيحه، ولا القوانين الأرضية تسيفه!

ولا أدل على ذلك من كثرة البيانات الشرعية الصادرة باستنكاره من جهات علمية متعددة، وعدم اعتراف الدول الغربية والاتحاد الأفريقي به.

ثانياً: إن سيرة الانقلاب الدموي مذ بدأ في شعبان عام ١٤٣٤ هـ / يوليو ٢٠١٣ م وإلى يوم الناس هذا؛ يكشف عن أمورٍ، من أخطرها استباحة الدماء والأعراض، ونهب الأموال والممتلكات، واستباحة الحكم بالإعدام على الأبرياء، وتكميم الأفواه، ومصادرة الحريات، وإغلاق الفضائيات، مما يؤكد عودةً قبيحة للنظام البائد بكل فساده واستبداده، وإن شيئاً مما خُدع به الناس من الشعارات في أول الأمر لا وجود له، وذلك من المكر الذي قال الله فيه ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

ثالثاً: إن هذه الانتخابات المزمع عقدها بعد أيام إن كانت ستأتي بحاكم متغلب؛ فهو لا يحتاجها، إلا لإعطائها صبغة شرعية! وهذا من التضليل على الناس، والمشاركة فيها تعاون على الإثم والعدوان، وقد تواترت أدلة الشريعة المطهرة على حرمة التعاون على الإثم والعدوان، فالمشاركة ترشحا وترشيحا ودعما؛ كل ذلك باطل لا صحة ولا جواز له، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

وتهيب الرابطة بحكام الدول العربية والإسلامية عدم الاعتراف بهذا الانقلاب وما يترتب عليه من آثار.

رابعاً: إلى المبررين والمسوغين والمسارعين في هذا الانقلاب والمساندين له: يقول الله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩]، ويقول سبحانه: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]، ويقول جل وعلا: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣].

فمن أبى إلا الوقوف بجوار الظالم فليعمل بقول النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» فليعمل على منعه وحجزه عن الظلم، فإن عجز فلا يواله على ظلمه، وإلا دخل في حكمه.. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِغُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١].

خامساً: ترى الرابطة أن الموقف الشرعي الصحيح هو مقاطعة هذه الانتخابات، ومساندة المظلومين والوقوف معهم بحسب القدرة والإمكان، و ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

سادساً: إن المجتمع الدولي بمؤسساته المساندة للانقلاب يؤكد صورة سلبية عنه، ويعمق الهوة ويوسع الفجوة بينه وبين الشعوب العربية المسلمة، ويتعامل بازدواجية

مكشوفة يتعذر معها مد جسور التواصل أو التعامل، وهو ما لا يتفق مع المصالح التي يزعم أنه يراها، والقيم التي يدعي أنه يتبناها.

سابعاً: تؤكد الرابطة حرمة الدماء وتنهى عن سفكها بغير حقها، وحرمة الأعراس من جميع المصريين وعدم جواز انتهاكها، وتكر دعاوى وفتاوى المحرضين على قتل الثوار والأحرار.. كما ننصح إخواننا السلفيين -بصفة خاصة- الذين أفتوا بدعم هذه الانتخابات والمشاركة فيها أن يتقوا الله، فهذا مخالف لمنهج السلف الذي ينتسبون إليه، ونسأل الله أن يحقن الدماء المهرقة من الجانبين، ونذكر الجميع بقول النبي ﷺ: «لزوال الدنيا أهون على الله - عز وجل- من سفك دم مسلم بغير حق» [أخرجه الترمذي والنسائي].

وأخيراً:

على قادة المؤسسة العسكرية أن يعلموا أن الحق أصيل والباطل دخیل، والحق أحق أن يتبع، فلا يمتنع الخطأ الذي وقع من معاودة الحق والرجوع إليه، فإن الرجوع إلى الحق خير من التماسي في الباطل، والصلح خير.
رحم الله الشهداء، وشفى الله المصابين، وربط على قلوب المكومين، وفك أسر المأسورين، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

البيان (٤١)

انتخابات الانقلاب العسكري بمصر

١١ / شعبان / ١٤٣٥ هـ - ٠٩ / ٦ / ٢٠١٤ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد راع رابطة علماء المسلمين خبر الحكم بالقتل على طائفة من أخصيار مصر المشهود

لهم بالعلم والفضل؛ كيف لا وقد قال النبي ﷺ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» [رواه أبو داود والترمذي وغيرهما].

وقد جعل الله سبحانه قتل العلماء الذين يأمرون الناس بالعدل وينهون عن

المنكر، قرين قتل الأنبياء؛ تعظيماً لجرمه، وتوعد الذين يفعلون ذلك بالعذاب الأليم

في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٢١-٢٢].

ولا شك أن من نتائج هذه الأحكام تشويه هؤلاء العلماء، والتنفير من أمثالهم، وإسقاط هيبتهم ومكانتهم من النفوس؛ لينصرف عنهم الناس، ويفقدوا ثقتهم في أهل العلم؛ ليقعوا فريسة سهلة في أيدي حملات التنصير، وأرباب الإلحاد، أو دعاة الرفض والتشيع!!

إن الاجترأ على دماء أهل العلم والفضل وأعراضهم عاقبته وخيمة، وهو نذير شؤم

لمن يقدم عليه أو يسكت عنه، وهو في حقيقته اجترأ على دين الله تعالى، وعلى رسالة

نبيه الكريم ﷺ بطريق غير مباشر.

ومما يؤسف له أن هذه الأحكام تصدر في بلد غالبية مسلمون، في الوقت الذي يعظم فيه القساوسة والرهبان أشد التعظيم، ليس من أهل ملتهم وحدهم! بل من أولئك الذين يجترئون على علماء الإسلام ودعائه.

وأمام تلك الأحكام القضائية الجائرة، والاستهانة البالغة بعلماء الإسلام ودعائه؛ فإن رابطة علماء المسلمين تبين ما يأتي:

أولاً: اعتراضها الشديد واستنكارها البالغ ورفضها القاطع لتلك الأحكام الجائرة في حق علماء الأمة ودعائها.

ثانياً: تدعو رابطة علماء المسلمين جميع المؤسسات والمنظمات الإسلامية والمجامع الفقهية وروابط العلماء في العالم الإسلامي وكافة العلماء إلى القيام بما أوجبه الله عليهم، والوفاء بالميثاق الذي أخذه منهم؛ صدعاً بالحق ونصرة لأهله، ورفضاً لهذا الظلم والعدوان على علماء الإسلام، واستنكاراً لحملات التشويه والإساءة لهم، والاستهانة بدمائهم وأعراضهم.

ثالثاً: تدعو رابطة علماء المسلمين المنظمات والمؤسسات الحقوقية في العالم كله إلى القيام بواجبها المنوط بها؛ من الدفاع عن المظلومين ونصرة قضاياهم، وتحذيرهم من خطورة الكيل بمكيالين في القضايا الحقوقية، فهذا مسلكٌ مُبَدِّلٌ لعوارهم، وكشفٌ خبيث طواياهم.

رابعاً: تدعو الرابطة المؤسسة القضائية في مصر إلى مراجعة سياستها التي ظهر للقاصي والداني أن أحكامها هذه قد خرجت عن منظومة العدل، وتحولت بها إلى أداة قمع وبطش وإرهاب، وتذكر القائمين عليها بعاقبة الظلم والجور؛ وقد قال الله عز وجل: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٢١].

وقال الرسول الكريم ﷺ: «الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ، وَجَارٍ فِي الْحُكْمِ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ فَقَضَى لِلنَّاسِ عَنْ جَهْلٍ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ» [حديث صحيح رواه أصحاب السنن وغيرهم].

خامساً: تدعو رابطة علماء المسلمين جميع حكام المسلمين والقائمين على أمورهم إلى الأخذ بقوة على أيدي العابثين بالعدل والمجتريين على أهل العلم، وتذكّرهم أن العدل أساس الملك، وأن الظلم وشيوعه أعظم أسباب زواله؛ قال تعالى: ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْنَؤُ مِعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [سورة الحج: ٤٥]، وقال سبحانه: ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [سورة الحج: ٤٨]. وقال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢].

فليعلم الجميع أن غياب العدالة وشيوع الظلم لا يخدم إلا أعداء الأمة المتربصين بها، ولا يحقق لها نهضة ولا رفعة؛ وإنما يستجلب غضب الله عز وجل الذي حرّم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً.

اللهم احفظ مصر وعلماءها وأهلها من كل سوء، واحفظ علماء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، واجمع على الحق كلمتهم، اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشديعز فيه أهل العلم والصالح ويقمع فيه أهل الزيف والفساد، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

البيان (٤٢)

التقارب مع الرافضة

١٣ / شعبان / ١٤٣٥ هـ - ١٢ / ٦ / ٢٠١٤ م

الحمد لله، الذي وصف أهل السنة وأهل البدعة فقال: (يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ) والصلاة والسلام على رسول الله القائل: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» رواه مسلم، وعلى آله وصحبه ومن والاه.
أما بعد:

فإنه لا يخفى على مسلم ما يقوم به الروافض الصفويون من المكر والتحالف مع أعداء الدين في الداخل من الباطنيين، وأعدائه من النصارى والشيوعيين في الخارج.
لذا فإن رابطة علماء المسلمين تلفت نظر عامة المسلمين وحكامهم، ممن يهمهم حماية الدين ونصرة الأمة، إلى ما يأتي:

أولاً: خلاف أهل السنة مع الروافض خلاف في الأصول، لا يمكن تجاوزه ولا تعديده،
ولم تكن عداوتهم لأهل السنة ومكرهم بهم أبينَ منها اليوم:
فهم اليوم القوة العسكرية والاقتصادية التي يعتمد عليها النظام النصيري في بلاد الشام، في حربه على الإسلام وأهله؛ وذلك من خلال تدخل حزب إيران العسكري في لبنان، وتواجد القوات الإيرانية على الأراضي السورية.
وسفن أسلحتهم التي ترسو في الشواطئ اليمنية أصبحت مكشوفة للقاصي والداني.

وأصابهم في البحرين بادية لكل ذي عينين، وتحتل إيران -منذ زمن- الجزر الإماراتية الثلاث دون أن تقبل التفاوض والحلول، وقد شهد كل متابع مراجعهم الدينية يعلنونها حرباً صريحة على السلفية والوهابية في استهداف صريح لإحدى أكبر دول أهل السنة (المملكة العربية السعودية).

كل العداوات قد تُرجى مودَّتُها إلا عداوة من عاداك في الدين

ثانياً: من العار على زعماء الأمة أن يظلوا تابعين في سياستهم الخارجية لقوى الاستكبار العالمي، فتسوء علاقتهم مع إيران حين تسوء علاقتها بالغرب، وتتحسن حين تتقارب وتتفاوض معهم!! وهذا من الخيانة للدين والأمة.. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

ثالثاً: لا يجوز بحالٍ أن نظل عالة على الشرق الغرب في الدفاع عن أوطاننا ومقدساتنا، فالعالم اليوم يحكمه منطق القوة، فمن يملك قوة الردع العسكري ومراكز التخطيط الاستراتيجي هو الذي يُحترم، قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].
وقديما قال الشاعر:

متى تجمع القلب الذكي وصارماً ... وأنفاً حميماً: تجتنبك المظالمُ

ومن فرط في أسباب القوة هان، وأصبح عرضة للبيع في صفقات التفاوض بين الدول الكبرى.

رابعاً: يجب أن يتنبه الحكام إلى أن رصيدهم الحقيقي هو تمسكهم بدينهم وتحكيم شريعة ربهم، وتلاحمهم مع شعوبهم، قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] فتحالفهم مع الصفويين خسارة لتأييد شعوبهم في الدنيا، وخزي ووبال يوم القيامة، والله يؤتي ملكه من يشاء..

وقد قال النبي ﷺ: «من التمس رضا الله بسخط الناس؛ رضي الله عنه، وأرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله؛ سخط الله عليه، وأسخط عليه الناس» [رواه ابن حبان وصححه الألباني]. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

البيان (٤٣)

رسالة رابطة علماء المسلمين الى أهل العراق

١٧ / شعبان / ١٤٣٥ هـ - ١٥ / ٦ / ٢٠١٤ م

الحمد لله قاهر الجبارين، ومُذِلِّ المتكبرين، وناصر المؤمنين.. والصلاة والسلام على رسول الله الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

فإن من جليل نعم الله تعالى على أهلنا في العراق؛ أن منّ عليهم بالنصر، وخذلان عدوهم الصفوي ومن معه من أعداء الدين، الذين ساموا أهلنا في العراق سوء العذاب، وبعد أن تكشفت الأمور وزالت السحابة والغيوم، وبأن نصر الحي القيوم؛ فإننا في رابطة علماء المسلمين نوجه جملة من الرسائل كما يلي:

أولاً: نثمن جهاد إخواننا الثوار في العراق، ونبارك لهم النصر، وندعو الله تعالى لهم بالثبات والصبر ليكملوا مشوار جهادهم حتى يعود العراق إلى حضن أهل السنة كما كان.

ثانياً: نقول لإخواننا المجاهدين: إن ما حققتموه من نصر هو بتوفيق الله لكم، لا بحولكم ولا قوتكم؛ حتى لا يصيبكم العجب والغرور فتحل عليكم الهزيمة، قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۖ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥].

ثالثاً: ندعو جميع الفصائل التي شاركت في هذه الملحمة أن يحافظوا على هذا النصر وأن لا يفرضوا فيه؛ فقد دفعتم فيه ثمننا باهظاً.. وذلك بالتزام عدة أمور:

١/ وحدة الصف وجمع الكلمة ونبذ الخلاف، وقطع دابر الفرقة، وأن نصبر على بعضنا مهما كانت التجاوزات.

٢/ عدم تبني فصيل لما حدث من نصر دون الآخرين.

٣/ إزالة كل أسباب الفرقة والشقاق، خاصة في هذا الوقت بالذات، وتفويت الفرصة على الذين يعولون على خلاف المجاهدين، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

٤/ الحذر الحذر من المكر العسكري الصفوي، فالمؤمن كَيْسَ فَطِن، ليس بَخْب ولا الخَبَّ يخدعه، والحرب كَرْ وَفَرٌّ، والأيام دول، والدهر قُلْب.. وقال ﷺ: «لَا يُلدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» [رواه البخاري ومسلم].

رابعاً: ضرورة مدِّ يد التعاون وقبول المشورة من الناصحين المعروفين بالصدق والنصح من العلماء والدعاة والسياسيين والعسكريين.

خامساً: الالتزام بأداب الإسلام في الحرب، بعيداً عن الغلو والتفريط، سيما فيما يتصل بالأسرى والنساء والأطفال والشيوخ والعجزة، واستثمار أسرى الحرب كما ينبغي لتحقيق أكبر ما يمكن من المكاسب.

سابعاً: البعد عن إحداث أي عداوات جانبية غير مبررة يكون لها أثرها على جهاد الثوار، والتعامل بحكمة مع الملفات الحساسة.

ثامناً: ندعو جميع الدول السُّنِّيَّة للوقوف مع إخوانهم في العراق، وأن يسعوا لنصرتهم؛ ولو بإفشال أي مشروع للمالكي في محاولاته الاستغاثية بالمجتمع الدولي، وتكوين حلف جديد لاحتلال العراق من جديد.

وفق الله المجاهدين في العراق، وسدد رميهم، وثبت على طريق النصر خطاهم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

البيان (٤٤)

إعلان تنظيم الدولة للخلافة

٧ / رمضان / ١٤٣٥ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فإن رابطة علماء المسلمين ما فتئت تحذر من مغبة إهمال يتمادى خطره، ويتضاعف شره. وقياماً بواجب النصح للأمة وتجلية الحجة أمام عموم أهل السنة؛ فقد أصدرت الرابطة بياناً منذ عدة أشهر حذرت فيه من ممارسات تراها منكراً قامت بها جماعة مسلحة تسمت بـ "الدولة الإسلامية في العراق والشام"

واليوم راع المسلمون بياناً لهذه الجماعة أعلنت فيه الخلافة، وتنصيب خليفة أخذت له البيعة!! ثم أطلقت بياناً جاء في بعض فقراته: (وننبه المسلمين أنه بإعلان الخليفة صار واجباً على جميع المسلمين مبايعة ونصرة الخليفة إبراهيم ...). وأنه: (صار بذلك إماماً وخليفة للمسلمين في كل مكان)، ودعوا إلى أن يُقتل كل من شق الصف بقولهم: (من أراد شق الصف فافلقوا رأسه بالرصاص، وأخرجوا ما فيه كائناً ما كان، ولا كرامة)!! وقد تساءل الناس من كل مكان: ما حكم ذلك منهم؟ وما الواجب حيالَه؟

وبناءً عليه فقد كان لزاماً أن تدلي الرابطة برأيها؛ نصحاً للأمة، وإبراءً للذمة، وخروجاً من العهدة؛ فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن السعي لإقامة سلطان الشريعة والحكم بالكتاب والسنة فرض شرعي، وعمل مَرَضِيّ، لا اختلاف على مشروعيته، ولكن بالطريق الشرعية المحققة للمقصود.

ثانياً: إن جهاد الكفار المعتدين ذروة سنام الإسلام، وهو بيعة ماضية في أعناق المؤمنين، وادعاء نسخه أو تخصيصه بجهاد الكلمة بدعة في الدين وضلالة، وغفلة عن الواقع وجهالة.

ثالثاً: حين يتغلب عدو كافر على بلد من بلاد الإسلام فيقتطعه ويستلبه، أو يقهر أهله على الخضوع لغير شريعة الله؛ فعندها يتعين الدفع على كل حاضر قادر من أهل تلك الدار، ثم على من يليهم من أهل الآفاق.

رابعاً: للإمامة وما يتبعها من إقامة الجهاد مقصود أعظم: وهو حماية الدين وإقامة التحاكم إليه بين المسلمين ودرء الفتنة، وجمع الكلمة، ووحددة الأمة، وإرهاب أعداء الدين، وتقوية دولة المسلمين، ولا يتصور أن يعود الجهاد أو نصب الإمام على الأمة بعكس المقصود منهما.

خامساً: إن التعامل مع واقعنا المعاصر اليوم يحتاج إلى اجتهاد فيما يتعلق بشأن الإمامة خاصة، ومن أهل العلم المعتبرين في الأمة بعامة، ولا يصلح لأحد أن يفتات على الأمة أو أن يفتي في شأنها العام من غير الرجوع إلى علمائها المشار إليهم بالعلم والديانة.

سادساً: إن الغلو في التكفير واستباحة الدماء والاستهانة بها؛ ليست من فتيا أهل العلم المتبعين ﷺ، ولا من عمل أهل الجهاد المتورعين، وما سبق نقله عن بيانهم يفتح باباً للاجترأ على الدماء المعصومة بغير برهان.

سابعاً: بالنظر إلى واقع جماعة "الدولة الإسلامية بالعراق والشام" يظهر بجلاء أنها لم تتمكن من أرض يدين لها أهلها بسمع أو طاعة، وهي تنازع غيرها من أهل السنة في الشام خاصة، فكيف يتأتى لها إعلان دولة، فضلاً عن خلافة؟!

وبخصوص أميرها الذي خلعت عليه ألقابا كثيرة لا يعلم صحتها، فما الذي يحمل عموم المسلمين على بيعته، وهو غير معروف للخاصة فضلاً عن العامة؟! والطاعة إنما تلزم في حق الأمة للأئمة المعلومين.

ثامناً: ليكن معلوماً أن البيعة لا تتأتى إلا بمن يتبعهم سائر الناس وينتظم بهم أمر العامة، فإذا كان المبايع والمبايعون ممن لا يُعرفون لعموم الأمة؛ فكيف تنتظم بهم الأمور وتُدرأ بهم الفتن؟

إن الحال التي نحن عليها تفضي إلى أن تتأجج معها الفتن!! ومن المعلوم أن من كانت تدين لهم هذه الجماعة بالولاء والإمارة والسمع والطاعة قد أنكروا بيعتهم وتبرأوا من فعلتهم!!

تاسعاً: من تداعيات هذا الإعلان أن يتداعى الكفار إلى ديار المسلمين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ فيستبيحوا الدماء والأعراض، وتفتح الذرائع لإعمال السيف في رقاب الأبرياء والمدنيين، وسوف يتركز المصاب في أهل السنة الذين تنسب إليهم هذه الحركات، فتكون النكاية في المسلمين مضاعفة، عياداً بالله، وتصور هذه المآلات يكفي في الكف والمنع من هذه التصرفات غير المنضبطة.

عاشراً: النصيحة لشباب الأمة جميعاً أن يجتمعوا على علماء الأمة العاملين ودعائهم الصادقين، وأن لا يعجلوا في مثل هذه الشؤون العامة، وأن يحذروا من التورط في مسالك الغلو والابتداع، أو التغيرير والخداع.

حادي عشر: إن بسط سلطان دولة سُنيّة في العراق بذاته نصر وفتح لمن وفقه الله له وأعانته عليه، وهو لا يتحقق على وجهه إلا باجتماع التيار السني بفصائله المختلفة، وباجتماع كلمتهم ووحدة صفهم أمام التحديات الداخلية والإقليمية والدولية المترتبة، وهو أمر يستوجب من الجميع حواراً وائتلاًفاً وتعاوناً واجتماعاً على الوصول إلى غاية محمودة.

فالوصية للجماعات المقاتلة والعشائر السنية بالائتلاف والاتحاد، والعناية بشأن العراق، وعدم تصعيد المواجهة مع قوى إقليمية أو دولية؛ لعل الله أن يقيم بهم لسنة راية، ويحقق لهم غاية.

وفق الله الجميع للاحتكام إلى الكتاب والسنة، واجتناب الزيغ وأسباب الهلكة
والبدعة، وحقن دماء المسلمين في بلاد الرافدين.
والحمد لله رب العالمين..

البيان (٤٥)

العدوان على غزة

١٤ / رمضان / ١٤٣٥ هـ - ١٢ / ٧ / ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فإن رابط علماء المسلمين وهي تتابع بقلق بالغ واستياء شديد تواصل العدوان الصهيوني الأثيم الغاشم على إخواننا المسلمين في فلسطين الأسيرة عامة، وغزة الأبية خاصة، والمحاصرة حصارًا ظالمًا أثيمًا، وفي ظل تواطؤ دولي، وخذلان رسمي عربي، وانشغال شعبي بقضايا محلية وإقليمية؛ فإنها تصدر بيانها التالي:

أولاً: تؤكد الرابطة أن ما يُرتكب في حق غزة وشعبها، هو جريمة حرب عنصرية وحشية تستخدم فيها أحدث ترسانة الحرب فتكًا وتدميرًا من طائرات وصواريخ، وأسلحة مدمرة، ضد شعب أعزل.

ثانيًا: تؤكد الرابطة أن دفع هذا العدوان وردع أصحابه هو فرض لازم على الأمة الإسلامية كلّها كلّ بحسب قدرته، في ظل عجز أهل فلسطين عن ردّ الاعتداء وحدهم؛ فالمسلمون أمة واحدة، والمؤمنون إخوة، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، وهم كالبنيان يشدّ بعضه بعضًا، وكالجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه اشتكى كلّهُ، و«المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله» [متفق عليه].

وقد أوجب الإسلام على أهله أن يقاتلوا من أجل المستضعفين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥].

ثالثاً: تثنى الرابطة جهاد وثبات الشعب الفلسطيني الأبي الذين ثبتوا رغم طول الحصار، وأبوا أن يعطوا الدنية في دينهم، ونقول لهم: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤].

رابعاً: يتوجب على دول الجوار الفلسطيني (مصر، الأردن) فتح المعابر ومد يد العون إلى إخوانهم المسلمين، وإسعاف جرحاهم، وإمدادهم بحاجاتهم من الطعام والدواء وسائر ما يمكنهم من دفع هذا العدوان الظالم، وتحذره أن يكونوا عوناً لليهود المعتدين على إخوانهم؛ فإن هذا من أعظم الظلم وأشد صور موالاة الكافرين على المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢].

خامساً: يجب على جميع الدول العربية والإسلامية عامة، والسلطة الفلسطينية خاصة؛ أن تدين هذا العدوان وأن تعمل على وقفه على الفور، وتدعو رئيس السلطة الفلسطينية إلى القيام بواجبه تجاه شعبه وإعلان انحيازه له ضد هذا العدوان الغاشم.

سادساً: تتساءل الرابطة أين دور مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية؟ ومنظمة المؤتمر الإسلامي؟ وأين التحرك السريع واللازم؟ تجاه ما يجري من حرب إبادة ضد هذا الشعب الأعزل في أرض غزة المحاصرة.

سابعاً: تناشد الرابطة الشعوب الإسلامية إلى نصرة إخوانهم بكافة سبل الدعم، بالمال والسلاح والدعاء؛ كل بحسب طاقته وقدرته واستطاعته، وتدعوهم إلى تفعيل سلاح المقاطعة لكل الشركات والدول الداعمة لهذا الكيان المعتدي.

ثامناً: تدعو الرابطة جميع علماء المسلمين وخطباءهم وروابطهم العلمية والدعوية إلى القيام بما أوجبه الله عليهم من نصرة إخوانهم واستنفار الشعوب لنجدتهم

واستنقاذ مقدساتهم. وأن يقوموا بواجبهم في إيقاظ الأمة وجمع كلمتها، وتوحيد موقفها في مواجهة العدو القائم، وإحياء سنة قنوت النوازل ولا سيما في الصلوات الجهرية.

تاسعاً: تحذر رابطة علماء المسلمين من بعض وسائل الإعلام المنتسبة لدول عربية وإسلامية، والتي أعلنت انحيازها السافر إلى هذا الكيان الصهيوني المعتدي، وتبريرها لعدوانه ومجازره ضد الشعب الفلسطيني الأعزل واستهداف نسائه وأطفاله وشيوخه العزل!! وتدعو القائمين عليها إلى التوبة، وتحذرهم من مغبة صنيعهم، وأنهم شركاء في هذه الجريمة النكراء.

عاشراً: تدعو الرابطة إلى مؤتمر عالمي على الفور، تتداعى له كافة المؤسسات والروابط والهيئات العربية والإسلامية؛ لبحث سبل نجدة الشعب الفلسطيني من العدوان المتكرر والحصار الظالم، وبحث سبل إنقاذ القدس والأقصى من التهويد والاعتداءات.

والحمد لله رب العالمين..

البيان (٤٦)

حول الأحداث الراهنة

٧/ ذو القعدة / ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ / ٩ / ٠٢ م

الحمد لله أبداً سرمدًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه الغر الميامين النجباء.. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين مرجعية شرعية، أُسِّست: لإحياء وظيفة العلماء في الأمة، والعمل على جمع كلمة المسلمين على الحق والهدى، والاهتمام بقضاياهم ومشكلاتهم، وتقديم الحلول وفق منهج وعقيدة أهل السنة والجماعة، ومن واجباتها حماية الأمة من التغريب والمناهج المنحرفة.

والرابطة إذ تعقد هذا المؤتمر؛ فإنها تريد أن تبين الموقف الشرعيّ إزاء القضايا الراهنة، تبيانًا لما وجدوا، وإفصاحًا بالحق فيما تيقنوا، وإعذارًا إلى الله تعالى بإنفاذ الميثاق الذي أخذه الله عليهم كما قال سبحانه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

ومن هذه الوقائع الكبرى وأحكامها الشرعية ما يلي:

أولاً: إن ما أصاب الأمة الإسلامية في بقاع شتى من مصائب وجراحات وآلام، إنما هو بقدر الله عز وجل القائل: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]، ورغم كل هذه الجراح وتلك المحن؛ فإن هذه الأمة موعودة بالعزة والسؤدد والتمكين، كما بشر بذلك نبينا الكريم ﷺ فقال: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنَّصْرِ وَالسَّنَاءِ وَالْتَّمُكِينَ». وقال ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

ثانياً: تهنى الرابطة عموم المسلمين، والفلسطينيين وأهل غزة خاصة، بما أكرمهم الله تعالى به من الثبات على أرض الرباط والصمود في وجه العدوان الآثم. وقد ظفروا بالنصر ورد كيد عدوهم، ونوصيهم بالصبر والمصابرة لقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

هذا. وتطلق الرابطة حملة كبرى لإعمار غزة، وتدعو جميع الدول الإسلامية في هذا الصدد إلى دعمهم ورفع الحصار الظالم عنهم، والمساهمة الجادة في مشروع الإعمار، كما تدعو جميع الفصائل الفلسطينية المجاهدة إلى العمل على وحدة الكلمة واجتماع الصف والحذر من الفرقة والتنازع والاختلاف.

ثالثاً: تعلن الرابطة دعمها التام لأهل اليمن أمام محاولة جماعة الحوثيين لتحقيق المشروع الصفوي الرافضي، الذي يهدف إلى تمزيق الأمة، وإفساد عقيدتها ودينها. والرابطة إذ تحذر من هذا المشروع وأهله على الأمة عامة واليمن خاصة؛ فإنها تهيب بالعلماء والدعاة في اليمن أن يبادروا لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم، وأن يُعْمِلُوا حكمتهم في توحيد الصفوف وجمع الكلمة؛ لتفويت الفرصة على الروافض ومشروعهم، كما تدعو أهل اليمن إلى الالتفاف حول علمائهم، والأخذ بكل أسباب القوة؛ لإجهاض هذا المشروع الرافضي الصفوي.

وفي هذا الصدد تثمن الرابطة قرار الحكومة السودانية بإبعاد الملحق الثقافي وإغلاق المراكز الثقافية الإيرانية في الخرطوم؛ لدورها الخطير في نشر التشيع وصنع المؤامرات في ربوع دولة السودان السنية.

رابعاً: تؤكد الرابطة دعمها لموقف الشعب الليبي وثباته أمام محاولات الانقلاب على إرادته وثورته بدعم قوى خارجية، وتشيد بمواقف العلماء المؤيدين لثورتهم، وتدعو جميع الليبيين، -وشباب الثورة منهم خاصة- إلى الالتفاف حول علمائهم، والصدور عن رأيهم.

خامساً: تؤكد الرابطة على موقفها الذي أعلنته منذ اللحظة الأولى من دعمها لثورة الشعب السوري المباركة ضد النظام النصيري الطائفي الظالم، وتدعو جميع الفصائل المقاتلة للوحدة والاتحاد، والحذر من فصائل الغلو والتطرف، والتحذير من مسالكها التي لا تخدم إلا النظام النصيري المجرم؛ بهدف إفساد الثورة السورية وتبرير التدخل من القوى الخارجية الداعمة لهذا النظام، بحجة مواجهة هذه الفصائل.

سادساً: تثمن الرابطة ثورة العشائر السنية المباركة في العراق في وجه المشروع الطائفي الصفوي الإجرامي، وتحذر من بعض فصائل الغلو والتطرف التي تحرف هذه الثورة السنية عن وجهتها، وتبرير استهداف أهل السنة من قبل الرافضة والقوى الخارجية.

سابعاً: تؤكد على حرمة الدماء البريئة والظلم الواقع على أهل مصر، ونسأل الله أن يرفع الظلم والاضطهاد عنهم.

ثامناً: تدعم الرابطة حقوق الشعوب المسلمة المضطهدة في كل من أفريقيا الوسطى وبورما وتركستان الشرقية والأحواز وغيرها، وتؤكد أن ما يقع عليهم من مذابح بشعة، وتهجير قسري، هو جريمة إبادة جماعية وتطهير عرقي بكل المقاييس، وفي كل القوانين والأعراف، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨].

ورسالتنا إلى إخواننا المكالمين المظلومين في كل مكان، أن يصبروا على ما حل بهم من البلاء، وأن يدافعوا عن أنفسهم بكل الطرق المشروعة، قال تعالى: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة الشورى: ٤١-٤٢].

وختاماً:

فإننا ندعو جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لنصرة إخواننا بما يستطيعون مادياً ومعنوياً، تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ

النَّصْرُ ﴿سورة الأنفال: ٧٢﴾. ولقوله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» [متفق عليه] وشبك بين أصابعه. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]، وقوله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا عِنْدَ مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ. وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» [أخرجه أحمد وأبو داود].

والله المسؤول أن ينصر المسلمين أجمعين، وأن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الظالمين، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٤٧)

التحالف الدولي على الإرهاب

٥ / صفر / ١٤٣٦ هـ - ٢٧ / ١١ / ٢٠١٤ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد أعلن عما يسمى بـ (التحالف الدولي)، بزعم الحرب على الإرهاب؛ ولكن حشد هذه القوات من أكثر من 60 دولة، ورصد هذه الميزانية الضخمة التي تعادل ميزانية عدة دول مجتمعة؛ بزعم محاربة فصيل لا يتجاوز عدد أتباعه عدد أقل جيش لدولة واحدة من هذه الدول المشاركة؛ إن هذا كله ليلقي بظلال واسعة من الشك والريبة في المقاصد المعلنة لهذه الحرب، ويدفع للتساؤل حول مقاصدها الحقيقية!!

ومما يثير الاستغراب أيضًا، أن الحملة تزعم حرب الإرهاب في الوقت الذي تغض الطرف تمامًا:

عن إرهاب النظام السوري الذي خلف أكثر من ٣٠٠ ألف قتيل،
كما تتجاهل إرهاب النظام الإيراني الطائفي الذي شارك النظام السوري ودَعَمَ الميليشيات المتطرفة في لبنان والعراق واليمن والبحرين،
ناهيك عن الإغراض التام عن إرهاب الدولة الصهيونية، بل ودعمها في حربها الأخيرة على الشعب الفلسطيني الأعزل؛ والتي خلفت في غزة أكثر من ألفي شهيد وأكثر من ١٠ آلاف جريح، واستهدفت بالقصف والتدمير أكثر من مائة وسبعين مسجدًا!

وتجاهل إرهاب الدولة كما يجري في مصر،
وإرهاب الحزب كما يفعل حزب الله في لبنان،
وإرهاب الطائفة كما يصنع الحوثيون في اليمن،

فضلا عن الإرهاب الحاقد على الإسلام في بورما وأفريقيا الوسطى!!
وكل هذا يجري مع تمييع مفهوم الإرهاب وعدم ضبط مصطلحه؛ ليسهل الخلط
بين المقاومة المشروعة والإرهاب المذموم، وإشهاره في وجه كل من يختلفون معه!!

ومما يجلي أغراض هذه الحرب:

ما سُمع من أعضاء مجالسهم النيابية وما في صحافتهم من التصريح بأن الحرب

إنما هي على (المليشيات السنية)، وصدق الله تعالى حيث يقول: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]، ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨].

كما أن من أهداف هذا التحالف هو تقسيم البلاد الإسلامية،

واستنزاف أموال ومقدرات دول الخليج خاصة،

وإيجاد ذرائع التدخل في غزة، وإعادة الحرب عليها بعد حصارها،

ومحاولة إضعاف تركيا وإسقاط نظامها.

وفي ضوء هذه المعطيات؛ فإن العلماء والروابط والهيئات العلمية في العالم

الإسلامي الموقعين على هذا البيان ينهون على ما يلي:

أولاً: على علماء الأمة الإسلامية ودعاتها أن يتقوا الله تعالى ويقوموا بواجبهم الذي

ألقاه الله على عاتقهم وأخذ منهم الميثاق عليه: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران:

١٨٧] وأن يُحقوا الحق ويبطلوا الباطل، ولا يخفى عليهم أنه لا يؤيد مظاهرة أعداء الله

على المسلمين ولا يقول بذلك أو يفعله إلا جاهل أو منافق.

ثانياً: إن السكوت عن اعتداء الكفار على المسلمين هو من أعظم الذنوب؛ فكيف

بمظاهرة الكفار على المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال والذب عنهم؟! قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ

مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾، [المائدة: ٥١]، فحكم الله تعالى على من تولى اليهود والنصارى بأنه مثلهم.

وقال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران: ٢٨].

قال ابن جرير الطبري رحمه الله: (معنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً وأنصاراً، توالونهم على دينهم، وتظاهروهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلونهم على عوراتهم؛ فإنه من يفعل ذلك ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ يعني بذلك: فقد برئ من الله، وبرئ الله منه بارتداده عن دينه، ودخوله في الكفر ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾، إلا أن تكونوا في سلطانهم، فتخافونهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل) [تفسير الطبري ٢٢٧/٣].

وقد أصدرت لجنة الفتوى في الأزهر فتوى شهيرة في حكم الأحلاف العسكرية مع غير المسلمين، جاء فيها: (ولا ريب أن مظاهرة الأعداء وموالاتهم يستوي فيها إمدادهم بما يقوي جانبهم ويثبت أقدامهم بالرأي والفكرة، وبالسلح والقوة سراً وعلانية، مباشرة وغير مباشرة. وكل ذلك مما يحرم على المسلم مهما تخيل من أعذار ومبررات.. ومن ذلك يعلم أن هذه الأحلاف - التي تدعو إليها الدول الاستعمارية، وتعمل جاهدة لعقدها بين الدول الإسلامية؛ ابتغاء الفتنة، وتفريق الكلمة، والتمكين لها في البلاد الإسلامية، والمضي في تنفيذ سياستها حيال شعوبها - لا يجوز لأي دولة إسلامية أن تستجيب لها وتشترك فيها؛ لما في ذلك من الخطر العظيم على البلاد الإسلامية... وهي في الوقت نفسه من أقوى مظاهر الموالاة المنهي عنها شرعاً، والتي قال الله تعالى فيها: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]) [مجلة الأزهر، المجلد (٢٧) ص ٦٨٢ ٦٨٦، السنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٥٦ م].

فلا يجوز للمسلمين - حكاماً ومحكومين - المساهمة في هذه الحرب بأي نوع من المساهمة، بل الواجب التبرؤ منها ودفعها بكل سبيل.

ثالثاً: هذه الحملة العالمية ابتلاءً من الله تعالى؛ يمحس به المؤمنين، ويميز الخبيث من الطيب كما قال رب العالمين: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وقال: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت: ١١]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ [الحشر: ١١]، وقال سبحانه: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِيتُوا عِنْدَهُمُ الْعِرَّةَ فَاتَّخَذُوا الْعِرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٣٩].

رابعاً: الجهاد الشرعي هو الجهاد الذي لا غلو فيه ولا إجحاف، وقد سبق للعلماء إصدار بيانات واضحة، يستنكرون أعمال الفصيل المنتسب للجهاد، والمشتهر بالتكفير وقتل المسلمين واستهداف الجهاد وقادته، ويتهمون من خالفهم بأنه مفارق لجماعة المسلمين، وما يترتب على ذلك من التساهل في الدماء والأنفس، كما تستنكر عدم رجوعهم إلى علماء الأمة ورفضهم النصح والتوجيه؛ مما أوقعهم في مخالفات للشرع كثيرة وكبيرة، وهو من أسباب دخول الأمة في هذه الفتنة العظيمة، واتخذت ذريعة للتسلط على المسلمين واستباحة دمائهم وبلادهم.

خامساً: يؤكد العلماء رفضهم وإدانتهم قتل واستهداف جميع الأبرياء من الصحفيين والأطباء والمسعفين وموظفي الإغاثة من مسلمين وغيرهم، سواءً على يد بعض الفصائل المنتسبة للجهاد، أو نظام الأسد ومعاونيه، أو غيرهم من الدول الغربية التي تدعي مكافحة الإرهاب.

سادساً: إن دفع العدو الصائل الظالم -بكل ما يندفع به- ومقاومته؛ حق مشروع لكل أحد بإجماع المسلمين من غير شرط ولا قيد.

سابعاً: نبشر الأمة بأن نصر الله آت عما قريب، وأن النصر مع الصبر و ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥]، قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠] وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «بشر هذه الأمة بالسَّناء والرِّفعة والنصر والتمكين في الأرض» [رواه أحمد بإسناد صحيح].

نسأل الله تعالى أن يحفظ هذه الأمة، ويمكن لها دينها الذي ارتضى لها، وأن يرد عنها كيد أعدائها والمتربصين بها، وأن يردها إلى دينها ردّاً جميلاً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (٤٨)

التجاوز في حق العلماء

٢ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ - ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فقد راع أهل العلم الحملة الظالمة التي تشنها جهات رسمية حكومية وإعلامية ضد نخبة من علماء الأمة ورجالاتها الصادقين، وقد سبق لرابطة علماء المسلمين بيان عن أحكام قضائية ظالمة صدرت بحق نخبة من علماء مصر ودعاتها الأجلاء.

ومع استمرار هذه المواقف المؤسفة؛ فإن رابطة علماء المسلمين لا يسعها إلا أن تؤكد على المعاني التالية:

أولاً: لقد عظمت الشريعة حرمة العلماء، وحمت أعراضهم، ورفعت أقدارهم، ونوهت بفضلهم، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، كما مدح الله تعالى العلماء المبلغين عنه بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩] وفي الحديث عن نبينا: «ليس منا من لم يُجلِّ كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه» [رواه أحمد وغيره بسند حسن].

ثانياً: واجب الأمة الشرعي نحو علماء أهل السنة والجماعة هو:

تعظيم أقدارهم، وحماية أعراضهم، والتلقي عنهم، والصدور عن فتاويهم، والتواصي معهم بالحق والصبر، وجمع القلوب عليهم.

وهذا الواجب حق قد كفلته الشريعة الإسلامية؛ إذ لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك ستر منتقصيهم معلومة، ومن وقع فيهم بالثلب: ابتلاه الله قبل موته بموت القلب.

ثالثاً: تستنكر الرابطة إدراج أسماء العلماء -أمثال الشيخ د. يوسف القرضاوي وغيره من أهل العلم والفضل- ضمن قوائم الشخصيات الإرهابية أو المطلوبين لدى الشرطة الدولية، وترى ذلك عاراً على مجتمعاتنا الإسلامية، وصدوره عن بعض الحكومات يسيء إليها وينذر بشؤم وعقوبة عاجلة؛ فإن الأمم ما تزال بخير ما وقرت علماءها وكفلت حق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينها، وفي الحديث: «والذي نفسي بيده لتأمرنَّ بالمعروف ولتَنْهَوْنَ عن المنكر، أو لَيُوشِكَنَّ الله يبعثُ عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجيبُ لكم». أخرجه الترمذي وقال حديث حسن.

رابعاً: إن بعض من أدرجوا في قوائم الإرهاب وجُعِلوا في عداد المطلوبين من أبعد الناس عن تلك التهمة، فرمهم بها ظلم بين، ومنكر يجب أن ينكر.. بل بعض هؤلاء المدرجين في قوائم الإرهاب عندهم من مداهنة أعداء الشريعة، والدعوة إلى مسالمتهم، والتعايش معهم، ما لا يوافقهم عليه كثير من أهل الاعتدال -العالمين بحال أعداء الدين، وما يجب تجاههم.

فرمهم بنقيض ما هم عليه مناقض لواقعهم، داعٍ لشك العامة في أحوال من أدرجوا معهم من الغلاة، وربما دفع هذا الصنيع بعضهم للانخراط في طريق الغالين، إذ قد يظنون أن تلك الأنظمة إنما تحارب الإسلام ممثلاً في مؤسساته وعلمائه أيّاً كانوا، يساعدها على ذلك عدم تفريق بعض الأنظمة بين من يسالمها أو يحاربها من دعاة الإسلام، بل جمعوا بين من هو موغل في السلم ومن هو موغل في الحرب، وفي هذا مفاصد تعود على الأمة الإسلامية وبلدانها بالضرر والاضطراب.

خامساً: توصي رابطة علماء المسلمين العلماء والعلماء والدعاة في مشارق الأرض ومغاربها بمواصلة الجهر بالحق، والصدع بالمعروف، والنهي عن المنكر، في ظل وسطية منهج أهل

السنة والجماعة، ورعاية فقه الإنكار في الشريعة الإسلامية، وتحقيق خيرية الأمة بإقامة هذه الشعيرة على وجه الصواب؛ قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

كما توصيهم بالتعاون على البر والتقوى، واتخاذ بعضهم بعضاً أولياء، كما أمر الله، وأن لا يتخذوا من دونهم بطانة لا يألونهم خبالاً، خبالاً بل: ﴿إِنْ يَنْقُضُوكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ﴾ [المتحنة: ٢].

وفق الله العلماء العاملين والدعاة المخلصين والهداة الصادقين، إلى ما فيه صلاح أمتهم، وحفظهم وكتب أجرهم، وسلكننا في سبيلهم، إنه جواد كريم، برؤوف رحيم، والحمد لله رب العالمين.

البيان (٤٩)

مناشدة الأمة لنصرة اللاجئين والنازحين

٢٣ / ربيع الأول / ١٤٤٣ هـ - ١٤ / ١ / ٢٠١٤ م

الحمد الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تعظم محنة إخواننا من أهل الشام والعراق مع اشتداد موجة البرد في هذا الشتاء، فتضاف إلى ما يعانونه من الخوف والجوع ونقص في المأوى والملبس والدواء.. مأساة عظيمة من البرد الشديد الذي قضى بسببه الكثير من الناس الذين لا حول لهم ولا قوة في دفع البرد وشدته عنهم.

وكما أن الله تعالى يتلهم بهذه المحن والشدائد؛ يتلي غيرهم بالنعمة والرزق؛ لينظر أيقونون عوناً لإخوانهم أم يسلمونهم ويخذلونهم، قال تعالى على لسان العبد الصالح: ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ [النمل ٤٠]، وقد نفى رسول الله ﷺ كمال الإيمان عن «من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به»، فإذا كان هذا في حق من يبيت جائعاً فكيف بمن يجتمع عليه الجوع والخوف والبرد؟! وقال ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وقال ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه لا يسلمه..» وقال ﷺ: «فُكِّوا العاني وأطعموا الجائع..» [أخرجه البخاري]، وهؤلاء إخواننا اجتمع عليهم البرد والخوف والجوع والتشرد، وكثير منهم من أبناء المجاهدين الصابرين.

ومن هنا فإننا في رابطة علماء المسلمين ندعو جميع المسلمين أن لا يُسلموا إخوانهم وأن يُهَيَّؤوا لنجدتهم بما يستطيعون من المال والغذاء وأسباب الوقاية من برد الشتاء عبر الجمعيات المعروفة والموثوقة، وندعو الأعيان من القادة وأصحاب القرار والأغنياء أن

يبدلوا وسعهم في تذليل سبل إيصال هذه المعونات، وأن يعملوا على إنقاذ إخوانهم؛ فإنهم على شفا هلكة.

نسأل الله تعالى أن يحفظ المسلمين وأن يقيهم شر البرد، وأن يرفع عنهم البلاء، وأن يعجل بالفرج وكشف الضُّر. كما نسأله سبحانه أن يجزي كل منفقٍ خير الجزاء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٥٠)

أحداث الصحيفة شارلي

٢٨ / ربيع الأول / ١٤٣٦هـ - ١٨ / ١ / ٢٠١٤م

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلم على نبيه المصطفى ورسوله المجتبي، وعلى آله وصحبه الكرام النجباء، أما بعد:

فإن من الحوادث العظام لهذا العام: ما جرت به سنة الله عز وجل من الانتقام والانتصار لنبيه ﷺ بتصرف الأقدار التي يُذل فيها شأنه، ويُكتب فيها عدوه المستهزئ به، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

والرابطة إذ تدعو المسلمين وغيرهم إلى الاعتبار بهذا القدر، الذي فيه مزدجر لمن تسول له نفسه التعدي بالإساءة إلى أنبياء الله ورسله، تبين لهم ما يأتي:

أولاً: الاستهزاء بأنبياء الله ورسله جرم عظيم، لا يعدله جرم التعدي على من سواهم، وإن بلغ القتل والتنكيل، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧-٥٨]، وقال في سياق التعقيب على الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٦٣]، ومن العذاب المهين واللعنة في الدنيا قبل الآخرة لمنقص النبي ﷺ القتل، وقد أجمع العلماء على أن جزاء متنقص النبي ﷺ - مسلماً كان أو معاهداً - إذا لم يتب هو القتل، لا خلاف بين أولهم ومتأخرهم في ذلك، وكذلك إن تاب عند جماعة من المحققين ونقلوا فيها إجماعاً قديماً.

ثانياً: لم يثبت لدينا مزاعم الحكومة الفرنسية القاضية بأن من قام بهذا الحادث مسلمون، مع استراحتنا فيمن دفع المباشرين له ومهد لهم أسبابه في دولة كفرنسا تتولى الحكومة فيها مسؤولياتها، كما لم تثبت لدينا دوافع المنفذين لذلك العمل، خاصة وأن للصحيفة -سيئة الذكر- سجلاً حافلاً بالعدوات التي اكتسبتها جراء طريقتها في الاستهتار والاستهزاء، والواجب على المسلم أن يتثبت بوسائل التثبت الشرعية قبل الحكم.

ثالثاً: من المنكرات العظيمة الموجبة للردة عن الإسلام: الخروج في مظاهرة لتأييد الصحيفة المجرمة الآثمة؛ تكفل لها حرية التنقص من رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم، ومن ذلك الخروج في مظاهرة تقول: (كلنا شارلي)، ترفع صوراً متنقصةً للنبي ﷺ؛ لأن هذا الفعل ردة عن الإسلام، فعلى من شارك فيها من منتسبي الإسلام أن يراجع دينه، ويتوب إلى ربه عز وجل.

رابعاً: تُقَدِّرُ الرابطة لدولة المغرب انسحاب وزيرها من المسيرة المسيئة التي رفعت فيها صور الاستهزاء بنبينا ﷺ، مع التنبيه إلى أن أصل المشاركة في مظاهرة تدين الإرهاب بالمناسبة المذكورة لا يجوز، وتدعو الرابطة سائر الدول الإسلامية التي شاركت: إلى التوبة، مع بيان استنكارها لما وجدته من التأييد للصحيفة، فذلك أضعف الإيمان.

خامساً: من التبعية الذليلة مساية مسيرة يخرج فيها رئيس الكيان الصهيوني، ليندد بالإرهاب الإسلامي! وليس من الاستجابة لدعاوي الإنسانية في شيء: الخروج مع قادة ووزراء قتلوا -ولا تزال تقتل- دولهم الأطفال والشيوخ والنساء في العراق وسورية وأفغانستان واليمن وغيرها، فالتنديد بهم أولى بالإنسانية من التنديد معهم بالإرهاب النازل بالمجرمين في شارلي إيبود!

سادساً: الإذن في شتم دين ونبي ينافي احترام الأديان، الذي تزعم النظم الغربية كفالته له، ويكذب دعوى حرّرها على التطرف وحده! فماذا بقي من حرب الإسلام بعد الإذن في تنقص نبيه ﷺ! فعلى المسلم أن يعتبر ولا يغتر بدعاوى الكاذبين، وأن يحاكمهم

إلى أفعالهم وما يقرونه في واقعهم؛ فإنها مفسرة لكلامهم، مفصحة عما في ضمائرهم، كما أن عليه -إن عجز عن الإنكار- أن يهاجر من بلاد يُجهر فيها بسب النبي عليه الصلاة والسلام، ولا يجوز له البقاء فيها إلا مضطراً.

سابعاً: تدعو الرابطة الدول الإسلامية للقيام بواجبها في الإنكار الشديد، من استدعاء السفراء ونحو ذلك، والتهديد بتخفيض التمثيل الدبلوماسي، والتلويح بعقوبات اقتصادية، وسن القوانين والتشريعات التي تجرم من يفعل ذلك.

ثامناً: ندعو المؤسسات الدينية والرسمية والإعلامية والجماهير لمقاطعة تلك الدول اقتصادياً، ومقاطعة وسائل الإعلام التي تتعاطف معها؛ نصرةً للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام.

تاسعاً: على الجهات والمنظمات الحقوقية أن تقوم برفع قضايا دولية ضد المؤسسات والأفراد التي تفعل ذلك وملاحقتها جنائياً.

عاشراً: إن الرابطة إذ تبرا إلى الله مما يصنع الجاهلون، وتدعو الجميع إلى التوبة إلى الله عز وجل، وتعظيم قدر نبيها ﷺ إذ هو شأن لا يحتمل المجاملات وكثيراً من الحسابات السياسية؛ تدعو كذلك الغرب إلى كف أيدي السفهاء العابثين بالتطاول على أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام أجمعين، وإلا فالسنن جارية بأقدار الله فيهم، لا سبيل لكفها ولا طريق للتعايش الكريم معها.

نسأل الله أن يكبت المستهزئين، وأن يرينا فيهم من عجائب أقداره ما تقرُّ به عيون المؤمنين، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٥١)

التطورات الأخيرة في اليمن

٦ / جمادى الآخر / ١٤٣٦ هـ - ٢٦ / ٣ / ٢٠١٥ م

الحمد لله يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد، لا معقب لحكمه، وهو الولي الحميد، والصلاة والسلام على من بعثه الله تعالى بالكتاب وأيده بالحديد، وعلى آله وصحابه أجمعين..

أما بعد:

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين المخطط الصفوي الفارسي في بلاد اليمن والذي يمرر من خلال جماعة الحوثيين وأوليائهم من ضعاف النفوس ورؤوس الفتنة، كما تابعت الرابطة ما قامت به دول المنطقة من نصرة عسكرية لأهل اليمن، وحيال تلك المستجدات؛ فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: إن استنقاذ اليمن من براثن الاحتلال الإيراني الصفوي الأثيم واجب شرعي، وعلى المقاتلين باختلاف راياتهم أن يجمعوا أمرهم على تخليص اليمن من المشروع الفارسي البغيض، وكل جهد يبذل في هذا الصدد فهو مقدر مشكور.

ثانياً: تدعو رابطة علماء المسلمين جميع علماء اليمن ودعاتها والمجاهدين فيها، أن يوحدوا كلمتهم ويختاروا قيادتهم ليدفعوا عن دينهم وعقيدتهم وبلدهم الأعداء، وليعلموا أن الاجتماع على المفضول خير من تفرقهم على الفاضل، وتذكرهم بقول الله عز وجل: ﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا﴾ [الأنفال: ٤٦].

ثالثاً: يجب على زعماء القبائل والساسة وقادة الجيش والجند أن يتقوا الله ولا يبيعوا دينهم وبلادهم بعرض من الدنيا قليل، وأن يقوموا بحق الأمانة التي قلدهم الله إياها؛ قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ [الأنفال: ٢٧].

رابعاً: لا يجوز بحال لأي مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعين المتمردين من الحوثيين؛ الذين لا مشروع لهم إلا تركيع الشعب اليمني السني للسيادة الإيرانية، ونهب خيراته وثرواته.

خامساً: على أهل الإسلام في اليمن والعراق والشام وغيرها من بلاد المسلمين ألا يخذعوا بأقوام رفعوا شعار "الموت لإسرائيل، والموت لأمريكا" ثم تحالفوا مع أعداء الأمة والدين لقتل المسلمين في كل مكان.

وختاماً:

تدعو الرابطة المسلمين عامة، وأهل اليمن خاصة، إلى التوبة إلى الله عز وجل، واللجوء إليه وحده، والاعتصام بحبله والثقة بنصره وبوعده، والوفاء بشرطه؛ ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ [محمد: ٧].
والله نسأل أن يحفظ أهلنا في اليمن، وأن يجمع على الحق كلمتهم، وينصر أهل السنة في كل مكان، ويقمع أهل البدعة والضلالة والبهتان.

البيان (٥٢)

انتصارات الشام

١٠ / جمادى الآخر / ١٤٣٦ هـ - ٣٠ / ٣ / ٢٠١٥ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تحمد الله عز وجل، وتهنئ مجاهدي بلاد الشام على ما منَّ الله به عليهم من فتح وتحرير مدينة "إدلب"، والله نسأل أن يلحق بها باقي مدن الشام. أيها المجاهدون، لقد جمع الله عوامل النصر على الظالمين في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ * وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ * إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿[الأنفال: ٤٥-٤٩]، فنوصيكم بها جميعاً كما أمر الله.

وقد كان مما شرح صدور المسلمين بعد هذا الفتح: ما رآوه من اجتماع كلمتكم، وتوحد صفكم في مواجهة عدوكم، وإن من شكر النعمة مواصلة هذه المسيرة المباركة، والمحافظة على هذا النصر:

بالبعد عن أسباب الشقاق والنزاع والفرقة والغلو، مع الإحسان لأهل هذه البلاد،
وتعاهدهم بالنصح والتوجيه والتعليم، وقضاء حوائجهم ما استطعتم إلى ذلك سبيلاً.

أيها المجاهدون، إن طريق توحيد الكلمة واجتماع الصف يبدأ:

من الامتثال لقوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٠]

مروراً بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]

وكذلك بقطع السبيل على أسباب الغلو. قال تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ [البقرة: ١٤٣].

وإن رابطة علماء المسلمين لتقف من وراء المجاهدين بما تستطيعه من دعم
ونصح؛ لتكون عوناً على جمع كلمتهم، وسلامة منهجهم، وتجنبيهم أسباب الغلو والفرقة.
أيها المسلمون.. إن من حق إخوانكم المجاهدين الوقوف معهم ودعمهم والدعاء
لهم، والنصح لهم، وكف الألسن عن الطعن فيهم أو اتهام نواياهم، أو تخذيلهم.
نسأل الله العلي القدير أن ينصر المجاهدين في كل مكان، وأن يسد خطاهم، وأن
يوحد صفهم، وأن يجمع كلمتهم على الحق، وأن ينصرهم على عدوهم؛ إنه على كل شيء
قدير.

البيان (٥٣)

الإعدامات بحق العلماء والدعاة

٢٥ / جمادى الآخر / ١٤٣٦ هـ - ١٤ / ٤ / ٢٠١٥ م

الحمد لله معز المؤمنين وناصر المستضعفين القائل في كتابه المبين: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء ٩٣]

والصلاة والسلام على رسول الله القائل: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» [أخرجهم رواه البخاري].
أما بعد:

فقد أصبحت دماء علماء الإسلام ودعايته وقادة العمل الإسلامي أرخص الدماء لكل من لا يرقب في مؤمن إننا ولا ذمة، وآخر ذلك إعدام الزعيم الإسلامي محمد قمر الزمان في جمهورية بنغلاديش، وتثبيت أحكام الإعدام على الدعاة بمصر، من غير ذنب اقترفوه، ولا جرم ارتكبهوه؛ إلا أنهم قالوا ربنا الله!!

وإننا في رابطة علماء المسلمين حيال هذه الأحداث لنبين ما يأتي:
نرفض هذه الأحكام الظالمة، وندينها ونبين أنها مخالفة للشرع، بل والقوانين الأرضية العادلة، وهل يُعقل أن يُحاكم رجلٌ على أمر تمّ عليه نحو من نصف قرن، برفض تقسيم بلاد المسلمين والدعوة لاتحادهم؟! وهو شيء يوجب الشرع، وتمليه المصلحة. نذكّر كل من يحكم بهذه الأحكام أو ينفذها بأن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله، وأن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾

[هود: ١٠٢] وأنه سيلقى وبال أمره في الدنيا قبل الآخرة: ﴿وقد خاب من حمل ظلماً﴾ [طه: ١١١]. ظلماً.

ندعو جميع المؤسسات والمنظمات الإسلامية، والمجامع الفقهية، وروابط العلماء في العالم الإسلامي، وكافة العلماء إلى القيام بما أوجبه الله عليهم، والوفاء بالميثاق الذي أخذه منهم؛ صدعاً بالحق ونصرة لأهله، ورفضاً لهذا الظلم والعدوان على علماء الإسلام، واستنكاراً لحملات التشويه والإساءة لهم، والاستهانة بدمائهم وأعراضهم.

نخاطب الهيئات الدولية والمنظمات العالمية التي تقيم الدنيا ولا تقعدها؛ لأجل أبسط حكم يصدر بحق من يسب الله ورسله، أو ينبس ببنت شفه في شأن اليهود، فنقول: أين أنتم عن دماء المسلمين؟

ندعو جميع حكام المسلمين والقائمين على أمورهم، إلى الأخذ بقوة على أيدي العابثين بالعدل والمجتريين على أهل العلم، وتذكّرهم أن العدل أساس الملك، وأن الظلم وشيوعه أعظم أسباب زواله؛ قال الله تعالى: ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَبَقِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُوءُ مَعْطَلَةٌ وَاقَصِرَ مَشِيدٌ﴾ [سورة الحج: ٤٥]، وقال سبحانه: ﴿وَكَايُنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ﴾ [سورة الحج: ٤٨]. وقال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢].

أخيراً:

ليعلم الجميع أن غياب العدالة وشيوع الظلم لا يخدم إلا أعداء الأمة المتربصين بها، ولا يحقق لها نهضة ولا رفعة؛ وإنما يستجلب غضب الله عز وجل الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً؛ وهو سبب رئيس لانتشار الغلو والتكفير غير المنضبط بين المتحمسين.

حى الله علماء هذه الأمة، وقطع الله دابر الذين ظلموا، والحمد لله رب العالمين.

البيان (٥٤)

أحكام الإعدام الجائرة بمصر

٣ / شعبان / ١٤٣٦ هـ - ٢٢ / ٥ / ٢٠١٥ م

الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، وبعد:

فهكذا تتابع مشاهد إرهاب الدول لشعوبها متجسدة فيما أقدم عليه القضاء العسكري بمصر من إعدام ستة من الشباب المسلم في محاكمة هزلية، وإصدار أحكام بالإعدام على أكثر من مائة شخصية على رأسهم رئيس البلاد الشرعي!! والكثير من العلماء الأجلاء والدعاة المصلحين

وفي ظل مؤامرات داخلية وخارجية، وبالنظر إلى شدة الخطوب الملمة بالأمة في هذه المرحلة العصيبة من تاريخها المعاصر؛ فإن الجهات العلمية الموقعة على هذا البيان للأمة يتقدمون بهذه النصيحة: قيامًا بالواجب ووفاء بالعهد والميثاق الذي أخذه الله على العلماء.. في النقاط التالية:

أولاً: إن دين الإسلام وكل دين وشريعة وقضاء وقانون إلهي أو وضعي لا يبيح قتل الشرفاء الأبرياء على هذا النحو الذي لا يقره إنسان؛ إذ هو من الظلم المحرم الذي يعرض صاحبه لعنة الله، قال تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

ثانياً: لقد أثبت الشرع والتاريخ والواقع أن التماذي في الظلم عاقبته وخيمة على الظالمين في الدنيا قبل الآخرة، وفي العالم الإسلامي أدلة شاهدة وأمثلة ناطقة في الحديث قبل القديم، والعاقل من وعظ بغيره قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]. وقال تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي

الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿[القصص: ٤٠] وقال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصص: ٥٩].

ثالثاً: إن الإعانة على الظلم -والقتل خاصة- من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم، وكل مشارك من قاضٍ وعسكري وسياسي وإعلامي متوَعَّد بأشد العذاب الأخروي، بعد الخزي والنكال الدنيوي، وفي الحديث الشريف: "لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبههم الله في النار" أخرجه الترمذي.

رابعاً: المطلوب شرعاً وعرفاً وتاريخاً من العلماء بمشيخة الأزهر وهيئة كبار علمائه ودار الإفتاء وسائر علماء مصر الكرام: أن يعلنوا كلمة حق هي من أعظم الجهاد، أو يعلنوا براءتهم من دماء المسلمين المحرمة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٤٠] وليذكروا ذلَّ موقفهم بين يدي ربهم الذي له يسجدون: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الدخان: ٤١].

خامساً: يناشد العلماء كل قادر على منع الظلم من حاكم وسياسي وقانوني وحقوقى وهيئة إقليمية أو دولية: أن يقوموا بواجبهم الذي يحفظ مصداقيتهم أمام شعوبهم وهيئاتهم والعالم بأسره، وليذكر الجميع أن اليأس قاتل، وأن الإحباط قد يتحول إلى قوة مدمرة.

سادساً: يناشد العلماء جميع الأطراف بتعظيم شأن الدماء، ويحذرون من خطورة الولوغ فيها بغير برهان وحجة بينة بين يدي الله تعالى، وليحذر الجميع من وعيد قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

وأخيراً: فهذه نصيحة إلى من يجادل عن الظلم والظلمة: إن الحق أبلج، والباطل لجلج، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ

مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿١١٣﴾ [هود: ١١٣] ويقول سبحانه: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩].
إن قوائم الضحايا أكبر وأعظم من قدرتك على تلمس المعاذير أو تزيين القمع،
وبدلاً من التماذي في الظلم والبغي فلنتدارك الأمر قبل أن يتفاقم وتسقط البلاد في دوامة
من العنف الذي يدمر الشرق والغرب معاً.
اللهم أبرم لأمتنا أمر رشد يحقق العدل، ويرفع الظلم، ويأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر، ويحيي الحق، ويبسط الخير.. برحمتك يا أرحم الراحمين.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الموقعون على البيان :

- (١) رابطة علماء المسلمين
- (٢) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- (٣) رابطة علماء المغرب العربي
- (٤) هيئة علماء السودان
- (٥) هيئة علماء المسلمين في لبنان
- (٦) هيئة علماء المسلمين في إرتريا
- (٧) هيئة علماء ليبيا
- (٨) منتدى العلماء والأئمة بموريتانيا

البيان (٥٥)

تفجير المساجد

٢٢ / شوال / ١٤٣٦ هـ - ٧ / ٨ / ٢٠١٥ م

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فقد صم أسمعنا وأذى قلوبنا وأدهش عقولنا هذه الجرائم النكراء التي تستباح بها دماء المسلمين، وتدمر بها بيوت رب العالمين في بلاد الحرمين وعموم بلاد المسلمين..

ورابطة علماء المسلمين إذ تستنكر وتدين هذه الأفعال تؤكد على ما يلي:

أولاً: إن من الذنب العظيم والمنكر الأثيم استباحة دماء المسلمين قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مَشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا.. مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يَصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَغَ». [رواه أبو داود ٤٢٧٠^(١)].

ثانياً: إن استهداف بيوت الله التي أذن الله أن ترفع لتعظم ويذكر فيها اسمه - بالتفجير والتخريب وترويع أهلها وعُمَّارها-: لهو من أعظم الظلم والإفساد في الأرض؛ قال ﷺ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا

^١ ومعنى ((اعتبط بقتله)): هم الذين يقاتلون في الفتنة، فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله، يعني من ذلك. و(مُعْنِقًا) من العَنَق في السير، والمراد خفيف الظهر سريع السير، و(بَلَغَ الرجل): إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تخفف اللام.

كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿البقرة: ١١٤﴾.

وإذا كان الشارع الحكيم قد نهى عن رفع الصوت في المساجد تعظيماً لحرمة الله وإعلاءً لشعائر الله؛ فكيف بمن يدمرها ويقتل روادها ويصد عن الذهاب إليها؟!

ثالثاً: إن هذه الفعلية النكراء تدل على ضلال فاعليها، والواجب المتعين على من انتسب إليها إعلان البراءة والتوبة منها والتحذير من ضلالها، لا التبجح بتبني هذه الفعلية الشنيعة والقتلة الفظيعة: وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤]؛ كما قال الإمام الطبري رحمه الله في وصفهم أنهم: (كلّ عامل عملاً يحسبه فيه مصيباً، وأنه لله بفعله ذلك مطيع مُرضٍ، وهو بفعله ذلك لله مُسَخِّط، وعن طريق أهل الإيمان به جائز).

رابعاً: إن قتل النفس تحت ذريعة الاستشهاد والإثخان في العدو، كما يفعل هؤلاء الغلاة، من أعظم الكبائر، وقد نهى الله عز وجل عن قتل النفس فقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، وأوعد النبي ﷺ من قتل النفس، فقال: «من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله» [متفق عليه].

خامساً: تحذر رابطة علماء المسلمين من مسالك الغلو واستهداف الأبرياء واستباحة الدماء المعصومة، من أي طائفة أو ملة، وقد قال رسول الله ﷺ: «من اتّمتنه رجلٌ على دمِهِ فقتله فأنا منه بريء، وإن كان المقتول كافراً» [رواه أحمد وغيره^(١)]. وقال النبي ﷺ: «ذمة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ» [رواه البخاري].

^١ الحديث في المعجم الصغير للطبراني (٣٨، ٥٨٤) وفي الأوسط (٤ / ٢٩٨) وليس في المسند لفظ: «وإن كان كافراً».

كما تؤكد رابطة علماء المسلمين على الأمور التالية:

- خطورة إثارة الفتن والصراعات داخل مجتمعات المسلمين الآمنة.
- توظيف هذه الأحداث من قبل أعداء الإسلام من الكفار والمنافقين واستغلالها في الدين، والجرأة على أصوله ومحكماته، ووصم أهل السنة بتهمة التكفير، وعدم التفريق بينهم وبين الخوارج أهل الغلو.

• إن أنجع سبل تجفيف منابع هذا الغلو والفساد إنما هو:

بالتحاكم إلى شرع الله، وحمل الناس على المعروف، ونهيمهم عن المنكر، والتعامل الشرعي مع مثل هذه الأفكار عن طريق العلماء الربانيين الذين بنور علمهم تزال ظلمات الجهل وتنكشف الشبهات عند من اغتر بالغلاة أو استخفه رأيهم.

- التحذير من خطورة الكيل بمكيالين في التعامل مع الغلاة؛ ففي الوقت الذي نحذر فيه من غلاة المنتسبين إلى أهل السنة؛ فإنه لا يجوز التغافل والسكوت عن جرائم الرافضة الغلاة بحق أهل السنة في العراق، والدعوة الصريحة لإبادتهم أو تهجيرهم من ديارهم، تحت سمع وبصر -بل ومباركة- العالم أجمع!!

• وكذلك فإن السكوت عن الجرائم والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في كثير من دول العالم من شأنه أن يعطي لهؤلاء الغلاة بعض الحجة للتغريب بالشباب الغيور على دينه، ودفعه إلى مسالك الغلو مدفوعًا بالإحباط، أو بحماس أهوج.

وأخيرًا: فإننا ندعو المسلمين جميعًا إلى التوبة إلى الله عزوجل، وإصلاح أحوالهم؛ فالذنوب من أكبر أسباب ظهور الفساد واختلال الأمن.

هذا.. والله نسأل أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يقي مجتمعاتنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يعلي كلمته، وينصر دينه ويعز أوليائه، ويخذل أعداءه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

البيان (٥٦)

التدخل الروسي في سوريا

٢٠ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ - ٢ / ١٠ / ٢٠١٥ م

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد: فلم تكن مفاجأة أن تدخل روسيا بنفسها الحرب العسكرية الظالمة على أهل سوريا الأبية، بعد أن دعمت نظامها الطائفي الإجرامي بكل خبراتها العسكرية وإمكانياتها الاقتصادية والسياسية؛ كما لم تكن مفاجأة أن يعلنوها حرباً مقدسة تذكر بحروبهم الصليبية القديمة، وصدق الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِئْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [سورة البقرة: ١٢٠].

ومالهم من غاية إلا ما ذكر الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [سورة البقرة: ٢١٧].

وإزاء هذه النازلة فإن رابطة علماء المسلمين تتوجه إلى الأمة بالبيان التالي:

أولاً: لقد تواطأ الصليبيون والصهاينة والرافضة عالمياً؛ على ألا يحكم المسلمون السنة أنفسهم بأرض الشام المباركة، والروس يقاتلون اليوم نيابة عن الأطراف الأخرى؛ لتحقيق هدف لم تنجح الصفوية الإيرانية وربيتها اللبنانية في تحقيقه! بعد فشل وتهوي النظام السوري المدعوم من كل تلك القوى.

ثانياً: إن اجتماع الأحزاب على أهل الإسلام لا يضرهم إلا أذى ما داموا بكتاب ربهم وسنة نبهم ﷺ معتصمين، وعلى الله تعالى متوكلين.. بل إن تكالب هذه القوى مما

يزيد أهل الإيمان ثباتاً على الحق وتسليماً، وانتظاراً لنصر الله وإنجازاً لوعده؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [سورة غافر: ٤٠].

ثالثاً: إن انتصار أهل الإسلام لا يكون بكثرة عدد ولا عدة، وإنما بتحقيق الأسباب الشرعية للنصر، وعلى رأسها الاتحاد وجمع الكلمة وترك التنازع؛ الذي هو مفتاح الفضل، وإن الرابطة لتفتي أهل سوريا بوجود الاجتماع والتنسيق لدحض هذه الحملة الصليبية، فإن أتوا فإنما يؤتون من قبل أنفسهم! قال تعالى للصحابة رضي الله عنهم: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٥].

كما تدعوا المجاهدين المخلصين:

لأن يهتّبوا لنصرة إخوانهم، وأن يوحدوا صفوفهم معتصمين بالله وحده وبكتابه وسنة نبيه ﷺ، وأن ينبذوا ما بينهم من خلافات وهمية، وصراعات حزبية ضيقة، مع تطهير صفوفهم من أهل الغلو وأربابه؛ وأن يعلقوا رجاءهم بالله وحده، وأن يحسنوا التوكل عليه، وأن يكثرُوا من ذكره سبحانه والاستغاثة به وحده، قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال جل ثناؤه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٥-٤٦].

وتؤكد الرابطة على أهل الجهاد الصادقين المخلصين ما سبق أن حذرت منه ونهبت إليه مراراً: من تجنب سبيل الغلاة وطرقهم، والحذر من مسالكهم وشبههم، والتحذير منها ومنهم؛ فهم مطية كل عدوان ومركب كل شيطان.

رابعاً: إذا كان الجهاد قد تعين على أهل الشام وجندها المرابط هناك؛ فإن هذا لا يعني الأمة من مسئولية نصرته وإقامته ودعمه بالمال وسائر سبل العون، كلٌ بحسب

قدرته وطاقته، والجهاد للأعداء -كما هو بالنفس- هو بالمال والدعاء وغير ذلك.. وفي الحديث: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم» [رواه أبو داود والنسائي].

خامساً: كما يُطالب أهل الشام بالمواجهة العسكرية لهذه الحملة الظالمة؛ فإنهم يُطالبون أيضاً بالمواجهة السياسية والإعلامية التي تبين حقهم، وتفضح باطل خصومهم، وتكشف كذب مزاعمهم في حرب الإرهاب الذي لا يعدو أن يكون هو الإسلام الذي جاء به سيد الأنام في أعرافهم الفاسدة.

ثم الأمة من بعد ذلك مأمورة من خلال كل جهد سياسي وإعلامي أن تدفع عن أهل الجهاد الشامي؛ قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ٧١] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الحجرات: ١٠].

سادساً: وإذ تثمن رابطة علماء المسلمين ما قامت به حكومة البحرين من سحب سفيرها من إيران، وطرد السفير الإيراني من أرضها، فإنها تدعو جميع الدول الإسلامية إلى حذو حذوها.. كما تؤكد على أرباب الحكم في منطقتنا العربية أن يعلموا أنه قد استبان الصبح لذي عينين، وأن أولئك القوم ليسوا لنا بأولياء، وقد حزموا أمرهم على تقويض دول وتقسيم أخرى، ولا يردعهم مثل التحام القيادة بالرعية والقضاء على الخصومة، وأزمة الثقة بين بعض الحكومات والدعاة والمصلحين من أهل السنة والجماعة، ولا يجمع الكلمة مثل العدل ونشر الخير وإعطاء الحق ورفع الظلم.

ثم ليكون معلوماً أن سقوط الشام بيد الروس أو الفرس ستمتد آثاره إلى كل قطر وكل مسلم!

سابعاً: ندكرُ أهل الإسلام عامة وأهل سوريا خاصة بأن ثباتهم على الحق هو ما استدعى تكالب أهل الشرق والغرب، وأن أفغانستان كانت المسمار الأخير في نعش الاتحاد السوفيتي، وكذا تكون سوريا وزيادة إن شاء الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ *
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
* إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائِهِ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿آل عمران: ١٧٣-١٧٥﴾.

وختامًا:

فإن هذه الأمة أعظم وأقوى من أن يستأصلها عدو غاشم، والله أرحم بها من أن
يجمع عليها عذابًا عامًا، وعذابًا من عدوها، وفي الحديث: «لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ
سَيِّفَيْنِ، سَيِّفًا مِنْهَا، وَسَيِّفًا مِنْ عَدُوِّهَا» [رواه أحمد وأبو داود وغيرهما].
﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (٥٧)

أحداث القدس

٢٥ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ - ٨ / ١٠ / ٢٠١٥ م

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله الأطهار وصحابته الكرام، وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع بقلق بالغ التطورات المتسارعة في الأرض المباركة فلسطين، سواء في غزة التي أغرقت أنفاقها -عصب الحياة فيها- أوفي المسجد الأقصى المبارك وبيت المقدس، والاعتداءات الصهيونية الممنهجة على حرمة المسجد، وعلى المصلين والمعتكفين فيه، وعلى سكان القدس الأصليين، برعاية حكومة الاحتلال، وقد ظهر للعالم المشروع الصهيوني الرامي لتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود، والذي يحمل شقين وهما: التقسيم الزمني والتقسيم المكاني.

وفي ظل هذا الوضع الخطير؛ يجب على المسلمين أن لا ينسوا المكانة التي جعلها ديننا الإسلامي لبيت المقدس، وقد قرنه رسول الله بالمسجد الحرام والمسجد النبوي في فضيلة شد الرحال إليه، والاعتكاف فيه، وزيادة الثواب لمن صلى فيه، روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى » [أخرجه البخاري]، وقال ﷺ عن الصلاة فيه: « ولنعم المصلى، هو أرض المحشر والمنشر، وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط » [أخرجه الحاكم والطبراني]، أو قال: « قوس الرجل -حيث يرى منه بيت المقدس؛ خير له من الدنيا جميعاً » [أخرجه الحاكم]. جميعاً.

من أجل ذلك كان فرضا على المسلمين مواجهة هذا المشروع الصهيوني الذي تقوم به مؤسسات يهودية بإمكانيات كبيرة، ودعم حكومي وعالمي -مع تقييد عالمي على التمويل الإسلامي للقدس والمسجد الأقصى- والتخلص من وسائل الضغط التي يمتلكها حلفاء اليهود في الخارج وعملاؤهم في الداخل؛ يريدون بذلك منع حدوث انتفاضة ثالثة قد تكون سببا لتغييرات كبيرة على الأرض:

لذلك فإن الرابطة إزاء هذا الحدث الكبير تبث بهذه الرسائل:

أولاً: ندعو الحكام والحكومات العربية والإسلامية لاتخاذ مواقف صريحة في المحافظة على المسجد الأقصى، وعدم الدخول في أي مفاوضات أو اتفاقيات يتم فيها التنازل عن القدس أو أي جزء من فلسطين، وإن أي تنازل أو اعتراف للعدو بأي جزء من فلسطين فهو خيانة للأمة والملة، لأن كل أراضيها حق مشترك للأمة جمعاً.

ثانياً: الواجب على التجار أن يلتفتوا لسكان القدس:

ويمدوهم بالدعم السخي لكسر الضغط الصهيوني عليهم والمتمثل بالضرائب الباهظة، والهدم المستمر للمساكن وغير ذلك، كما أن عليهم أن يقيموا علاقات تجارية مع التجار المقدسيين ليستمر الوجود الفلسطيني في القدس.

ثالثاً: على الأمة جميعاً أن تعلم أنها قادرة على حماية المسجد الأقصى إذا تبنت قضيته، وستتغير السياسات الدولية، وستراجع المخططات الصهيونية ولو بشكل مؤقت.. فعلينا جميعاً المشاركة في نصر إخواننا:

بالدعاء لهم، وفضح مخططات اليهود وعملائهم، وإيصال الدعم المادي للمرابطين في المسجد الأقصى.

رابعاً: ندعو وزارات الأوقاف في الدول العربية والإسلامية توجيه العلماء والخطباء والدعاة وأئمة المساجد لحث المسلمين على الخطب والدروس والمواظب التي تعرّف بهذه

القضية والوقوف بجانب إخواننا في القدس، وبيان مكانتها الشرعية، وخطورة الإجراءات التهويدية.

خامساً: على أهلنا في بيت المقدس:

القيام بواجب الجهاد والمدافعة بما يستطيعون، والصبر والتعاون فيما بينهم، والثقة بنصر الله- كما عودونا- وبأن سنن الله هي النافذة إذا أطلعناه واجتنبنا ما يسخطه سبحانه وتعالى، قال عز وجل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٥١].

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (٥٨)

بشأن منع بعض الدول الأوروبية للحجاب

٢٥ / صفر / ١٤٣٧ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠١٥ م

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه وأزواجه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فبين الدهشة والأسف تَلَقَّى العالم الإسلامي أنباء ما تُحدثه بعض الدول الأوروبية اليوم من تشريعات تحارب على أساسها شرائع الإسلام الظاهرة! ومن ذلك ما صدر بمنع المرأة المسلمة من تغطية وجهها والتخلي عن نقابها وحجابها.

ورابطة علماء المسلمين إذ توجه ببيانها هذا إلى كل العقلاء في العالم الغربي؛ لتنتقل من قول الله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣]، ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

أيها العقلاء: إنه من المستقر لدى علماء المسلمين في جميع الأعصار والأمصار أن تغطية المرأة المسلمة لوجهها أمر مشروع بالإجماع؛ فليس فيه غلو ولا شذوذ. ومن المعلوم لدى الكافة أنه-عند الاقتضاء- لا تعارض بينه وبين إجراءات تحقيق الشخصية والدواعي الأمنية، كما أن المنقبة لم يمنعها نقابها أن تدرس في الجامعات، ولا أن تتبوأ أعلى الدرجات، ولا أن تشارك في خدمة بلدها وأن تعمل في تحقيق مصلحة وطنها.

وتشريع مثل هذه القوانين الجائرة يمثل اضطهادًا للأقلية المسلمة، كما لا يخلو الأمر من مقامرة سياسية وروح عنصرية، وإلا فلتمنع القلنسوة اليهودية والعمامة الهندوسية، وسائر الألبسة والهيئات الدينية!

إن رابطة علماء المسلمين تدعو العالم الغربي -وهو يتوشح اليوم بدعاوى عريضة من حقوق الإنسان، والمحافظة على حقوق المرأة، وحفظ حقوق الأقليات، ومنع التمييز العنصري على أساس ديني-؛ ندعوه ألا يكيل بمكيالين، وينكث عهده بحسب الأهواء، وبمحض الاشتهااء.

إن هذه التشريعات الجائرة ستقوّض مصداقية الغرب حيال ما يدّعيه من تعميم ثقافة التواصل، وقبول الآخر، وإلا فكيف يفهم العالم الإسلامي تشريعًا يحارب بضع مئات من المسلمات اللاتي غطّين وجوههن بتكليف ديني يشيع الفضيلة، وهو قبل ذلك وبعده حق إنساني وحرية شخصية؟!

أيها العقلاء: قد أبحتم الدعارة والشذوذ والزواج المثلي - مع أنه محرم في كل الأديان السماوية - بدعوى الحريات؛ وشرعتم لها ما يكفل ويضمن لأصحابها حظوظهم ومآربهم، فهلا وقفتكم بجانب الطهر والعفاف على السواء! إنكم ما زلتم تعانون معاناة مريرة من سوات الدعارة، وآثار الشذوذ: اجتماعيًا، وأخلاقيًا؛ فانهدم نظام الأسرة، وتفككت الروابط الاجتماعية، وها أنتم تدقون ناقوس الخطر بتراجع معدلات النمو السكاني في أوروبا بأسرها؛ أفلا ترجعون إلى الفطرة السوية وتعودون إلى الحكمة والعقلانية!

إن رابطة علماء المسلمين تربأ بكم أن تسوقوا العدالة والمساواة بسياط الظلم الفادح والازدواجية المغرضة، ناقضين بذلك مقالاتكم ومقرراتكم، حتى عاد ظلمًا وصُفُها بالعدل، كما صار عدلاً وصُفُها بالظلم.

أيها المدافعون عن الإنسانية في أوروبا: لا يليق بكم أن تكبلوا نساءً ضعافًا لا يختلفن عنكم في إنسانية، ولا جنسية، ولا مواطنة، ولا حرية، فتسلبوا عنهن حقوقًا قد ضمنتموها لأمثالهن؛ بل ضمنتموها لدونهن عفاً وطهرًا!!

يا جمعيات حقوق الإنسان: أليست المنقبة إنساناً؟ لماذا أصواتكم مرتفعة مع حقوق المرأة المتفلتة عن دينها، وتخفت أصواتكم أمام حقوق المرأة المسلمة المحافظة على دينها؟!

يا أصحاب حقوق المرأة: أليست المنقبة امرأة، لماذا حقوق المرأة المتمردة على الحياء محفوظة، وحقوق المرأة المحافظة على حياءها مرفوضة؟!

أيتهما المسلمات العفيفات:

تمسكن بدينكن، والتزمن بعقيدتك، وتعلقن بحجابكن وعفتكن، وطالبن بحقوقكن، وأثبتن جدارتك في الحياة من غير تخلٍّ عن أحكام شريعتكن المطهرة.
واعلمن أنه سيبقى في ساحات القضاء مُتَسَّعٌ لمطالبة، وفي آذان العقلاء بقية من إنصاف، وفي عدد من الجهات الدولية والعالمية قدر من مصداقية؛ فأقمن الحجة ناصعة، وانطقن بكلمة الحق مدوية ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠]

إلى عقلاء الغرب:

لقد أكرم الإسلام الإنسان، وضمن له العيش في الإسلام بكل احترام، مع حفظ حقوقه الشخصية ولو لم يكن مسلماً؛ وأنتم -مع ادعائكم العدل والإنصاف وحفظ الحقوق والحريات- إلا أن الواقع في التعامل مع المسلمين يخالف ذلك. فأين ما تدعون؟ أم أنها حريات وحفظ حقوق، لكن لغير المسلمين!!

وأخيراً:

فإن رابطة علماء المسلمين تستنكر هذا العدوان السافر، وتناشد مختلف الحكومات والهيئات العالمية -خاصة الحكومات العربية والإسلامية- أن تقوم بواجبها في مخاطبة تلك الحكومات الغربية؛ نصرةً للمستضعفات، وحمايةً لحقوق المسلمين من الأقليات، ومداً لجسور التواصل مع سفراء الإسلام خارج أوطانهم.
والحمد لله رب العالمين.

البيان (٥٩)

بيان عن أحداث ديالى والمدن السنية الأخرى في العراق

٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٧ هـ - ١٣ / ١ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين وولي الصالحين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد رأى العالم أجمع ما يحصل لأهل السنة في العراق في مدينة ديالى وغيرها من فضاءات مرعبة وإبادة جماعية وتهجير قسري منهجي متواصل، على مرأى ومسمع ومباركة من الحكومة العراقية الطائفية الموالية لإيران، مع صمت إعلامي وتخاذل عالمي مريب، وفي هذا المقام فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: أن طبيعة المواجهة مع دولة إيران الرافضية وحلفائها هي مواجهة عقدية، وحرهم على السنة إنما هي حرب طائفية، وأي مواجهة للسنة في هذه الحرب الضروس مع هذه الدولة الطائفية لا تأخذ في اعتبارها بذلك فهي معركة خاسرة.

ثانياً: الواجب على أهل السنة في العراق التعاون والاجتماع على علمائهم، ونبذ الخلاف والفرقة، للخروج من هذه الأزمة بكلمة واحدة، قال تعالى: ﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وليعلم المجاهدون الصامدون بأرض الرافدين أن قتلاهم شهداء في الجنة بإذن الله، وأن الله لن يضيع دفعهم ودفاعهم عن الأمة بأسرها، قال الله عز وجل: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ

النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبَيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٣٩-٤٠﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

ثالثاً: الواجب على أهل الإسلام كل بحسب قدرته المبادرة لنجدة إخوانهم المستضعفين في العراق بكل وسيلة ممكنة لرفع الضر عنهم وإنقاذهم من براثن العدوان الرافضي الآثم.

رابعاً: تهيب رابطة علماء المسلمين بوسائل الإعلام المختلفة أن تقوم بواجبها الذي أنيط بها في الصدع بكلمة الحق، ونصرة المستضعفين وفضح المجرمين المعتدين، وتسليط الضوء على هذه الجريمة الكبرى في حق أهل السنة في العراق، لفضح ممارسات الحشد الشيعي الطائفي والحكومة الخائنة وفضح دور إيران البغيض في المنطقة، ولتعلم أنها مسئولة أمام الله عز وجل عن خذلان المظلومين، والتستر على المجرمين.

خامساً: يجب على حكومات المسلمين أن تتدخل لحماية أهل السنة بمخاطبة الهيئات العالمية والمنظمات الحقوقية بجريمة الحكومة العراقية وتحميلها المسؤولية الكاملة عما يحدث في مدن أهل السنة من مذابح ومآسي.

وأخيراً:

فإن تسلط العدو الغاشم والظالم الفاجر إنما هي أحد آثار الذنوب، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ فيجب المبادرة للتوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه لعل الله تعالى أن يكشف عنا هذا البلاء العظيم.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٦٠)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن قرار مجلس التعاون الخليجي،

تصنيف حزب الله منظمة إرهابية

الأحد ٢٦ / جمادى الأولى / ١٤٣٧ هـ - ٦ / ٣ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فإن رابطة علماء المسلمين، والتي حذرت مرارًا من الدور الخبيث لهذه الميليشيات وحلفائها؛ فإنها تؤكد دعمها لقرار دول مجلس التعاون الخليجي باعتبار ميليشيات حزب الله، بكافة قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية. وترى أن هذا القرار رغم أهميته ومصداقيته قد جاء متأخرًا جدًّا؛ فتاريخ هذا الحزب الإرهابي وجرائمه الطائفية في حق العزل من أبناء أهل السنة معروفة ومعلومة. ولا يخفى على أحد ما يعاني منه أهل السنة في لبنان من هذا الحزب الطائفي الإرهابي من إقصاء وترويع، وقبل ذلك ما قام به من جرائم مروعة في حق أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد، ودوره في وأد المقاومة التي كانت تنطلق من جنوب لبنان، وهو الدور الذي أثنى عليه الكيان الصهيوني نفسه!! في الوقت الذي يطلق شعارات كاذبة انخدع بها كثير من أبناء السنة، عندما أعلن أن مشروعه هو دعم الشعب الفلسطيني في مهمة تحرير القدس الشريف من براثن الصهاينة!!

وصدق الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٥].

ولا تزال جرائم ميليشيات هذا الحزب الإرهابي في حق أبناء الشعب السوري المظلوم والأعزل تتوالى، في ظل صمت مريب وتخاذل واضح من المنظمات الأممية والغربية، في الوقت الذي تبادر فيه لاتهام كثير من الهيئات الإسلامية السنية بالإرهاب لمجرد أنها تدافع عن الشعب السوري الأعزل في وجه عدوان النظام السوري الطائفي وحليفه الإيراني والروسي وهذا الحزب الإرهابي، الذي لا يقل إرهابًا وإجرامًا عن نظيره الداعشي؛ بل يفوقه بمراحل!

بل لم يقتصر إرهاب ميليشيات هذا الحزب على ذلك؛ حيث كشفت عن وجهها القبيح ووجهتها الحقيقية في استهداف استقرار بعض الدول السنية والشعوب الآمنة في مختلف أصقاع الأرض بالتفجيرات الدموية والعمليات الإرهابية!!

ورابطة علماء المسلمين إذ تثمن هذا القرار؛ فإنها تدعو إلى تفعيله في الواقع العملي لمحاصرة ميليشيات هذا الحزب الإرهابي وحلفائه اقتصاديًا وسياسيًا وعسكريًا، كما تجدد دعوتها لاعتبار نظيرتها العراقية المسماة الحشد الشعبي، وأختها اليمنية المسماة بالميليشات الحوثية اعتبارها جميعًا ميليشيات إرهابية. كما تدعو جميع الدول والحكومات والهيئات الإسلامية إلى دعم هذا القرار وتفعيله.

والله نسأل أن ينصر الحق وأهله وأن يقمع أهل الزيغ والفساد، وأن يرد كيد المعتدين في نحورهم وأن يكفي أهل الإسلام شرورهم.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

البيان (٦١)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن مآسي إخواننا

في الفلوجة بأرض العراق المسلمة

السبت ٢٦ / جمادى الآخر / ١٤٣٧ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع بألم عميق المأساة العظيمة التي ألمت بإخواننا في الفلوجة بأرض العراق المسلمة، وما يعانون منه من قتل بطيء وحصار ظالم وتجويع وترويع بأيدي عصابات الحشد الشعبي الذي لا زال يعم في أرض الرافدين فساداً؛ بذريعة قتال (عصابة داعش المجرمة).

وإن رابطة علماء المسلمين وانطلاقاً من واجبها الشرعي في بيان الحق ونصرة المظلوم؛ لتؤكد أن هذا الحصار الظالم وما ترتب عليه من تجويع وإزهاق للأنفس المعصومة؛ هو من أشد الظلم ومن السعي في الأرض بالفساد وإهلاك الحرث والنسل ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَمُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

والرابطة تدعو كل من بسط الله يده وسلطانه للمسارعة في دفع هذا الظلم ورفع هذا الحصار وغوث إخواننا المكومين في مدينة الفلوجة، وتدعو الهيئات الخيرية والمؤسسات الإغاثية بمد يد العون والمساعدة لإخواننا في الفلوجة «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» [رواه مسلم].

نسأل الله تعالى أن يكشف الكرب عن إخواننا في الفلوجة وغيرها بلاد المسلمين وأن يكف بأس الظالمين ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿[يوسف: ٢١].

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٦٢)

بيان الرابطة بشأن تطورات الأزمة الليبية

الخميس ٢٢ / جمادى الآخر / ١٤٣٧هـ - ٣١ / ٣ / ٢٠١٦م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه
أجمعين:

أما بعد...

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع ما يجري من تطورات على الساحة الليبية، وترقب
ما يقع من تمالؤ أعداء الداخل والخارج على الشعب الليبي المسلم، وحيال هذه الأحداث
المؤلمة، فإن الرابطة تجد لزاماً عليها بيان ما يلي:

أولاً: تثمن الرابطة صمود الشعب الليبي، وتبارك خطواته في ظل القيادة الشرعية
لعلماء ليبيا، وفي مقدمتهم سماحة مفتي عام ليبيا، فضيلة الشيخ الصادق الغرياني وفقه
الله تعالى، وتؤكد الرابطة على أهمية الصدور عن فتاوى دار الإفتاء، كمرجعية شرعية
للبلاد.

ثانياً: تنبه الرابطة جموع الليبيين إلى أهمية اجتماع الكلمة، ووحدة الصف ورأب
الصدع، والأخذ على يد من يسعى لتفريق اجتماع أهل ليبيا في ظل قيادة المؤتمر الوطني
العام، الذي ما يزال هو الكيان الشرعي السياسي الذي يمثل ليبيا، والذي تجب طاعته
في المعروف وتحرم منازعته والخروج عليه.

ثالثاً: على جموع الليبيين أن يحذروا من عدو يتظاهر بالنصح وهو مخذل يسعى
في خديعة أهل ليبيا، ليرد البلاد على أعقابها إلى قبضة النظام الظالم البائد، وعدو آخر

يستبيح الدماء المعصومة، ويعطي الذريعة للنكاية في أهل الإسلام تحت ما يسمى بالحرب على الإرهاب، وآخرين رضوا بمكاسب دنيوية حقيرة وباعوا دينهم وولاءهم بئس بئس.

رابعاً: النصيحة لأهل ليبيا باللجوء إلى الله تعالى، والاعتصام بكتابه وسنة نبيه ﷺ، والعمل على تلافي انزلاق ليبيا إلى الفتنة والفوضى المدمرة، ورعاية مصالح الأمة بنظر أهل البصيرة والفقهاء، الذين يوثق بهم ديانة ووعيا وورعا، وبالتوكل على الله مع بذل الأسباب المقدورة؛ نستمطر النصر من السماء ﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصِرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ [محمد: ٧]، ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥].

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (٦٣)

بيان بشأن تجدد العدوان على إخواننا بحلب

الجمعة ٢٢ / رجب / ١٤٣٧ هـ - ٢٩ / ٤ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...وبعد:

ففي مشهد جديد من مشاهد العدوان الظالم على إخواننا في سوريا، تتعرض مدينة حلب الصامدة منذ أيام لحملة وحشية إجرامية اجتمعت فيها قوى الغدر الأئمة: الروسية والأسدية والرافضية والكردية العلمانية وخوارج داعش، في عدوان ظالم سافر استهدف الأبرياء العزل من النساء والأطفال والشيوخ والمستشفيات والمرافق المدنية... في ظل صمت دولي صارخ وعجز عربي إسلامي مخجل.

يحدث ذلك كله مترامنا مع اقتتال مؤسف بين عدد من الكتائب الثورية في الغوطة الشرقية؛ ليزداد البلاء ويفدح الخطب، والله الأمر من قبل ومن بعد.

وإن رابطة علماء المسلمين وانطلاقاً من دورها في بيان الحق والنصح للأمة ونصرة المظلومين، وامتنالاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمَا اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه» [متفق عليه]؛ لتجد لزاماً عليها بيان ما يلي:

أولاً: أن ما يتعرض له إخواننا في سوريا بعامة وفي حلب بخاصة؛ هو من أعظم الظلم والسعي في الأرض بالفساد وإهلاك الحرث والنسل الموجب للوقوف ضده من قبل كل قادر من المسلمين، حكومات وشعوباً، منظمات وأفراداً؛ إذ إن نصرة المظلومين من المسلمين؛ من الموالات الشرعية التي هي أوثق عرى الإيمان، ويكون ذلك بكافة الوسائل العسكرية، والإعلامية، والحقوقية والإغاثية.

ثانياً: نناشد إخواننا من قادة الكتائب المجاهدة إلى جمع الكلمة ووحدة الصف وترك الاقتتال والتناحر وألا يشمتوا بنا أعداء الإسلام، وأن يتم حل ما قد ينشب بينهم من نزاع بالطرق الشرعية.

ثالثاً: نناشد ونستصرخ ملوك ورؤساء الدول الإسلامية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر؛ بأن يبذلوا قصارى جهدهم في العمل على كف هذا العدوان بالوسائل الممكنة، والمبادرة إلى تزويد كتائب المقاومة بالأسلحة النوعية ومضادات الطيران ليتسنى لهم الدفاع عن أنفسهم.

رابعاً: نأمل من عموم إخواننا في الروابط والاتحادات العلمائية القيام بدورهم في مناصرة أشقائنا في سوريا بعامة وفي حلب بخاصة وبيان ما يجب على عموم المسلمين من واجب تجاه إخوانهم.

خامساً: نوصي أهلنا في سوريا بالصبر والمصابرة واللجأ إلى الله والضراعة إليه بكشف هذه الغمة فإن رحمة الله قريب من المحسنين.
نسأل الله تعالى بأن يعجل فرج إخواننا في سوريا وأن يكشف عنهم الكرب إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٦٤)

بيان صحفي بخصوص إعدام العلماء في بنغلاديش

الأربعاء ٤ / شعبان / ١٤٣٤ هـ - ١١ / ٥ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تستنكر الممارسات الوحشية والإعدامات المنهجية الظالمة التي تقوم بها السلطات البنغلاديشية؛ ضد العلماء والدعاة وقادة العمل الإسلامي، ومن آخرهم الشيخ مطيع الرحمن نظامي رئيس الجماعة الإسلامية في بنغلاديش، والذي تم إعدامه يوم أمس، وقد سبق أن أصدرت الرابطة عدة بيانات في التحذير من هذه الممارسات الخطيرة التي لا تقرها الشرائع السماوية ولا القوانين الدولية.

وإن الرابطة تستصرخ حكومات الدول الإسلامية للقيام بواجبها في نصرة المستضعفين؛ وممارسة كافة التدابير الممكنة للضغط على هذه الحكومة الظالمة، ومن ذلك سحب السفراء، وفرض العقوبات الاقتصادية، وغير ذلك من الإجراءات الرادعة. كما تناشد الرابطة؛ منظمة التعاون الإسلامي بالعمل على تعليق عضوية هذه السلطة المجرمة؛ حتى تثوب لرشدتها وتكف عن ظلمها...

وتوجه الرابطة؛ نداءها لكافة الروابط والاتحادات العلمانية والمنظمات الحقوقية للقيام بدورها في هذا الصدد...

﴿إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم﴾ [آل عمران: ٢١].

البيان (٦٥)

بيان بشأن العدوان على الفلوجة بذريعة مكافحة الإرهاب

الثلاثاء ١٧ / شعبان / ١٤٣٧ هـ - ٢٤ / ٥ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين ولو بعد حين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

فقد تابعنا ما يتعرض له إخواننا الصامدون في مدينة الفلوجة من عدوان أثيم وهجوم وحشي ظالم من قبل القوات الحكومية والمليشيات الإجرامية الرافضية تحت غطاء جوي أمريكي، بذريعة محاربة تنظيم داعش ... وما ترتب على هذا العدوان من قتل واستهداف للمدنيين العزل وتدمير وقصف للمساجد والمنشآت المدنية... وانطلاقاً مما تحتمه الشريعة الإسلامية من وجوب نصرته المؤمنين ورفع الظلم عن المستضعفين؛ فإن رابطة علماء المسلمين تجد لزاماً عليها بيان ما يلي:

أولاً: أن هذا العدوان الغاشم على إخواننا في الفلوجة؛ هو الإرهاب بعينه، وهو من أعظم أنواع الظلم، وقد انكشفت حقيقة بواعثه التي تتمثل في تغيير التركيبة السكانية وتهجير أهل السنة من مناطقهم أو ممارسة التطهير المذهبي ضدهم.

ثانياً: تناشد رابطة علماء المسلمين كافة الدول والمنظمات والمؤسسات الحكومية والخاصة ببذل ما تستطيعه من جهود: سياسية، وحقوقية، وإعلامية؛ لوقف هذا العدوان الأثيم، والعمل على المعالجة الجذرية لما يتعرض له أهل السنة في العراق من جرائم إبادة بشعة.

كما تناشد الدول الإسلامية خاصة؛ بوجوب التدخل العسكري لاستنقاذ أهل السنة في العراق مما يتعرضون له من مذابح ومجازر وحشية تفوق الوصف.

ثالثاً: تدعو الرابطة كافة الروابط والاتحادات والهيئات العلمائية للقيام بدورها في تبصير عموم المسلمين بواجبهم تجاه إخوانهم من أهل السنة في العراق امثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢] الآية.

رابعاً: تدعو الرابطة كافة المسلمين وخاصة التجار والموسرين والمنظمات الإغاثية؛ إلى المبادرة بمساعدة إخوانهم في الفلوجة ومد يد العون لهم بما يستطيعون.

خامساً: نوصي إخواننا في العراق عامة، وفي الفلوجة على وجه الخصوص بالصبر والمصابرة، امثالاً لقوله ﷺ: «واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً» [أخرجه الترمذي وأحمد].

وليعلموا أن ما يتعرضون له من ظلم وإجرام سيرجع على هؤلاء المجرمين بالخسران المبين.

نسأل الله تعالى أن يبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أولياؤه ويذل فيه أعداؤه ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ... إنه ولي ذلك والقادر عليه.....
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

البيان (٦٦)

بيان استنكار الرابطة لسلسلة التفجيرات في المملكة

٣٠ / رمضان / ١٤٣٧ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين بألم واستنكارٍ شديدين؛ سلسلة الأعمال التخريبية التي استهدفت عددًا من مدن بلاد الحرمين، المملكة العربية السعودية، وكان آخرها جريمة التفجير الأثم بالقرب من مسجد رسول الله ﷺ، بالمدينة النبوية. وإن الرابطة لتجد التزامًا عليها إزاء هذه الجرائم الأثمة؛ بيان ما يلي:

أولاً: حرمة المدينة المنورة، وتحريم الإحداث فيها، وإلحاق الكيد والسوء بأهلها إلى يوم القيامة. لقوله ﷺ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ، لَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا وَلَا يُنْقَرُ صِيدُهَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. وَالْمُؤْمِنُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سَوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» الحديث [متفق عليه].

وقوله ﷺ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ، إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» [رواه البخاري]. وقال: «وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرِّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ» [رواه مسلم].

ثانياً: تستنكر الرابطة هذا الحدث المؤلم والمفجع والمؤسف، وتحذر من أصحاب هذه العقائد الخارجية، والأفكار المنحرفة الضالة التي لا تجلب على البلاد والعباد إلا الخراب والفساد.

ثالثاً: إن هذا الحدث المؤلم يعد من الظلم والفساد والإفساد في الأرض، وإن فاعليه تصيبيهم دعوة النبي ﷺ: «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل» [رواه الطبراني، وصححه الألباني].

رابعاً: تؤكد الرابطة على وقوفها مع بلاد الحرمين الشريفين واستتباب الأمن والاستقرار فيها، وفي جميع ديار المسلمين.

خامساً: تحذر الرابطة من إراقة الدماء المعصومة، وحرمة الأنفس المظلومة وسفكها والاعتداء عليها.

اللهم احقن دماء المسلمين، واحفظ ديارهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٦٧)

بيان رابطة علماء المسلمين في محاولة انقلاب تركيا

١٢ / شوال / ١٤٣٧ هـ - ١٧ / ٧ / ٢٠١٦ م

الحمد لله القائل: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣]؛ والصلاة والسلام على رسوله النبي الهادي الأمين.
أما بعد:

فإن ما حدث في تركيا المسلمة من محاولات لقلب نظام الحكم فيها، إنما هو مؤامرة واضحة لزعزعة أمنها واستقرارها، فتركيا في ظل نظام أردوغان من شأنها أن تؤثر حال استقرارها على وجهة الصراع في الشرق الأوسط، وهذا باد للعيان ولا يخفى على من عندهم أدنى حد من الوعي بطبيعة الصراع، ما تتمتع به تركيا اليوم من المكانة السياسية والاقتصادية والعسكرية المؤثرة.

وبناء عليه فإن رابطة علماء المسلمين، تؤكد على جملة من الأمور:

أولاً: تجريم الانقلاب على حكومة أردوغان، واعتبار الانقلابيين خونة متآمرين على تركيا وشعبها من جهة، وخونة متآمرين على الإسلام والمسلمين من جهة أخرى.

ثانياً: الواجب على الحكومات العربية والإسلامية السنية وفي مقدمتها حكومات الخليج إدراك خطورة الانقلاب على الحكومة المنتخبة في تركيا ومآلاته، وعليهم إعلان الوقوف الصريح بجانبها.

ثالثاً: على الشعب التركي المسلم الوقوف بجانب حكومة أردوغان، والإصرار على شرعيته، والالتفاف حوله، والحذر من الانخداع بشعارات براقية كاذبة، والاتعاظ بمصائر الشعوب التي وقعت بها انقلابات عسكرية على إرادات الشعب، وتضمن الرابطة

موقف الشعب التركي ورفضه للانقلاب، وتحمد لهم صلابتهم في المحافظة على إرادتهم وتعزيز أمن واستقرار بلادهم.

رابعاً: على حكومة أردوغان أن تكون في قمة الحذر والحيطه في الأيام المقبلة.

خامساً: لن ينتهي الصراع بين الحق والباطل، فحلقات الصراع لازالت مستمرة، وهذه سنة كونية، فعلى أنصار الحق ودعائه أن يكونوا يدا واحدة على من سواهم، ويطرحوا ما بينهم من تباين واختلاف، ويقبلوا على المتربصين فيردوهم.

سادساً: تؤكد الرابطة على سائر أصحاب الدعوة والرأي والفكر والقلم، أن يتقوا الله تعالى فيما يقولون ويكتبون وألا يكونوا عوناً للمفسدين والمتآمرين تحت أي مسوغ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

سابعاً: التأكيد على أن الشعب التركي شعب مسلم سني ولا سبيل للمساومة على سننائه.

وفي الختام: تحمد الرابطة لنظام أردوغان مواقفه في نصرة قضايا المسلمين وإيوائه المستضعفين، وانتصاره للمظلومين.

والله نسأل أن يحفظ على تركيا أمنها، وأمانها، وقرارها واستقرارها.. والحمد لله رب

العالمين

البيان (٦٨)

بيان في دعوة الفصائل للتوحد وجمع الكلمة

٢٦ / شوال / ١٤٣٧ هـ - ٣٠ / ٧ / ٢٠١٦ م

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين وهي تتابع ما يجري على أرض سورية من تقتيل بشع للصغير والكبير ومن تدمير للأخضر واليابس ومن تشريد للناس في كل مكان، ومن تكالب أعداء الإسلام من الأمم الكافرة، ومن تأمر الباطنيين وتآزرهم على أهل السنة، ومن تخاذل القريب والصديق عن نصرة المستضعفين في سورية، إن الرابطة وهي تنظر إلى هذا كله لترى أن الحل يبدأ من اتحاد الفصائل على أرض سورية، والتعاون الصادق بينهم، وترك الحزازيات والإحن، وتشكيل قيادة موحدة لمواجهة هذا العدوان.

إن تبعة تحقيق هذا الاتحاد ليقع على الفصائل الكبيرة خاصة؛ لما لها من قوة ظاهرة على الأرض، ولما لها من تجربة واسعة، ولحرصها على تحقيق النصر للإسلام والمسلمين وحماية المستضعفين.

كما ندعو الدول التي ساندت الثورة من البداية أن لا يقصروا في دعم ومؤازرة هذه الثورة وبقوة أيضاً، فإن تغلب الباطنيين على بلاد الشام سيكون له ما بعده من آثار مدمرة على أهل السنة في المنطقة كلها وما يجري في العراق خير دليل على ذلك.

نسأل الله أن يجمع كلمة إخواننا المجاهدين في الشام وأن يسد خطاهم للحق وأن يؤلف بين قلوبهم وأن يبعد عنهم نزعات الشياطين وأن ينصرهم على عدوهم. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الأمين.

البيان (٦٩)

بيان بشأن الإعدامات التي يتعرض لها أهل السنة في إيران

الثلاثاء ٦ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ٩ / ٨ / ٢٠١٦ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن رابطة علماء المسلمين تابعت بحزن بالغ وأسف شديد؛ الجريمة النكراء التي أقدمت عليها السلطات الإيرانية الصفوية المجرمة؛ والمتمثلة في: إعدام عشرين شخصاً من دعاة أهل السنة ومن السياسيين الأكراد؛ بسجن رجائي شهر بمدينة مرج جنوب غرب العاصمة طهران في الثاني من أغسطس ٢٠١٦ م.
والرابطة إذ تستنكر هذه الممارسات الإجرامية البشعة لسلطات الملالي في إيران؛ لتستصرخ الدول الإسلامية؛ ومنظمة التعاون الإسلامي، وكافة المنظمات الرسمية والشعبية؛ للقيام بدورها في نصرة إخواننا المستضعفين من أهل السنة في إيران بكافة وسائل النصرة الممكنة امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمُ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢] الآية، وقوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» [متفق عليه] رواه البخاري.

كما تدعو الرابطة أهل السنة في إيران للصمود والثبات، وتبشرهم بأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً، وأن العاقبة للمتقين؛ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [سورة القصص: ٥-٦].

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

البيان (٧٠)

بيان حول الاعتداءات الإجرامية الروسية الإيرانية على حلب

الجمعة ١٦ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ١٩ / ٨ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين؛ والصلاة والسلام على رسولنا الأمين؛ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛

فقد تحققت بحمد الله وفضله انتصاراتٌ عظيمةٌ لأهلنا في سوريا على نظام الأسد النصيري؛ واستطاع المجاهدون فك الحصار عن حلب؛ وثبت للمسلمين أن أبناء الشعب السوري المضطهد ما زالوا قادرين على قلب المعادلة، واستعادة حقوقه والعيش الآمن في ظل شريعة الله.

وبعد أن فرح المسلمون بهذه الانتصارات؛ فقد تجددت الحملة الصليبية الروسية في كرة جديدة أشرس مما كانت عليه، بقاذفات استراتيجية استقرت في قاعدة همدان الجوية غرب إيران، وبالتعاون مع الرافضة من إيران والعراق والنظام النصيري السوري؛ لاستهداف الشعب السوري والانتقام منه، ورميه بحمم النيران والمقذوفات المدمرة؛ مما أدى إلى قتل وإزهاق أرواح الأطفال والنساء وغيرهم من العزل المستضعفين دون ذنب اقترّفوه، وطالوا بنيرانهم كل شيء حتى الحجر والشجر.

ورابطة علماء المسلمين؛ وقيامًا بواجبها في نصرة قضية أمتها الإسلامية في سوريا؛ لتؤكد على ما يلي:

أولاً: النصر الذي تحقق في سوريا هو بفضل الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة الأنفال: ١٠]، ثم كان من أسباب هذا النصر قيام المجاهدين الصادقين بالألفة وحسن إدارة المعركة، وبما استجمعوا من أسباب تأييد الله لهم بالنصر.

ثانياً: الاعتداء والإجرام الروسي الرافضي على أرض سوريا لا يزال مستمراً على شعبنا السوري؛ وشدته في الآونة الأخيرة مرده إلى الانتصارات التي تحققت. والله متم نصره ولو كره الكافرون.

ثالثاً: مناشدة جميع المسلمين بالاستمرار في الدعاء والدعم والمؤازرة للشعب السوري في قضيته العادلة.

رابعاً: دعوة كل الهيئات العلمية والدول والمنظمات الإسلامية والجهات الحقوقية؛ لإدانة واستنكار الاعتداءات الروسية الرافضية على شعبنا السوري، وعلى كل قادر أن يسعى لمنع هذه الاعتداءات بكل السبل الممكنة.

خامساً: مطالبة الأقليات الإسلامية في روسيا بالاحتجاج على أفعال هذه الدولة الظالمة؛ فهذا من واجبها نحو إخوانهم في سوريا.

سادساً: التأكيد على ضرورة أن تتسع دائرة الائتلافات لتشمل كل الفصائل المجاهدة في سوريا وخاصة حول العاصمة دمشق؛ ومعلوم أن الاعتصام بحبل الله وعدم الفرقة من الواجبات الشرعية المتحتمة لقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وإن الائتلاف تكون فيه القوة والغلبة بإذن الله؛ والتنازع مؤذن بالفشل والضعف؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. وإذا حافظ المجاهدون على هذا فليبشروا بالنصر والتمكين بإذن الله تعالى.

والله نسأل أن ينصر إخواننا في سوريا؛ وأن يجعل بلادهم آمنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

البيان (٧١)

بيان حول تأييد ميثاق علماء ودعاة اليمن

الثلاثاء ٢٠ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ٢٣ / ٨ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين فعالية إقرار وتوقيع ميثاق علماء ودعاة اليمن الذي تم في العاصمة السعودية الرياض في يوم الأحد ١٨ / ذي القعدة / ١٤٣٧ هـ؛ واطلعت على مجمل ما جاء في الميثاق الذي وقعت عليه عدة جهات علمية ودعوية وسياسية من شتى التوجهات الإسلامية من أهل السنة والجماعة؛ وقد سرنا ما جاء في الميثاق من أهداف ومنطلقات وتصورات تنبع من العقيدة الإسلامية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح؛ وندعو الجميع للالتزام بمضامينه؛ وإننا في رابطة علماء المسلمين لنؤيد هذا الاتفاق والائتلاف ونؤكد على ضرورة إنفاذ بنوده، ونعدها خطوة مباركة نحو توحيد الأمة؛ تحقيقاً لما أمر الله تعالى به في آية الاعتصام بقوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ونتوجه بالشكر لله تعالى على فضله وامتنانه على أهل اليمن بهذه النعمة العظيمة؛ ثم الشكر موصول لكل الجهات الإسلامية التي شاركت في صياغة وتوقيع هذا الميثاق (كما نثمن الجهد الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية على رعايتها وتسهيلها لتوقيع هذا الميثاق)؛ هذا وندب جميع الجماعات الإسلامية في كل بلدان العالم الإسلامي إلى الاقتداء بأهل السنة في اليمن؛ وتوحيد الجهود

فيما بينها بما يحقق الألفة والمحبة؛ ولحمة الصف في مواجهة المكائد التي تحاك لأمة الإسلام.

قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١]، والله الموفق وهو الهادي إلى سبيل الرشاد.

البيان (٧٢)

بيان الهيئات العلمية حول مؤتمر الفتنة بالشيشان

الأربعاء ٢٨ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ٣١ / ٨ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

ففي "جروزي" عاصمة دولة الشيشان، وبرعاية من روسيا الاتحادية؛ انعقد مؤتمر بعنوان: (من هم أهل السنة والجماعة؟) وذلك في الفترة من ٢٤-٢٦ ذي القعدة ١٤٣٧ هـ يوافق ٢٦-٢٨ أغسطس ٢٠١٦ م.

وقد أُصدر في نهايته بيان ختامي تضمن مقررات المؤتمر. وانطلاقاً مما أمر الله به من بيان الحق وكشف زيف الباطل؛ فإن الموقعين على هذا البيان من الهيئات والروابط العلمية، ليجدون لزماً عليهم بيان ما يلي:

أولاً: لا يمكن فصل هذا المؤتمر عن سابقه اللذين عقدا بالقاهرة لذات الموضوع، وكان آخرهما الذي انعقد في يناير عام ٢٠١١ م،! وهو في هذا السياق حلقة في سلسلة ترمي إلى تفريق المسلمين واستلاب مفهوم أهل السنة والجماعة، ومحاصرة واستبعاد وتشويه علماء السنة المعاصرين، والتمكين للفرق المخالفة للسنة؛ كالرافضة من جهة، وقوى الخرافة والضلال من جهة أخرى، وإثارة النزاعات المذهبية القديمة؛ كما يتسنى تسليم زمام القيادة السياسية للعلمانيين الذين يخدمون المشروع الاستعماري في المنطقة!

ثانياً: إن اجتماع علماء مع مندوب روسيا الاتحادية في مؤتمر واحد من غير سماع نكير واحد أو تضمين البيان الختامي لاستنكار وشجب للاستهتار بدماء مسلمي سوريا؛ لهو من الخيانة للأمة بأسرها! فكيف إذا كان من هؤلاء المؤتمرين من يؤيد فعل

روسيا ويدعوها للمزيد؛ بحجة القضاء على الإرهاب المزعوم الذي لا يصطلي بنار الحرب عليه إلا أطفال سوريا والمستضعفون من أهلنا هناك! وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

ثالثاً: إن علماء المسلمين الأجلاء ودعاتهم الأوفياء ليدينون هذا المؤتمر في أشخاص من حضروه وهم يعلمون أهدافه، ومن سكتوا بعد أن ظهر لهم عواره وعاره، وما سجل التاريخ أن أحداً من علماء المسلمين المعظمين -كالنوي أو ابن دقيق العيد أو ابن حجر رحمهم الله جميعاً- قبلوا أن يكونوا مطية أعداء الدين أو خنجرًا في خاصرة المسلمين، بموالة سياسية أو توظيف لقضية مذهبية من قبل اليهود أو النصارى. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

رابعاً: إن محكمات الشرع المطهر قاضية بوجوب الدعوة إلى اتحاد أهل القبلة في مواجهة التكالب والتماؤ الأممي على المسلمين جميعاً؛ بوصفهم مسلمين لا بوصفهم سنة أو أشاعرة أو صوفية أو غير ذلك.

فالفقه الراشد في ظروف الأمة اليوم أن تجتمع كل السواعد للدفع عن الإسلام وأهله في كل بقعة يراق فيها الدم المسلم؛ لا أن يشق الصف ويتنادى إلى الخذلان! والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

خامساً: ومع أن هذا المؤتمر يُتشكك في أهدافه ومقاصده فإن التوفيق قد خان أصحابه في مقرراته كما خانهم في زمانه ومكانه!

إذ إن قصر أهل السنة والجماعة على الأشاعرة والماتريدية أمر لا ينقضي منه العجب؛ فإن آخر الأئمة الأربعة وفاة هو إمام أهل السنة والجماعة بلا مدافع وهو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (ت: ٢٤١ هـ) وكانت وفاته قبل ولادة أيٍّ من أبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتريدي! فأين نذهب بأجيال المسلمين من لدن الصحابة إلى استقرار

مذهب الأشعري رحمه الله تعالى؟!، ومن كان على مذهب الأئمة الأربعة في الفقه فحري به أن يكون على معتقدهم في التوحيد والاعتقاد.

سادساً: أهل السنة كما هو متقرر لدى أهل الإسلام قديماً وحديثاً هم الصحابة والتابعون وتابعوهم المتمسكون بالكتاب والسنة قولاً وعملاً واعتقاداً ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

واعتبار أهل السنة هم أتباع المذاهب الفقهية الأربعة دون نظر لعقيدة هؤلاء هو قول في غاية البطالان! إذ من هؤلاء معتزلة قدرية أو مرجئة جبرية! فالمذهب الفقهي لا يرتبط بالمذهب الاعتقادي أشعرياً كان أو ماتريدياً أو غير ذلك! ومثل هذا يقال في الفرق المسلكية كالصوفية.

سابعاً: إن نبز أصحاب المنهج السلفي بالتطرف بعد إقصائهم من أهل السنة بالجملة، وقصر الحضور على من كان موافقاً للمؤتمرين في منهجيتهم الشائئة يناقض ما يدعونه ويدعون إليه من التواصل والتراحم!! أم إن هذا مصروف لأعداء الملة والدين فحسب؟!

إن البراءة من أهل الإسلام كمخالفة أهل الباطل في الإثم سواء بسواء!!

ثامناً: كان اللائق بمن يوضحون للأمة منهج أهل السنة ألا يقعوا في الثناء والدعاء والمداهنة لرجل يعلن أنه جندي من جنود بوتين!!

وأنة مستعد للتضحية بحياته من أجل بوتين!! علاوة على ما يعتقده من خرافات ويقوم به من حرب على أهل الإسلام في بلده!!

ختاماً: فإن الأمة الإسلامية أمة نقيّادة تفرق جيداً بين الثمين والمهين، ولا تروج في سوقها العملات المزيفة، وكما لم تنطلي عليها حيلة استعمال الغلاة في باب الجهاد لتدمير جهاد أهل السنة؛ فإنها لن ينطلي عليها حيلة من يستعمل علماء السوء لتبديع وإسقاط أهل السنة!!

فهؤلاء المؤتمرون لا يمثلون إلا أنفسهم، وقد تبرأ كثير من فضلاء الأشاعرة
والصوفية من مسلكهم قبل البيان المشئوم وبعده!
﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (٧٣)

نداء بشأن ما يتعرض له إخواننا السوريون في حلب

من جرائم وحشية من قبل النظام الروسي والأسدي

الجمعة ٢٢ / ذوالحجة / ١٤٣٧ هـ - ٢٣ / ٩ / ٢٠١٦ م

الحمد لله القائل ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ نَصْرُهُمْ لَقْدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

والصلاة والسلام على رسوله القائل: «ما من أحد يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» [رواه أحمد في المسند].
أما بعد:

فلا يخفى على المسلمين في كل مكان ما يلقيه إخواننا في حلب من القتل والإبادة بأبشع الوسائل من قبل الطيران الروسي وطيران النظام الأسدي؛ إذ تعرضوا في هذا اليوم وحده لأكثر من ١٥٠ غارة جوية؛ خلفت من القتل والهدم والتخريب ما يشيب له الولدان، وتسببت في حصار أكثر من ثلاثمائة وخمسين ألفاً من سكان حلب يعيشون بسببها وضعاً كارثياً.

وإن رابطة علماء المسلمين إزاء هذا الوضع الخطير لتؤكد على أنه يجب على الأمة الإسلامية حكومات ومنظمات وشعوباً وأفراداً؛ أن يهبوا لنصرة المستضعفين من إخوانهم في حلب لفك الحصار عنهم ونصرتهم وإيصال المساعدات لهم، وأن يسلكوا في سبيل ذلك كل الوسائل المشروعة؛ سياسية وحقوقية وإغاثية وعسكرية؛ والعبء الأكبر في هذا يقع على الحكومات العربية والإسلامية، التي لا يستقيم ديناً ولا خلقاً ولا مروءة أن تقعد مقعد

المتفرج من مفاوضات روسيا وأمريكا وتترك مصير الشعوب المسلمة رهن أمزجتهم ومصالحهم؛ فإنما هؤلاء بعضهم أولياء بعض، حتى غدا أهل سوريا وحلب بين أيديهم أضيع من الأيتام على مأدبة اللثام؛ وعلى حكومات دول تركيا والسعودية وقطر وغيرها أن تتحرك سريعاً لإنقاذ المكالمين المظلومين؛ وإلا فإنه يخشى أن تكون بقية الدول المسلمة؛ هي الضحية القادمة لهذه الدول الظالمة الباغية .

كما نوصي عموم المسلمين بالضراعة إلى الله تعالى واللجوء إليه سبحانه لكشف هذه الغمة ورفع هذا الظلم الواقع على إخواننا في بلاد الشام.. ونوصي أهلنا في سوريا بالصبر والمصابرة؛ فإن النصر مع الصبر، وإن قرب الفرج مع اشتداد الكرب، وإن مع العسر يسرا.

البيان (٧٤)

بيان الروابط العلمية حول استنكار اختطاف د. نادر العمراني الليبي

الخميس ٥ / محرم / ١٤٣٨ هـ - ١٠ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين... أما بعد:

فقد تأكد خبر اختطاف فضيلة الشيخ الدكتور نادر العمراني السنوسي عضو مجلس
البحوث والدراسات الشرعية بدار الإفتاء الليبية، والأمين العام لهيئة علماء ليبيا،
ونائب رئيس رابطة علماء المغرب العربي، وعضو رابطة علماء المسلمين، وعضو الرابطة
العالمية للاحتساب؛ وهو قامة علمية مبرزة تسير على نهج الاعتدال وله جهود إصلاحية
ظاهرة، واستهدافه يعطي ذريعة لبروز نهج الغلو والتطرف.

وقد وقعت جريمة الاختطاف الآثمة لفضيلته وهو متوجه للمسجد لأداء صلاة

الفجر.

وإنه ليتأكد على العلماء إزاء هذا التطور الخطير، بيان ما يلي:

١. بيان حرمة هذه الجريمة شرعا والتنديد بهذا العدوان والترويع واستنكاره أشد

الاستنكار.

٢. تتحمل الجهة المختطفة كامل المسؤولية عن سلامة الشيخ وعن تداعيات هذا

العمل الجبان على أمن واستقرار البلاد.

٣. ندعو كافة الأطراف الفاعلة في ليبيا حكومة وثوارًا ومنظمات حقوقية وإنسانية

إلى التحرك الواجب والمناسب واتخاذ كل الترتيبات لاستنقاذ الشيخ من أيدي مختطفيه

وملاحقة الفاعلين قضائيًا.

حفظ الله فضيلة الشيخ نادر العمراني بحفظه؛ وَجَنَّبَ لِيَبْيَا كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَمَكْرَ
الْمَاكِرِينَ وَشَرَّ كُلِّ مَنْ يَسْعَى لِلزَّجِّ بِالْبَلَدِ فِي دَوَامَةِ الْعَنْفِ وَالْفَوْضَى، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].
صادر عن رابطة علماء المسلمين، رابطة علماء المغرب العربي، هيئة علماء ليبيا،
الرابطة العالمية للاحتساب.

البيان (٧٥)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحداث في بورما

الخميس ١٩ / محرم / ١٤٣٨ هـ - ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٦ م

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإننا في رابطة علماء المسلمين، نتابع بقلقٍ وألمٍ بالغين ما يجري على إخواننا المسلمين بإقليم (أراكان) بدولة بورما، من مذابح بشعةٍ، وجرائم وحشيةٍ ترتكبها العصابات البوذية المتطرفة، في ظل تواطؤٍ من الحكومة المحلية، مع صمتٍ وخذلانٍ عالميٍّ مشينٍ.

فالمسلمون اليوم هناك يُذَبَّحُونَ ويُعَذَّبُونَ -شيوخًا ونساءً وأطفالًا-، ويطردون من ديارهم، وتستباح دماؤهم وأموالهم، وما لهم ذنبٌ ارتكبهوا إلا أن يقولوا: (ربنا الله). وبما أن الأوضاع هناك تتجه للتصعيد، وبما أن ضحايا تلك المذابح هم من الأقلية المسلمة المستضعفة الذين لا يملكون قوةً يدفعون بها عن أنفسهم وذرائعهم، ولا يجدون في الأرض مأوى يفرون إليه، فإننا نناشد قادة وعلماء المسلمين وجمعياتهم ومنظماتهم، أن يقوموا بواجبهم تجاه إخوانهم المظلومين هناك، وأن يبادروا لبذل المساعي في سبيل كفِّ العدوان عنهم، وإيقاف نزف دمائهم، وتقديم المساعدة والعون لهم.

كما نناشد العاملين في مجال الإعلام، والقائمين على منابرهم وقنواتهم، أن ينهضوا بواجبهم في التعريف بقضية الأقلية المسلمة ببورما، وأن يجتهدوا في إطلاع العالم على معاناتهم وما يلحقونه من ظلمٍ واضطهادٍ وقتلٍ وتشريدٍ. ونذكرهم بضرورة أن يستشعروا مسؤوليتهم لئلا يسهموا في هذا التجاهل والتغافل الإعلامي الأثيم.

وختاماً: نوصي إخواننا ببورما بالصبر على مصابهم، ونذكرهم أن البلاء سنة ماضية عاقبتها النصر والتمكين، متى قوبلت بالصبر والمصابرة وطلب العون من الله قبل غيره، مع بذل الوسع في مدافعة المعتدي، وردعه عن بغيه وظلمه. قال تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وإن الله على نصرهم لقدير﴾ * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق، إلا أن يقولوا ربنا الله ﴿[الحج: ٣٩-٤٠].

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (٧٦)

بيان حول العدوان على سنة الموصل وتهجيرهم

الخميس ٢١ / محرم / ١٤٣٨ هـ - ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٦ م

الحمد لله المعز لدينه، الناصر لأوليائه ولو بعد حين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد.. فإن ما يتعرض له سكان الموصل أكبر قلاع أهل السنة في العراق من قتل وتهجير وتدمير؛ سيكون له آثاره الكارثية على المنطقة برمتها.

فبعد أن سُلمت الموصل وغيرها من المدن السنية خلال الفترة الماضية؛ لداعش في مشهد هزلي -من قبل المالكي وعصابته- وعاشت فيها فسادا، ليتم تسليمها بعد ذلك للمليشيات الشيعية واحدة تلو الأخرى في معارك شكلية صورية تنتهي بانسحاب داعش ودخول المليشيات لتنهب وتقتل وتنتهك حرمت أهلهما؛ في ظل صمت وتواطئ عالمي؛ كما حدث في جرف الصخر وجنوب بغداد وشمالها وديالى والأنبار ومناطق صلاح الدين وبيجي؛ تأتي معركة الموصل لوضع اللمسات الأخيرة لمؤامرة التحالف الغربي الرافضي على سنة العراق، وتهجير ممنهج لأكثر من مليونين من سنة الموصل تحت مظلة الإيواء برعاية منظمات الغرب الإنسانية؛ بذريعة استئصال داعش والتخلص منها.

وإننا في رابطة علماء المسلمين إزاء هذا التحالف الآثم والعدوان الظالم والطائفية البغيضة والوضع الكارثي لنضع كل من تولى الأمر من زعماء دول المسلمين وقادتها أمام الحقائق الخطيرة التالية:

أولاً: إن غلبة إيران وأذنانها في المعركة يمثل تهديدا هائلا لدول المنطقة وأمنها واستقرارها، كما أن سيطرة إيران وأذنانها على الموصل ومنطقة الجزيرة سيكون تهديدا

وجوديا لمليون سني عربي بقتلهم والنزح بهم في غياهب سجون الرافضة أو تشريدتهم في ربوع المعمورة!!

أو إرغامهم على الولاء للمشروع الصفوي وتغيير هويتهم السنية؛ ومن ثمَّ إحكام القبضة الإيرانية الرافضية على العراق كله؛ لتشكيل مع إحكام قبضة النظام السوري النصيري على المنطقة بعد إفراغها من السنة امتدادا هائلا للدولة الصفوية حتى شواطئ البحر الأبيض المتوسط مما سيشكل حماية للمشروع الصهيوني لقرون عديد.

ثانياً: إن السيطرة على الموصل وما جاورها من أراضي سورية يعني التحكم بنهري دجلة والفرات بشكل كامل من قبل إيران؛ مما يمثل تهديداً صارخاً لكل الأراضي الزراعية الخاصة بالمناطق السنية.

وبناء على ما سبق، فإن الواجب الشرعي يحتم على كل الحكومات الإسلامية المبادرة لنصرة أهل السنة في الموصل بخاصة، وفي العراق عامة بما يلي:

أولاً: المبادرة الجادة لممارسة كافة الضغوط لإيقاف الحملة الهمجية العسكرية التي تستهدف الموصل.

ثانياً: السعي لتطهير الموصل من عصابات داعش بقوات تركية وخليجية؛ تحقق المقصود وتحول دون تعرض أهل السنة في الموصل لمذابح جماعية على يد مليشيات الحشد الرافضية والقوات العراقية المخترقة لإيرانيا.

ثالثاً: الدعوة لتأسيس جيش من أهل السنة من أهل الموصل للدفاع عنها وحماية أهلها وتأمينهم، من صولة عصابات الحشد الرافضي وداعش على وجه السواء. كما إننا في الختام نناشد كافة المنظمات العلمائية والحقوقية القيام بواجبها في إنقاذ أهل الموصل من هذه الجريمة البشعة والمجازر المروعة التي تنتظرهم، مذكرين الجميع

بقوله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا عِنْدَ مَوْطِنٍ تُتَمَكُّ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ. وَمَا مِنْ أَمْرٍ

يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ» [أخرجه أحمد وأبو داود].

ورابطة علماء المسلمين إذ تثمن موقف الحكومة التركية وشعبها الرافض للانتهاكات الطائفية ضد إخواننا السنة، فإنها تدعو جميع الدول الإسلامية إلى سلوك سبيلها ودعم موقفها ومؤازرتها.

نسأل الله تعالى أن يحفظ إخواننا في الموصل وفي سائر العراق بحفظه وأن يكف عنهم شر الأشرار وكيد الفجار
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٧٧)

تعزية في وفاة الشيخ محمد سرور بن نايف زين العابدين

السبت ١٢ / صفر / ١٤٣٨ هـ - ١٢ / ١١ / ٢٠١٦ م

الحمد لله وحده لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

أما بعد...

فإن فقد العلماء العاملين والدعاة المربين ثلماً في الدين قال عنها النبي المصطفى ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» [متفق عليه].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٤١] قال: خراب الأرض بموت علمائها وفقهائها وأهل الخير منها.

ببالغ الحزن والرضا بقضاء الله تلقى المسلمون خبر وفاة فضيلة الشيخ الداعية/ محمد سرور بن نايف زين العابدين رحمه الله تعالى والذي وافاه الأجل المحتوم يوم أمس الجمعة ١١ صفر ١٤٣٨ يوافقه ١١ نوفمبر ٢٠١٦ م بمدينة الدوحة عاصمة دولة قطر. ورابطة علماء المسلمين إذ تنعي الفقيد الراحل تدعو الله تعالى أن يتقبله في الأئمة الصالحين وأن يرفع مقامه في عليين، وأن يربط على قلوب أهله ومحبيه وطلبته أجمعين. ونسأل الله أن يعوض الأمة في فقدته خيراً إنه جواد كريم، وتذكر له مواقفه المشهورة والتصدي للمد الصفوي قبل نحو أربعين سنة وردوده على أهل الأهواء والغلو، وانتصاره لنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، وجهاده بالكلمة الصادقة النافعة

ودعوته لجمع كلمة أهل السنة والجماعة وإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاته الأصيلة
النافعة.

رحمه الله رحمة واسعة وأجره عليه من ثواب أعماله الصالحة.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البيان (٧٨)

بيان رابطة علماء المسلمين في استنكار قتل الشيخ نادر السنوسي

العمراني في ليبيا

الثلاثاء ٢٢ / صفر / ١٤٣٨ هـ - ٢٢ / ١١ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين والمصلحين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تلقت رابطة علماء المسلمين بحزن وأسى بالغين؛ خبر اختطاف وقتل فضيلة الشيخ الدكتور نادر السنوسي العمراني عضو رابطة علماء المسلمين، والأمين العام لهيئة علماء ليبيا، وذلك على يد عصابة مجرمة تدعي احتكارها لمنهج الحق والتزامها به، وهي أبعد ما تكون عنه؛ مدللة على قبح مسلكها وانحراف منهجها؛ بهذه الجريمة البشعة الغادرة؛ والتي استندت في تنفيذها لبعض الفتاوى المنحرفة الصادرة عن بعض رؤوس الضلالة.

وإن الرابطة إذ تستنكر هذه الجريمة العظمى في حق هذا العالم الجليل المعروف بفضله وعلمه واعتداله؛ لتدعو لإقامة القصاص على القتلة المجرمين، كما تحث على السعي في معاقبة كل من أعانهم أو حرضهم بقول أو فعل، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

رحم الله تعالى فضيلة الشيخ الدكتور نادر العمراني، وأسكنه فسيح جناته وأعلى درجته في عليين، وجبر مصاب الأمة فيه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البيان (٧٩)

نداء عاجل بخصوص التدمير والمجازر التي تتعرض لها حلب والموصل

الخميس ٢٤ / صفر / ١٤٣٨ هـ - ٢٤ / ١١ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين، وناصر عباده المؤمنين ولو بعد حين،
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين،
وبعد:

فلا يخفى على أحد ما يتعرض له إخواننا في الشام والعراق -وفي حلب والموصل على وجه الخصوص- من مجازر مروعة ومذابح بشعة يشيب له ولها الولدان، من قبل الروس الصليبيين، وأوليائهم من الرافضة الصفويين، والباطنيين النصيريين؛ في ظل صمت دولي مخزٍ، وعجز إقليمي مؤسف.

ولما كانت هذه النوازل الشداد المتتابة، والخطوب الفادحة المتوالية؛ توجب على عامة المسلمين وخاصتهم أن يهبوا لنصرة إخوانهم في حلب والموصل؛ فإن رابطة علماء المسلمين تدعو عموم المسلمين للقيام بما يلي:

أولاً: القنوت لإخواننا في حلب والموصل في الصلوات الخمس، واللجأ إلى الله تعالى بأن يحفظهم وينصرهم ويهلك عدوهم، فقد روى أحمدٌ ومسلمٌ والنسائيٌ وابنُ ماجه، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ «قنت شهراً يدعو على أحياء من العرب ثم تركه»، وفي لفظ للبخاري: «قنت شهراً حين قتل القراء، فما رأيته حزن حزناً قط أشد منه».

ثانياً: تخصيص خطبة الجمعة القادمة ٢٥ صفر ١٤٣٨ هـ الموافق لها ٢٥ نوفمبر ٢٠١٦ م؛ للحديث عن معاناة إخواننا في حلب والموصل، وأن يؤكد في هذه الخطبة على بيان الأهمية الكبرى لهاتين المدينتين وكونهما من حصون أهل السنة، وأن المقصد من كسرهما واجتياحهما تضيق الخناق على بقية بلدان المسلمين؛ مع بيان الآثار الكارثية

المرتبة على خذلان إخواننا هناك، كما ينبغي للخطباء مناشدة خاصة المسلمين وعامتهم على بذل ما يستطيعون لغوهم ونصرتهم بكافة وسائل النصر المشروعة المادية والمعنوية. كما يجدر بيان سنن الله تعالى في الابتلاء والتمكين، والتحذير من أن يتسرب اليأس والقنوط لقلوب المسلمين من جراء هذه الحوادث المدلّمة، والتذكير بأن العقوبة للثقات والمتقين، وأن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا. نسأل الله تعالى أن ينصر إخواننا في الشام والعراق وفي كل مكان، وأن يكف بأس أعدائهم، والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٨٠)

نداء علماء المسلمين للأمة قادة وشعوبا لنصرة أهل سوريا

الأربعاء ١٥ / ربيع الأول / ١٤٣٨ هـ - ١٤ / ١٢ / ٢٠١٦ م

الحمد لله رب العالمين القائل ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧١ - ١٧٣]، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وخاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فإن ما تتعرض له حلب الأبية وأهلها من عدوان همجي وتآمر عالمي وخذلان أممي؛ ليمثل إحدى أبشع جرائم هذا النظام العالمي ضد أهل الإسلام عامة، وأهل السنة خاصة، ويكشف عن مجموعة من الحقائق الدامغة التي على أهل الإسلام أن يعوها جيدا إن أرادوا حقا أن يقوموا بواجبهم في نصرة إخوانهم في حلب وغيرها، وأن يستنقذوا أنفسهم من نفس المصير الذي أصاب إخوانهم وهي:

أولاً: إن التعلق بالغرب أو الشرق أو هيئة الأمم وغيرها من المؤسسات؛ إنما هو عين الخذلان ومكمن البلاء، وهو أشبه بمن يستجير من الرمضاء بالنار، وتاريخ هؤلاء قديما وحديثا مع أهل الإسلام عامة، وأهل السنة خاصة لأكبر دليل على هذه الحقيقة.

ثانياً: إنه يتحتم على أهل العلم أن يصدعوا بما علموه من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وألا يكتموا ما أنزل الله تعالى من البينات والهدى وألا يشتروا به ثمنا قليلا وألا يخشوا في الله سبحانه لومة لائم، ومن ذلك أنه لا مخرج للأمة مما هي فيه إلا بإحياء ما اندرس من معالم الدين وشرائعه وشعائره؛ ومن أعظمها ذروة سنامه؛ وهو الجهاد في سبيل الله عز وجل، وهاهم أئمة الضلال الذين يتزعمون ويقودون دعوة إبادة المسلمين العزل في سوريا والعراق، وغيرهما بأنفسهم وأموالهم وألسنتهم!

ثالثاً: من أوجب الواجبات في هذه الظروف الحرجة اجتماع كلمة المجاهدين، ولقد جرت سنة الله في عباده المؤمنين بنصر المتحدين المعتصمين بالكتاب والسنة، وعلى من وفقهم الله سبحانه ممن خرج لنصرة إخواننا المستضعفين في سوريا وغيرها؛ أن يعلموا أنهم جميعاً آثمون ومخذولون إن لم يلقوا عن كواهلهم لباس الحزبية والفرقة والافتتال فيما بينهم، الذي هو أعظم وأشد إثمنا في صفوف أهل الجهاد من أعتى الأسلحة وأكثرها دماراً، وأن الفشل حليف أهله؛ وقد قال الله عز وجل: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وعليهم أن يجتمعوا على كلمة سواء، وأن ينصر بعضهم بعضاً، وأن يكونوا يداً واحدة في وجه عدوهم.

رابعاً: على الأمم والشعوب الإسلامية أن تستعد للمصير نفسه؛ ما لم تقم بما أوجبه الله عليها كل بحسبه؛ من نصرة إخوانهم بكل ما يملكون من وسائل النصرة، وعلى القادة وأهل الرأي منهم أن يقوموا بواجبهم في استنهاض الزعماء والقادة للقيام بدور فاعل حقيقي في نصرة ودعم الشعب السوري المظلوم الذي يتعرض لإبادة حقيقية. وقد قال ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَتُسْتَحَلُّ حُرْمَتُهُ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» [رواه أحمد وأبو داود].

خامساً: لا يزال الأمل معقوداً بعد الله عز وجل على بعض القادة والزعماء بأن يعيدوا النظر في تقديم دعم حقيقي لأهل سوريا عامة وللمجاهدين خاصة؛ ليس لإنقاذهم من إبادة وحشية فحسب؛ بل لإنقاذ أنفسهم من المصير نفسه؛ فما بعد حلب هو تركيا وهو الخليج وهم أهل السنة كلمهم.

سادساً: وأننا لنحذر الأمة جمعاء من خطر أعداء الإسلام المتريصين المتآمرين على أهل الإسلام، وفي القلب منهم إيران وملاليها ومشاريعها المحدثّة والواقعة في المنطقة بأسرها، إذ هي الأداة القذرة التي ينفذ من خلالها أعداء الإسلام مشاريعهم التدميرية

والدموية في حق أهل السنة؛ وأنها تمثل الخطر الأكبر وجوديا وعمليا مما يوجب على أهل السنة شعوبا وحكومات؛ العمل الجاد والمستمر على حصارها، وكف يدها عن سفك الدماء، وقتل الأنفس، واستئصالها وصدها بكافة الوسائل والسبل المتاحة والممكنة.

سابعاً: على دول العدوان الغاشم من الروس والرافضة والأنظمة الطائفية ومن يدعمها أن تعلم جميعاً أن جريمتها النكراء في حق إخواننا من أهل السنة في حلب وغيرها لن تمر مرور الكرام، ولن تسقط بالتقادم وإن طال الزمان؛ ولينتظروا سنة الله عز وجل فيهم وعقابه الأليم بأهل البغي والظلم والعدوان؛ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]، وقال سبحانه: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الأنبياء: ١١]، وقال عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِ التَّتَقَاتِ فِتْنَةُ ثَقَاتِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: ١٢-١٣].

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِۦ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

ووصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الموقعون :

رابطة علماء المسلمين

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

المجلس الإسلامي السوري

مجلس شورى أهل العلم في سورية

هيئة علماء السودان

هيئة علماء المسلمين بالعراق

رابطة علماء المغرب

هيئة علماء لبنان

هيئة علماء فلسطين في الخارج

١. اتحاد علماء إفريقيا

رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا

البيان (٨١)

بخصوص التفجيرات التي تعرضت لها الجمهورية التركية

الأربعاء ١٣ / ربيع الأول / ١٤٣٨ هـ - ١٢ / ١٢ / ٢٠١٦ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين بقلق بالغ واستياء شديد؛ التفجيرات الآثمة التي استهدفت مدينة إسطنبول بتركيا، مخلفة عشرات الضحايا من الأبرياء، معتبرة تلك الأعمال التخريبية؛ امتدادًا للمؤامرات الكبرى التي تستهدف الجمهورية التركية حكومة وشعبًا، والتي لا تخدم سوى أعداء الإسلام والمسلمين.

كما تدين الرابطة الجهات التي قامت بهذه التفجيرات الآثمة، ومن يقف وراءها ويدعمها، كما تجرم كافة أشكال العنف التي تؤدي إلى سقوط ضحايا أبرياء، فقد قال الله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]

وتؤكد الرابطة دعمها وتضامنها مع الشعب التركي وقيادته في مواجهتهم لهذه الأعمال الإجرامية التي تستهدف استقرار تركيا سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا، وتعرب عن تعازيها الحارة لأسر الضحايا وللجمهورية التركية رئيسًا وشعبًا، وتدعو الله للمصابين بالشفاء العاجل، وأن يرفع عن الأمة الإسلامية الفتن والشُرور..

البيان (٨٢)

بشأن قرار الاستيطان، وسلب الأراضي الفلسطينية

الخميس ١٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٨ هـ - ١٦ / ٢ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:
فإن رابطة علماء المسلمين تتابع بعناية ما يحدث في أرضنا المحتلة -فلسطين المباركة - من انتهاكات للأرض، وحرمان للحقوق، ومنع للحريات، وكان من آخرها القرار الظالم من الكنيسة اليهودي والذي يقضي ببناء (١١٦٢) وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وبناء (١٨١) وحدة أخرى في مستوطنتي (جيلو) و (رمات شلومو) في القدس الشرقية المحتلة.

وتجاه ما يحدث، فإن رابطة علماء المسلمين:

(١) تعلن للعالم أجمع تضامنها مع الشعب الفلسطيني المضطهد، وجميع قضاياها العادلة والمشروعة، وحقه في الإقامة على أرضه، والتمتع بخيراتها ومقدّراتها أسوة بسائر شعوب العالم، وتندد بالصمت والتآمر الدولي والإقليمي تجاه ما يحدث لهذا الشعب المحاصر منذ ما يزيد على عشر سنين، والتي تفاقمت بسببه الأزمات في مختلف المجالات.

(٢) كما تعلن عن استنكارها الشديد لهذا القرار الذي صدر مؤخراً عن الكنيسة اليهودي، والذي يقضي بالاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، والعمل على توسعة مغتصبات الاحتلال الصهيوني، وتؤكد على أن هذا القرار يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان القاضية بمنح الشعوب حرية العيش في بلادهم بأمن وأمان، دون اعتداء على نفس أو أرض أو مال، فهذه الإجراءات من العدو اليهودي غير

شرعية، وغير قانونية، بل هي مخالفة للقرارات الدولية، والمجتمع الدولي القاضي برفضها والمطالب بوقفها.

(٣) وإن الرابطة لتدعو منظمات حقوق الإنسان الدولية، ومنظمات المجتمع الدولي، ورؤساء الدول الإسلامية والعربية للوقوف مع أهلنا في فلسطين، ونصرة قضايهم العادلة، ووقف هذا القرار وتداعياته وما يترتب عليه من آثار سلبية في إثارة الفوضى وانعدام السلام.

(٤) كما تذكر الرابطة المقاومة الفلسطينية بضرورة الاستمرار في جهاد العدو، ففي جهادكم لعدوكم رفعة لكم في الدارين، وهو سبيل تحرير الأرض، وحفظ العرض، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١]

وختاماً:

نذكر الأمة بالواجب الشرعي تجاه فلسطين والمسجد الأقصى الأسير، ومن أهم تلك الواجبات الشرعية أخذ النفس بالعزيمة والجد في نصرة الأقصى، والسعي الحثيث في تحصيل أسباب القوة المعنوية والمالية التي هي مقدمة أسباب تحرير القدس الشريف. وإننا إذ نذكر بهذا، لندعو الله عز وجل أن يهيئ للأمة أسباب تحرير فلسطين، ودفع كيد اليهود عنها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

اللهم ألف بين قلوبنا واجمع شتات فرقتنا وخلافاتنا، وانصرنا على عدوك وعدونا. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٨٣)

بشأن قتل وتهجير أهلنا في الموصل

الثلاثاء ٨ / جمادى الآخرة / ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م / ٣ / ٧

الحمد لله وحده؛ والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فإن ما تشهده مدينة الموصل من مجازر بشعة وحرب إجرامية مروعة أهلكت الحرث والنسل ودمرت الحجر والشجر؛ وما ترتب على ذلك من عمليات تهجير قسري ممنهج؛ بأيدي صفوية الهوى والهوية، ومساندة دولية بدعوى الحرب على الإرهاب؛ لهي كارثة كبرى، ونازلة عظي، تتفطر لها القلوب وتقشعر لها الأبدان.

إن هذه المجزرة الوحشية الشنعاء، في استهداف العزل الأبرياء؛ دون أدنى مسؤولية من إنسانية مع التنغي بحقوق الإنسان التي يتشدقون بها؛ لتذكرنا بصفات من ذكر الله عز وجل من المخادعين: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٤]، فأين هي حقوق الإنسان المدعاة اليوم من أطفال الموصل ونساءها وشيوخها؟!

وإن رابطة علماء المسلمين إذ تحمل إيران ومن تأمر معها مسؤولية تشريد أهل السنة في العراق وفي الشام. وإزاء هذه المجزرة والنكبة الإنسانية المروعة التي يتعرض لها إخواننا في الموصل لتوجه النداء الآتي:

أولاً: نناشد حكام المسلمين من إندونيسيا إلى المغرب ونخص منهم أهل الجوار من ملوك وأمراء دول الخليج؛ بأن يبادروا للتدخل بما لهم من نفوذ وقوة لتضميد هذا الجرح

النازف؛ وأن يعملوا ما بوسعهم لإيقاف عدوان إيران وعصاياتها على المسلمين من أهل السنة بكافة الوسائل الممكنة.

ثانياً: نناشد الهيئات الخيرية في العالم أجمع؛ بالمسارعة لإغاثة الملهوفين الذين تتزايد أعدادهم في مخيمات الإيواء وفي ظروف مأساوية قاسية.

ثالثاً: على علماء المسلمين في العراق في الداخل والخارج أن يبادروا للقيام بواجبهم في نصرة إخوانهم المستضعفين بكل ما في وسعهم من بيان للحق نصح للخلق؛ وأن يجتمعوا على كلمة سواء للقيام بواجبهم في تثبيت المسلمين ونصرتهم؛ ورد هذا الصائل المجرم والمعتدي عن أهل السنة في الموصل وغيرها من مدن العراق.

رابعاً: على أهل الموصل أن يصبروا ويصابروا ويحتسبوا؛ ويتوكلوا على خالقهم سبحانه وتعالى فهو مؤيدهم وناصرهم، ومنتقم لهم ممن ظلمهم وأعان عليهم، فهذه المحنة العظيمة هي مقدمة - بإذن الله - لنصر قريب وفرج وشيك.

نسأل الله عز وجل أن يرفع الضراء والبأساء عن أهلنا في الموصل؛ وأن يكلاهم بوافر حفظه وجميل لطفه

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

البيان (٨٤)

بيان بشأن قرار السلطات الصهيونية منع الأذان في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة

السبت ١٢ / جمادى الآخر / ١٤٣٨ هـ - ١١ / ٣ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين، وبعد:

فلا تزال القرارات والممارسات الإجرامية الظالمة تتوالى على مقدساتنا وأهلنا في
الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ من قبل كيان الاحتلال اليهودي الصهيوني الغاصب، تحت
سمع وبصر العالم، بل وبدعم الدول الكبرى، وكان من آخر هذه الممارسات الإجرامية
التعسفية المصادمة لكل الشرائع السماوية والدساتير الأرضية؛ قرار الكنيست
الصهيوني القاضي بمنع رفع الأذان في القدس الشريف وفي سائر الأراضي الفلسطينية
المحتلة؛ في انتهاك سافر جديد للمواثيق الدولية ومبادئ حقوق الإنسان المزعومة؛ ولا
يزال يتحقق فيهم وفي أشباههم قول الله عز وجل: ﴿لَا يَرْجُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: ١٠].

واننا إزاء هذا التطور الخطير لنجد لزاما علينا التأكيد والتذكير بما يلي:

أولاً: إن قرار الكيان الصهيوني الغاصب بمنع الأذان في القدس الشريف وسائر
أرض فلسطين المسلمة؛ لهو من أعظم الظلم الذي يتوجب على المسلمين دفعه بكل
سبيل؛ وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي
خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

وهذا تطور خطير يتطلب من جميع المسلمين حكومات وشعوبا التصدي لهذا المخطط الآثم بكافة الوسائل والسبل المتاحة.

ثانياً: إن هذا القرار الإجرامي يأتي ليؤكد للجميع زيف ما يسمى بعملية السلام مع الكيان الصهيوني الغاصب؛ وأنها مجرد سراب خادع لا يغتر به من عرف طبائع اليهود وكيدهم ومكرهم ونكتهم للعهود والمواثيق، وأن السبيل الوحيد لاسترداد الحقوق لا يكون إلا بالجهاد والمقاومة، ولذا فإننا ندعو الشعب الفلسطيني كافة إلى مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب بكل سبل القوة الممكنة فإن هؤلاء اليهود المعتدين قوم بهت مطل لا يردعهم عن ظلمهم وبغيتهم إلا القوة، وما سوى ذلك فهو ضرب من الوهم وإضاعة الوقت ومنحهم الفرصة لتمرير عدوانهم الآثم ومخططهم الخبيث.

وقد قال الله عز وجل: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفِدَمَتِ صَوَامِعُ وَبِيعَ صَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ [الحج: ٣٩-٤٠].

ثالثاً: إننا نؤكد على أهمية دور الشعوب المسلمة كافة في كل أقطار الأرض في مواجهة هذا العدوان الآثم، وإلى الإنكار العلني لقرار اليهود الباطل، ودعم إخوانهم في فلسطين بكل ما هو ممكن وخاصة المال، ورفع الحصار الظالم عنهم.

كما نؤكد على واجب الحكومات العربية والإسلامية تجاه هذا العدوان، وعلى تلك الدول التي تربطها علاقات دبلوماسية مع هذا الكيان الصهيوني أن تمارس دورها المنوط بها تجاه حماية مقدسات المسلمين، وقطع هذه العلاقات فوراً؛ والسعي لدعم فصائل المقاومة الفلسطينية بكافة وسائل الدعم حتى تعود الحقوق لأهلها.

كما ندعوها لتعزيز الدعوة للمقاطعة الاقتصادية للكيان الصهيوني الغاصب وكل من يتعامل معه.

رابعاً: نذكر علماء المسلمين بدورهم العظيم في توجيه الشعوب لحفظ مقدساتهم ودينهم ونصرة إخوانهم. كما نطالب المؤسسات العلمية والحقوقية والإعلامية بتوجيه طاقاتهم في مواجهة هذا القرار الغاشم.

خامساً: نوصي إخواننا في أرض الرباط؛ فلسطين المسلمة الصامدة؛ أن يجتهدوا في إقامة هذه الشعيرة العظيمة ورفع الأذان على المساجد والبيوت ولو كانت المساجد مهدامة، كما نوصيهم بالصبر والمصابرة والرباط والثبات فإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا...

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

نسأل الله تعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويهزم اليهود المعتدين ومن شايعهم إنه ولي ذلك والقادر عليه ...

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٨٥)

بيان بشأن موجة الجفاف التي ضربت الصومال

السبت ٢٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٨ هـ - ٢٥ / ٣ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه وبه نستعين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن موجة قاسية من الجفاف قد ضربت الصومال ولم تستثن منه منطقة ولا إقليمًا، يأتي ذلك في وقت يعاني فيه هذا البلد المسلم من الفوضى وانعدام الأمن والاستقرار منذ ما يزيد على ربع قرن؛ فعظمت بذلك المعاناة واشتد البأس، لا سيما مع عدم وجود حكومة مركزية تعالج آثار الجفاف وتقدم المعونات اللازمة لمن وقع عليهم الضرر ممن كانت حياتهم تعتمد بعد الله على الزراعة وتربية المواشي.

وليس خفيًا؛ الآثار المدمرة للجفاف؛ من نفوق للمواشي، وانتشار للأوبئة، وما يترتب على ذلك من موت كثير من أهل القرى والأرياف، ونزوح أعداد غفيرة منهم إلى المدن الكبيرة بحثًا عن اللقمة والكساء والدواء.

وقد بذل أهل الخير في الصومال ما في وسعهم لإغاثة إخوانهم وإيوائهم، ولكن الفجوة ما زالت واسعة والحاجة لا زالت شديدة، وعليه؛ فإن رابطة علماء المسلمين توجه هذا النداء العاجل:

أولاً: إلى الدول والحكومات الإسلامية؛ بالوقوف بجانب إخوانهم المتضررين وتقديم العون المباشر لهم وبشكل عاجل.

ثانيًا: إلى المحسنين وأهل الخير من الشعوب الإسلامية؛ بمد يد العون ومواساة إخوانهم في مصابهم؛ وأن لا يتركوهم كلاً مباحاً لهيئات التنصير ومنظمات الرفض التي تدس لهم السم فيما تقدمه لهم من إغاثة، فالمسلم أخو المسلم، لا يخذله ولا يسلمه،

وقد جاء في الصحيح: «تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى» [أخرجه البخاري].

ثالثاً: إلى القنوات الفضائية والهيئات الإعلامية؛ بمؤازرة إخوانهم، عن طريق نقل معاناتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ بصورة تكشف حجم هذه النازلة الشديدة؛ فإن هذا من التعاون على البر والتقوى.

رابعاً: إلى أهلنا في الصومال؛ بالقيام بما يرضي الله تعالى من الإيمان بالأقدار والصبر على البلاء والمبادرة لصالح الأعمال؛ فإن البلاء لا يكون إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة، كما ندعوهم إلى الجأر إلى الله بالدعاء فإنه هو وحده الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.

والله نسأل أن يلطف بإخواننا في الصومال ويرفع عنهم القحط والجفاف، وأن يرسل عليهم السماء مدرارا، وأن يكشف عنهم ما بهم من الخوف والجوع، وأن يبسط لهم الأمن ويلبسهم لباس الصحة والعافية إنه خير مسؤول وأرجى مأمول، وهو على كل شيء قدير.

البيان (٨٦)

بيان بشأن ما تتعرض لها الأقليات المسلمة من مضايقات واضطهاد

السبت ٢٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٨ هـ - ٢٥ / ٣ / ٢٠١٧ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه وبعد؛
فإنه مما تقرر في شريعة الإسلام الخالدة؛ أن المسلمين أمة واحدة؛ «تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ
يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢]. وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات:
١٠].

ومما لم يعد خافياً على أحد ما يتعرض له إخواننا من أبناء الجاليات والأقليات في
مشارك الأرض ومغارها من انتهاكات صارخة واضطهادات وجرائم عنصرية بغیضة في ظل
صمت أممي وإعلامي فاضح تارة، أو مباركة ومشاركة مكشوفة تارة أخرى.

**ومن آخر هذه الانتهاكات ما تتعرض لها الأقليات المسلمة في كثير من دول الغرب
من اعتداءات على مساجدها ومؤسساتها، ومصادرة لحقوقها الدينية، والتي تقرها كل
الشرائع والمواثيق الدولية، وما تعاني منه نساء المسلمين من تضيق وانتهاكات صارخة
وتشريعات ظالمة؛ يحدث ذلك كله في ظل خطاب عدائي ممنهج يوجب للكرهية
والتصعيد تتبناه مؤسسات الدول وإعلامها!!**

وإن كل ما سبق ليحتم على أهل الإسلام شعباً وحكومات بمقتضى هذه الإخوة
الإيمانية، دفع هذا الظلم عن إخوانهم بكل سبيل والأخذ على يد الظالم كما قال الله عز
وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١] أي: بعضهم يوالي بعضاً،
فهم يد واحدة.

وقال سبحانه: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٢].

وقال ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ» أخرجه البخاري ومسلم.

فالنصوص السابقة وغيرها تؤكد أخوة المسلمين وأنهم كالجسد الواحد، وعصمتهم واحدة في الدماء والأموال والأعراض أينما حلوا، بغض النظر عن المكان الذي يسكنون فيه.

وانطلاقاً من واجبها الذي أناطها الله به؛ فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على الآتي:
(١) تثمن الرابطة جهود المؤسسات العلمية والدعوية في الغرب، وما تقوم به من أعمال عظيمة في مجال التعليم والتوجيه لأبناء المسلمين وإرشادهم إلى عقيدة الإسلام الوسطية وأخلاقه العالية، وتدعو جميع المسلمين إلى دعمها.

(٢) تثمن الرابطة حرص أبناء الجالية المسلمة في تلك الدول على عقيدتهم واعتزازهم بدينهم الإسلامي، رغم ما يتعرضون له من تضحيقات وانتهاكات.

(٣) تدعو الرابطة عقلاء الغرب ومنصفيه والمؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى القيام بواجبهم وتطبيق شعاراتهم في احترام حقوق الإنسان، وعدم الكيل بمكيالين؛ فمثل هذه الممارسات من أكبر أسباب نشر الكراهية والإرهاب في العالم.

(٤) كما تؤكد رابطة علماء المسلمين على منهجها الراسخ في استنكار الأعمال الإجرامية والإرهابية التي تستهدف الأبرياء في الدول الغربية وغيرها، والتي تقف وراءها جهات وكيانات مشبوهة يستغلها الأعداء لتمرير مخططاتهم في تشويه دين الإسلام واستهداف أهله والتضييق عليهم.

(٥) تدعو الرابطة المؤسسات والهيئات والروابط الإسلامية بالقيام بواجبها في نصرة الأقليات الإسلامية ودعمهم بكل سبيل؛ واستفراغ الوسع في تعليمهم بإنشاء ودعم المدارس والجامعات والمراكز الإسلامية، التي تتماشى مع واقع المجتمع.

(٦) كما تدعو المؤسسات الإعلامية المختلفة إلى الاهتمام الإعلامي بهذه الأقليات المسلمة؛ من خلال تغطية أخبارها وقضاياها ومشكلاتها وعرضها على الرأي العام المحلي والعالمي.

(٧) على الدول الإسلامية القيام بواجبها تجاه نصرة قضايا الأقليات المسلمة، وأن توظف علاقاتها الدبلوماسية، والمصالح المتبادلة مع الدول التي توجد فيها تلك الأقليات؛ لدعم احتياجاتهم وحقوقهم المشروعة في ممارسة عبادتهم واحترام مؤسساتهم ومساجدهم وشعائر دينهم بحرية.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

البيان (٨٧)

بيان حول ما يتعرض له الشعب السوري من الهجمات الكيماوية في إدلب

السبت ٧ / رجب / ١٤٣٨ هـ - ٤ / ٤ / ٢٠١٧ م

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾ [القتال: ١٠]، والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، القائل: «وجعل النذل والصغار على من خالف أمري» [أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد]، وبعد:

فها هو نظام البغي والعدوان النصيري الكافر، وبدعم من حليفه الروسي المجرم، بعد أن تلقى الضوء الأمريكي الأخضر ببقائه؛ يعاود لواحدة من أبشع جرائمه؛ في خان شيخون واللطامنة وغيرهما في ريف إدلب مستخدماً الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً، ومخلفاً مئات القتلى والجرحى من أطفال ونساء وشيوخ الشعب السوري المسلم الأعزل؛ كل ذلك في ظل تقاعس أممي مريب ودعم من أنظمة دولية ما فتئت تزعم الحرب على الإرهاب؛ وهي تغض الطرف عن أئمتها وأكابر مجرميه؛ بل تشاركهم بأسلحتهم الفتاكة!!

وإذا كانت هذه الجريمة البشعة قد أكدت بما لا يدع للشك موت الضمير العالمي وزيف ادعاءاته؛ إلا أنها أيضاً لتؤكد على جملة من الحقائق التي لا بد لأهل العلم والمجامع العلمائية ومنها رابطة علماء المسلمين من الصدع بها؛ ومن ذلك:

أولاً: أنه لا سبيل لعزة الأمة ورفع الظلم والعدوان عنها إلا بعودتها لدينها ورفعها علم الجهاد؛ مصداق قوله ﷺ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ

بِالزُّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» [رواه أبو داود وصححه الألباني].

ثانياً: على إخواننا من أهل سورية أن يعلموا أنه لا كاشف لما هم فيه من بلاء عظيم ومحنة كبيرة إلا باللجوء إلى الله عز وجل وحده والتضرع إليه؛ فالأمر كله لله عز وجل، سبحانه هو القائل عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وهو سبحانه القائل: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [القتال: ٤]، ولكنه سبحانه يبتلي أهل الإيمان لحكم عظيمة؛ كما قال عز وجل: ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [القتال: ٤-٦].

ثالثاً: على المرابطين المجاهدين على أرض سورية المباركة أن يتقوا الله عز وجل وأن ينبذوا التحزب والغلو وأن يجتمعوا على كلمة سواء؛ فهذا من أعظم أسباب النصر ورفع البلاء، وقد قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٥-٤٦].

وعليهم ألا ينخدعوا بحيل الساسة والمجرمين في تفريق كلمتهم وإضعاف شوكتهم.

رابعاً: على الشعوب الحرة والمنظمات والهيئات الإسلامية في جميع أنحاء العالم أن تقوم بواجبها في نصرة إخوانهم والتعريف بحجم مصابهم وفضح المجرمين وحلفائهم، بكافة السبل المتاحة والمشروعة.

والله تعالى نسأل أن يُلطف بإخواننا في الشام المباركة، وأن يعجل بنصرهم، وأن يوحد صفوفهم، ويبسط لهم الأمن والإيمان في ربوع الشام إنه سميع مجيب.
وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

البيان (٨٨)

الشيخ عدنان الدليمي في ذمة الله

الخميس ٧ / شعبان / ١٤٣٨ هـ - ٦ / ٤ / ٢٠١٧ م

تنعى رابطة علماء المسلمين الأستاذ الدكتور/عدنان محمد سلمان الدليمي؛ رئيس ديوان الوقف السني الأسبق بالعراق والذي تولى عدة مناصب إدارية، وأشرف على كثير من طلبية الدراسات العليا؛ وناقش كثيرًا من الرسائل، وكانت له جهود معلومة ومعروفة في الدعوة وبناء المساجد وكذلك في نشر العلم ورغد طلابه بالنصح والإرشادات، فضلًا عن جهوده العلمية في تأليف الكتب وكتابة البحوث والمشاركات العلمية في الندوات والمؤتمرات.

هذا ونسأل الله أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم آله وذويه ومحبيه وتلامذته جميل الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البيان (٨٩)

بيان بشأن وجوب نصره الأقليات والجاليات الإسلامية المقيمة في بلاد غير المسلمين

الخميس ٢٢ / شعبان / ١٤٣٨ هـ - ١٨ / ٥ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين...وبعد:

فإن موالاة المسلمين ونصرتهم والمطالبة بحقوقهم والذب عنهم؛ من أوثق عرى
الدين الذي افترضه الله على عباده المؤمنين، وذلك مصداق لقوله تعالى: ﴿والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض...﴾ [التوبة: ٧١] الآية، ولقوله ﷺ «المسلم أخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه» [أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما].
وتتأكد هذه النصرة والمؤازرة في حق من نأت بهم الديار من الأقليات والجاليات
المسلمة المقيمة في ديار غير المسلمين، في ظل ما يتعرضون له من موجات متصاعدة من
العداء والتضييق والوصم بالإرهاب؛ مع استهداف مساجدهم ومراكزهم الإسلامية
والتضييق عليهم في ممارسة شعائرهم وشرائعهم وحقوقهم التي كفلها لهم الدستور
والمواثيق الدولية.

وإن مما زاد الأمر سوءاً والخطب شدة؛ ظهور بعض التصريحات غير الموفقة التي
لم تحكم مبانها ولم تحرر معانيها؛ حملت عدداً من الرسائل السلبية التي تتضمن خذلاً
للأقليات والجاليات المسلمة داعيةً إياهم للتنازل عن بعض فرائض الدين كالحجاب
بزعم احترام قوانين تلك الدول أو الرحيل!!

وإن رابطة علماء المسلمين، وانطلاقاً من واجبها في نصرة المسلمين وقضاياهم،
لتجد لزاماً عليها بيان ما يلي:

أولاً: تثمن رابطة علماء المسلمين ثبات إخواننا المسلمين من الأقليات والجاليات المقيمة في البلاد غير الإسلامية؛ وتمسكهم بدينهم واعتزازهم بهويتهم وتدعوهم لملازمة الصبر وعدم التنازل عن ذلك قيد أنملة، إلا في إطار الضرورة الشرعية التي تقدر بقدرها عن طريق الاجتهاد الجماعي الصادر عن المتأهلين من أهل العلم بعيداً عن المجازفات الفردية غير المحسوبة.

ثانياً: على الروابط والهيئات والاتحادات العلمائية؛ القيام بواجبها في نصرة إخواننا المسلمين من الأقليات والجاليات المسلمة المقيمة في الديار غير الإسلامية ومساعدتهم بكل وسيلة تحفظ لهم دينهم وتعزز هويتهم وتحول دون ذوبانهم في أديان وثقافات البلدان التي يقيمون فيها.

ثالثاً: تدعو الرابطة المؤسسات والهيئات والمنظمات الحقوقية والقانونية والنسائية ومؤسسات المجتمع المدني الحرة في العالم القيام بواجبها في دعم الحقوق والحريات للجاليات المسلمة عامة وحقوق المسلمات خاصة أسوة بما تقوم به مع غير المسلمين.

رابعاً: ينبغي على حكومات الدول الإسلامية بذل كافة الجهود الدبلوماسية لحفظ حقوق الأقليات والجاليات المسلمة المقيمة في ديار غير المسلمين والحيلولة دون انتهاك حقوقهم وفتنتهم في دينهم.

نسأل الله تعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويمكن لأوليائه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٩٠)

نداء رابطة علماء المسلمين لنصرة غزة

الأربعاء ٠٤ / شوال / ١٤٣٨ هـ - ٢٨ / ٦ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع بكل أسى وحزن وألم ما يجري على إخواننا المسلمين في فلسطين وفي قطاع غزة على الخصوص من عدوان صهيوني غاشم وإرهاب أثيم وترويع للأمنين لا يزال يتتابع وسط صمت عالمي وإقليمي مريب أشبه بالمباركة والتأييد!!

ولا شك أن هذا العدوان الأثيم يوجب على أهل الإسلام قاطبة الوقوف مع إخوانهم الفلسطينيين والتعاون معهم ونصرتهم ومساعدتهم والاجتهاد في رفع الظلم عنهم بما يمكن من الأسباب والوسائل تحقيقاً لأخوة الإسلام ورابطة الإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وقال عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

وقال عليه الصلاة والسلام: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ولا يحقره» [رواه مسلم]، وإزاء هذا العدوان الغاشم فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: إن طبيعة هذه المعركة كما يعلنها ويمارسها هؤلاء اليهود الصهاينة المعتدون هي معركة عقدية، وأنها غير محصورة في فلسطين أو غزة بل هي معركتهم مع أهل الإسلام في أي مكان؛ مصداق قول الحق جل وعلا: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ

إِنْ اسْتَطَاعُوا ﴿البقرة: ٢١٧﴾ ، وعداوتهم لأهل الإيمان ثابتة راسخة كما قال العليم ببواطنهم وما تكنه صدورهم عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢] ، وأنه لا سبيل لنيل رضاهم إلا باتباع ملتهم؛ كما قال سبحانه: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠] ، فينبغي أن يدرك المسلمون في كل مكان أنهم جميعا معنيون بهذه المعركة وأنها معركتهم جميعا لا أهل غزاة وحدهم!!

ثانياً: إن أولى الناس بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» [أخرجه البخاري، ومسلم]، هم المرابطون في الشام، كما عند البخاري في روايته وأحمد: فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: (سمعتُ معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام)، وفي القلب منهم رجال المقاومة في فلسطين المحتلة، فالواجب على المسلمين نصرتهم بكل سبيل، والحذر من الطعن فيهم وخذلانهم، فضلاً عن نصرة اليهود المعتدين عليهم، وقد قال العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله [مجموع فتاويه ٢٧٤/١]: (وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم عليهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم) اهـ.

ثالثاً: تتوجه رابطة علماء المسلمين إلى أهل الإسلام قاطبة؛ علماء وحكومات وهيئات وشعوباً بالقيام بما أوجبه الله عليهم من نصرة إخوانهم في فلسطين بكل سبيل ممكن كل بحسب موقعه وقدرته، وتحذر من عاقبة خذلانهم، فالأيام دول، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من امرئ يخذل مسلماً في موطن يُنتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطنٍ يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطنٍ يحب فيه نصرته» [رواه أحمد في المسند].

كما تتوجه إلى عقلاء العالم ومنصفيه من حكومات وهيئات ومنظمات أن يدينوا هذا الإرهاب الصهيوني الأثيم الذي يتجلى في أوضح صوره، وأن يحذروا المعايير المزدوجة والكيل بمكيالين!!

رابعاً: نتوجه إلى إخواننا المرابطين في فلسطين ونوصيهم بملازمة الصبر والمصابرة والرباط والتقوى وقد قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨]، كما نوصيهم بالاعتصام جميعاً بحبل الله والحرص على جمع الكلمة ووحدة الصف والبعد عن أسباب التنازع والفرقة وقد قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٥ - ٤٦] .

ونسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يكشف الغمة عن هذه الأمة، وأن يعز دينه، ويعلي كلمته وأن ينصر أوليائه، وأن يخذل أعداءه، وأن يجعل كيدهم في نحورهم، وأن يكفي المسلمين شرهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبيا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

البيان (٩١)

بيان بشأن ما تعرض له إخواننا اللاجئون السوريون في مخيم عرسال

الأربعاء ١١ / شوال / ١٤٣٨ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد:

فقد تابعنا باستياء بالغ الأخبار المتعلقة باقتحام الجيش اللبناني لمخيمات لجوء إخواننا السوريين بعرسال، وما قامت به قوات الجيش من تخريب للمخيمات وتنكيل وقتل واعتقال همجي بشع طال الرجال والنساء والأطفال في خرق واضح للشرائع السماوية والدساتير الأرضية ومبادئ حقوق الإنسان.

وانطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقوله ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ» [أخرجه مسلم]؛ فإن رابطة علماء المسلمين تجد لزاماً عليها توجيه الرسائل الآتية:

أولاً: ندعو الحكومة اللبنانية إلى مقاضاة ومحاسبة كل من تورط في هذه الأعمال الإجرامية كائناً من كان سواء أكان ذلك بالمباشرة أو التحريض.

ثانياً: نناشد كافة الروابط والهيئات العلمائية العالمية والإقليمية وعلى وجه الخصوص دار الفتوى اللبنانية ومن خلفها العلماء والدعاة في لبنان؛ بالقيام بواجبهم في نصرة إخواننا من اللاجئين السوريين بكافة الوسائل المتاحة.

ثالثاً: نطالب كافة منظمات الحقوقية العالمية والإقليمية والبنانية؛ بكشف حقيقة ما جرى ويجري في مخيمات اللجوء السوري والسجون في لبنان والعمل على حصول اللاجئين السوري على كافة حقوقه المكفولة له قانوناً.

رابعاً: نناشد كافة الجمعيات والأحزاب والشخصيات الدينية والسياسية من كافة الطوائف والمكونات بالجمهورية اللبنانية للوقوف في وجه المشروع الإيراني الصفوي الإجرامي.. والذي يستهدف بشروعه كل من ليس صفوياً، مع التأكيد على أن ما حصل لإخواننا من اللاجئين السوريين هو ثمرة من ثمار المشروع الخبيث.

خامساً: ندعو الأحرار في الجيش اللبناني إلى التخلص من هيمنة ما يسمى بحزب الله عليه وتسخير الجيش لمشروعه الطائفي الإجرامي.

نسأل الله تعالى أن يكشف عن إخواننا السوريين كل كرب وبلاء وأن يمكن لهم وأن يصلح أحوال المسلمين في كل مكان.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

البيان (٩٢)

بيان حول اعتقال عدد من طلاب تركستان

الشرقية الذين يدرسون بجامعة الأزهر

الخميس ١٢ / شوال / ١٤٣٨ هـ - ٦ / ٧ / ٢٠١٧ م

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام؛ وجعلنا به إخوانا في الدين؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

فقد تلقينا بصدمة كبيرة وألم شديد خبر اعتقال سلطات الأمن المصرية لمجموعة كبيرة من الطلاب الإيغور المسلمين المنتمين لتركستان الشرقية؛ والذين يدرسون بجامعة الأزهر في أرض الكنانة التي قال الله عنها حكاية عن يوسف الكريم: ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]، حيث تم اعتقالهم تمهيدا لترحيلهم إلى بلادهم، بناء على طلب من السلطات الصينية المعادية للإسلام، والتي سبق وأن طلبت من هؤلاء الطلاب؛ إلغاء دراستهم بالأزهر والعودة إلى تركستان الشرقية، مهددة من يمتنع منهم عن العودة؛ باعتقال ذويه والزج بهم في السجون!!

وحيث إن اعتقال هؤلاء الطلاب تمهيداً لترحيلهم؛ يعد خيانة وغدرًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: ٨٤] [٥٨] ولقول الرسول ﷺ: «لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة» [أخرجه مسلم]، ولأسيما أن هؤلاء الطلاب وذووهم دخلوا مصر بأمان الدولة بقصد طلب العلم والتفقه في الدين!!، فكيف يتم تسليمهم لعدوهم الكافر الذي يعلم الجميع علم اليقين أنه لن يتوانى عن التنكيل بهم وفتنتهم في دينهم مما يجعل تسليمهم والحالة هذه؛ محرم ومجرم في شرائع السماء ودرساتير الأرض.

وبناء على ما سبق فإن رابطة علماء المسلمين لتطالب بما يلي:

أولاً: سرعة الإفراج عن هؤلاء الطلاب وتأمينهم وذويهم من قبل السلطات المصرية.

ثانياً: على مشيخة الأزهر أن تقوم بمسؤوليتها الشرعية تجاه هؤلاء الطلاب وأن تقول كلمة الحق لقوله ﷺ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ شَهِدَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَقْرَبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ، أَنْ يُقَالَ بِحَقِّ أَوْ يُذَكَّرَ بِعَظِيمٍ» [رواه أحمد].

ثالثاً: نناشد كافة الحكومات والمنظمات الإسلامية: كمنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، وكذا المنظمات الحقوقية المصرية والعربية والعالمية أن تبذل قصارى جهدها، لمطالبة حكومة مصر بالتوقف عن هذا الإجراء، كما نناشد هذه الحكومات والهيئات بكشف حقيقة الجرائم التي ترتكب ضد المسلمين في تركستان الشرقية والضغط على حكومة الصين وكف يدها الباطشة بالمسلمين.

اللهم فرج عن هؤلاء الطلاب ومن ورائهم من المسلمين في تركستان الشرقية وعن المستضعفين من المسلمين في كل مكان إنك نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (٩٣)

بيان بشأن إغلاق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة المعتدين

السبت ٢١ / شوال / ١٤٣٨ هـ - ١٥ / ٧ / ٢٠١٧ م

الحمد لله القائل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤]

والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد...
فإن الأمة الإسلامية تتابع بغضب بالغ ما يقوم به اليهود المجرمون في فلسطين المحتلة من إغلاق للمسجد الأقصى، ومنع للصلاة فيه وهو مالم يحصل منذ نصف قرن من الزمان.

وإننا في رابطة علماء المسلمين لنستنكر بشدة هذا الجرم الشنيع والعدوان السافر من قبل اليهود الغاصبين، وندعو لمقاومته بكل السبل الممكنة، ونؤكد على ما يلي:

أولاً: إن ما تعانيه أمة الإسلام من تسلط لليهود على مقدسات المسلمين ومقدراتهم، وما تحياه الأمة من ذلة وضعف وهوان؛ لن يرفع إلا بالتوبة النصوح والقيام بما أمر الله به من الاعتصام بحبله القويم وسلوك صراطه المستقيم ونبد الفرقة والخلاف.

ثانياً: الواجب على العلماء والدعاة والمربين ووسائل الإعلام؛ القيام بواجبهم في نصرة إخواننا في فلسطين ودعم جهودهم ورباطهم وتضحياتهم وما يبذلونه للحفاظ على المسجد الأقصى.

ثالثاً: إلى المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس: إن بطولاتكم المشرفة، ودماءكم الزكية هي التي ستخضع هذا المحتل المجرم، وهي التي ستعيد للأمة حقها المسلوب في المسجد الأقصى وفلسطين. والأمة ممثلة في علمائها الصادقين أن تقف معكم، وتدعو لكم، وتدعمكم بكل وسيلة متاحة.

رابعاً: تحذر الرابطة عموم المسلمين حكاما ومحكومين؛ من التطبيع مع اليهود بأي صورة من الصور وتدعو جميع أفراد الأمة إلى إنكار هذا الفعل بكل وسيلة ممكنة.

خامساً: إن قرار إغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين فيه جرأة على الأمة وامتهان لها، فعلى كافة المسلمين في جميع البلدان التداعي لنصرة للمسجد الأقصى المبارك بكل وسيلة ممكنة، كما ندعو لتخصيص خطبة الجمعة القادمة للحديث عن هذا الخطب الجلل، ونحث عموم المسلمين على القنوت في الصلوات الخمس والضراعة إلى الله بكشف هذا الكرب.

وختاماً:

نسأل الله أن يبرئ لهذه الأمة أمرا رشدا يحق فيه الحق ويبطل الباطل وينصر الضعيف ويأخذ على يد الظالم، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

البيان (٩٤)

بيان بشأن خطر العلمانية ومصادمتها لدين الإسلام

السبت ٢٤ / ذو القعدة / ١٤٣٨هـ - ١٦ / ٨ / ٢٠١٧م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن مما هو معلوم بالضرورة من دين الإسلام ؛ وجوب الانقياد لشرع الله وتحكيمه في كل شؤون الحياة مصداقا لقوله الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿إِن الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، أي في الإسلام بكافة شرائعه، والنصوص في هذا المعنى كثيرة.

وإن مما أثار الدهشة وبعث على الحزن؛ ما صدر من تصريحات صادمة لبعض الساسة العرب، يعبرون فيها عن أمانيتهم بأن تصبح بعض دول المنطقة العربية المسلمة، وعلى رأسها بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية؛ دولاً علمانية!!

مع أنه لا يخفى على من لديه مسكة من علم، بأن العلمانية نظام طاغوتي يتنافى مع عقيدة التوحيد من ناحيتين أساسيتين متلازمتين: من ناحية كونها حكماً بغير ما أنزل الله، ومن ناحية كونها شركاً في عبادة الله، ولذا فقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في دورته الحادية عشرة بتاريخ 25-30 رجب 1419هـ ما نصه: (إن العلمانية نظامٌ وضعيٌّ يقوم على أساسٍ من الإلحاد يناقض الإسلام

في جملته وتفصيله ، وتلتقي مع الصهيونية العالمية والدعوات الإباحية والهدامة ، لهذا فهي مذهب إلهادي يأباه الله ورسوله والمؤمنون .

كما وصفت فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ذات الرقم (١٨٣٩٦) برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، العلمانية بأنها: (دعوة فاجرة كافرة يجب التحذير منها وكشف زيفها، وبيان خطرها... فإن شرها عظيم وخطرها جسيم..). وبناء على ما سبق فإن رابطة علماء المسلمين، وانطلاقاً مما أخذه الله على أهل العلم من بيان الحق وعدم كتمانها؛ لتجد لزماً عليها توضيح ما يلي:

أولاً: أن الدعوة لعلمنة أنظمة الحكم وتسويغ ذلك؛ لهو دعوة آثمة خاطئة، يجب الحذر منها وإنكارها، وبيان أن الواجب على جميع ولاة أمر المسلمين تحكيم شرع الله تعالى في كافة مجالات الحياة.

ثانياً: تناشد رابطة علماء المسلمين، جميع المؤسسات العلمانية، وفي مقدمتها هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ومشيخة الأزهر، والمجامع الفقهية بمنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، وغيرها من الروابط والهيئات وكافة العلماء؛ القيام بواجبهم في التحذير من هذه الدعوات الخطيرة التي تمس أصل الإسلام وأساسه، وبيان وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة.

ثالثاً: أن السبب الرئيس لما يعاني منه المسلمون من ضعف وتخلف؛ هو بعدهم عن تطبيق شرع الله تعالى على التمام، والذي يقتضي الأخذ بجميع أسباب القوة المادية والمعنوية، وفيه صلاح الدنيا والآخرة، وهو سبب التمكين والاستخلاف في الأرض، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

نسأل الله تعالى أن ينصر دينه ويمكن لعباده الصالحين وأن يوفق جميع ولاة أمر
المسلمين لتحكيم شرعه، إنه ولي ذلك والقادر عليه...
وصلی الله على نبینا محمد وعلى آله وصحبه أجمعین ...

البيان (٩٥)

بيان رابطة علماء المغرب العربي ورابطة علماء المسلمين حول خطاب رئيس تونس المتضمن المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، والسماح للمسلمة بالزواج من غير المسلم

الجمعة ٢٦ / ذو القعدة / ١٤٣٨ هـ - ١٨ / ٨ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تلقينا بألم بالغ وحزن شديد ما دعا إليه الرئيس التونسي- في خطابه بمناسبة
العيد الوطني للمرأة:- من ضرورة إجراء مراجعات قانونية تتضمن المساواة بين الرجل
والمرأة في الميراث، والسماح للمسلمة بالزواج من غير المسلم!!
وقد زاد من ألم الصدمة؛ تأييد دار الإفتاء في تونس لهذه الأطروحات المخالفة
للكتاب والسنة وإجماع الأمة.

وإننا وإزاء كل ما سبق لنجد لزاماً علينا تبين الأمور التالية:

أولاً: إن ظهور هذه الدعوات المارقة في بلاد القيروان والزيتونة؛ لهي اعتداء صريح
على قطيعات التشريع الإسلامي ومسلماته، واستهتار واضح بمشاعر المسلمين في كل
أنحاء العالم الإسلامي.

ثانياً: نذكرُ بأن أحكام الموارث الشرعية التي جعلت للذكر مثل حظ الأنثيين؛
لهي من موارد الإجماع القطعي الصريح، والتي لا مساع فيها للاجتihad ولا تتغير بتغير الزمان
والمكان.

ثالثاً: إن الدعوة لتسويغ زواج المسلمة بالكافر؛ تعد مخالفة صريحة لما هو معلوم من الدين بالضرورة من تحريم ذلك مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١]. وفي ذلك مفاصد عظيمة تتضمن: ظلم المرأة والاعتداء على كرامتها وخصائص أنوثتها والعبث بمشاعرها ونمط حياتها.

رابعاً: نبه على أن هذه الدعوات المعتدية على ثوابت الأمة ومقدساتها ستحدث مزيداً من الانقسامات والتطاحن بين مكونات الشعب التونسي المسلم، خصوصاً وأن الأمر يستفز بشدة هوية الأغلبية المطلقة من المسلمين هناك.

خامساً: ناشد الرئيس التونسي بالتراجع عن هذه الدعوة الخطيرة، كما نهيى بكامل مكونات المجتمع الأهلي التونسي من علماء وأئمة وخطباء وأعضاء البرلمان ورجال القانون؛ أن يتصدوا إلى هذا الانحراف الخطير الذي لن يجر سوى الوبال على المجتمع التونسي المسلم.

سادساً: ندعو دار الإفتاء في تونس إلى تقوى الله وعدم تعريض الأحكام الشرعية إلى تلاعب الساسة والقيام بما هو منوط بأهل العلم من الثبات على الحق والنصح للخلق والصبر على ذلك.

نسأل الله تعالى أن يحفظ بلاد المسلمين من كل فتنة في الدين والدنيا وأن يديم أمنهم وعزهم وأن يرد عنهم شر الأشرار وكيد الفجار.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

رابطة علماء المسلمين

رابطة علماء المغرب العربي

البيان (٩٦)

بشأن المجازر الوحشية

التي يتعرض لها الروهينجا في إقليم أراكان

الثلاثاء ٧ / ذوالحجة / ١٤٣٨ هـ - ٢٩ / ٠٨ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فقد تابعت ما تناقلته وسائل الإعلام من أخبار مروعة عن المجازر الوحشية التي يتعرض لها إخواننا المسلمون الروهينجا في إقليم أراكان على يد الجيش الميانماري والسكان البوذيين، والتي راح ضحيتها خلال الأيام الماضية ما يقارب ثلاثة آلاف قتيل، وعشرات الآلاف من المهجرين والمحاصرين، في جريمة بشعة تعد الأسوأ في سجل مأساة المسلمين في إقليم أراكان، والتي تصفهم هيئة الأمم المتحدة بأنهم الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم.

وانطلاقاً مما أوجبه الله على المسلمين من التناصر مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقول ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» [أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه].
فإن رابطة علماء المسلمين تجد لزماً عليها بيان ما يلي:

أولاً: إن الواجب الشرعي يحتم على حكومات العالم الإسلامي أن تضطلع بدورها في رفع هذا الظلم عن إخواننا المسلمين في إقليم أراكان؛ بكافة الوسائل، مذكرين هذه الحكومات بأن خذلان هؤلاء المستضعفين سيكون له عواقبه الوخيمة في الدنيا والآخرة.
ثانياً: نناشد منظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، وكافة الهيئات والروابط والاتحادات العلمانية والحقوقية والإعلامية؛ استفراغ الوسع في مواجهة هذه الكارثة المروعة بكافة الوسائل المتاحة.

ثالثاً: نوجه نداء عاجلاً للمؤسسات والهيئات الإغاثية بالقيام بواجبها في جبر مصاب إخواننا المسلمين المنكوبين في بورما وفي مخيمات اللجوء في دول الجوار.

رابعاً: ندعو عموم المسلمين بالقيام بما يستطيعونه من نصرة لإخوانهم في أراكان، ويأتي في مقدمة ذلك الدعاء بكشف الغمة عنهم ولا سيما في هذه الأيام الفاضلة.

خامساً: نذكر إخواننا المسلمين في أراكان، بأن ما أصابهم من بلاء ومحنة سيعقبه فرج قريب إن شاء الله، مع صدق اللجوء إلى الله ثم اتخاذ ما يمكن من أسباب مادية ممكنة لدفع هذا البلاء ورفع هذا الاستضعاف، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥]، و ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨]

نسأل الله تعالى أن يكشف عن إخواننا في بورما؛ الكرب وأن يعجل لهم بالنصر وأن ينتقم ممن ظلمهم إنه ولي ذلك والقادر عليه..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين

البيان (٩٧)

بيان بشأن ما يتعرض له المسلمون الروهينجا

في إقليم أراكان من مجازر بشعة (٢)

الأربعاء ٨ / ذو الحجة / ١٤٣٨ هـ - ٣٠ / ٨ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن ما يتعرض له إخواننا مسلمو الروهينجا في إقليم أراكان من مجازر وحشية مروعة تمارسها حكومة ميانمار الإرهابية على أيدي قواتها المسلحة والأكثرية البوذية؛ والتي راح ضحيتها آلاف القتلى، وعشرات الآلاف من المهجرين والمحاصرين، فضلاً عن إحراق المنازل وتدمير الممتلكات، في ظل صمت دولي مخزٍ وعجز مؤسف من قبل الدول الإسلامية، لهُو جريمة بشعة تكشف زيف دعاوى حقوق الإنسان التي يتشدد بها العالم المتحضر.

وانطلاقاً مما أوجبه الله على أهل العلم من بيان الحق والتذكير به، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧] وقول الرسول ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» [أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه].

فإن الموقعين على هذا البيان من الروابط والاتحادات والهيئات ليجدون لزاماً عليهم بيان ما يلي:

أولاً: إن نصرة إخواننا المسلمين في إقليم أراكان ورفع الظلم عنهم والحيلولة دون إبادتهم وتهجيرهم والتنكيل بهم، واجب شرعي على كل مستطيع، ويأتي في مقدمة من

يتحتم عليهم هذا الواجب حكومات العالم الإسلامي، وذلك بكافة الوسائل الممكنة، ومن ذلك:

قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، والضغط على المجتمع الدولي للقيام بفرض عقوبات صارمة على هذه الحكومة العنصرية المجرمة، واتخاذ كافة التدابير لحماية إخواننا في أراكان، والسماح للمنظمات الحقوقية الدولية ووسائل الإعلام بالدخول الحر لمناطق الروهينجا لمعرفة الحقائق ونقلها للعالم، وتمكين المنظمات الإغاثية من الوصول لمناطقهم لتقديم الغوث لهم، وتقييم وضع المخيمات وأماكن احتجازهم في بورما، ومراجعة مدى توافق السياسات الداخلية للحكومة البورمية تجاه الروهينجا مع معايير حقوق الإنسان الدولية.

وإننا إذ نثمن ما تقوم به الحكومة التركية من جهود دبلوماسية مشكورة للتخفيف من معاناة إخواننا في أراكان؛ لنذكر بقية حكومات الدول الإسلامية بأن التخلي عن هؤلاء المستضعفين وخذلانهم مع القدرة على نصرتهم؛ سيكون له عقوبته الإلهية في الدنيا الآخرة.

وليعلم المجتمع الدولي بكافة دوله ومؤسساته بأنه إذا لم يسع لمنع هذه المجازر المروعة؛ فهو شريك فيها ومنحازٌ لمنفذيها مما سيفقد الثقة بما يردده من شعارات ومبادئ!!

ثانياً: إن المأمول من منظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، وكافة الهيئات والروابط والاتحادات العلمائية والحقوقية والإعلامية، بذل غاية الجهد في رفع الظلم عن هؤلاء المستضعفين ونصرتهم والتعريف بقضيتهم على كافة الأصعدة.

ثالثاً: نناشد كافة المؤسسات والهيئات الإغاثية باستفراغ الوسع في القيام بواجبها لتخفيف آثار الكارثة الإنسانية المروعة، وذلك بتقديم المساعدات العاجلة والتعاون مع الجهات الموثوقة لتحقيق هذا الهدف.

ونعلن في هذا الصدد انطلاق حملة لإغاثة الشعب الروهينجي بالتعاون مع جمعية وقف الإنسان (İnsan vakfi) بتركيا.

رابعاً: ندعو أئمة المساجد للكنوت لإخواننا في أركان في الصلوات الخمس والضراعة إلى الله بكشف هذه الغمة عنهم، كما ندعو الخطباء للحديث عن هذه المأساة والتعريف بهذه القضية في خطب الجمعة، وتخصيص خطبة الجمعة القادمة للحديث عن هذا الأمر.

كما نحثّ عموم المسلمين للقيام بما يستطيعونه من النصرة لإخوانهم، ويأتي في مقدمة ذلك الدعاء لهم والتبرع بما تجود به أنفسهم للتخفيف عنهم وجبر مصابهم. وتنظيم المسيرات والمظاهرات والاعتصامات في كل الدول التي تسمح قوانينها بذلك، ولاسيما حول سفارات بورما؛ تعبيراً عن غضب الأمة لدمائها المراقبة.

خامساً: نذكر إخواننا المسلمين في أركان، بأن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، فأبشروا وأملوا خيراً. ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

نسأل الله تعالى أن يكشف عن إخواننا في بورما الكرب وأن يعجل لهم بالنصر وأن ينتقم ممن ظلمهم إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين

وقد صدر هذا البيان في مؤتمر اسطنبول (بشأن ما يتعرض له المسلمون الروهينجا في إقليم أركان من مجازر بشعة)، نظمتها رابطة علماء المسلمين بالتعاون مع جمعية (وقف الإنسان) التركية؛ وجمعية (أركان الانسانية)، بمشاركة الروابط والهيئات العلمائية من المغرب العربي إلى إندونيسيا.

وأبرز هذه الروابط والهيئات الموقعة على البيان:

- رابطة علماء المسلمين
- اتحاد علماء المسلمين
- رابطة علماء المغرب العربي
- رابطة علماء آسيا
- رابطة علماء افريقيا
- الجبهة التنسيقية لهيئات علماء المسلمين (جامع)
- هيئة علماء فلسطين في الخارج
- جمعية إتحاد العلماء بباكستان
- الجماعة الاسلامية
- الحركة الاسلامية للمحامين
- الحملة العالمية لمقاومة العدوان
- المجلس الإسلامي السوري
- مجلس شورى أهل العلم في الشام
- هيئة علماء المسلمين في العراق
- هيئة علماء لبنان
- رابطة أهل السنة والجماعة في العراق
- رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق
- رابطة دعاة الكويت.

البيان (٩٨)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى

القدس

الخميس ١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٩ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وبعد:

لقد تابعت رابطة علماء المسلمين قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي أعلنه في خطابه مساء الأربعاء ٠٦ / ١٢ / ٢٠١٧ م بخصوص نقل سفارة بلده إلى القدس، والاعتراف بالقدس الشريف عاصمة أبدية لما يسمى بدولة إسرائيل، في انتهاك واستهتار صارخ للقوانين والمواثيق الدولية، وتعد سافر على أرض فلسطين والشعب الفلسطيني، والأمة الإسلامية كلها.

وترى الرابطة أن هذا القرار الباطل سيكون له آثاره السلبية، وانعكاساته الخطيرة على أرض الواقع، لما للقدس من مكانة وأهمية دينية، وتاريخية، لدى الأمة الإسلامية. والرابطة إذ تؤمن ببطلان هذا القرار وترفض تنفيذه؛ فإنها تؤكد بهذا الصدد على ما يلي:

أولاً: إن للمسجد الأقصى المبارك مكانة عظيمة عند المسلمين جميعاً، وقد ذكر في القرآن الكريم، والسنة النبوية، فضله، ومكانته، ومنزلته، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] وقول النبي ﷺ: «لا تُشدُّ

الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى» [متفق عليه].

ثانياً: إن القدس أرض محتلة من قبل الصهاينة الغاصبين، وهي أرض إسلامية وعربية، وعاصمة أبدية لدولة فلسطين.

ثالثاً: على حكام العرب والمسلمين تحمل مسؤوليتهم التاريخية إزاء هذا الحدث، وتوظيف أدوات فاعلة وحقيقية للضغط على الإدارة الأمريكية للعدول عن هذا القرار، ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني بمختلف أشكاله وصوره.

رابعاً: تحت الرابطة الشعوب العربية والإسلامية على الانتصار للقدس، وتدعوها إلى النزول إلى الساحات والميادين بمسيرات وفعاليات جماهيرية رفضاً لتنفيذ هذا القرار.

خامساً: ندعو علماء ودعاة الأمة للقيام بواجبهم نحو أممتهم ومقدساتهم، وبيان أهمية ومنزلة ومكانة القدس والأقصى الدينية والتاريخية، ونحث خطباء المساجد في العالمين العربي والإسلامي على تخصيص خطبة الجمعة المقبلة للحديث عن القدس، وتداعيات تنفيذ هذا القرار، وبيان ما يجب على الأمة شعوباً وحكاماً من خطوات عملية فاعلة لإسقاطه.

سادساً: ندعو المؤسسات والجهات القانونية والحقوقية، للقيام بواجبها تجاه قضية القدس.

سابعاً: ندعو الأحزاب والبرلمانات العربية للقيام بواجبهم تجاه قضية القدس، والتصدي لهذا المشروع الصهيوني الظالم.

ثامناً: ندعو الشعب الفلسطيني بكل فصائله وأفراده ومؤسساته للتوحد، ودرء الانفصال والانشقاق، والاختلاف والتنازع، وجمع الصف، لنصرة قضيتهم وتحرير أرضهم، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾

وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿[الأنفال: ٤٦]﴾، فاتحادكم قوة، واختلافكم ضعف، وهوان، وذلة.

تاسعاً: على وسائل الإعلام نصرة قضية القدس، وإظهارها وكشف مخططات وممارسات أعداء الأمة اتجاه فلسطين والقدس.

نسأل الله العلي الأعلى أن ينصر دينه، ويعز عباده، ويهلك أعداءه، والحمد لله رب العالمين.

البيان (٩٩)

بيان بشأن الجرائم المرتكبة في سوريا

الخميس ٢٤ / جمادى الأولى / ١٤٣٩ هـ - ٩ / ٢ / ٢٠١٨ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

وبعد:

فإن من الابتلاءات الكبرى التي ابتلي بها أهل بلاد الشام عموماً، وأهل سوريا خصوصاً الصهيونية الغربية من جهة، وطائفة النصيرية الجاحدة مع من يمدّها ويعاونها من عصابات الرافضة من جهة أخرى.

واليوم وبعد سبع سنوات من القتل والتهجير والتدمير لأهل السنة في سوريا يأتي النظام المجرم في روسيا، ليقصف ويدمر، ويقتل الأطفال والنساء والشباب والشيوخ في الغوطة الشرقية، ويكمل ما بدأه الباطنيون من جرائم بشعة في حق إخواننا المستضعفين والمكالمين.

ومع هذا كله فلا مغيث ولا ناصر ولا معين لهم من قبل الدول العربية والإسلامية، وكأن الشعب السوري يجب أن يباد.

وإن رابطة علماء المسلمين، وهي تتابع مجريات الأحداث وما يقع على أهلنا في سوريا، لتستنكر سكوت العالم كله، وخاصة سكوت إخوانهم من الدول العربية والإسلامية على هذه الجرائم والمؤامرات ضد شعب عربي مسلم، وإن الواجب المتحتم على الدول العربية والإسلامية قطع كل العلاقات مع روسيا وإيران وغيرها من الدول الداعمة لهذه المجازر والجرائم المرتكبة، ضد أناس عزل لا حول لهم ولا قوة.

وعلى ما تفعله هذه الدولة من محاربة علنية للإسلام والمسلمين عموماً، ولأهل السنة على وجه الخصوص.

وإن الواجب المتحتم على الشعوب الإسلامية مناصرة إخوانهم المستضعفين والمظلومين بكل أشكال الدعم الممكنة المادية منها والمعنوية، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمُ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢].

وقال عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر» [أخرجه البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه].

وفي الختام ندعو الله سبحانه وتعالى أن يفرج هذا الكرب العظيم، وأن ينصر الشعب السوري الذي صبر وصابر أمام الغزاة البرابرة المعتدين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٠٠)

أُغِيثُوا الْغُوطَةَ

السبت ١٥ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ - ٣ / ٣ / ٢٠١٨ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن من يتابع الأحداث المستمرة في مجزرة الغوط في سوريا ليدرك تماما حجم التآمر الشرقي والغربي على المسلمين هناك. كما يدرك بجلاء تخلي كثير من حكومات دول العرب والمسلمين عن نصرة المسلمين في سوريا عموما وفي الغوطة خصوصا.

إن رابطة علماء المسلمين أمام هذا التآمر وهذه المجزرة في الغوطة وأمام هذا التخاذل والتخلي عن نصرة المسلمين هناك لتتوجه إلى عموم المسلمين في كل مكان بالدعوة إلى نصرة إخوانهم وعدم التخلي عنهم امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]

وإن أقل الواجب أن نسد جوعتهم إن لم نستطع أن نأمن خائفهم وننصر ضعيفهم لقول النبي ﷺ: «ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

والغوطة من الناحية الواقعية محاصرة تماما من كل الجهات منذ سنوات ولا يسمح بدخول المساعدات الخيرية لها من الخارج، والجمعيات الخيرية العاملة في خارج سوريا أو في الشمال السوري لا تستطيع إدخال المساعدات العينية مباشرة إلى الغوطة. لذا نحث جميع المسلمين في كل مكان على دعم الجمعيات العاملة في داخل الغوطة بطريقة شخصية والتواصل معهم مباشرة لعل الله أن يفرج كربتهم ويهلك عدوهم.

البيان (١٠١)

أيها المجاهدون لا تبطلوا أعمالكم

السبت ١٥ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ - ٣ / ٣ / ٢٠١٨ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد

أيها المجاهدون في سوريا، نحمد الله تعالى إليكم أن جعلنا من أمة الإسلام، وجعل
الرحم بيننا هو الإيمان، فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠]

وإن رابطة علماء المسلمين، ومن منطلق الأخوة الإيمانية، والنصح لإخوانهم،
لتدعوكم إلى التأمل في هذه النصيحة والأخذ بأحسنها، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٧-١٨].

أولاً: الله الله في عملكم فلا تبطلوه، وخاتمتكم فلا تفسدوها، فالثبات الثبات على
الحق المبين.

ثم لتعلموا أيها الإخوة المجاهدون أن الحفاظ على العمل من البطلان لا يتحقق إلا
بطاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٣]، وإن من طاعة الرسول ﷺ ألا يقتل بعضكم
بعضاً، لقوله ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» [رواه البخاري].
وإن المتابع للواقع لا يجد لكم عذراً في هذا القتال الظالم الدائر بينكم في هذه الأيام
العصيبة التي يتكالب عليكم عدوكم بمختلف مللهم وتوجهاتهم، فاتقوا الله تعالى في
أنفسكم، ودماء إخوانكم، ولا تبطلوا جهادكم.

ثانياً: إن القتال الواقع اليوم بين الفصائل لا يخرج عن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩]، فسبب القتال بغي بعضكم على بعض، وكل الأطراف المتقاتلة اليوم تتحمل جزءاً كبيراً من هذا البغي والعدوان، وكل طرف مطلوب منه أن يفيء ويرجع إلى أمر الله تعالى ودينه وشرعه؛ بشكل واقعي وحقيقي، ليتحقق الصلح، وترجع الحقوق إلى أهلها، ويسود العدل والقسط بينكم.

ثالثاً: نذكركم أيها المجاهدون الكرام بحديث النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» [رواه مسلم وأحمد]، ففي الحديث تحذير وتنبيه للمؤمن الفطن، أما التحذير فظاهر من قوله: «وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» فقد حذرنا نبينا الكريم من مدخل شياطين الجن والإنس على المسلمين في التفريق بينهم، وإضعاف قوتهم، وهو مدخل التحريش بينهم.

والأمر الآخر وهو التنبيه إلى أن علاج المشكلة الواقعة بينكم يكمن في قطع سبل التحريش الواصلة إليكم من أطراف متعددة قد تحسبون بعضها ناصح لكم، وهي على خلاف ذلك.

ثم لتعلموا أيها المجاهدون أن التحريش يقع من أعداء الأمة، كما يقع من الدعاة وطلبة العلم؛ أما أعداء الأمة فأمرهم ظاهر؛ ولكن الخطورة من التحريش الصادر من الدعاة وطلبة العلم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل؛ ووجه الخطورة في هذا النوع من التحريش أنه يلبس بلباس شرعي، وتأول له النصوص الشرعية، وتحشد له الأقوال، وتعدّد عليه قضية الولاء والبراء. وهذا التحريش والتنازع هو أحد أسباب تأخر النصر في سوريا كما أخبر الله تعالى بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٥ - ٤٦].

وإن رابطة علماء المسلمين بهذا الصدد لتتوجه بكلمتها هذه إلى كل الدعاة وطلبة العلم والعلماء أن يتقوا الله تعالى فيما يقولون ويكتبون، وأن يتأملوا في أبعاد الكلمة الصادرة منهم وعنهم، وما قد تجره هذه الفتاوى على المجاهدين والأمة الإسلامية من اقتتال وويلات وفتن.

رابعاً: أيها المجاهدون، تذكروا قول النبي ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» [رواه البخاري]، واستفيدوا من تجارب إخوانكم في ساحات الجهاد المختلفة؛ القريب منها والبعيد، ولا تكررُوا أخطاءهم.

خامساً: إلى كل مجاهد خرج من بلده نصرة لإخوانه في بلاد الشام، نقول له: الله في عملك لا تبطله، وتذكر خروجك من بلدك لله تعالى، ترجو ما عند الله والدار الآخرة، إننا ندعوكم أن تعتزل هذا القتال الدائر بين الفصائل، وتبتعد عن الفتن فإنك لم تترك ملذات الدنيا من أجل هذا.

ختاماً: أيها المجاهدون لتتأمل جيداً قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْنَهُمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا * وَإِذَا لَا تَأْنِيَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٦٦-٧٠]،

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ * وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ

مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ [آل عمران: ١٠٠-١٠٣]
والحمد لله رب العالمين

البيان (١٠٢)

بيان إدانة لعملية التسبب في وفاة الشيخ الداعية

(موسى محمد نور) في سجنه في إريتريا

السبت ١٦ / جمادى الآخر / ١٤٣٩هـ - ٤ / ٣ / ٢٠١٨م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين:

في جريمة بشعة تزيد سجل الجرائم المرتكبة بحق المسلمين في إريتريا، قامت الحكومة الإريترية باعتقال الشيخ التسعيني (موسى محمد نور) إثر التظاهرات التي شهدتها العاصمة (أسمر) في (١٣/١٠/٢٠١٧م) احتجاجاً على الشروط التي فرضتها السلطات، على مدرسة (الضيء الإسلامية)، التي يديرها الشيخ (رحمه الله)، وقد عمدت السلطات إلى تركه في معتقله لمدة خمسة أشهر دون أن يتلقى الرعاية الصحية المناسبة، بالإضافة إلى تعرضه إلى إجراءات تحقيق قاسية وتعذيب مستمر منذ اعتقاله، مما أدى إلى وفاته الخميس (١/٣/٢٠١٨) وقد أخفت السلطات خبر وفاته حتى يوم السبت (٣/٣/٢٠١٨).

إن الأمانة العامة لرابطة علماء المسلمين إذ تنعي الشيخ - رحمه الله - وتدين جريمة التسبب في وفاته؛ فإنها تحمل السلطات الإريترية مسؤولية هذه الجريمة، وتؤكد على أن هذه الجريمة لم تكن لتحصل لولا الصمت الدولي والمحلي للمنظمات والجهات المختلفة، وتطالب في هذا الصدد بالآتي:

١- تطالب السلطات الإريترية بالكف عن هذه الممارسات، وإطلاق سراح بقية المعتقلين، ونحملها مسؤولية حفظ حقوقهم وضمان سلامتهم.

- ٢- تطالب الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية الوفاء بالتزاماتهم الإنسانية والضغط لإطلاق سراح المعتقلين، وتمكينهم من ممارسات حرياتهم الدينية وحقوقهم الطبيعية.
 - ٣- كما ندعو كافة الإعلاميين والنشطاء الإريتريين بكل أطيافهم للوقوف صفًا واحدًا مع قضية المسلمين العادلة والمعتقلين منهم خاصة.
 - ٤- ندعو الهيئات العلمية والدعوية لإدانة مثل هذه الأعمال، والتذكير بقضية المسلمين في إريتريا، والحث على الوقوف معهم.
- والحمد لله رب العالمين

البيان (١٠٣)

بيان بشأن مجزرة قندوز بأفغانستان

الثلاثاء ١٨ / رجب / ١٤٣٩ هـ - ٤ / ٤ / ٢٠١٨ م

الحمد لله القائل في تنزيله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين أما بعد ...

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين الجريمة النكراء التي وقعت على إخواننا المسلمين في مدينة (قندوز بأفغانستان) إثر الغارة الجوية من قبل الاحتلال الأمريكي يوم الإثنين الماضي على مدرسة قرآنية في ولاية قندوز بشمال شرق البلاد، مما أدى إلى مقتل (١٠٠ شخص)، وإصابة (٥٠ آخرين).

حيث استهدفت المقاتلة المدرسة أثناء الاحتفال بتخريج دفعة من حفظة القرآن الكريم.

وإن الرابطة إزاء هذه الجريمة الشنيعة التي أودت بحياة أطفال يافعين من حفاظ القرآن الكريم، والسنة النبوية، لتتقدم بالعزاء لذوي الضحايا والمصابين، ونسأل الله تعالى أن يتقبلهم شهداء عنده في عليين، وأن ينتقم من أمريكا، ومن يعاونها على جرائمها، الذين أعملوا نصلهم وسلاحهم في ضَعْفَةِ هذه الأمة من شعوب أهل السنة.

وإن هذه المذبحة واستهداف حملة القرآن الكريم والعلماء، والدعاة، لتأتي في سياق الانتهاكات المتتالية للمسلمين من أهل السنة على امتداد بلدانهم من الشام، وفلسطين إلى بورما، وأفغانستان؛ لأن شعوبنا باتوا في ظل صمت حكوماتنا أضيع من الأيتام على مأدبة اللثام. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وليس هذه هي المرة الأولى التي ترتكب فيها مذبحه بقندوز بل قصفت مقاتلة تابعة للقوات الخاصة الأمريكية في ٣ أكتوبر/تشرين الأول سنة ٢٠١٦، مستشفى أطباء بلا حدود وأسفرت الغارة عن مقتل (٤٢ شخصاً).

هذا وإن الرابطة إزاء هذه الفاجعة لتدعو إلى ما يلي:

أولاً: على الآباء والأمهات أن يصبروا ويحتسبوا ما أصاب فلذات أكبادهم، وأن يعلموا أن الله تعالى قد اختار لهم ما هو أعظم من شهادات الدنيا، وندعو وإياهم على الظالمين أن ينتقم الله منهم قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ الْغَمَامِ، فَيَنْظُرُ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَقُولُ: وَعِزِّي وَجَلَالِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» [أخرجه أبو داود الطيالسي والترمذي].

ثانياً: على الدول العربية والإسلامية التدخل لوقف هذه الجرائم المتعمدة ضد المسلمين العزل في أفغانستان وغيرها، هذا وإن مقتضى الولاء لأخوة الإيمان والعقيدة يفرض عليها ضرورة قطع العلاقات مع هذه الدولة المحتلة المحاربة، ولتتعظ هذه الدول بما اتخذته بريطانيا وأوروبا من مقاطعة روسيا لاستهدافها شخصاً واحداً بالاعتقال، قال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

ثالثاً: يكاد العجب لا ينقضي من الصمت المطبق، وعدم التفاعل مع هذا الحدث من بعض قنوات الإعلام العربي والإسلامي إزاء هذه الفاجعة والنازلة والمصاب الجلل الذي حل بأهل القرآن.

رابعاً: تهيب الرابطة بالمنظمات الحقوقية أن تضطلع بدورها في كشف حثثيات هذه الجريمة كما ندعو المؤسسات الخيرية والإنسانية إلى مد يد العون للأسر المكبوتة.

خامساً: على العلماء والدعاة والخطباء أن يذكروا المسلمين بهذا المصاب العظيم، وأن يقوموا بما أوجب الله تعالى عليهم من النصرة والعون والدعاء لإخوانهم المظلومين والمنكوبين في كل أرجاء المعمورة.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

البيان (١٠٤)

بيان بشأن جريمة (بانقي) في إفريقيا الوسطى

٢٦ / رجب / ١٤٣٩ هـ - ١٢ / ٤ / ٢٠١٨ م

الحمد لله المحمود على كل حال، القائل جل من قائل: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين). والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحابته أجمعين.
أما بعد..

ففي تطور خطير، وتجاوز وتحدي لكل القيم والأعراف والتقاليد الدولية والإقليمية، وانتهاك صريح لكرامة الإنسان؛ قامت المليشيات المسيحية المسلحة (الأنتي بالাকা) في جمهورية أفريقيا الوسطى بدعمها قوات الأمم المتحدة وقوات الشرطة والدفاع المدني، (MINUSCA & FACA) بالعاصمة (بانقي) بتاريخ الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٣٩ هـ الموافق ١٠ أبريل ٢٠١٨ م بالهجوم المسلح على السكان المسلمين بـجي (سنكيلو - ٥ كلم)، وهو (الحي الوحيد المتبقي للمسلمين العزل في العاصمة بانقي)، ثم ما فتئوا أن عاودوا الهجوم في اليوم التالي؛ حيث قتلوا أكثر من (٢١) قتيلاً، وجرحوا ما لا يقل عن (٤٥) شخصاً آخرين، وعندما حاول السكان المسلمون العزل الدفاع عن أنفسهم تدخلت القوات الرواندية العاملة ضمن بعثة الأمم المتحدة في بانقي بقوة مدعومة بتسع دبابات مصفحة، وأطلقت النار بكثافة على جموع المدنيين، لم يسلم من نيرانهم النساء والأطفال، فتصدى لهم المسلمون دفاعاً عن أنفسهم، وقتلوا منهم (٦) من قواتهم؛ مما اضطّرهم لرفع الراية البيضاء والانسحاب، علماً بأنها ليست المرة الأولى التي تطلق فيها القوات الرواندية النار على المدنيين من النساء والأطفال والعزل من المسلمين، بل تكررت وبلغ عدد من قامت بقتلهم حتى الآن ما لا يقل عن (٥٠) شخصاً، وهذه هي المرة الرابعة

لاعتداءاتهم المجرمة والمنحازة دون مراعاة لأدنى قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان التي يتحدثون عنها في الأمم المتحدة وغيرها.

لقد حمل المسلمون المغدور بهم في بانقي جثث إخوانهم الذين قتلوا بغير حق إلا أن قالوا ربنا الله، وذهبوا بها في مسيرة غاضبة إلى مقر الأمم المتحدة ببانقي للاحتجاج على عدم حيادية القوات الرواندية، وتوضيح ما فعلته بإخوانهم العزل، وانحيازهم إلى المليشيات المسيحية المعادية الظالمة والمدعومة منهم في مشهد مخز يتعارض مع ما ترفعه المنظمة الدولية الأمم المتحدة من شعارات براقة وأجندة زائفة مائلة، وليشهد المجتمع الدولي وجميع المسلمين على ما يقومون به دون حياء ولا تعظيم لكرامة الإنسان وحقه في الأمن والحياة الكريمة.

وإننا في رابطة علماء المسلمين ندين ونستنكر هذا المسلك الإجرامي المشين، وهذا التصرف الماكر المنحاز من الذين يتسترون براية الأمم المتحدة والمليشيات المسيحية الغادرة.

ومساندة لإخواننا المسلمين وعموم الضحايا في هذه الانتهاكات والاعتداءات الصادمة نطالب بالآتي:

أولاً: ندعو جميع المسلمين والداعين إلى السلام والمحبة إلى التكاتف والتعااض وتوحيد الكلمة لمنع تكرار الحادث.

ثانياً: نطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في الحادث، وسحب القوات الفرنسية والرواندية من بعثتها بإفريقيا الوسطى فوراً، مع محاكمة مجرمي الحرب الذين قتلوا النساء والأطفال العزل.

ثالثاً: توفير الحماية العادلة للسكان المسلمين بالعاصمة بانقي، وإيقاف تكرار الاعتداءات عليهم من المليشيات المسيحية المسلحة.

رابعاً: نطالب الحكومة في جمهورية أفريقيا الوسطى بتوفير الحماية للمسلمين، أو تمكينهم من الدفاع عن أنفسهم في حالة تعذر قيامها بذلك.

خامساً: ندعو الجميع للتضامن مع إخواننا المسلمين المستضعفين في جمهورية أفريقيا الوسطى، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

سادساً: نهيب بجميع هيئات ومنظمات حقوق الإنسان بالوقوف على حقائق الأوضاع، ولما يتعرض له مسلمو أفريقيا الوسطى من انتهاكات وتقتيل وذبح، والوقوف معهم في الحصول على الحياة الكريمة.

وفي الختام: ندعو الله سبحانه وتعالى أن يفرج كربهم ومصيبتهم، ويعظم لهم أجرهم، وأن ينصرهم على عدوهم، وأن ينتقم ممن آذاهم وعاداهم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٠٥)

بيان بشأن تصريحات حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بإدانة

الضربات الأمريكية على مواقع للنظام النصيري في سوريا

الثلاثاء ٠١ / شعبان / ١٤٣٩ هـ - ١٧ / ٤ / ٢٠١٨ م

الحمد لله القائل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]،
والصلاة والسلام على رسوله القائل: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» [متفق عليه].
الإخوة الفضلاء في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أعزكم الله بطاعته، وأيدكم
بنصره.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تابعت الرابطة أحداث العدوان الممنهج والانتهاك السافر الذي يمارسه نظام
الأسد وأعوانه من الصفوية والروس؛ ضد الأبرياء والمستضعفين من الرجال والنساء
والأطفال الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا.

كما تابعت ردود فعل العالم حول تلك الجرائم، وبعد ضربات أمريكا وحلفائها على
استحياء لأهداف عسكرية للنظام؛ استوقفنا بيانكم الذي فيه: (ندين عدوان أمريكا
وحلفائها على الأراضي السورية، ونعتبره عدوانا سافرا على الأمة، يهدف إلى استباحة
أراضيها وتدمير مقدراتها حفاظا على وجود الكيان الصهيوني وتمير مخططاته..)، وفيه
الإشارة ضمنا إلى تزكية نظام بشار؛ ولكأن ما تم استهدافه هو من مقدرات مقاومة الكيان
الصهيوني؛ مع ما في تصريحكم المقتضب من التغاضي عن المظلومين من أهل الغوطة
وغيرهم.

وبناء على ما سبق؛ فإننا نجد التزاماً علينا وإبراءً لذمتنا أن نخاطبكم بهذه النصيحة سائلين الله تعالى أن يشرح لها صدوركم. وكلنا أمل أن تتدبروها حق تدبرها، فإن الأمر جلل، والخطب عظيم.

ونوجز نصيحتنا إليكم في النقاط التالية:

أولاً: لقد فوجئنا وفوجئ كثير من المسلمين بإدانتكم للضربة الغربية للنظام المجرم في سورية، وأنتم تعلمون ما فعل هذا النظام بالشعب السوري المسلم الذي هو من أحرص الشعوب على تحرير الأرض المقدسة؛ وهذا لا يخفى عليكم. لذلك لم يكن متوقعا منكم هذا البيان إزاء هذا الشعب الذي يقاوم الاحتلال النصيري الرافضي كما تقاومون أنتم الاحتلال الصهيوني.

ثانياً: إن الصراع والتدافع الذي في سورية صراع له خصوصيته وأبعاده العقدية. ونحن نعلم أن لكم ظروفكم الخاصة ولكن هذه الأمور التي تجري في سورية والمنطقة؛ هي من الخطورة بما يجعلها تتجاوز ظروفكم الخاصة. ونحن نقدر تضحيات أهل غزة في هذه الأيام ورفعهم لشعار العودة.

ثالثاً: الضربات الجوية التي وجهتها أمريكا وحليفاتها لمستودعات الكيماوي التي يمتلكها نظام الأسد ويستخدمها في الإبادة الجماعية للأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، لو كان في واقعه رادعا لكان من باب قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِغُضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩]، وأنتم أدري بالعلاقات الدولية التي تقتضي أن ضربة من عدو لعدو أشد من الأول هو أمر مقبول سائغ. ولكننا نتوقف عند هذا التدخل من جهة أن أمريكا وحليفاتها كانوا قادرين على حسم الصراع في سوريا وإيقاف مسلسل القتل والتدمير والانتهاك لحقوق الإنسان والإرهاب الحقيقي ولكنهم لا يريدون، ولا أدل على ذلك من منعهم وصول أسلحة مضادات الطائرات إلى الثوار، وهذا مصداق قول الحق جل وعلا: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥].

رابعاً: لا يخفى على كل أحد خطر ما تقوم به إيران من الفساد المستطير، فبعد أن استحوذت على العراق، وتوغلت في لبنان، وعاثت في اليمن وتعرت أمام المسلمين؛ تريد العودة من جديد إلى خدعة دعم المقاومة وتخديرنا بذلك.

فحذار أن تكون حماس أو غيرها من فصائل الجهاد ضد الاحتلال مطيئهم إلى ذلك، وتفاديا لهذا المكر فإننا بحاجة إلى "مراجعة" فيما يتعلق بالخطاب ومفرداته والحضور الإعلامي وحدوده حين يرتبط الأمر بإيران، فضرورات الخطاب في عالم السياسة أكثر من أن تُحصى، ولكن الضرورة تقدر بقدرها، ومهما كان الخذلان المريع لكم ولغيركم من قبل كثير من دول الجوار فإنه لا يبرر بأي حال أن ندع عدوا كإيران وحلفائها لكي يتسللوا لوأذا من خلالنا.

خامساً: إن نصرتكم للمستضعفين من إخوانكم في سوريا واجب محتم. وأقله بيان يصدر منكم تدينون فيه الجرائم التي يرتكها نظام الأسد وحلفاؤه ضد الأبرياء في دوما والغوطة وحمص وحماة وغيرها، وإلا سيبقى بيانكم السابق والمتضمن مطلق الإدانة للضربات الغربية من غير إدانة لنظام بشار وحلفائه (قميص عثمان) الذي ترمون به من كل متربص.

اللهم نصرًا عاجلاً وفتحًا قريبًا، والحمد لله على كل حال، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه.

البيان (١٠٦)

نداء استغاثة

الخميس ١٤ / شوال / ١٤٣٩ هـ - ٢٨ / ٦ / ٢٠١٨ م

تدعوا رابطة علماء المسلمين الأمتين العربية والإسلامية

بالوقوف مع إخوانهم ومد يد العون لهم بكل وسعهم وطاقتهم في منطقة حوران جنوب سوريا، والتي تعد معقلا لأهل السنة، فعليكم بالدعاء والتوجه إلى المولى جل وعلا أن يفرج كربتهم، ويحفظ عليهم دينهم، ويكبت عدوه وعدوهم، ونوصي الخطباء والدعاة للقيام بواجبهم تجاه إخوانهم، قال الله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]، وقال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ، إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [أنفال: ٧٢]، وقال النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه» [متفق عليه].

البيان (١٠٧)

دعوى مساواة المرأة بالرجل في الميراث

الأحد ١٥ / ذوالحجة / ١٤٣٩ هـ - ٢٦ / ٨ / ٢٠١٨ م

الحمد لله الذي أكمل لنا ديننا وأتم علينا نعمته وارضى لنا الإسلام ديناً. هذه النعمة العظيمة التي جعلت أمة الإسلام خير الأمم، لم ترق لكثير من الساسة اليوم، فلا يزالون يحاربون هذا الدين الذي ارتضاه الله لنا، ويضيقون على أهله وخاصة أهل العلم منهم، حتى خرج لنا الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي قبل أيام يعلن صراحة رفضه لتشريع رب العالمين في الميراث ويضع لنفسه تشريعاً يساوي فيه المرأة بالرجل في الميراث ويقول (لا علاقة لنا بالدين ولا بالقرآن ولا بالآيات القرآنية). وقد صدق، لأن هذه الدعوى إنما هي استجابة لمطالب المواثيق الأممية الصادرة ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر، مثل اتفاقية السيداو، ووثيقة التنمية المستدامة.

فالدول التي وقعت على هذه الاتفاقيات ملزمة بتغيير شرع الله في قضايا المرأة، وخاصة ما يتعلق بأحكام النكاح والطلاق وأحكام النفقات والميراث. ولذلك صنفوا الدول التي تغير هذه الأحكام وتسير وفق المواثيق والاتفاقيات الدولية في موضوع الأسرة والمرأة بالدول المدنية المتقدمة، دولة القانون

إن الله عز وجل قد توعّد من غير شرعه في الميراث فقال: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء: ١٣-١٤]، قال الشيخ أحمد شاكّر: (هذا الوعيد الشديد هو لمن تعدّى حدود الله في الوصية والميراث وإعطاء كل ذي حق حقه، وخالف أمر ربه، وظن أنه يعمل ما يراه -بعقله

القاصر أو بهواه- ما فيه مصلحة لورثته، أعني أن هذا في المخالفة العملية التي لا تتصل بالعقيدة، كما هو ظاهر من سياق الآيات الربانية.

أما الخارجون على شريعة الله وحدوده، الذين يطالبون بمساواة المرأة بالرجل في الميراث من الجمعيات النسائية الفاجرة المتهكة، ومن الرجال أو أشباه الرجال، الذين يروجون لهذه الدعوة، ويتملقون النسوة فيما يصدرن ويردن، فإنما هم خارجون عن الإسلام خروج المرتدين، لاتصال ذلك بأصل العقيدة، وإنكار التشريع الإسلامي. فيجب على كل مسلم أن يقاومهم ما استطاع، وأن يدفع شرهم عن دينه وعن أمته [عمدة التفسير ١٢٥/٣].

إن التشريعات التي تبني على غير أساس من دين الإسلام إنما هي تشريعات باطلة لا يجوز العمل بها أو التحاكم إليها.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنُ يُعْثُوا عَنكَ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: ١٨-١٩]، ولا تصدر مثل هذه التشريعات الباطلة إلا من ظالم لنفسه ولأمة الإسلام.

إن رابطة علماء المسلمين لتهيب بالشعوب المسلمة أن ترفض مثل هذه القوانين الباطلة وأن تلتزم بشرع الله المطهر، سائلين الله أن يعز أهل الطاعة ويسدد خطاهم وأن يرد كيد الكائدين في نحورهم ويكفي المؤمنين شرورهم.

البيان (١٠٨)

بيان بشأن العدوان الروسي والنصيري على المسلمين في إدلب

الأربعاء ٢٥ / ذوالحجة / ١٤٣٩ هـ - ٥ / ٩ / ٢٠١٨ م

الحمد لله ناصر المستضعفين وقاهر المستكبرين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا يزال العدوان الروسي والنصيري يسانده التآمر الدولي، على المسلمين المستضعفين في سوريا مستمرا يحصد ما بقي من أرواح المسلمين من الرجال والنساء والأطفال، فبعد أن قتلوا المسلمين في غالب مناطق سوريا، جاء الدور على منطقة إدلب والتي تجمع فيها المستضعفون النازحون من كل مكان.

إن رابطة علماء المسلمين لتوجه نداءها للمجاهدين من الفصائل الموجودة في إدلب، وللجارة تركيا التي عرفت بنصرة المستضعفين، ولعموم المسلمين، تدعوهم جميعا لإنقاذ المسلمين في إدلب.

يا فصائل المجاهدين امثلوا لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٥-٤٧] يا إخواننا في تركيا تذكروا قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢] فقوموا بما أوجب الله عليكم من نصرة المستضعفين فإن الأمل معقود عليكم بعد الله في إيقاف سيل الدماء في إدلب.

يا أيها المسلمون في كل مكان تضرعوا إلى الله وابتهلوا بالدعاء لإخوانكم أن يحفظهم الله من كيد المعتدين وأن يرد كيد الكائدين في نحورهم، قال تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠] وقال: ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ» [أخرجه الترمذي وابن ماجه].
﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (١٠٩)

بيان في مكانة علماء المسلمين وحرمة أعراضهم

الأربعاء ٢٧ / ذوالحجة / ١٤٣٩ هـ - ٧ / ٩ / ٢٠١٨ م

الحمد لله الذي جعل أهل العلم مرجعاً للناس يرجعون إليهم في كل أحوالهم فقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» [أخرجه الترمذي وأحمد وابن ماجه وغيرهم] فجعلهم ﷺ في رتبة بعد رتبة الأنبياء.

وأثنى عليهم نبينا الكريم ومدحهم وعدلهم فقال: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْقُوزُ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

فأخبر ﷺ أن الغالين يحرفون ما جاء به النبي ﷺ، وأن المبطلين يزعمون أن باطلهم هو ما كان عليه النبي ﷺ، وأن الجاهلين يتأولون الدين على غير تأويله.

وبهذه الطوائف يفسد الناس، ويتبعدون عن منهج الإسلام، ولا يقاوم هذه الطوائف إلا العلماء الربانيون السائرون على طريقة نبينا محمد ﷺ، فالعلماء في المجتمعات هم صمام الأمان الذين يحفظون الناس من انحراف الغلاة، والمبطلين، والجاهلين.

ولا يعادي العلماء ويضيق عليهم ويسعى في سجنهم وتشريدهم في الأرض إلا من كان

على باطل.

إن نبينا محمد ﷺ قد أوصى بالعلماء فقال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ» [رواه الحاكم]، فاجتمع في العلماء وصفين في هذا الحديث يوجبان التأدب معهم وإجلالهم؛ وصف العلم، ووصف السن، فسجن عالم أفنى

عمره في تعلم العلم وتعليمه، أو تعذيبه، أو قتله، لهو إهانة له ولهذا العلم الذي ينشره، وهو خزي الدنيا والآخرة.

قال ابن عساكر رحمه الله: وَاعْلَمْ يَا أَخِي وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ مِمَّنْ يَخْشَاهُ وَيَتَّقِيهِ حَقَّ تَقَاتِهِ أَنَّ لُحُومَ الْعُلَمَاءِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَسْمُومَةٌ وَعَادَةُ اللَّهِ فِي هَتِكَ اسْتَارِ مُنْتَقِصِيهِمْ مَغْلُومَةٌ لِأَنَّ الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ بِمَا هُمْ مِنْهُ بَرَاءُ أَمْرِهِ عَظِيمٌ وَالتَّنَاوُلُ لِأَعْرَاضِهِمْ بِالزُّورِ وَالْإِفْتِرَاءِ مَرْتَعٌ وَخِيمٌ وَالْإِخْتِلَاقُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ لِنَعِشِ الْعِلْمِ خَلْقٌ ذَمِيمٌ. وإن ما يجري اليوم في بعض بلاد المسلمين من إيذاء للعلماء وسجنهم وتعذيبهم وتشريدهم وقتلهم بغير حق، لهو مؤذن بنزول سخط الله وعذابه على مثل هذه المجتمعات. وهو نذير خطر يفتح الباب للمتريصين بهذه الأمة من المنافقين والرافضة وأهل الأهواء للطعن في عقيدة الأمة وهويتها ومحو شخصيتها.

إننا في رابطة علماء المسلمين لنعجب أشد العجب مما يجري في بلاد الحرمين الشريفين والتي نحن حريصون على وحدتها، ولا نريد لها ولأهلها إلا الخير، لنعجب مما يحصل للعلماء هناك، وندعو أصحاب القرار إلى التراجع عن القرارات التي اتخذت ضد العلماء؛ سواءً كان ذلك بسجنهم أو تعذيبهم أو الحكم عليهم بالقتل. إن إهانة العلماء والخط من قدرهم نذير شؤم على أي مجتمع يصدر منه ذلك.

هذا وإن من أفدح طمس قيم العدالة في الحكم على الناس قضاءً قذف أهل الديانة والفضل بما ليس فيهم من المعاييب نحو دعوى الإرهاب تعبيراً بهم، وتنفيراً عنهم. وأشد من ذلك إمعاناً وظلماً وتجنياً على الشريعة وعلماؤها؛ نصب العقوبات على الحسنات والمكرمات؛ كالاتهام بإنشاء هيئة للدفاع عن نبينا محمد ﷺ، أو الانتماء إلى هيئة علمائية أسسها علماء أهل الإسلام من كافة الأمصار. وقد تواعد النبي ﷺ من فعل ذلك فقال: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رِزْقَةً الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ» [رواه أحمد]، كما تدعو الرابطة جمهور المسلمين والعلماء الدعاة في كل مكان إلى التمسك

بثوابت الدين والوقوف في وجه التغريب والاختلال الثقافي والذي يهدف إلى هدم مجتمعات المسلمين: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (١١٠)

بيان بشأن المصاب الجلل الذي حل بالمسلمين في إندونيسيا

جاء السونامي والطوفان الذي تبعه

الثلاثاء ٢٢ / محرم / ١٤٤٠هـ - ٢ / ١٠ / ٢٠١٨م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين المصاب الجلل والذي حل بالمسلمين في إندونيسيا جراء السونامي والطوفان الذي تبعه، وإننا في الرابطة لنعزي إخواننا ونسأل الله تعالى أن يؤجرهم في مصيبتهم، وأن يخلف لهم خيراً منها. وتدعو الرابطة الهيئات الخيرية والإغاثية في مختلف بلدان المسلمين بمد يد العون لإخوانهم في أندونيسيا وتنفيس كرباتهم فمصائبهم كبيرة.

كما تدعو الرابطة الهيئات الخيرية في إندونيسيا للتواصل مع الرابطة وبيان الاحتياجات الضرورية والمناسبة لهم لتسهيل توصيلها لكل من يسعى في إغاثتهم. نسأل الله تعالى أن يؤمن إخواننا في إندونيسيا، وأن يعافهم من كل سوء، ويجعل ما أصابهم كفارة لهم، ورفعاً في درجاتهم. اللهم اجعل من فقدناهم من إخواننا من خير الشهداء عندك، واربط على قلوب أهلهم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١١١)

تعزية في المشير سوار الذهب

السبت ١١ / صفر / ١٤٤٠هـ - ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٨م

الحمد لله الذي تفرد بالعز والبقاء وكتب على سائر مخلوقاته الموت والفناء والصلاة والسلام على رسوله الذي بلغ رسالة ربه ولجى النداء، أما بعد..
فقد غيب الموت صباح الخميس التاسع من شهر صفر عام ١٤٤٠ هجري رمزا من رموز الأمة الإسلامية، ومضرب مثل في النزاهة والعفة والزهد، المشير /عبد الرحمن سوار الذهب.

ورابطة علماء المسلمين إذ تعزي في هذا البيان الأمة الإسلامية على وجه العموم، وأهل السودان على وجه الخصوص في فقدان هذا العلم وذلك الرمز، فإنها لا تنسى دوره العظيم في دعم العمل الخيري ومساندة الدعاة إلى الله، عبر منظمة الدعوة الإسلامية وعبر منصات العمل الإنساني الإسلامي ومناصرة قضايا المسلمين في العالم أجمع.
نسأل الله أن يتغمد فقيد الأمة برحمته وأن يتقبل سعيه وبذله بقبول حسن إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١١٢)

بيان حول زيارة النتن ياهو إلى سلطنة عمان وزيارة الفرق الرياضية والثقافية إلى قطر والإمارات

الاثنين ٢٠ / صفر / ١٤٤٠ هـ - ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٨ م

الحمد لله القائل: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: ٥٢] والصلاة والسلام على الصادق المصدوق نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

لقد دهش المسلمون عامة والعلماء منهم خاصة بزيارة رأس الكيان المجرم ورئيس وزرائه (النتن ياهو) إلى سلطنة عمان مع وفد صهيوني، وما تبع هذه الزيارة من ترحيب رسمي بحريني وسعودي بها وبمبدأ التطبيع مع الكيان الصهيوني، وكان قبل هذه الزيارة بأيام استقبال الوفود الرياضية والثقافية الصهيونية في قطر والإمارات العربية المتحدة. لقد توقع العلماء بمثل هذه الخطوات المتسارعة إبان الحديث المتزايد عما سمي بـ "صفقة القرن" وقد وقعت الزيارة تحت حجة الوساطة للسلام بين الكيان المجرم والفلسطينيين، وتلك شنشنة عرفناها عمن قبلهم للتطبيع مع المغتصبين الآثمين، متجاهلين موقف الصمود والتضحيات لأهل غزة وبيت المقدس إزاء صلف العدو وغطرسته كأنهم لا يعلمون.

إن الفقه المتنزل على هذه الحالة من السلم الخانع ليست نصوص الهدنة والصلح الجائز مع الأعداء وإنما هو قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]، لما في ذلك من إقرار العدو على احتلاله، ولا حجة لهم في عهد الرسول ﷺ مع اليهود لأنه إنما كان عهداً مع قوم لهم أرض وحصون

ومال وسلطان حصلوا عليه قبل الإسلام وهؤلاء يجوز معاہدتهم تبعًا للمصلحة المعتبرة شرعًا.

أما صهاينة اليوم فهم معتدون على المسلمين، وغاصبون لأرضهم ومالهم ومُظاهرون لأعدائهم فضلًا عن عداوتهم الشاملة للإسلام وكتابه.

فهو صلح باطل لما فيه من الشروط الباطلة المضادة للإسلام، وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله أحق وشرط الله أوثق» متفق عليه. ففيه من الشروط الاعتراف بالكيان اليهودي، وإلغاء الجهاد ما يتحتم معه بطلانه، ومن هنا لا بُدَّ من سبقهم بقطع الطريق عليهم علناً لكيلا ينسُجوا خيوط غدرهم بنا في ظل هذه العهود المعتمدة.

بل التطبيع بمضامينه السياسية يتعارض مع أصول الدين لأنه تمهيد لإلغاء عقيدة الولاء والبراء، فالتطبيع يمثل الدعامة الرئيسية للتغلغل الصهيوني في المنطقة، لأنه أعمق وأكثر استقراراً من أي ترتيبات أمنية.

هذا وقد فصل علماء الأمة قبل أشهر عدّة الأدلة الشرعية على حرمة هذا التطبيع في كافة مجالاته وصوره في الإصدار الذي نعيد نشره لأهميته وهو بعنوان: ميثاق علماء الأمة في مقاومة خطر التطبيع "السياسي".

فنهيب بجميع العلماء والدعاة، والقائمين على المنصات الإعلامية المختلفة العناية بهذا الميثاق ونشره على كافة الأصعدة فقد وقع عليه ما يقرب من مائة وسبعين هيئة ورابطة وجمعية من مختلف البلاد الإسلامية فلا حجة لأحد بعدها للالتفات إلى من لا خلاق لهم ممن يبيعون دينهم بعرض من الدنيا قليل: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

البيان (١١٣)

بيان بشأن التطاول على العلماء والنيل منهم والتعدي على دماءهم وأعراضهم والحملات الإعلامية ضدهم

السبت ٢٥ / صفر / ١٤٤٠هـ - ٣ / ١١ / ٢٠١٨م

الحمد لله الذي رفع شأن العلماء بقوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]. والصلاة والسلام على رسوله القائل: «إن العلماء ورثة الأنبياء» [رواه الترمذي وغيره].

أما بعد؛ فإنّ مما عمت به البلوى في زماننا هذا؛ التطاول على العلماء والنيل منهم والتعدي على دماءهم وأعراضهم والحملات الإعلامية ضدهم من جهات عدة؛ سواء أجهزة دول أو دعاة فتنة أو قالة سوء.

وإنّ تفشي ظاهرة التسلط على العلماء والدعاة وطلبة العلم خطب جلل، ونذير شر، وباب هلكة فُتِحَ على الناس.

ورابطة علماء المسلمين من خلال بيانها هذا تستنكر لوائح الدعاوى السياسية الملفقة التي صدرت بحق ثلة من العلماء في بلاد الحرمين وغيرها على آرائهم وممارساتهم الطبيعية وقيامهم بدورهم كعلماء ومفكرين وأصحاب رأي، سواء مطالبات بالإعدام أو بالسجن لمدد طويلة ظلماً وجوراً.

وممن صدر في حقهم ذلك؛ الشيخ الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف، بشأن آراء وتغريدات قديمة لا صلة لها بموضوع الدعوى.

وبناءً على ما سبق؛ فإن الرابطة تلفت النظر إلى أمور مهمة:

أولها: أن العلماء هم أولياء الله تعالى وورثة أنبيائه، وهم أشد الناس خشيةً لله، ومعرفةً بالله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

مع اعتقادنا أن الظلم يجب أن يرفع عن الجميع حالا وليس أهل العلم فقط. ثانيها: أن معاداة العلماء حرب مع الله. ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب» [أخرجه البخاري]، وعن أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله أنهما قالوا: إن لم يكن العلماء أولياء الله، فليس لله ولي.

ثالثها: أن عادة الله في هتك أستار منتقضي العلماء معلومة، فإن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب؛ ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب، ﴿فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

رابعها: منزلة العلماء في الإسلام عظيمة؛ فهم الذين استشهدهم الله تعالى على وحدانيته، وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته، فقال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]. خامسها: أن نصرة المسلمين بعضهم بعضاً من الحقوق التي أوجبها الله تعالى، قال ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ تُنْتَهَكَ فِي حُرْمَتِهِ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَتُنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ» [رواه أبو داود].

إننا ندعو الأفراد والجهات إلى البدار لتقديم ما يستطيعون في رفع المظالم ودفعها بكل الطرق الشرعية والقانونية المحلية والعالمية بكل وسيلة ممكنة.

وفي الختام نسأل الله الكريم أن يفرج عن العلماء والدعاة وطلبة العلم وجميع المسجونين ظلماً وعدواناً، ويُفكس كربهم ويفك أسرهم وأن ينتصر لهم ممن ظلمهم، إنه نعم المولى ونعم النصير

البيان (١١٤)

قانون مساواة المرأة بالرجل في الميراث

الجمعة ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ - ٣٠ / ١١ / ٢٠١٨ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لا تزال الأمة الإسلامية تعاني من أصحاب الفكر العلماني، الذين جعلوا همهم التشبه بالأمم الكافرة، وتقبل كل ما يصدر منهم من زبالة أفكارهم، وسوء أخلاقهم، وانحطاطهم الثقافي.

إن الغرب الكافر لن يرضى عنا حتى نتبع طريقتهم حذو القذة بالقذة، ولذلك ما فتئوا في محاربة شعائر الإسلام شعيرة تتلوها شعيرة، وكان مما ابتلينا به في هذه الأيام دعوى مساواة المرأة للرجل في الميراث، هذه الدعوى ما هي إلا إفراز من إفرازات اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، والتي وقعت عليها كثير من الدول، وهي تقضي على شخصية المرأة وتمسح كيائها ولا تجعل لها خصوصية في شيء، وتحارب كل تعاليم الإسلام وأحكامه التي خصت بها المرأة دون الرجل، أو ميز الرجل فيها على المرأة. قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

إن أكثر الدول في العصر الحديث تقبلا لهذا التغيير والمواكبة لمتطلبات الغرب الكافر، هي تونس، فقد منعت قديما تعدد الزوجات وسمحت بتعدد العشيقات، واليوم وبعد ثورة تونس التي غيرت مسار التاريخ الحديث، عادت مرة أخرى لتعلن عن قانون

**المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث. وهذا القانون ما هو إلا محادة لحكمة الله تعالى،
وتبديل لمراده سبحانه وتعالى في أحكامه وتشريعاته للخلق والعباد المكلفين.**

إن الأحكام التي يحكم بها بين الناس لا تخرج عن حكمين اثنين، إما أن يكون الحكم مستمد من شرع الله، فهذا حكم الله، وإما أن يكون مستمداً من أهواء البشر، وهذا حكم الجاهلية، قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

إن رابطة علماء المسلمين لتستنكر أشد الاستنكار إصدار مثل هذه القوانين ولتدعو المسلمين في كل مكان إلى استنكار هذا الفعل من حكوماتهم، فهذه أحكام الجاهلية التي يراد فرضها على المسلمين بعد أن منَّ الله علينا بالنور المبين الذي أنزله على سيد الأولين والآخرين، وأخرجنا به من الظلمات إلى النور.

كما تدعو الرابطة الهيئات والجماعات الإسلامية في تونس خاصة، وفي العالم الإسلامي عامة إلى استنكار إصدار مثل هذا القانون علناً وتوعية عموم المسلمين بخطورة تبديل شرع الله المنزل بمثل هذه القوانين الوضعية، وأن هذه خطوة تؤول إلى خطوات أكبر حتى ينسلخ المسلم من دينه.

كما ندعو حكومات المسلمين إلى تقوى الله عز وجل والحكم بشريعة الله العادلة، فإن الخروج عنها خطر على دين المرء في الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يرد المسلمين للحق رداً جميلاً، وأن يخذل أهل الباطل ويردهم على أعقابهم خائبين.

البيان (١١٥)

بيان حول زيارة الرئيس السوداني الى رأس النظام النصيري

الثلاثاء ١١ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ - ١٨ / ١٢ / ٢٠١٨ م

الحمد لله وليّ الصابرين، ينصّر عباده المؤمنين ويمليّ للظالمين المعتدين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين، أما بعد: لقد مضى زهاء سبع سنوات على ثورة الشعب السوري ضد النظام البعثي الغاشم، ولا يزال السفاح، يلجّ في طغيانه، ويسدّر في غوايته، فيقتل الرجال، ويسبي النساء، ويسحل الأطفال، ويشوّه الأجساد، ويجوع الأحياء، ويحاصر المدن، ويقتحم البيوت، وينتهك الحرمات؛ مع التمكين واستيطان الإيرانيين الرافضة وسواقط شيوعي روسيا في مدن الشام.

ولما كان مقتضى ولاية المؤمنين أن يكون المؤمن مع إخوانه، ينصرهم، ويذب عنهم، يتألم لألمهم، ويفرح لفرحهم، وذلك لقول النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يسلّمه ولا يخذله» [رواه الستة إلا النسائي]، فإنه كان حتمًا واجبًا على المسلمين جميعًا أن ينصروا إخوانهم في سوريا، وكان هذا هو الظنّ بالسودان شعبًا وحكومةً، وقد وقف السودان موقفًا حسنًا مشرفًا إبان الثورة بإيواء القاصدين أرضه بأنواع من التسهيلات، ولكن ما فاجأنا به الرئيس السوداني عمر البشير من زيارة رئيس النظام وأعوانه في دمشق لأمر عجب، يشي بتزكية القتل وكسر العزلة التي يعيشها النظام لسنوات دون النظر الى معاناة آلاف المشردين والمهجرين، في محاولة لتحسين صورة نظام الأسد، الذي عرف جرائمه القاصي والداني.

ومهما كانت التعليقات السياسية اللاأخلاقية لهذه الزيارة فإننا على يقين بأن هذا الموقف لا يعبر عن تطلع السودانيين في نصرة المظلومين، ونذكر الحكومة في السودان

بأن التذبذب في مثل هذا الشأن من نصرة المستضعفين وإنصافهم من الظالمين، ليس من شيمة المسلمين الصادقين، بل ذلك ما حذرنا الله عز وجل منه في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [الممتحنة: ١].

إن على الشعب السوداني وغيره من الشعوب العربية والمسلمة أن ينصروا إخوانهم المستضعفين في بلاد الشام بكل الوسائل وأن يقوم كل بواجبه الذي أناطه الله به، من الكتابة، والخطابة، وإيصال المساعدات، ولزوم الدعاء لهم، وغير ذلك من أنواع النصرة، وذلك واجب شرعي وأخلاقي وإنساني؛ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: 73] وفي الحديث عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة، وينتقص فيه عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وتنتهك فيه حرمة، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» [رواه أحمد وأبو داود].

ورسالتنا الى إخواننا المكلمين في سوريا، أن أثبتوا فإنما النصر صبر ساعة، واعلموا أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف: ١١٠] فبمعونة الله تعالى وتثبيتته لكم، ستطوقون سائر المؤامرات التي تحاول إجهاد ثورتكم وستهزمون الحلف الروسي الإيراني ومن مضى في ركابهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

والله المسؤول أن ينصر إخواننا في سوريا، وأن يقطع دابر الظالمين، وأن يحق الحق بكلماته، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١١٦)

بيان رابطة علماء المسلمين حول

قائمة الإرهاب المزعومة للنظام السوري

الاثنين ٢٤ / ربيع الآخر / ١٤٤٠هـ - ٣١ / ١٢ / ٢٠١٨م

الحمد لله ولي المؤمنين ناصر المستضعفين قاهر الظالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين. أما بعد:

فإنه ما يزال الشعب السوري صابراً مصابراً في ثورته ضد النظام النصيري البعثي الظالم، وما يزال النظام المجرم يزهد الأرواح ويستحيي النساء ويشرد الأطفال، ولم يقتصر طغيانه وبغيه على السوريين، بل تعداه إلى غيرهم ممن قاموا بواجب النصرة والمساعدة لإخوانهم السوريين.

ولقد تابعت الرابطة بباليغ العجب والاستهجان القائمة المزعومة التي نشرتها بعض وسائل الإعلام على أنها أسماء مطلوبين إرهابيين بزعمهم للنظام السوري، والرابطة إذ تستنكر هذه القائمة الظالمة، وتعتبرها والعد سواء؛ فإن الرابطة تؤكد ما يلي:

أولاً: إن من أصدر هذه القائمة منعدم الشرعية ساقط الاعتبار، واجب شرعاً وقانوناً وفي كل الأعراف إزالته ومحاكمته على جرائمه في حق شعبه، والتي لا تسقط بالتقادم ولا بمحاولات بعض الدول غسل سواته وإعادة تأهيله واحتضانه.

ثانياً: هذه القائمة التي أصدرها النظام السوري تدل على تماديه في ظلمه وجبروته، وإمعانه في بغيه وغيه، وتفضح نواياه في استئصال بقية الشعب السوري الرافض لظلمه واستبداده والذي ثار لأجل كرامته وحريته، ولكن هذه المرة مستأسداً ومتسلحاً بشرعية زائفة تحاول بعض الدول إضفاءها عليه؛ وهو إذ يستهدف غير السوريين، من الأفراد والرموز، بل حتى من زعماء الدول والشخصيات العامة المناصرة

للشعب السوري في محنته، ممن يجب شكره وتكريمه لا الطعن فيه واتهامه؛ فكيف بمن تحت سلطانه؟!

ثالثاً: تتمن الرابطة ما قامت به كثير من الدول العربية والإسلامية، بل والدول الأجنبية في دعم الشعب السوري في ثورته، ومحاصرة هذا النظام الظالم الفاقد للشرعية، وتؤكد الرابطة على ضرورة استمرار مقاطعة هذا النظام وترك التعامل معه وتشديد عزلته، وقد قال رسول الله ﷺ: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه» [رواه أبو داود والترمذي].

كما تحذر الرابطة من تبعات محاولات البعض كسر هذه العزلة وتلك المقاطعة؛ والتي بدأت بعض آثارها وثمارها؛ فإنه ما تجرأ على إصدار هذه القائمة إلا بعد أن تقاربت معه بعض الأنظمة العربية وحاولوا كسر عزلته، وهو قبل أن تتم صفقة إعادة العلاقات بادر باستهداف الداعمين للثورة من الخارج.

رابعاً: تؤكد الرابطة وتذكر بأن نصرة المظلومين والمستضعفين من المسلمين من أوجب الواجبات على الأمة المسلمة، أفراداً ومؤسسات وحكومات؛ ولا يجوز خذلانهم وتركهم، فعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من امرئ يخذل امرئاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» [رواه أحمد وأبو داود بسند حسن].

خامساً: تذكر الرابطة الهيئات والروابط العلمائية والمؤسسات والكيانات الحقوقية بواجبها الشرعي والأخلاقي في ضرورة نصح الحكومات والدول وتحذيرها من خطورة السكوت على هذه التهم الجائرة في حق شرفائها الذين يستحقون التكريم لا التجريم، وإلا كانت شريكة له؛ ناهيك عن الاستجابة لمطالب هذا النظام المجرم؛ وقد قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» [متفق عليه].

بيان صادر عن الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين

البيان (١١٧)

بيان حول المجزرة الهمجية ضد المصلين في نيوزلندا

الجمعة ٨ / رجب / ١٤٤٠ هـ - ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ م

الحمد لله القائل: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى، وبعد

فلقد تلقينا في رابطة علماء المسلمين بأسى بالغ وصدمة هائلة فاجعة الحادث الإرهابي الأثيم البشع الذي استهدف المصلين الأمنيين العزل والأطفال الأبرياء في مسجدين وسط مدينة كرايست تشيرش في نيوزيلندا والذي أدى إلى مقتل وجرح أكثر من خمسين من المصلين المسلمين والأطفال، نسأل الله أن يتقبل القتلى في الشهداء وأن يعجل بشفاء الجرحى والمصابين.

وتعلن رابطة علماء المسلمين إدانتها البالغة لهذا العدوان الأثيم الذي قام به هذا الإرهابي الصليبي الحاقد. كما تحمل رابطة علماء المسلمين المسؤولية الكاملة لكل من ساهم في إذكاء ونشر خطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين من وسائل الإعلام ورجال الدين والساسة والمفكرين العنصريين.

كما يتحمل وزر هذا العمل الإرهابي الأثيم أولئك السياسيون الذين هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ويشوهون زورا وظلما مساجد المسلمين في الغرب ويحذرون الغرب منها ويدعونهم إلى مراقبتها، وما هذا العمل الإرهابي وظاهرة الإسلام فوبيا واستهداف المسلمين الأمنيين في كثير من الدول الغربية إلا ثمرة خبيثة لهذين الخطابين الأثمين العنصريين.

ونحن في رابطة علماء المسلمين إذ نستنكر هذا الإرهاب الأثيم والقتل المتعمد بدم بارد ضد المصلين العزل والأطفال الأبرياء نؤكد على ما يلي:

أولاً: تدعو الرابطة كافة المتورطين في هذا الخطاب العنصري ضد المسلمين إلى كف ألسنتهم عن الإسلام وأهله على الفور، وألا يدفعهم سعيهم لتحقيق مكاسب سياسية رخيصة أو لتحقيق شهرة زائفة إلى بث هذا الخطاب الزائف الظالم الكاذب، وإلا فليتحملوا تبعه خطابهم أمام مجتمعاتهم وشعوبهم من تكدير للسلام العالمي والسلم المجتمعي.

ثانياً: تدعو الرابطة مسئولي حكومة نيوزيلندا إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية تضم ممثلين عن الدول الإسلامية لمعرفة ملابسات هذا العمل الإرهابي وفضح كل من يقف وراءه من جهات وشخصيات ومحاسبتهم.

ثالثاً: تدعو الرابطة كافة المراكز الإسلامية في نيوزيلندا وأوروبا عمومًا إلى أن يأخذوا حذرهم من استهداف مستقبلي متوقع في ظل تنامي هذا الخطاب العدائي.

رابعاً: رابعاً: على الهيئات والحكومات الإسلامية أن تقوم بواجبها في الدفاع عن الأقليات المسلمة في الغرب وأن تدعم قضاياهم العادلة، لا أن تنحاز لخصومهم وتدعوهم لتقديم التنازلات على حساب عقيدة الإسلام وشريعته.

وصدق الله عز وجل القائل في محكم كتابه: ﴿لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

البيان (١١٨)

بيان رابطة علماء المسلمين حول مجزرة الباغوز في سوريا

الجمعة ٨ / رجب / ١٤٤٠ هـ - ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ م

الحمد لله القائل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه أجمعين.

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين الجريمة النكراء التي وقعت على إخواننا المسلمين في مدينة (الباغوز بسوريا) والتي ارتكبتها تنظيم قوات سوريا الديمقراطية بمساندة التحالف الأمريكي تحت ذريعة القضاء على تنظيم داعش، وصدق الله عز وجل في وصف أسلافهم ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وُلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: 10].

وقد رأى العالم أجمع بعض تلك الصور البشعة لمئات الجثث لنساء وأطفال، مقدسة فوق بعضها، وأخرى متفحمة مما يدل على استخدام أسلحة فوسفورية محرمة دولياً لإبادة المسلمين في تلك البقعة.

وإن الرابطة إزاء هذه الجريمة الشنيعة التي أودت بحياة المئات من الأبرياء من نساء وأطفال وشيوخ المسلمين في الباغوز تعلن إدانتها البالغة واستنكارها الشديد لهذا المسلك الإجرامي الأثيم، كما تحمل تنظيم قوات سوريا الديمقراطية والأطراف الداعمة له المسؤولية الكاملة عن إزهاق هذه الأرواح البريئة.

وإننا في رابطة علماء المسلمين إذ نستنكر هذا الجريمة الأثيمة، نؤكد على ما يلي:

أولاً: تستنكر الرابطة الصمت العالمي المريب من المنظمات الدولية والحقوقية والهيئات الإسلامية الرسمية ووسائل الإعلام عن هذه المجزرة المروعة في حق المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ المسلمين.

ثانياً: تدعو الرابطة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى عقد اجتماع عاجل لإدانة هذه الجريمة النكراء، والدعوة إلى فتح تحقيق فوري مستقل وعادل وشفاف، للكشف عن تفاصيل تلك المجزرة المروعة، ومحاسبة كل الأطراف المتورطة في هذه الجريمة.

ثالثاً: مع تأكيد الرابطة على منهجها الثابت والمستقر في رفضها التام لمنهج الغلو والتكفير الذي اتبعه تنظيم داعش وما جره على المسلمين من ويلات ومصائب وكوارث؛ فإنها في الوقت ذاته ترفض جعل ذلك ذريعة لاستهداف الأبرياء والمستضعفين من النساء والأطفال وكبار السن، وهو ما تأباه جميع الشرائع والأعراف والقوانين الدولية.

رابعاً: تدعو الرابطة المسلمين عامة حكامًا وشعوبًا خاصة أهلنا في سوريا إلى التمييز بين من يريدون كف أهل الغلو والتطرف ودفع شرهم، وبين من يستغلون شعار الحرب على الإرهاب للنيل من أهل السنة والتنكيل بهم.

كما تدعو الرابطة الدول المجاورة لسوريا وبخاصة تركيا والمنظمات الحقوقية الإقليمية والعالمية إلى المساهمة الفعالة والقيام بواجبها الإنساني في حماية الأسر والضعفاء من النازحين واللاجئين الفارين من ويلات الحرب لتجنيهم الجرائم المتعمدة والمتكررة التي تستهدفهم.

خامساً: تدعو الرابطة أئمة المساجد والخطباء إلى تفعيل دور المنابر في نصرة إخوانهم المستضعفين وتعريف المسلمين بهذه الجريمة المنكرة، والتحذير من خذلان إخوانهم، والدعوة إلى صلاة الغائب على ضحايا هذه المجزرة. نسأل الله تعالى أن يتقبل القتلى في الشهداء وأن يعجل بشفاء الجرحى والمصابين.

كما نسأله سبحانه أن يكشف الغمة عن المستضعفين في سوريا وأن ينصرهم على
الظالمين، وأن يرد كيد المعتدين في نحورهم، وأن ينتقم منهم ومن حلفائهم وأعوانهم إنه
قوي عزيز.
وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١١٩)

بيان حول التلفيق بين الأذان وشعائر الكفر في حفل استقبال البابا بالمغرب

الأحد ٢٤ / رجب / ١٤٤٠ هـ - ٣١ / ٣ / ٢٠١٩ م

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ أما بعد:

إن ما جرى في حفل استقبال بابا الفاتيكان بمعهد الأئمة بالمغرب من التلفيق بين الأذان الذي هو شعار الإسلام ودينه، وعنوان التوحيد وبيانه؛ مع قُدَّاسِ النصراني وترانيم اليهود القائمة على معاني الشرك والوثنية؛ لمنكر من القول وزور؛ لا يجوز السكوت عليه من قبل أهل العلم أو إقراره.

ونحن في رابطة علماء المسلمين نوضح الحقائق الآتية:

أولاً: إن ذلكم الذي وقع من التلفيق بين الأذان وشعائر الكفر، ومثله الدعوة إلى إقامة الصلوات المشتركة في أماكن العبادة لمختلف الأديان؛ سواءً بابتداع صلاة يشترك فيها الجميع، أو بأن يصلي كل واحد صلاة الآخر وغيرها من الشعائر التعبدية؛ لأمر محرّم شرعاً، بجميع أدلة التشريع في الإسلام من قرآن وسنة وإجماع؛ بل هو تكذيب للقرآن والسنة في بطلان تلك الأديان، وحصر الحق والنجاة في الآخرة في (الإسلام)، يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، ويقول تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، والتكبير مع شهادة لا إله إلا الله المنطوقان في كلمات الأذان ليقضيان الكفر بما يناقضها من ادعاء البنوة

لله والإشراك به في عبادته، أو الكفر برسالة رسولنا ﷺ وعدم الإقرار به؛ كما قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل» [أخرجهمرواه مسلم].

ثانياً: يعد هذا الحدث الخطير ضرباً لثوابت الأمة في دينها وعقيدتها، بخلاف ما يظنه بعضهم أنه من قبيل نشر ثقافة التسامح والتقارب بين الأديان. ولا يعد هذا من حوار أهل الكتاب الذي أمرنا به لأن الأصل الشرعي في الحوار مع أهل الأديان هو الدعوة إلى الله وبيان الحق ورد الباطل بالأدلة الصحيحة.

وخير من حاورهم هو قدوتنا ومعلمنا رسول الله ﷺ الذي امتثل أمر ربه في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

ولو اشتغل المسلمون وحكامهم بدعوة النصارى وغيرهم إلى دين الإسلام، وإقامة الحجة والحوار البنّاء الذي يوضح العقائد الصحيحة لانتجوا فائدة عظيمة؛ لكن الاشتغال بهذه التلفيقات والخزعبلات، والرفع لما وضعه الله، والتنزيل لما رفعه الله تعالى؛ أضاع علينا فرصة ثمينة للدعوة إلى الله تعالى والحوار القائم على منهج النبوة.

ثالثاً: ندعو المجلس العلمي الأعلى ووزارة الأوقاف بالمغرب إلى تحمل مسؤوليتهم في بيان الحق ودعوة الخلق. والله الهادي، وهو من وراء القصد.

البيان (١٢٠)

بيان علماء الأمة حول ورشة البحرين الاقتصادية

الأحد ٢٢ / شوال / ١٤٤٠ هـ - ٢٥ / ٦ / ٢٠١٩ م

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ القضية الفلسطينية -التي هي أرض القبلية الأولى ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ومعراجة- تشهد هذه الأيام مرحلة من أخطر مراحل الاستهداف؛ بغية تصفيتا عبر صفقات مشبوهة ومؤامرات تعصف في المنطقة. وقد تناقلت الأنباء ومراكز الدراسات الحديث عما بات يعرف بصفقة القرن، وقد دار ذكرها على ألسنة بعض المسؤولين وصناع القرار.

وإنَّ علماء الأمة أفرادًا ومؤسسات يتابعون ببالغ القلق والأسى ما تتعرض له الأمة من التفرق والتمزق والاحتراب الداخلي، وما تتعرض له قضية القدس الشريف والأرض المباركة فلسطين من مؤامرات واضحة، ونيات كاشفة، بل خطوات عملية فاضحة، حيث اعترفت أمريكا بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، وتسعى لتنفيذ ما يسمى بصفقة القرن. وبدل الرفض والمقاومة لهذه المؤامرة نرى هرولة بعض قادة العرب وتسابقهم لخدمة الأعداء بالأموال والمؤتمرات، وآخرها مؤتمر البحرين المسعَى "ورشة الازدهار مقابل السلام".

وقد تداعت هذه الثّلة من علماء الأمة مؤسسات وأفرادًا لبيان موقفها من ورشة البحرين الاقتصادية التي تمثّل البوّابة لإعلان صفقة القرن.

وإزاء هذه الورشة يؤكّد العلماء الموقعون على هذا البيان على الآتي:

أولاً: إنّ فلسطين أرض إسلامية للأمة جمعاء، وليست للفلسطينيين وحدهم، ويجب على الأمة كلّها العمل لتحريرها من أيدي الصّهاينة المغتصبين، ولا يجوز لأحد مهما كانت صفته ومكانه أن يتنازل عن ذرة منها أو يقرّ بادّعاء حق اليهود الصّهاينة فيها. كما لا يجوز شرعاً عقد أية اتفاقية مع العدو الصهيوني تقرّ أو تعترف بحقه في إقامة كيانه المغتصب على أرضنا المباركة أو أيّ جزءٍ منه؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

ثانياً: يؤكّد العلماء على أنّ الإنسان المعتر بكرامته ودينه لا يمكن أن يرضى ببيع شبر من أرضه ووطنه وكرامته وعزته واستقلاله للمحتل المعتدي، ولو بكل ما في هذه الدنيا؛ قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨].

فإذا كانت الفطرة السليمة تأبى القبول بالذل وبيع الوطن، فما ظنك بالقدس الشريف الذي فيه المسجد الأقصى، قبلتنا الأولى ومسرى رسول الله ﷺ وثالث الحرمين الشريفين.

لذلك يحذر العلماء هؤلاء الحكام والسياسيين الذين يظنون بأنهم يرضون المحتلين ويهرولون بالمال والمؤتمرات لتحقيق غاياتهم، فإن الصّهاينة والأمريكان لن يرضوا عنهم، ويحذرهم العلماء من عذاب الله تعالى ومسؤوليتهم عندما يقفون عند المليك الجبار، قال تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]، ومن لعنة الأجيال الحالية واللاحقة التي لن تغفر ولن تنسى.

ثالثاً: إنّ ورشة البحرين هي خطوة بالغة الخطورة في التآمر على القضية الفلسطينية، فهي ورشة لترتيب إجراءات صفقة القرن والتطبيع مع الكيان الصهيوني وتصفية قضية الأمة في فلسطين.

ويؤكد العلماء على أنّ المشاركة فيها حرام شرعاً وخيانة لله ورسوله والمؤمنين وخيانة للأمانة والمقدسات ودماء الشهداء.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

رابعاً: يطالب العلماء الموقعون على البيان حكام العرب والمسلمين بالانحياز إلى الحق والعدل وإلى تطلعات شعوبهم، وذلك بإعلانهم رفض المشاركة في هذه الورشة الخيانية، وإلاّ فإنهم سيسطرون أسماءهم في سجل العار في الدنيا والخزي والخسران في الآخرة.

خامساً: إنّ حضور ورشة البحرين والتطبيع مع الكيان الصهيوني لا يمكن أن يجلب نفعاً ولا أمناً ولا مصلحة لأحدٍ من المشاركين، وما هو إلّا المزيد من الوهن والضعف وفقدان مقومات الصمود والوجود، وهو عنوان الخور والهوان مهما حاول فاعلوه إلباسه لبوس المصلحة.

قال تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: ٥٢].

سادساً: إنّ ورشة البحرين -ومن ورائها صفقة القرن- تهدّد الأمة الإسلامية في دينها ومقدساتها ووجودها، فهي ليست خطراً على فلسطين وحدها بل على بلاد المسلمين كلّها، وإنّ القدس والمسجد الأقصى هما واسطة العقد في هذه الأمة، والدفاع عنهما ومواجهة ورشة البحرين هو دفاع عن سائر بلاد المسلمين.

سابعاً: يتوجّه العلماء ببالغ التحيّة إلى جميع الدّول والجهات التي رفضت المشاركة في هذه الورشة، كما يؤكّد العلماء موقفهم الدّاعم للموقف الفلسطينيّ الرسمي المتمثّل بالسلطة الفلسطينيّة الرّافض للمشاركة في هذه الورشة، كما يحيّي العلماء فصائل المقاومة الفلسطينيّة وسائر الحركات والمؤسسات والجماعات في العالم الإسلاميّ الرّافضة لهذه الورشة والعاملة على إفشالها.

ثامناً: يعلن العلماء يوم الجمعة القادم يوم غضب ورفض لورشة البحرين، ويدعون أبناء الأمة للتظاهر في السّاحات والميادين تعبيراً عن رفضهم واستنكارهم لهذه الجريمة وسخطهم على المشاركين فيها.

تاسعاً: ندعو العلماء في عموم أنحاء الأمّة إلى تقدّم الصّفوف والتحرّك بكلّ ما يملكون من وسائل لبيان مخاطر ورشة البحرين وحكم المشاركة فيها دون خوف ولا وجل، وحشد طاقات الجماهير وتوجيهها فيما يساهم في إفشال هذه الورشة المؤامرة.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

عاشرًا: يؤكّد العلماء على أنّ التحرك لإفشال هذه الورشة ومواجهتها واجب شرعاً، كلّ حسب تخصصه ومجاله، وعليه فإنّه يجب على كلّ قادرٍ على بذل شيءٍ من الجهد ألاّ يدّخره مهما كان يسيراً، وأيّاً كان مجاله، سياسياً أو إعلامياً، أو إرشادياً أو تعليمياً أو تعبويّاً أو غير ذلك، وهذا من ضروب النّفير الواجب والجهاد المبرور.

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

حادي عشر: يحيّي العلماء المجاهدين على أرض فلسطين الحبيبة والمرابطين في المسجد الأقصى المبارك، ويؤكدون على أنّهم رأس الحرّبة في إسقاط صفقة القرن وإفشال ورشة البحرين، ويجب على الأمّة دعم ثباتهم وصمودهم بكلّ أنواع الدّعم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٠-١٣].

ثاني عشر: يحيي العلماء شعوب أمتنا الحيّة الرافضين لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، وكلّ الشّعوب النّائرة لأجل حرّيتها وكرامتها وللتخلّص من الطّغيان والاستبداد والطّغيان، ويؤكّدون بأنّ نيل الشّعوب لحرّيتها هو من الوسائل المهمّة لإسقاط صفقة القرن وإفشالها.

وختاماً: فإنّ محاولات الكيان الصّهيوني -ومعه الولايات المتحدة الأمريكيّة- تمرير صفقة القرن عن طريق ورشة البحرين لن تفلح ولن تجدي، ولن تفلح كل محاولات طمس الحقّ الإسلامي في فلسطين، وحقّ شعبها في التحرر والعودة؛ فإنّ أمتنا حيّة وشعوبنا تسري بها روح الحقّ الوثّابة، فلن تلين ولن تستكين في وجه هذه المؤامرة المتصاعدة. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

الموقع

- (١) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- (٢) رابطة علماء المسلمين
- (٣) رابطة علماء أهل السنة
- (٤) هيئة علماء فلسطين في الخارج
- (٥) رابطة علماء المغرب العربي
- (٦) المجلس الإسلامي السوري
- (٧) هيئة علماء المسلمين في لبنان
- (٨) دار الإفتاء في ليبيا

- ٩) هيئة علماء ليبيا
- ١٠) الحملة العالمية لمقاومة العدوان
- ١١) هيئة علماء المسلمين في العراق
- ١٢) مركز تكوين العلماء في موريتانيا
- ١٣) رابطة أئمة وخطباء العراق
- ١٤) هيئة علماء السودان
- ١٥) الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان
- ١٦) جمعية علماء المسلمين في الجزائر
- ١٧) مجلس علماء جماعة الإخوان المسلمين في الأردن
- ١٨) رابطة علماء فلسطين
- ١٩) رابطة علماء أهل السنة تركيا
- ٢٠) جمعية الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين التركية (أمد)
- ٢١) رابطة علماء فلسطين في لبنان
- ٢٢) تيار أهل السنة في لبنان
- ٢٣) وقف الإمام الأعظم أبو حنيفة للعلوم والدراسات في بغداد

البيان (١٢١)

بيان بشأن مسلمي الأيغور في تركستان الشرقية

٢٠ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ - ٢٣ / ١٧٠٧ / ٧ / ٢٠١٩ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد ...

فقد تابعت الروابط والهيئات العلمائية ما يقع من ظلم واضطهاد وذل وهوان لم تشهده البشرية في واقعنا المعاصر بحق إخواننا المستضعفين في تركستان الشرقية. وإننا إذ نتابع مجريات الأحداث عن كثب وما يقع على أهلنا المستضعفين في تركستان الشرقية من جرائم مروعة نؤكد على ما يلي:

أولاً: يستنكر علماء المسلمين سكوت أكثر دول العالم، وخاصة بعض الدول العربية والإسلامية، على ارتكاب الجرائم والمؤامرات ضد شعب مسلم مظلوم ومهان قد عُزل عن العالم الخارجي كله، ولا حول له من أمره ولا قوة، بل وتآمر البعض على قضيتهم.

ثانياً: تستنكر الروابط والهيئات العلمائية اجتماع بعض الدول العربية ضمن "٣٧ دولة"، على توجيه رسالة للأمم المتحدة تدعم الصين، ردًا على رسالة وجهتها "٢٢ دولة" غالبيتها غربية، تنتقد فيها سياسة الصين بحق مسلمي الإيغور، رغم انتهاكات الصين الصارخة لحقوق أقلية الإيغور المسلمة في شينجيانغ، وأيم الله تعالى إن هذا من الخذلان الأليم؛ والخسران المبين؛ والخزي العظيم.

ثالثاً: إن الواجب المحتتم على الدول العربية والإسلامية هو نصرة المستضعفين، والقيام بواجبهم تجاه هذه المجازر والجرائم، وهذا الإذلال المرتكب ضد أناس مسلمين ضعفاء عُزل، بدلاً من التآمر عليهم، وتأييد الظالم على المظلوم والمكروم، فنصرة الظلم

وأهله عاقبته عند الله جل وعلا وخيمة شديدة، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُعْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾» [هود: ١٠٢] «رواه البخاري»، وأنه من المعلوم أن مثل هذه الجرائم المراد والمقصود منها هو محاربة ظاهرة للإسلام والمسلمين عمومًا.

رابعاً: إن الواجب المنتحتم على الشعوب الإسلامية مناصرة إخوانهم المستضعفين والمظلومين والمكالمين بكل أشكال الدعم الممكنة المادية منها والمعنوية. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر» [أخرجه البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه].

خامساً: تهيب الروابط والهيئات العلمانية بالمنظمات الحقوقية أن تضطلع بدورها في كشف حيثيات هذه الجرائم، وهذا الإذلال والإهانة المتعمدة، وندعو المؤسسات الخيرية والإنسانية إلى مد يد العون لهم وتخفيف معاناتهم.

سادساً: على العلماء والدعاة والخطباء أن يتحدثوا عن هذه القضية، وعن هذا الظلم والقهر والاستبداد الواقع على إخوانهم في تركستان الشرقية في منابرهم المتنوعة، وأن يقوموا بما أوجب الله تعالى عليهم من النصرة والعون والدعاء لإخوانهم المظلومين والمضطهدين في تركستان الشرقية، وفي مشارق الأرض ومغاربها.

قال النبي ﷺ: «ما من مسلمٍ يخذُلُ امرأً مسلماً في موضعٍ تُنتهكُ فيه حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فيه من عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ وما من امرئٍ ينصُرُ مسلماً في موضعٍ يُنْتَقَصُ فيه من عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ إِلَّا نصره اللَّهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ» [أخرجه أبو داود].

سابعاً: إن الواجب على وسائل الإعلام فضح مرتكبي مثل هذا الظلم والاستبداد المستمر والواقع على إخواننا المسلمين في تركستان الشرقية، والعمل على مقاضاتهم

كمجرمي حرب وإبادة ضد أناس مكلومين ومسجونين ومحبوسين ومقهورين بكل أشكال القهر والظلم والإذلال والإهانة.

وفي الختام: ندعو الله سبحانه وتعالى أن يفرج كربهم ومصيبتهم، ويعظم لهم أجرهم، وأن ينصرهم على عدوهم، وأن ينتقم ممن آذاهم وعاداهم وقهرهم، وتأمّر عليهم وظلمهم.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ۚ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

روابط وهيئات وجمعيات علماء المسلمين، الموقعون أدناه:

- ١- رابطة علماء المسلمين
- ٢- الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- ٣- هيئة علماء فلسطين في الخارج
- ٤- رابطة علماء أهل السنة
- ٥- هيئة علماء ليبيا
- ٦- رابطة علماء أهل السنة بالعراق
- ٧- الحملة العالمية لمقاومة العدوان
- ٨- تيار أهل السنة في لبنان
- ٩- المنتدى السياسي الدولي
- ١٠- رابطة علماء المغرب العربي
- ١١- هيئة الإفتاء الليبية
- ١٢- هيئة علماء المسلمين في لبنان
- ١٣- رابطة علماء آسيا

البيان (١٢٢)

بيان حول جريمة الاحتلال الصهيوني هدم البيوت في وادي الحمص في القدس المحتلة

٢١ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ - ٢٤ / ٧ / ٢٠١٩ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

تتابع رابطة علماء المسلمين ما يصدر عن الاحتلال الصهيوني الجبان من جرائم ممنهجة بحق إخواننا الفلسطينيين والمقدسين الصامدين والصابرين والمرابطين في أرضهم وبيوتهم، ومن آخر هذه الجرائم ما ارتكبه الاحتلال الغاصب من هدم لأكثر من مئة منزل في وادي الحمص في القدس المحتلة، وإننا إزاء هذه الجريمة الجبانة نبين ما يلي:

أولاً: تستنكر رابطة علماء المسلمين وبشدة هذه الجريمة النكراء، من هدم واغتصاب لبيوت أناس من أهل القدس المرباطين في دورهم ومنازلهم، وتعتبره من الاعتداء السافر والمستبد على حقوق المواطنين المقدسين.

ثانياً: تؤكد الرابطة على حق أهل فلسطين عموماً، والمقدسين خصوصاً بالدفاع عن أرضهم وعرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم، من أي اعتداء سافر من قبل الاحتلال الصهيوني المجرم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلُمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَبِعَ صَلَوَاتُ وَمَسْجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

ثالثاً: تدعو الرابطة المسلمين عموماً لنصرة القدس والأقصى، الذي هو شرف الأمة وعزّها، بكل أنواع النصرة المادية منها والمعنوية، وهو من الواجب المحتّم عليهم. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢].

رابعاً: تحيي الرابطة صمود وثبات المرابطين والمجاهدين من أهل القدس، تجاه مخططات العدو الصهيوني ومشروعاته لإخلاء القدس من أهلها وساكنيها الأصليين، وتدعوهم إلى مزيد من الصبر والمصابرة فهم في جهاد مبارك عظيم، فالأمة كلها بأفرادها وعلمائها معكم، وفي نصرتكم. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

خامساً: تدعو الرابطة الفصائل الفلسطينية المقاومة إلى توحيد الصف، وجمع الكلمة لمواجهة ومقاومة العدو الصهيوني المجرم، ففي الاجتماع قوة لهم على عدوهم، وفي الفرقة ضعف وهوان وخذلان.

نسأل الله العلي الأعلى أن يدمر العدو اليهودي الصهيوني المجرم شر تدمير، وأن يعجل بهلاكهم وزوالهم، وأن يجعلهم لغيرهم عبرة وآية، إنه القوي الجبار القدير. والحمد لله رب العالمين

البيان (١٢٣)

بيان بشأن المجازر الوحشية على إدلب

الأربعاء ٢٨ / ربيع الآخر / ١٤٤١ هـ - ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٩ م

في ظلّ صمت عربيّ وإسلاميّ مخزٍ، وتجاهل دوليّ لقضيّة الشّعب السّوري الذي يباد منذ أكثر من ثمان سنوات، تستمرّ قوّات النّظام النّصيري، مسنودة بدعم روسيّ، في هجومها على قرى محافظة إدلب ومدنها. في محاولة لطيّ صفحة الثّورة السّوريّة التي نادى فيها الشّعب بـ: الحرّيّة، والكرامة، والعدالة.

ويفتخر وزير خارجية روسيا بأن دعم القوات الجوية الروسية هو الذي ساعد النظام السوري على استعادة بعض المناطق في الشمال الغربي، وطبيعي لولا إجرام روسيا لما استطاع النظام التقدم شبرًا واحدًا.

ونتيجة للقصف العنيف، الذي طال الحجر والشّجر والمسكن المدنيّة والمدنيين لأيّام عدّة، نزح عشرات الآلاف من المنطقة، بعد أن سقط المئات منهم قتلى ومصابين، في أعنف هجوم تشهده المنطقة.

وتستهدف الغارات الجويّة المشتركة للطّائرات الحربيّة السّوريّة والرّوسيّة فيما تستهدف طرق عبور النّازحين الفارين من جحيم الهجوم البربري الهمجي المخالف للشرائع السّماويّة، والقوانين والمواثيق الأرضيّة، والقرارات الدّولية والأمميّة.

وقد قُدِّر عدد النّازحين - منذ بداية الشّهر الماضي- جراء هذا العدوان الغاشم للنّظام النّصيري وحليفه الرّوسي على المحافظة بأكثر من مئتي ألف شخص. كما وثّقت المنظمات مقتل العشرات من المدنيين، بينهم ٧٤ طفلًا.

ومن خلال الصّور والمقاطع المرئيّة والشّهادات التي توثق لأوضاع المنطقة، فإنّ ما يجري فعليًا هي حرب إبادة جماعيّة تستهدف المدنيين من السّوريين، وتهدّد حياة أكثر من

٣ مليون شخص يقيمون في المحافظة، أغلبهم نازحون من مختلف المحافظات السورية. علماً بأنَّ القصف يتركز على استهداف الأحياء السكنية والأسواق الشعبية والمراكز الخدمية؛ في حين تقوم المليشيات الرديفة لقوات الأسد بالزحف براً للقضاء على مَنْ تبقى.

إنَّ هذه الحرب التي يقودها النظام التُّصيري المدعوم من إيران الطائفية وروسيا الصليبية ضدَّ الشعب السوري منذ أكثر من ثمان سنوات، ودون توقُّف، تفرض على جميع المسلمين اليوم الوقوف إلى جانب إخوانهم في أرض الشَّام، ومناصرتهم بقدر استطاعتهم، والسَّعي في دعمهم بكلِّ ما يساهم في رفع معاناتهم وتمكينهم من الأخذ بزمام المبادرة للتَّصدي لما يتعرضون له من عدوان وإبادة.

وإنَّ رابطة علماء المسلمين تناشد في هذا المقام الحكومة التركية بالتَّحرك لإغاثة ودعم المدنيين في إدلب، والوقوف معهم لمواجهة هذا العدوان السَّافر الذي يشنه نظام الأسد على مرأى ومسمع من العالم. كما تدعو أبناء الشعب السوري لتوحيد جبهتهم وجمع كلمتهم وورص صفوفهم ضدَّ عدوهم الحقيقي المتمثل في هذا النظام الطائفي وحلفائه الإيرانيين والرُّوس.

البيان (١٢٤)

بيان بشأن مسلمي الأيغور في تركستان الشرقية

الاثنين ٤ / جمادى الأولى / ١٤٤١هـ - ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٩م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين ما يقع من ظلم واضطهاد وذل وهوان لم تشهده البشرية في واقعنا المعاصر بحق إخواننا المستضعفين في تركستان الشرقية. وإننا إذ نتابع مجريات الأحداث عن كثب وما يقع على أهلنا المستضعفين في تركستان الشرقية من جرائم مروعة نؤكد على ما يلي:

أولاً: تستنكر رابطة علماء المسلمين سكوت أكثر دول العالم، وخاصة بعض الدول العربية والإسلامية، على ارتكاب الجرائم والمؤامرات ضد شعب مسلم مظلوم ومهان قد عُزل عن العالم الخارجي كله، ولا حول له من أمره ولا قوة، بل وتآمر البعض على قضيتهم.

ثانياً: إن الواجب المتحتم على الدول العربية والإسلامية هو نصرة المستضعفين، والقيام بواجبهم تجاه هذه المجازر والجرائم، وهذا الإذلال المرتكب ضد أناس مسلمين ضعفاء عزّل، بدلاً من التآمر عليهم، وتأييد الظالم على المظلوم والمكثوم، فنصرة الظلم وأهله عاقبته عند الله جل وعلا وخيمة شديدة، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾» [رواه البخاري]، وإنه من المعلوم أن مثل هذه الجرائم المراد والمقصود منها هو محاربة ظاهرة للإسلام والمسلمين عموماً.

ثالثاً: إن الواجب المتحتم على الشعوب الإسلامية مناصرة إخوانهم المستضعفين والمظلومين والمكالمين بكل أشكال الدعم الممكنة المادية منها والمعنوية. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]. وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالحصى والسرير» [«أخرجه البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه»].

رابعاً: تهيب رابطة علماء المسلمين بالمنظمات الحقوقية أن تضطلع بدورها في كشف حيثيات هذه الجرائم، وهذا الإذلال والإهانة المتعمدة، وندعو المؤسسات الخيرية والإنسانية إلى مد يد العون لهم وتخفيف معاناتهم.

خامساً: على العلماء والدعاة والخطباء أن يتحدثوا عن هذه القضية، وعن هذا الظلم والقهر والاستبداد الواقع على إخوانهم في تركستان الشرقية في منابرهم المتنوعة، وأن يقوموا بما أوجب الله تعالى عليهم من النصرة والعون والدعاء لإخوانهم المظلومين والمضطهدين في تركستان الشرقية، وفي مشارق الأرض ومغاربها. قال النبي ﷺ: «ما من مسلمٍ يخذُلُ امرأً مسلماً في موضعٍ تُنتهكُ فيه حُرْمَتُهُ ويُنتَقَصُ فيه من عِرضِهِ إِلَّا خذله اللهُ في موطنٍ يُحبُّ فيه نُصْرَتَهُ وما من امرئٍ ينصُرُ مسلماً في موضعٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِهِ ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ إِلَّا نصره اللهُ في موطنٍ يُحبُّ فيه نُصْرَتَهُ» [أخرجه أبو داود].

سادساً: إن الواجب على وسائل الإعلام فضح مرتكبي مثل هذا الظلم والاستبداد المستمر والواقع على إخواننا المسلمين في تركستان الشرقية، والعمل على مقاضاتهم كمجرمي حرب وإبادة ضد أناس مكالمين ومسجونين ومحبوسين ومقهورين بكل أشكال القهر والظلم والإذلال والإهانة.

وفي الختام ندعو الله سبحانه وتعالى أن يفرج كربتهم ومصيبتهم، ويعظم لهم أجرهم، وأن ينصرهم على عدوهم، وأن ينتقم ممن آذاهم وعاداهم وقهرهم، وتأمّر عليهم وظلمهم.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١] وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٢٥)

بيان بخصوص مقتل قاسم سليمان وتدايعياته

الاثنين ١١ / جمادى الأولى / ١٤٤١هـ - ١ / ٢٠٢٠م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ. أما بعد.

فلقد استقر لدى المسلمين على مر العصور الفرع بموت زعماء ورموز أهل الباطل من الظالمين والمبتدعة المناوئين للسنة، المحاربين لأهلها المسلمين، وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال عن موت الفجرة: «العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب» [متفق عليه]، وفرح علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرحاً شديداً وكبر وسجد لله شكراً لهلاك أحد كبار الخوارج الذي سفك دماء المسلمين لما رآه في قتلى أعدائه.

وعلى هذا المنوال، كان الفرع الذي غمر أهل السنة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها من بلاد المسلمين، لمقتل رأس الإرهاب والعدوان والإجرام، قاسم سليمان، زعيم ما يُسمى بفيلق القدس الإيراني، الذي عاث في تلك البلدان فساداً، وحارب كل جهد شعبي لتحقيق العدالة وحقن دماء المسلمين؛ فولغ في الدم المسلم الحرام، هادراً - هو وجنوده الخاطئون - أرواح مئات الآلاف من المسلمين في عقر دار الإسلام والعرب.

لقد ارتكب قاسم سليمان وميليشياته مجازرهم بحق المسلمين من أهل السنة في عدد من بلدان العالم الإسلامي بغية الانتصار لعقيدة شيعية تقوم بغض أهل السنة وتكفيرهم واستحلال دماءهم، لا يستثنون في ذلك طفلاً أو امرأة أو شيخاً؛ فكانوا - ولم يزلوا - بلاء مستحكماً على المسلمين في العراق والشام واليمن، حتى غدت حواضر الإسلام العريقة آثاراً وأطلالاً، كمثل الموصل وحلب وحمص والأنبار وغيرها.

وإذ كبل "المجتمع الدولي" وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا أيدي الأحرار المسلمين الثائرين في وجه الطغيان الموالي للغرب، ومنع الثوار في كل من العراق وسوريا واليمن من أبسط حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم وأعراضهم وأموالهم وديارهم؛ فإنه غض الطرف عن إطلاق سليمانى وميليشياته أيديهم لتدمير مدن المسلمين وارتكاب المجازر بحق أبرياءهم الآمنين، إلى أن تغيرت بعض قواعد التحالف وتباينت بعض المصالح فحانت نهاية هذا المجرم على أيدي شركاء جرائمه.

إننا في رابطة علماء المسلمين إذ نفرح لهلاك مجرم قد فعل أكثر مما أغاره الخارجي في سرح المسلمين وقتلهم؛ فإننا مستيقنون بأن تصفية هذا الإرهابي إنما حصل لحسابات تكتيكية داخل معسكر أعداء الأمة، لم يبتغ فيها تحقيق العدالة ولا القصاص للمظلومين والمستضعفين. فمظالم المسلمين واقعة لم تزل، وحقوق المسلمين مهددة كما هي لن يرد لها خلاف بين شركاء الجريمة.

وحيث نفرح بهلاك رأس ظلم وعدوان؛ فلا يبارحنا ألم استباحة وانتهاك الأمريكيين والروس وغيرهم لأراضيهم وسماءنا حتى غدت "سيادة" دولنا محض خيال وأوهام؛ فاستباح كل محرم، وانتهك كل سيادة، إنما هي استمرار لتوسيد الأمر إلى غير أهله ممن يوالون العدو ويحاربون الحق وأولياءه.

وبقدر ما نفرح لهلاك عدو؛ فإننا نحزن لكوننا كمسلمين لم نسر على طريق العزة والتمكين، فنعد لهم ما استطعنا من قوة ترهب هذا العدو وذالك، اللذين قد تقاسما كعكتنا وتداعيا على قصصتنا.

بقدر ما نفرح لهذا، نحزن كذلك؛ لأن من بني جلدتنا من ساءهم قتل هذا المجرم؛ فأدانوا مقتله وقدموا العزاء فيه بل وأشادوا به! وهذه سقطة لا ينبغي لمسلم أن يقع بها مهما كانت حساباته أو رؤيته الإستراتيجية.

وخلاصة قولنا، أن معركتنا مع أهل الباطل تحتاج لإعداد وبناء لهذه الأمة وكوادرها، مصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] وإقراراً منا بأن معركتنا لأجل الإسلام والاستقلال والهوية لن يخوضها عدو نيابة عنا أبداً، فكل فريق يسير في طريقه الذي لا يتقاطع معنا ولا يحقق مصالحنا، وطريقنا هو الذي اختطه لنا رسولنا ﷺ، والذي لا عدل لنا عنه ولا فلاح دونه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٢٦)

بيان صادر عن المؤتمر الصحفي لمجموعة من الروابط والمؤسسات العلمائية للتعليق على الإعلان الأمريكي عن صفقة القرن

الأربعاء ٥ / جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ - ٢٩ / ١ / ٢٠٢٠ م

قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

وأخيراً: أعلن رئيس الإدارة الأمريكية عن مؤامرتة الكبرى المسماة صفقة القرن، وكم كان المؤتمر الذي أعلن فيه مع نتنياهو عن هذه المؤامرة الكبرى مشحوناً بمعاني الإفساد في الأرض والعلو الكبير والإهانة للأمة جمعاء.

إن إعلان رئيس الإدارة الأمريكية عن المؤامرة الكبرى على فلسطين والأمة الإسلامية المسماة "صفقة القرن"، هذه المؤامرة التي تهدف إلى تصفية قضيتي فلسطين وإعادة تشكيل المنطقة بما ينسجم مع مصالح العدو الصهيوني وهيمنته؛ فرضت على هذه الأمة من مؤسسات العلماء الاجتماع العاجل لبيان موقفها وواجب الأمة تجاه هذا المنعطف الخطير الذي نمر به جميعاً.

وإننا الموقعين على هذا البيان من علماء الأمة ودعاتهم أمام هذه المؤامرة الخطيرة نوّكد على الآتي:

أولاً: يؤكّد العلماء بأنّ هذه المؤامرة المسماة صفقة القرن حلقةٌ من الحرب المعلنة على الأمة منذ أكثر من مئة عام، فهي حرب صريحة على الإسلام والمسلمين الذين وصمهم ترامب بالإرهاب في افتتاح كلمته، فمن حقّ ترامب وتنتياهو استحضار المعاني الدينية من التوراة والإنجيل كما فعلا في مؤتمر المؤامرة، ولكنّ المسلمين إن استحضروا كتاب ربهم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وصموا بالإرهاب وكان الإرهاب إسلامياً!! قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

ثانياً: يؤكّد العلماء على أنّ قضية فلسطين والقدس ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، بل هي ميراث محمد ﷺ للأمة جمعاء، وهذه المؤامرة تستهدف الأمة جمعاء، وهي عدوان على كلّ المسلمين في العالم، بل على كلّ الأحرار الواقفين مع العدل في مواجهة الظلم والعدوان، وهذا يحمل الأمة كلها المسؤولية الشرعيّة لإسقاط هذه المؤامرة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْذِنُوا لَئِىَ الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨]

ثالثاً: يثمن العلماء الدعوات التي صدرت عن السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة، والتي تدعو إلى لقاءات جامعة لكل القوى الفلسطينية ونبذ الخلافات وتجاوز الانقسام، ويؤكد العلماء على ضرورة الاستجابة لها، كما ويطالب العلماء السلطة الفلسطينية والسيد الرئيس محمود عباس بالالتحام الفوريّ مع الشعب وجميع الفصائل في خندق المقاومة لمواجهة هذه الصفقة المؤامرة، والإيقاف الفعليّ لأيّ نوع من أنواع التواصل مع الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكيّة، وإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية؛ فهي رأس الحربة في إفشال هذه المؤامرة الخطيرة، وهذا ينسجم مع خطاب الرئيس محمود عبّاس عقب إعلان الصّفقة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [الممتحنة: ١]

رابعاً: يعلن العلماء بكل وضوح بأن أي شخص أو كيان أو نظام سياسي يوافق على صفقة القرن فإنه خائن لله ورسوله وعامة المسلمين، ومفرط بمقدسات المسلمين، وعلى شعوب الأمة أن تفضحه وتعريه، ويؤكدون على أن حضور سفراء بعض الدول الإسلامية للمؤتمر ومباركته خيانة عظيمة لله ورسوله ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم؛ تحتاج إلى تراجع من كل مقترف لهذه الجريمة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١-٥٢].

خامساً: يدعو العلماء أبناء شعبنا الفلسطيني لا سيما في القدس والضفة الغربية إلى النفير العام والنزول في مظاهرات حاشدة رفضاً لهذه المؤامرة والاعتصام في باحات المسجد الأقصى المبارك. وأن ينطلقوا بكل صور جهادهم ومقاومتهم، وإن الأمة وعلمائها معكم في جهادكم، والله تعالى معكم ولن يتركم أعمالكم.

سادساً: يدعو العلماء مؤسسات علماء الأمة إلى الاجتماع العاجل من أجل البحث في آليات عملية لمواجهة هذه المؤامرة، وتدعو العلماء على مستوى الأفراد والمؤسسات إلى التحرك بكل طاقتهم على مستوى الشعوب والمؤسسات الرسمية دون خوف ولا وجل؛ فإن القدس والأقصى أغلى من الأرواح. وتدعوهم إلى تقدم الصفوف وتحريك جماهير الأمة لمواجهة هذا العدوان. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

سابعاً: يعلنُ العلماء أن يوم الجمعة القادم هو جمعة الغضب، ويدعون الخطباء في عموم العالم الإسلامي إلى أن تهتَزّ منابرهم غضباً لأجل القدس والأقصى وفلسطين وفضحاً لهذه المؤامرة الكبيرة التي تستهدف الأمة في وجودها.

ثامناً: يدعو العلماء شعوب أمتنا الإسلامية للنزول إلى الساحات والميادين في جمعة الغضب غضباً للقدس والأقصى، ورفضاً لهذه المؤامرة، والاعتصام أمام السفارات الأمريكية في العواصم التي يتاح فيها ذلك. قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

تاسعاً: يؤكد العلماء على أن الدَّعوات إلى نزع سلاح المقاومة هي دعوات عدوانية تجب مواجهتها والوقوف في وجهها، وعلى الأمة أن تحافظ على هذا السلاح الذي هو رمز عزتها وكرامتها والنكاية بالعدو الصهيوني، ويؤكد العلماء حرمة التعاطي مع هذا المطلب بالاستجابة أو التأييد. قال تعالى: ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ [النساء: ١٠٢].

ستفشل هذه الصفقة المؤامرة، وسيسقط مشروع ترامب، وسترفرف رايات النصر المبين فوق قرى فلسطين وعلى قباب المسجد الأقصى بإذن الله تعالى ثم بسواعد المجاهدين وشعوب أمتنا الإسلامية جمعاء، وما ذلك على الله بعزيز.

الموقعون:

أ: الهيئات

١- هيئة علماء فلسطين بالخارج.

٢- رابطة علماء أهل السنة.

٣- هيئة العلماء والدعاة بألمانيا

٤- رابطة أئمة وخطباء العراق

٥- رابطة علماء المسلمين

٦- المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء.

٧- مجلس علماء العراق

٨- دار الإفتاء الليبية

٩- هيئة علماء المسلمين - لبنان

١٠- مركز تكوين العلماء

١١- رابطة علماء آسيا

١٢- رابطة أهل السنة والجماعة في العراق

ب: السادة العلماء:

١- أ.د. نواف التكروري - رئيس هيئة علماء فلسطين بالخارج

٢- أ.د. جمال عبد الستار - أمين عام رابطة علماء أهل السنة ورئيس الجامعة

العالمية للتجديد

٣- د. منجد أبو بكر - أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم في جامعة إسطنبول ٢٩

مايو

٤- د. فرج احمد كندي - عضو هيئة علماء ليبيا باحث في التاريخ والدراسات

الإسلامية

٥- الشيخ طه سليمان عامر - رئيس هيئة العلماء والدعاة بألمانيا

٦- د. جعفر الطلحاي - أحد علماء الأزهر وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

٧- د. سعد الكبيسي - المجمع الفقهي العراقي

٨- د. سعيد اللافي - رابطة أئمة وخطباء العراق

٩- د. الشيخ محمد عبد الكريم الشيخ - الأمين العام لرابطة علماء المسلمين.

١٠- أ.د. وصفي عاشور أبوزيد - أستاذ علم المقاصد ورئيس لجنة التزكية بالاتحاد

العالمي لعلماء المسلمين

١١- الشيخ / سلامة عبد القوي - مستشار وزير الأوقاف المصري

١٢- د. حاتم عبد العظيم - أستاذ الفقه وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

١٣- د نبيل الفولي - أستاذ العقيدة والفلسفة وعضو رابطة علماء أهل السنة

- ١٤- د عبد الله القيسي - من علماء اليمن
- ١٥- د. أحمد العمري - رئيس لجنة القدس في الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورئيس وقف بيت الدعوة والدعاة في لبنان.
- ١٦- الشيخ / رائد شفيق حليحل - طرابلس _ لبنان
- ١٧- د. سالم الشيعي - من علماء ليبيا وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- ١٨- د. خالد الباردة - من علماء اليمن
- ١٩- الشيخ فايز عبد الله النوبي - عضو مؤسس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- ٢٠- د. عثمان سعيد العاني - وقف الإمام الأعظم للدراسات والبحوث - اسطنبول - إسطنبول

البيان (١٢٧)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن فيروس كورونا المستجد

الأحد ٢٠ / رجب / ١٤٤١ هـ - ١٥ / ٣ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، وبعد:
فإن رابطة علماء المسلمين وهي تتابع تطورات الوباء العام الذي سببه فيروس كورونا المستجد قد أصدرت البيان التالي: -

أولاً: يجب على كل مسلم أن يؤمن بقضاء الله وقدره، وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأن ما أصاب العباد لم يكن ليخطئهم، وأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، وأنه ليس من أخلاق أهل الإيمان الهلع والجزع عند نزول المصائب، وقد قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١]، وأفعال الله تعالى حكمة كلها، عدل كلها، رحمة كلها.

ثانياً: كل بلاء أو وباء أو مصيبة فيما كسبت أيدي الناس؛ ليزيقهم الله بعض الذي عملوا، وحيث تنتشر الفواحش ويستعلن بها، ويعتدى على الدماء المعصومة والأعراض المصونة، ويتمالأ الظلمة على الإثم والعدوان.. فإن ذلك من أسباب زوال النعم وحلول النقم، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥].
فأهل الإيمان يشكرون في السراء، ويصبرون في الضراء، ويرضون بالقضاء، ويبادرون إلى التوبة عند نزول البلاء، ويعلمون «أن الهلكة كل الهلكة أن يُعمل بالسيئات في زمن البلاء»^(١).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٨٦٩)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢٢٤٣)، من قول النعمان بن بشير رضي الله عنهما.

ثالثاً: يلتمس المؤمن حكمة الله بإظهار عظيم قدرته، عبر هذا الكائن المجهري الذي لا يرى، وإنما ترى آثاره الفتاكة، فلا تدفعه عن نفسها الجبابة، وفي شهود هذه الابتلاءات تمحيص لأهل الإيمان، وتحصيل لليقين بأن المرض لا يؤثر في الأبدان بنفسه، وإنما بأمر الله، وأنه قد يتحفظ الإنسان جهده من المرض فيصيبه، وقد يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب الممكنة فلا يمرض.

وقد قال ﷺ: «لا عدوى وفر من المجذوم فرارك من الأسد» [أخرجه البخاري ٥٧٠٧].

وقال لمن ظن العدوى تؤثر بنفسها: «فمن أعدى الأول؟» [أخرجه البخاري ٥٧١٧، ومسلم ٢٢٢٠].

رابعاً: على كل مسلم أن يتخذ الأسباب المشروعة لتجنب الإصابة بالمرض، وليس له أن يتوكل على الأسباب، وأن يأخذه الهلع، فإن التوكل على الأسباب شرك، وتركها بالكلية والقدرح فيها معصية، وقد أمر النبي ﷺ بالحجر الصحي، فقال: «لا يوردن ممرض على مصح» [أخرجه البخاري ٥٧٧٠، ومسلم ٢٢٢١]، وأمر بترك مخالطة المجذوم، وأمر المريض أن يمتنع عما فيه إلحاق الضرر بغيره؛ إذ «لا ضرر ولا ضرار» [أخرجه أحمد ٢٨٦٥، وابن ماجه ٢٣٤٠].

ومن الأسباب الشرعية: التحصن بالأذكار النبوية طرقي النهار، وعند النوم، وعند الخروج والدخول، وعلى المسلم أن يحرص على التعوذات النبوية، كقوله ﷺ «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام» [أخرجه أحمد (١٣٠٠٤) وأبو داود ١٥٥٤، والنسائي في الكبرى ٧٨٧٦].

وعليه أن يبتعد عن كل ما يظن أنه سبب في انتشار المرض، كالتجمعات وأماكن الازدحام.

وفي تعدد الجمع وتقليل عدد المصلين في الجماعات مندوحة عن تعطيل الجمع والجماعات في المساجد، التي هي أحب البقاع إلى الله تعالى، والجمعة والجماعات من

شعائر الإسلام الظاهرة الواجبة المتواترة، والإجراءات الاحترازية لا تبلغ أن تعطل هذه الشعائر في البلد بأكمله، وعبر تاريخ الأمة لم يقع أن تداعى الحكام والعلماء على تعطيل المساجد عن الجمع والجماعات لأجل الوباء!

خامساً: يحرم حضور الجمع والجماعات على من كان مريضاً بهذا الوباء، أو حاملاً لمسببه بشهادة أهل الطب، ومن كان ضعيفاً أو خائفاً على نفسه فله عذر في التخلف عن الجمعة والجماعة، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].
وليتخذ المسلمون أسبابهم الشرعية وليتوكلوا على رب البرية، قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١].
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

البيان (١٢٨)

نداء علمائي عالمي للإفراج عن العلماء والدعاة والمعتقلين

١٧/ شعبان / ١٤٤١ هـ - ١٠/ ٤/ ٢٠٢٠ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا نداءً عامًّا من علماء الأمة ودعاتها ومفكرها، إلى أصحاب القرار من الملوك والحكام والرؤساء والزعماء وقادة الدول، للقيام بواجبهم ومسؤولياتهم تجاه المعتقلين من علماء الأمة ودعاتها ومفكرها، وإطلاق سراحهم من المعتقلات والسجون، والعمل على نيل حريّتهم، وكرامتهم وعيشهم كباقي سكان العالم كلّه.

وإنّ مما يشهده العالم اليوم من انتشار للوباء والبلاء الذي اجتاح كلّ الدول، فلم تبق دولة ولم يبق مكان شرقًا ولا غربًا بمنأى وبمعزل عن هذا الوباء العالمي والجائحة العظيمة، مما تسبب بأزمات اقتصادية واجتماعية خطيرة، واستغاثة بشرية لمجابهة هذا الوباء والبلاء، ولسان حالهم يقول: «رحمك ربّنا اللهم سلم سلم».

وإنّ من سنن الله جلّ وعلا إذا ظهر الظلم والفساد والقهر والاستبداد، وعمّت الفواحش والمنكرات، ولم تغير ولم تنكر، ولزم الناس السكوت على فاعليها، ابتلاهم خالقهم جلّ وعلا بتفشي الأمراض والأوبئة، والقحط والجذب، وشدة الفقر وضيق المعيشة.

وما ذاك إلا بسبب أفعال الظلم والاستبداد والمعاصي والفساد، التي يقتربها البشر؛ ليصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم التي عملوها في الدنيا؛ كي يتوبوا ويرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى، فتصلح أحوالهم، وتستقيم أمورهم.

قال الله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١].

وإنَّ من أسباب وقوع هذا البلاء وتلك المصائب على دول العالم والبشرية كلها، الاعتقال الظالم لعلماء الأمة ودعاتها ومفكرها.

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

ولا يخفى أن العلماء لهم مكانتهم ومنزلتهم عند ربهم سبحانه وتعالى، فهم ورثة الأنبياء والمرسلين، وهم أولياء رب العالمين، وهم ضياء للعالمين، وسنة الله تعالى في متهمهم معلومة، وحربه على من عاداهم وآذاهم مجزومة، وإن إهانتهم واعتقالهم لهو سبب من أسباب نزول العقاب وزوال الدول.

وانطلاقاً مما تقدّم ذكره وبيانه، وقيامًا بواجب المسؤولية فإن علماء الأمة يطلقون نداءهم ويتوجهون به:

- إلى الملوك والرؤساء والزعماء وقادة الدول الذين استؤمنوا على الخلق والرعية في أنفسهم وأعراضهم وأرواحهم بأن يحفظوها ولا يضيعوها.
- وإلى الحكومات التي ملأت السجون بالعلماء والدعاة وأصحاب الرأي والفكر فيها.
- وإلى القضاء الذي يجب أن يقوم بمسؤولية النزاهة والعدل، ورفع الظلم عن المظلومين والمضطهدين.

• وإلى المنظمات والهيئات الحقوقية، والاجتماعية، والإنسانية.

• وإلى الإعلام الحرّ والشريف، والمستقل والنزيه.

• وإلى أصحاب القرار جميعاً من أجل القيام بواجبهم:

- بالمسارعة في إطلاق سراح العلماء والدعاة والمفكرين، والمظلومين والمضطهدين.

القابعين في السجون والمعتقلات.

- وممارسة الضغط الدولي، لإطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين في سجون

الاحتلال الصهيوني.

- وإطلاق سراح المعتقلين في سجون بعض الدول العربية بلا استثناء.
وما ذاك إلا إرضاءً للربِّ جل وعلا، وإحقاقاً للحق، وإقامة للعدل، ورفعاً للظلم،
ودفعاً للمصائب والبلاء عن البلاد والعباد، واستنزاً للرحمات والخيرات والبركات من ربِّ
الأرض والسموات.

والحمد لله ربِّ العالمين

الموقعون على البيان من الروابط والهيئات العلمائية:

- (١) رابطة علماء المسلمين.
 - (٢) رابطة علماء أهل السنة.
 - (٣) مركز تكوين العلماء بموريتانيا.
 - (٤) دار الافتاء الليبية.
 - (٥) هيئة علماء فلسطين في الخارج.
 - (٦) رابطة علماء المغرب العربي.
 - (٧) هيئة علماء المسلمين في لبنان.
 - (٨) الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
 - (٩) الحملة العالمية لمقاومة العدوان.
 - (١٠) تيار أهل السنة في لبنان.
 - (١١) الرابطة العالمية للحقوق والحريات.
 - (١٢) رابطة علماء ارتيريا
- أبرز الشخصيات:
- الشيخ د. محمد العبدية (نائب رئيس رابطة علماء المسلمين).
 - الشيخ محمد الحسن ولد الددو (رئيس مركز تكوين العلماء بموريتانيا).
 - د. غازي التوبة (من علماء سوريا).
 - د أحمد حوى (من علماء سوريا).
 - د. سعد العثمان (من علماء سوريا).

- د. وصفي عاشور أبو زيد (أستاذ علم المقاصد).
- د. محمد عبد الكريم الشيخ (أمين عام رابطة علماء المسلمين).
- أ.د. جمال عبد الستار (أمين عام رابطة علماء أهل السنة).
- د. نواف التكروري (رئيس هيئة علماء فلسطين بالخارج).
- د. عبد الحي يوسف (نائب رئيس هيئة علماء السودان).
- الشيخ سامي الساعدي (أمين عام مجلس البحوث بدار الإفتاء الليبية).
- د. عطية عدلان (أستاذ الفقه الإسلامي وعضو البرلمان المصري سابقًا).
- الشيخ سيديا محمد النووي (عضو رابطة علماء المسلمين)
- الشيخ أسامة الرفاعي
- د. أحمد سعيد حوى
- د. أيمن شعباني
- الشيخ موفق العمر
- د. محمد أبو الخير شكري
- الشيخ إبراهيم الحسون
- د. حسان الصفدي
- الشيخ مطيع البطين
- الشيخ عبد الله العثمان
- الشيخ عبد الله رحال
- د. عبد المجيد البيانوني
- الشيخ عبد العليم عبد الله
- الشيخ د. علي محي الدين القرّة داغي

البيان (١٢٩)

فتوى لعدد من الهيئات العلمية وكبار علماء الأمة بخصوص الفطر في

رمضان في ظل انتشار وباء (كورونا-كوفيد ١٩)

الاثنين ٢٧ / شعبان / ١٤٤١ هـ - ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٠ م

ما قول علماء المسلمين ومشايخ الملة والدين في صيام شهر رمضان في ظل تفشي وباء الفيروس التاجي (كورونا-كوفيد ١٩) وما حكم الإفطار خشية ضعف المناعة المسببة للإصابة المحتملة بالوباء المذكور؟ وما حكم إفطار من أصيب به؟ أفتونا مأجورين.
الجواب وبالله التوفيق:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه
وبعد:

فإن صيام شهر رمضان فرض بنص الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] إلى قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣-١٨٥]، وقال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام» [متفق عليه]، وقد أجمع المسلمون على أن صيام رمضان فرض، وأنه أحد أركان الإسلام.

ويجب صيام شهر رمضان برؤية هلاله أو إتمام شعبان ثلاثين يومًا، ووجوبه يقع على كل مسلم مكلف مطيق للصوم مقيم.

ولا يجوز تركه إلا لعذر شرعي، كصغر، أو جنون، أو سفرٍ يبيح رخصة الفطر، أو حيض أو نفاس، أو مرض أو هرم يشقّ معهما الصيام؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
وأما إسقاط شعيرة الصوم بسبب تفشي وباء (كورونا-كوفيد ١٩) بحجة أن الصوم يضعف المناعة مما يخشى معه انتقال الوباء للصائمين ونحو ذلك؛ فقد قمنا بسؤال المتخصصين من علماء الطب الحديث الثقات عن ذلك، وجاء في جوابهم: (لا يوجد أي دليل علمي يثبت تأثيرًا سلبيًا للصوم على الجهاز المناعي لجسم الصائم، ولا يتسبب الصيام بالإصابة بفيروس كورونا ولا بتسهيل الإصابة به؛ بل إن الصيام يسهم في تقوية جهاز المناعة وإعانة الجسم على التخلص من كثير من الأمراض).

وبناء على جواب علماء الطب الحديث: فإن الإفطار خشية الإصابة بفيروس كورونا أو نحوه تقدير فاسد واحتياط مُتَوَهَّم باطل، وعذر غير معتمد به شرعًا.
والمقرر في الفقه والقواعد والأصول؛ أن الإفطار لا يجوز على التوهم في حال الصحة والإقامة.

أما من أصيب بالفيروس المذكور أو نحوه من الأمراض وخشي الأطباء الثقات عليه زيادة المرض أو تأخر البرء فإنه يجوز له الفطر، بل قد يجب في بعض الحالات، حفاظًا على نفسه، وقد تقرر في علم الأصول والمقاصد أن الحفاظ على النفس من ضمن الضروريات التي جاء الإسلام للحفاظ عليها وهي الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

هذا ونسأل الله تعالى أن يشفي مرضانا، ويرحم موتانا، وكما بلغنا رجب وشعبان أن يبلغنا رمضان، ويجعلنا ممن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا، والله أعلم وأحكم.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهيئات والروابط العلمائية الموقعة على البيان أعلاه:

- رابطة علماء المسلمين.

- رابطة علماء أهل السنة.

- رابطة علماء آسيا.
- رابطة علماء المغرب العربي.
- الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
- دار الافتاء الليبية.
- رابطة العلماء السوريين.
- رابطة أهل السنة والجماعة في العراق.
- رابطة علماء إرتيريا.
- مجلس علماء العراق.
- المجمع الفقهي العراقي.
- مركز تكوين العلماء بموريتانيا.
- هيئة علماء السودان.
- هيئة علماء المسلمين في العراق.
- هيئة علماء المسلمين في لبنان.
- هيئة علماء فلسطين في الخارج.
- أبرز الشخصيات:
- أ.د علي محيي الدين القره داغي الحسيني الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

- أ.د هشام قريسة رئيس جامعة الزيتونة.
- الشيخ محمد الحسن ولد الددو رئيس مركز تكوين العلماء بموريتانيا.
- أ.د عبد الحي يوسف نائب رئيس هيئة علماء السودان.
- الشيخ سامي الساعدي أمين عام مجلس البحوث بدار الإفتاء الليبية.
- د. محمد العبدلة نائب رئيس رابطة علماء المسلمين.
- د. محمد عبد الكريم الشيخ أمين عام رابطة علماء المسلمين.
- د. نواف التكروري رئيس هيئة علماء فلسطين بالخارج.

د. أمين المصلح رئيس المجلس العلمي لرابطة أهل السنة والجماعة في العراق.

الشيخ سعيد عزام رئيس مجلس الإفتاء السعودي.

الشيخ حسن دريج حسين الجنابي المنسق العام لرابطة أهل السنة والجماعة في

العراق.

د. عبد الحميد العاني الناطق الرسمي لهيئة علماء المسلمين في العراق.

أ.د. الحسن بن محمد العلمي من علماء المغرب.

أ.د. توفيق بن أحمد الغلبزوري من علماء المغرب.

أ.د. حسن يشو من علماء المغرب.

أ.د. خالد بن مذكور المذكور من علماء الكويت.

أ.د. سامي الفريضي من علماء الزيتونة.

أ.د. عبد المحسن بن زين المطيري من علماء الكويت.

أ.د. علي العشي من علماء الزيتونة.

أ.د. عمر بن عمر من علماء الزيتونة.

أ.د. فضل مراد من علماء اليمن.

أ.د. محمد أكرم الندوي من علماء الهند.

أ.د. مختار الجبالي من علماء الزيتونة.

أ.د. نور الدين الخادمي من علماء الزيتونة ووزير الشؤون الدينية الأسبق في تونس.

أ.د. وصفي عاشور أبو زيد من علماء الأزهر.

د. أحمد حوى من علماء الشام.

د. أيمن شعباني من علماء الشام.

د. بلخير طاهري الإدريسي من علماء الجزائر.

د. حامد الإدريسي من علماء المغرب.

د. حسان الصفدي من علماء الشام.

د. حمزة بن علي الكتاني من علماء المغرب.

- د. سعد العثمان من علماء الشام.
- د. سلطان بن إبراهيم الهاشمي من علماء قطر.
- د. عبد الله بن إبراهيم الهاشم السادة من علماء قطر.
- د. عبد المجيد البيانوني.
- د. علي العلايمي من علماء الزيتونة.
- د. عمر الشبلي من علماء الزيتونة.
- د. غازي التوبة من علماء الشام.
- د. فؤاد محمد أبوعود عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة وعضودار الإفتاء الليبية.
- د. محمد أبو الخير شكري من علماء الشام.
- د. محمد الصغير من علماء الأزهر.
- د. محمد بن حسن المريخي من علماء قطر.
- د. محمد روابحية من علماء الجزائر.
- د. محمد هندو من علماء الجزائر.
- د. محمد يسري من علماء الأزهر.
- د. معز المجولي من علماء الزيتونة.
- د. ياسر بن عجيل النشعي من علماء الكويت.
- الشيخ إبراهيم الحسون من علماء الشام.
- الشيخ إبراهيم ولد يوسف الشنقيطي من علماء موريتانيا.
- الشيخ أحمد بن علي بن حجر البنعلي من علماء قطر.
- الشيخ أسامة الرفاعي من علماء الشام.
- الشيخ الحسن بن علي الكتاني من علماء المغرب.
- الشيخ بلال بن محمد آل زروق من علماء المغرب.
- الشيخ جاسم بن محمد الجابر من علماء قطر.

- الشيخ حمزة بلقاسم من علماء الجزائر.
- الشيخ داعي الإسلام الشهاب من علماء لبنان.
- الشيخ رضوان نافع من علماء المغرب.
- الشيخ سعيد مصطفى من علماء الأزهر.
- الشيخ عادل رفوش من علماء المغرب.
- الشيخ عبد الرحمن كوكي من علماء الشام.
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد آل ثاني من علماء قطر.
- الشيخ عبد العليم عبد الله.
- الشيخ عبد الله العثمان.
- الشيخ عبد الله رحال.
- الشيخ علي الحبيب سعيد من علماء تونس.
- الشيخ مجد مكي من علماء الشام.
- الشيخ محمد بحر الدين من علماء المغرب.
- الشيخ محمد بن توفيق الشاتي من علماء لبنان.
- الشيخ محمد بن طائس الجميلي من علماء قطر.
- الشيخ محمد سالم المجلسي من علماء موريتانيا.
- الشيخ محمد سيديا النووي من علماء موريتانيا.
- الشيخ مختار ولد العربي مؤمن من علماء الجزائر.
- الشيخ مطيع البططين من علماء الشام.
- الشيخ موفق العمر من علماء الشام.
- الشيخ يونس حيدان من علماء المغرب.
- فضيلة الشيخ د. أسامة أبوبكر من علماء الأردن.

البيان (١٣٠)

بيان الأمة حول مسلسلات التطبيع الإعلامية

السبت ١٦ / رمضان / ١٤٤١ هـ - ٩ / ٥ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمد وآله وصحبه
أجمعين

أمّا بعد:

فإنّ أخطر فتنةٍ تواجه الأمة في هذا الزمان: سعي أعدائها وأوليائهم لتبديل دين
المسلمين بتغيير موقفهم من ثوابت ملّتهم، ومحكمات شريعتهم، ومعالم تاريخهم، وأصول
حضارتهم.

ومن تلك القضايا الكبرى: قضية فلسطين، ومسرى الرسول الأمين ﷺ.
ولقد ذهلت الأمة عامّة -ومن في الخليج خاصة- وهي تتابع في شهر القرآن والصيام
كيداً ومكرّاً إعلامياً، وسقوطاً أخلاقياً، وانحطاطاً حضارياً، عبر مسلسلات تُشوّه وجه
الحق في القضية الفلسطينية، وتُروّج للتطبيع، وتعبث بعقيدة الولاء والبراء.

ومع إعلان كثيرٍ من النظم العربية رفض التطبيع، ورفض بيع القضية بثمنٍ بخسٍ،
إلا أن بعض الإعلام الممول عربياً يعمل في اتجاهٍ معاكسٍ تماماً!

وقياماً بحقّ الإسلام وأهله، وأداءً لأمانة النصّح للأمة، فإنّ الهيئات والروابط
والجهات العلمية والدعوية الموقّعة على هذا البيان تعلن للأمة ما يلي:

أولاً: إن فلسطين بقدرسها وأقصاها إسلامية عربية منذ فتَحها الفاروق، وإلى أن
يرث الله الأرض ومن عليها، لا حقّ فيها لمُهوديّ غاصبٍ، ولا صهيونيٍّ معتدٍ.

ولا يملك أحدٌ كائنًا من كان أن يتنازل عن شبرٍ منها، فَمَنْ فعل، فقد خان أمانته وأمته. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

ولأهل الإسلام حقٌ تحرير قدسهم، ومَسْرَى نبهم، وما بالمسلمين من ضعفٍ لا يبيح لهم ما يسمّى بـ "التطبيع"، أو مقايضة الأرض المقدسة بما يزعمونه سلامًا، أو يروجون له من صفقة العار.

ومهما طال الزمن فإن للمسلمين كَرَّةٌ يدخلون فيها مسجدهم، كما دخلوه أول مرة، قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

والشعب الفلسطيني المسلم الأبِّي موضع تقدير المسلمين، وجهاده ونضاله موضع اعتزاز، والمواقف الفردية المرفوضة للبعض لا تُمثِّل هذا الشعب، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

ثانيًا: إنَّ الواجب حيَال الأعمال الفنيَّة المشبوهة، والأصوات الإعلامية المأجورة المسيئة لقضايا الأمة- وعلى رأسها قضية فلسطين، ومَسْرَى النبي الكريم ﷺ - يجب أن تُحَال إلى هيئات كبار العلماء ولجان الإفتاء لتقول فيها حكمًا شرعيًّا، ثم يُتَّجه بها إلى ساحات القضاء ليحاسب المبتطلون والمفسدون، وعلى الحكومات والأحزاب السياسية أن تعلن موقفها من خزي التطبيع بوضوح، وألَّا يكون موقف البعض مزدوجًا بشكلٍ مريب، كما هو الحاصل اليوم!

ثالثًا: إنَّ الشعوب المسلمة وإن ضيق عليها بكل سبيلٍ، فلن تقبل بالتنازل عن مقدساتها، ولن تباع أرضها وقضيَّتها، وترويج الصفقات الفاسدة والمفاهيم المنحرفة عبر الإعلام لن يزيد الشعوب إلا تمسُّكًا بقيم ومفاهيم الإسلام الصحيحة، وقضيَّته العالمية الأولى.

وستُسقط الشعوب كل من يشارك في تزييف وعيها بأعدائها، ويدعوها لموالاتهم ومحبتهم.

رابعاً: الوصية للأمة بأسرها في هذا الشهر الأغر الكريم أن تعتصم بكتاب ربها، وسنة نبيها ﷺ، وأن تجتنب دعاوى المضلين كافة، وأن تجدد توبتها، وتجمع كلمتها، وتطالب قاداتها بالاستقامة والمrabطة على حفظ حقوقها ومقدساتها، وسد ذرائع التهاون والتنازل عنها، والصبر على الإغراءات والتهديدات كافة، ومن صبر ظفر.

وعلى علماء المسلمين، ودعاتهم، ومفكرهم، ومثقفهم أخذ مواقعهم في حراسة ثغور الدين العلمية والعملية، كل بحسب قدرته؛ تصحيحاً للمفاهيم، ورداً للشبهات، وتثبيتاً للقلوب، وطلباً للنصر من الله العزيز الحكيم.

قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١].

الموقعون على البيان:

الروابط والهيئات العلمائية:

- (١) رابطة علماء المسلمين.
- (٢) رابطة علماء أهل السنة.
- (٣) دار الإفتاء الليبية.
- (٤) مركز تكوين العلماء بموريتانيا.
- (٥) رابطة أهل السنة والجماعة في العراق.
- (٦) رابطة العلماء السوريين.
- (٧) رابطة علماء إرتيريا.
- (٨) رابطة علماء المغرب العربي.
- (٩) هيئة علماء المسلمين في العراق.
- (١٠) هيئة علماء المسلمين في لبنان.
- (١١) هيئة علماء فلسطين في الخارج.
- (١٢) هيئة علماء السودان.

- (١٣) جمعية آية الخيرية. -تركيا-
- (١٤) جمعية البركة للعمل الإنساني
- (١٥) رابطة دعاة الكويت.
- (١٦) الشبكة القانونية الدولية لملاحقة مجرمي الحرب.
- (١٧) لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- (١٨) المنتدى العالمي للوسطية.
- (١٩) مؤسسة ابن تاشفين للدراسات والأبحاث والإبداع - مراكش /المملكة المغربية.
- (٢٠) المؤسسة الأحوازية للثقافة والإعلام.
- (٢١) مؤسسة القدس الدولية.
- (٢٢) مؤسسة منبر الأقصى الدولية.
- (٢٣) مؤسسة وفاء المحسنين الخيرية - إسطنبول / تركيا.
- (٢٤) هيئة الأرض المقدسة.
- (٢٥) وقف التجمع الإسلامي في الدنمارك.
- (٢٦) الاتحاد السوداني للعلماء والدعاة.
- (٢٧) جمعية ابن باز الخيرية - غزة.
- (٢٨) هيئة علماء إكرام - ماليزيا.
- (٢٩) هيئة علماء الحزب الإسلامي الماليزي.
- (٣٠) جبهة الدفاع الإسلامية في اندونيسيا.
- (٣١) هيئة تحرير الأقصى في جبهة الدفاع الاندونيسية.
- أبرز الشخصيات:
- (١) الشيخ/ د. محمد العبدية (نائب رئيس رابطة علماء المسلمين).
- (٢) الشيخ/ محمد الحسن ولد الددو (رئيس مركز تكوين العلماء بموريتانيا).

- ٣) الشيخ/ د. أمين المصلح (رئيس المجلس العلمي لرابطة أهل السنة والجماعة في العراق).
- ٤) الشيخ/ د. نواف التكروري (رئيس هيئة علماء فلسطين بالخارج).
- ٥) الشيخ/ د. عبد الحي يوسف (نائب رئيس هيئة علماء السودان).
- ٦) الشيخ/ أسامة محمد السعدي (رئيس مؤسسة وقف التجمع الإسلامي في الدنمارك).
- ٧) الشيخ/ د. أحمد العمري (رئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين).
- ٨) الشيخ/ د. أحمد أبو حليبة (النائب في المجلس التشريعي- رئيس مؤسسة القدس الدولية فلسطين).
- ٩) الشيخ/ أحمد الإبراهيمي (رئيس جمعية البركة للعمل الإنساني - الجزائر).
- ١٠) الشيخ/ د. محمد عبد الكريم الشيخ (الأمين العام لرابطة علماء المسلمين).
- ١١) الشيخ/ أ. د. جمال عبد الستار (أمين عام رابطة علماء أهل السنة).
- ١٢) الشيخ/ حسن دريج الجنابي (المنسق العام لرابطة أهل السنة والجماعة في العراق).
- ١٣) الشيخ/ أ. د. علي محي الدين القره داغي الحسيني (الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين).
- ١٤) الشيخ/ د. سامي الساعدي (أمين عام مجلس البحوث بدار الإفتاء الليبية).
- ١٥) الشيخ/ د. شريف أمين أبو شمالة (الرئيس التنفيذي لمؤسسة القدس الدولية - فلسطين).
- ١٦) الشيخ/ د. حسن الكتاني (رابطة علماء المغرب العربي).
- ١٧) الشيخ/ د. حمزة الكتاني (رابطة علماء المغرب العربي).
- ١٨) الشيخ/ صباح الموسوي (المؤسسة الأحوازية للثقافة والإعلام).
- ١٩) الشيخ/ محمد سيديا النووي (عضو رابطة علماء المسلمين).

- ٢٠) الشيخ/ أ.د. سلمان نصر الداية (أستاذ الفقه وأصوله بكلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة).
- ٢١) الشيخ/ د. سعد عبد الكريم العثمان (رئيس مجلس شورى اهل العلم في الشام).
- ٢٢) الشيخ د. عبد المجيد البيانوني.
- ٢٣) الشيخ/ أ.د مختار الجبالي (من علماء الزيتونة).
- ٢٤) الشيخ/ أحمد بن علي بن حجر آل بوطامي (من علماء قطر).
- ٢٥) الشيخ/ تاج الدين التاجي (من علماء الشام).
- ٢٦) الشيخ/ جاسم الجابر (من علماء قطر).
- ٢٧) الشيخ/ حسن الدغيم.
- ٢٨) الشيخ/ د. أحمد حوى (من علماء الشام).
- ٢٩) الشيخ/ د. حسان الصفدي (من علماء الشام).
- ٣٠) الشيخ/ د. سامي الدلال.
- ٣١) الشيخ/ د. عادل رفوش (من علماء المغرب).
- ٣٢) الشيخ/ د. غازي التوبة (من علماء الشام).
- ٣٣) الشيخ/ د. محمد أبو الخير شكري (من علماء الشام).
- ٣٤) الشيخ/ د. محمد يسري (من علماء الأزهر).
- ٣٥) الشيخ/ د. هيثم بن جواد الحداد (رئيس لجنة الفتوى- المجلس الإسلامي الأوروبي- لندن).
- ٣٦) الشيخ/ د. وصفي عاشور أبو زيد (أستاذ مقاصد الشريعة الإسلامية).
- ٣٧) الشيخ/ د. محمد الصغير (من علماء الأزهر).
- ٣٨) الشيخ/ سلطان بن إبراهيم الهاشمي (من علماء قطر).
- ٣٩) الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد آل ثاني (من علماء قطر).

- ٤٠) الشيخ/ عبد العليم عبد الله.
- ٤١) الشيخ/ عبد الله الرحال.
- ٤٢) الشيخ/ عبد الله العثمان.
- ٤٣) الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم الهاشم السادة (م علماء قطر).
- ٤٤) الشيخ/ محمد بن حسن المريخي (من علماء قطر).
- ٤٥) م. مروان الفاعوري (الأمين العام للمنتدى العالمي للوسطية).
- ٤٦) الأستاذة/ نور جنة حلواني (رئيسة المؤسسة ادارا العالمية للإغاثة- إندونيسيا).
- ٤٧) تيريسنا ننجسيه (رئيسة مسلمات مطلع الأنوار- إندونيسيا).
- ٤٨) مرفوعة مصطفى (رئيسة جمعية Wanita Islam – إندونيسيا).
- ٤٩) إيّي باراتيكنجواتي (رئيسة أخوة المسلمات- إندونيسيا).
- ٥٠) إيره سيتي زهرة (رئيسة مسلمات PUI - إندونيسيا).
- ٥١) نيلي معارف (رئيسة اتحاد التربية الإسلامية- إندونيسيا).
- ٥٢) فاهمة عسكر (نساء الإرشاد).
- ٥٣) أندي نور الجنة (رئيسة المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية).
- ٥٤) أستاذة سيري فيرا جاندر (رئيسة مجلس التعليم بيت التربية - إندونيسيا).
- ٥٥) لطيفة هارياواتي (رئيسة مؤسسة مركز تحفيظ القرآن "ام حبيبة" - إندونيسيا).
- ٥٦) حسنة عبيد الله (مديرة معهد العلوم الدينية- إندونيسيا).
- ٥٧) فطرية نور فضيلة (مؤسسة للمؤسسة تحفيظ القرآن وروضة الأطفال Saung Qur'an. إندونيسيا).
- ٥٨) عفة مزلفة (محاضرة في معهد الحكمة بجاكرتا- إندونيسيا).
- ٥٩) نيا حسنية (مديرة في روضة الأطفال Pondok Ceria- إندونيسيا).
- ٦٠) نور حياتي (رئيسة مؤسسة ومشرفة بيت تعليم النور- إندونيسيا).

٦١) مارهايانى (مديرة فى مرحلة تعليم الطفولة المبكرة PAKIS - إندونيسيا).

البيان (١٣١)

بيان من علماء يحضون فيه على التكافل ودعم المضارين بسبب كورونا

الأحد ١٧ / رمضان / ١٤٤١هـ - ١٠ / ٥ / ٢٠٢٠م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد،
فإن العلماء الموقعين على هذا البيان يدعون جميع المسلمين في هذا الشهر المبارك
الذي تتضاعف فيه ثوابات أعمال الخير والإنفاق في سبيل الله إلى إغاثة إخوانهم
المنكوبين؛ فهناك الملايين من الأسر النازحة والمهجّرة واللاجئة في العديد من الدول يعانون
أشد المعاناة وينتظرون مساهمات المسلمين الخيرة، وملايين الأسر الأخرى التي لا تملك
قوت يومها، ومن اضطرتهم وباء كورونا للقعود في بيوتهم بلا عمل، والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ
أَخْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

وقد نفى النبي ﷺ كمال الإيمان عمن بات شعبان وجارؤه جائع، فقال: «ما آمن بي
مَنْ بات شعبان وجارؤه جائعٌ إلى جنبه وهو يعلمُ به» [أخرجه الطبراني والبخاري بإسناد
حسن]، وقال النبي ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ
أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ» [أخرجه البخاري].

ويليق بالمسلمين في ذلك أن ينهضوا لتأسيس صناديق تكافل لتحقيق الكفاية لكل
المجتمع، وأن يخصص كل مسلم صدقة شهرية ثابتة لتحقيق كفاية قريب أو أكثر، كما
نناشد أصحاب الشركات ألا يقطعوا رواتب الموظفين ما استطاعوا، وأن يُحَرِّصَ
المسلمون على اعتماد القروض الحسنة، وحسبهم جميعاً قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

الموقعــــــــــــــــون:

١. د. إبراهيم أبو محمد، المفتي العام للقارة الأسترالية.
٢. د. إبراهيم مهنا، مسؤول العلاقات الخارجية بهيئة علماء فلسطين في الخارج.
٣. د. أبو زيد المقرئ الإدريسي، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٤. د. أحمد العمري، رئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٥. د. أسامة أبو بكر، الأمين العام لمنظمة الزكاة العالمية، وعضو رابطة علماء الأردن.
٦. د. أسامة عبد الكريم الرفاعي، رئيس المجلس الإسلامي السوري.
٧. الشيخ بشير بن حسن، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وعضو المجلس الأوروبي للأئمة.
٨. د. جمال عبد الستار، الأمين العام لرابطة علماء أهل السنة.
٩. د. حاتم عبد العظيم أبو الحسب، أستاذ الفقه وأصوله.
١٠. د. حسن الكتاني، عضو رابطة علماء المغرب العربي ورابطة علماء المسلمين.
١١. د. حسن قاطرجي، رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان.
١٢. د. حسين حلاوة، الأمين العام للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث.
١٣. د. خالد حنفي، الأمين العام المساعد للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث.
١٤. د. خالد سيف الله الرحمانى، الأمين العام للمجمع الفقهي بالهند.
١٥. د. رأفت رشيد محمد ميقاتي، رئيس جامعة طرابلس في لبنان.
١٦. د. رمضان خميس الغريب، أستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة الأزهر.
١٧. د. زغلول راغب النجار، أستاذ الجيولوجيا، ورئيس لجنة الإعجاز في القرآن الكريم.
١٨. د. سعد الكبيسي، عضو وممثل المجمع الفقهي العراقي في الخارج.
١٩. د. سلمان نصر الداية، أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الإسلامية بغزة.

٢٠. د. الصادق الغرياني، مفتي عام الديار الليبية.
٢١. د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة أردنية سابقا.
٢٢. د. طاهري بلخير الإدريسي، أستاذ في جامعة واهران بالجزائر.
٢٣. د. عبد الحي يوسف، نائب رئيس هيئة علماء السودان.
٢٤. الشيخ عبد الله لام، أمير جماعة عباد الرحمن في السنغال.
٢٥. د. عبد الحكيم عبد الرحمن السعدي، أستاذ أصول الفقه. كلية الشريعة بجامعة قطر.
٢٦. د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه، خطيب جامع الإمام الأعظم، وعضو الهيئة العليا في المجمع الفقهي العراقي.
٢٧. د. عجيل جاسم النشمي، عميد كلية الشريعة بالكويت سابقا.
٢٨. د. عصام أحمد البشير، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٢٩. الشيخ عصام تليمة، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٣٠. د. عطية عدلان، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٣١. د. علي الصلابي، عضو الأمانة العامة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٣٢. د. علي محيي الدين القره داغي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٣٣. د. عمر عابدين القاسمي المدني، نائب الرئيس المعهد العالي الإسلامي بحيدر آباد الهند.
٣٤. د. فضل مراد، أستاذ الفقه والقضايا الفقهية المعاصرة بجامعة قطر.
٣٥. د. محمد الحسن ولد الددو، رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا.
٣٦. د. محمد الصغير مستشار وزير الأوقاف المصري سابقا.
٣٧. د. محمد سليمان نصر الله الفراء، عضو رابطة علماء فلسطين.
٣٨. د. محمد عبد الكريم الشيخ، الأمين العام لرابطة علماء المسلمين.
٣٩. د. محمد عبد المقصود عفيفي، الداعية الإسلامي المعروف.

٤٠. د. محمد غورماز، وزير الشؤون الدينية السابق بتركيا، ورئيس معهد التفكر

الإسلامي.

٤١. د. محمد يسري، عضو الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين.

٤٢. د. محيي الدين غازي، عميد كلية القرآن. الجامعة الإسلامية بالهند.

٤٣. د. مروان أبو راس، رئيس رابطة علماء فلسطين.

٤٤. د. مصباح الله عبد الباقي، رئيس جامعة سلام في أفغانستان.

٤٥. د. منير جمعة أحمد محمد، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٤٦. د. نواف هایل تکروري، رئيس هيئة علماء فلسطين في الخارج.

٤٧. د. نور الدين الخادمي، رئيس لجنة الفتوى في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٤٨. د. همام سعيد، عضو مجلس الأمناء للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٤٩. د. وصفي عاشور أبو زيد، عضو الأمانة العامة للاتحاد العالمي لعلماء

المسلمين.

البيان (١٣٢)

بيان حول نبش قبر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله

الأحد ٨ / شوال / ١٤٤١ هـ - ٣١ / ٥ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد،
فقد ساءنا في رابطة علماء المسلمين خبر نبش قبر الخليفة الراشد عمر بن عبد
العزيز وسرقة رفاتة، والعبث بالقبور من حوله.

إن هذا العمل لينم عن مدى الحقد الذي انطوى عليه قلب الفاعل ومن أمره بذلك
أو فرح به. إن الحاقدين على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز في هذا الزمان، لا يحقدون
عليه لأمر شخصي بينه وبينهم، وإنما يحقدون عليه لما يحمله من اعتقاد يمثل اعتقاد
المسلمين عمومًا وأهل السنة خصوصًا، ولكونه رمزًا إسلاميًا يمثل العدل في حقبة تاريخية
عظيمة من تاريخ المسلمين، ولما له من قرابة بأمر المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي
الله عنه.

إن الله سبحانه وتعالى قد بين حقيقة هذا الحقد فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨] فأفعال
هؤلاء الحاقدين على أهل السنة ورموزهم الإسلامية إنما هي جزء من حقدهم على الإسلام
والمسلمين، وما تخفي صدورهم أكبر.

فهل يعتبر المسلمون اليوم بخطأ التعامل مع هؤلاء الباطنيين المجرمين بحجة
العمل المشترك الداعم لقضايانا وهم كاذبون، وقد عاب الله سبحانه علينا محبتهم أو
الثناء عليهم بعد بيان الآيات فقال: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ

كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصُّوا عَلَيْكُمْ الْأُنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ [آل عمران: ١١٩].

إن أصابع الاتهام في هذا العمل المشين تتجه إلى فئتين حاقدتين على المسلمين؛
الشيعة وتمثلهم دولة إيران، والنصيرية ويمثلهم النظام الدموي في دمشق، وقد اجتمعت
الدولتان في حرب معلنة على أهل السنة في أرض الشام المباركة، ولا يخفى على أحد حجم
المجازر التي قاموا بها ضد أهل السنة هناك. فمن وثق في هاتين الدولتين أو تعاون معهما،
أو أثنى عليهما، فهو مخطئ غير معتبر بالآيات القرآنية، والآيات المرتئية المشاهدة على أرض
الشام وغيرها، ظالم لنفسه، ولعموم المسلمين، مغترٌ بكذب هذه الأنظمة السياسية.

إن الواجب على المسلمين أن يعرفوا عدوهم الحقيقي، ويتعاملوا معه وفق مراد
الله في كتابه، وبيان رسول الله ﷺ في سنته، وأن يعتبروا بما حدث في تاريخ المسلمين من
هذه الفئات الضالة الحاقدة على أهل السنة والجماعة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٥].

نسأل الله أن ينتقم ممن سعى في نبش قبر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وأن
يجعلهم عبرة للمعتبرين، وأن ينصر المسلمين في كل مكان. والحمد لله رب العالمين.

البيان (١٣٣)

بيان علماء المسلمين حول إساءة شيعة لبنان

لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

الثلاثاء ١٧ / شوال / ١٤٤١ هـ - ٩ / ٦ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن عائشة الصديقة بنت الصديق، زوجة رسولنا الأمين ﷺ في الدنيا والآخرة، وأحب النساء إلى قلبه، نزل القرآن ببراءتها وفضلها، وأجمع علماء الإسلام على أن من طعن فيها بما برأها الله منه فهو كافر مكذب لما ذكره الله من براءتها في سورة النور.

ولقد آلم المسلمين وهالهم إساءة الشيعة في لبنان لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها. وهذه الإساءة ما هي إلا جزء من إساءاتهم الممنهجة لصحابة رسول الله ﷺ عامة، ولأمهات المؤمنين رضي الله عنهن خاصة، ولا يمكن التعامل معها باعتبارها مواقف عابرة أو فردية؛ بل هو منهج معتمد وراسخ لدى الشيعة ودولتهم إيران، ومن يدور في فلكها من أحزاب منحرفة وجماعات ضالة.

وإزاء هذه المواقف الحاقدة والإساءات البالغة إلى أمهات المؤمنين ورموز أهل الإسلام؛ فإن علماء المسلمين يؤكدون على الآتي:

إن الطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها هو طعن في الرسول ﷺ؛ لأن الله سبحانه قد قال: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦]، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: (أي ما كان الله ليجعل عائشة زوجة لرسول الله ﷺ إلا وهي

طَيِّبَةً، لأنه أطيب من كل طيب من البشر ولو كانت خبيثة لما صلحت له شرعاً ولا قدرًا).
[تفسير ابن كثير ٣٥/٦].

٢- إن في الطعن في زوجات النبي ﷺ إيذاءً له ﷺ، ولا شك أن إيذاءه ﷺ هو كفر أكبر مخرج من الملة بإجماع المسلمين؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧].

٣- تدعو رابطة علماء المسلمين العلماء والخطباء والدعاة إلى ضرورة تخصيص مجموعة من الدروس والخطب للتعريف بفضل أمهات المؤمنين، خاصة عائشة رضي الله عنها، وحكم من يتعرض لهن بسب أو طعن أو إساءة.

٤- تؤكد الرابطة على أن ما أعلنته بعض الهيئات الشيعية من رفضها لهذه الإساءة؛ فإنه يبقى في إطار مبدأ التقية الشيعية التي تجيده وتدين به هذه الطائفة، مالم تتبعه بخطوات عملية وإجراءات تأديبية للمتطاولين.

وأخيراً:

فإن الانتصار لرسول الله ﷺ، ولأزواجه أمهات المؤمنين، هو من أوجب الواجبات، وأول حقوقه ﷺ على أمته، حكماً ومحكومين، ومؤسسات، وهيئات وعلماء.
ويستلزم ذلك تأديب وعقوبة من يفعل ذلك أشد العقوبة، ولردع أمثاله عن التجرؤ على ذلك.

ويتأكد ذلك في حق الهيئات والمؤسسات القضائية والحقوقية والمحامين، وكل مؤمنٍ محبٍ لله ورسوله ﷺ، وأهل بيته الأطهار، وصحبه الأبرار، أن يرفع دعوى قضائية على هؤلاء الطاعنين في عرض أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ومن يدعمهم، لردعهم وليكونوا عبرة لغيرهم؛ كلٌ بما يستطيع.

قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].
نسأل الله أن ينصر من نصر دينه ودفاع عن أوليائه، وعن عرض نبيه.

البيان (١٣٤)

بيان علماء الأمة حول خطة العدو الصهيوني الإجرامية لضم الضفة الغربية

١١ / ذو القعدة / ١٤٤١ هـ - ٢ / ٧ / ٢٠٢٠ م

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

فقد أعلن الكيان الصهيوني عزمه على تنفيذ جريمة جديدة من أخطر الجرائم بحق قضيتنا وأمتنا الإسلامية جمعاء، واعتداء صارخ كبير على شعبنا الفلسطيني وشعوب أمتنا الإسلامية في كل مكان، جريمة ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية في سرقة جديدة علنية لا تعباً بالإنسان المظلوم وبالحق المستلب.

وأمام هذه الجريمة الخطيرة، والعدوان الصهيوني الجديد المرتقب، فقد تداعى عدد من مؤسسات علماء الأمة قياماً بواجبهم في البلاغ والتبيين امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۖ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

وإن علماء الأمة الموقعين على هذا البيان إذ يشجبون ويدينون ببالحق الغضب هذا الإجرام الصهيوني المتواصل فإنهم يؤكدون على الآتي:

أولاً: يؤكد العلماء على أنّ فلسطين كلّها أرض إسلاميّة، وهي حقّ المسلمين جميعاً والعمل على تحريرها والدّود عنها ومواجهة المؤامرات التي تحاك ضدها والتّصدّي للمكاند التي تترصّص بها ومنها خطة الضّمّ الإجماعيّة واجب شرعيّ على كلّ مسلم كلّ بحسب موقعه وتخصّصه وقدرته، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصّف: ١٠-١٣]

ثانياً: يحذّر العلماء الأمة الإسلاميّة حكّاماً وشعوباً من التّقاعس عن نصرة أهلنا وأبناء شعبنا الفلسطينيّ في مواجهة جريمة الضّمّ الصّهيونيّة وخذلانهم، مؤكدين على أنّ هذه الجريمة تستهدف الأمة كلّها في دينها وعقيدها ومقدّساتها، وإنّ خذلان أهلنا في فلسطين والتّقاعس عن مواجهة الجريمة الصّهيونيّة الجديدة ينذر بالخذلان في الدّنيا والخرى في الآخرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩].

ثالثاً: يحيي العلماء فصائل المقاومة الفلسطينيّة ويثمنون موقفهم الرّاسخ وإعلانهم الواضح باعتبار خطة الضّمّ الصّهيونيّة إعلان حرب، ويؤكد العلماء بأنّ هذه المقاومة البطوليّة هي التي تذيب العدوّ الصّهيونيّ وبال أمره وتجعله يعيد حساباته ويرتدع عن غيّه وعدوانه، ويدعون فصائل المقاومة الفلسطينيّة لتشكيل غرفة قيادة مشتركة لوضع الخطط العمليّة لمواجهة الجريمة الصّهيونيّة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَآتَهُم بُيُوتٌ مَّرْصُوصَةٌ﴾ [الصّف: ٤].

رابعاً: يؤكّد العلماء على وجوب التفاف الأمة حول المقاومة الفلسطينية ودعمها في حربها مع الكيان الصهيوني، بكلّ الوسائل الممكنة الماديّة والمعنويّة، وإنّ دعم المقاومة الفلسطينية في مواجهتها لخطّة الضمّ الإجراميّة هو من ضروب الجهاد في سبيل الله تعالى، عن أنس رضي الله عنه أنّ النّبيّ ﷺ قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» [رواه أبو داود بسندٍ صحيح].

خامساً: يدعو العلماء الفصائل الفلسطينية وفي مقدّمها حركة فتح وحماس إلى المسارعة بإتمام المصالحة الفلسطينية، فإنّ إصلاح ذات البين وتمتين الجبهة الداخليّة ونبذ الفرقة والتنازع هو من أهمّ واجبات الوقت لمواجهة العدوان الصهيونيّ الجديد. وفي هذا الإطار يثمن العلماء المبادرات الوجدانيّة واللقاءات الفصائليّة والتحركات السياسيّة لمواجهة جريمة الضمّ ويدعون إلى ترجمتها على أرض الواقع، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

سادساً: يدعو العلماء الحكام العرب والمسلمين إلى تسجيل موقفٍ مشرّفٍ تحفظه لهم الأجيال في مواجهة هذه الجريمة الصهيونيّة وصدّها، وهذا واجبٌ على عاتق الشرفاء منهم في ظلّ الانهيار الذي تعيشه المنظومة الرسميّة العربيّة والإسلاميّة، وليعلموا أنّهم موقوفون يوم القيامة ومحاسبون على واجبهم تجاه أرض الإسراء والمعراج.

سابعاً: يؤكّد العلماء على أنّ هرولة بعض الأنظمة إلى التطبيع مع الكيان الصهيونيّ وتجريم المقاومة وداعميها هو مساندة عمليّة لخطّة الضمّ الصهيونيّة وللجرائم الصهيونيّة المتصاعدة بحق القدس والأقصى والضفّة الغربيّة وغزّة وسائر فلسطين، ويدعو العلماء هؤلاء المطبوعين لمراجعة مواقفهم والتوبة إلى الله تعالى والالتفاف مع شعوبهم الحيّة في مواجهة الكيان الصهيونيّ الذي لن ينفعهم ولن يحافظ على عروشهم كما يتوهمون، قال تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ

تُصَيِّبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿المائدة: ٥٢﴾.

ثامناً: يدعو العلماء الموقعون على البيان عموم مؤسسات علماء الأمة إلى تنسيق جهودها والتواصل الحثيث فيما بينها والاتفاق على منهجية عمل موحدة وآليات وبرامج مشتركة ومتناسقة ومكثفة لمواجهة جريمة الضم المزمعة.

وإنَّ على علماء الأمة أن يكونوا أهل الريادة والسبق في توحيد الجهود وتنسيقها دفاعاً عن أرض الإسراء والمعراج، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

تاسعاً: يدعو العلماء شعوب أمتنا إلى التحرك والنزول إلى الميادين والساحات حيث يمكن ذلك تنديداً بجريمة الضم الصهيونية ورفضاً لها، وكذلك النشاط في الفضاءات الافتراضية ووسائل التواصل الاجتماعيّ تعريّة لجرائم الكيان الصهيونيّ وإساءةً لوجهه وجهاداً في سبيل الله تعالى بالكلمة والموقف.

عاشرًا: يدعو العلماء أبناء أمتنا الإسلامية إلى بثّ الروح الوثابة في شعيرة الجهاد بالمال في سبيل الله تعالى، والتحرك الواسع بالوسائل الممكنة والمتاحة لبذل المال دعمًا لأهلنا المرابطين في فلسطين؛ فهم خطّ الدفاع الأول عن أمتنا ومقدساتنا، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥].

إنّ هذه الجريمة الصهيونية لن تمرّ بإذن الله تعالى ما دامت سواعد المجاهدين المرابطين قابضة على الزناد وما دامت شعوب أمتنا حيّة متيقظة مبادرة، وما دام في أرض الإسراء والمعراج شعب يطلب الموت لتوهب له الحياة.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ۖ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

الموقعون على البيان:

١. الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
٢. اتحاد العلماء والمدارس الاسلامية في تركيا
٣. التجمع الإسلامي في السنغال
٤. جامعة دار العلوم زاهدان
٥. جماعة عباد الرحمن/ السنغال
٦. جمعية MADAV تركيا
٧. جمعية UMAD للعلماء في تركيا
٨. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٩. جمعية علماء الإسلام- باكستان
١٠. جمعية علماء ماليزيا
١١. دار الإفتاء الليبية
١٢. الرابطة التونسية للدعوة والإصلاح
١٣. رابطة إرشاد المجتمع / الصومال
١٤. رابطة الأئمة والدعاة في السنغال
١٥. رابطة الدعاة الأندونيسيين (إيكادي)
١٦. رابطة العلماء السوريين
١٧. رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق
١٨. رابطة علماء المسلمين
١٩. رابطة علماء المغرب العربي
٢٠. رابطة علماء أهل السنة
٢١. رابطة علماء أهل السنة تركيا

٢٢. رابطة علماء فلسطين / غزة
٢٣. المجلس الاسلامي السوري
٢٤. مجلس الأئمة الهندية All India Imams Council
٢٥. مجلس العلماء الاندونيسي
٢٦. مجلس القضاء الإسلامي جنوب إفريقيا
٢٧. مجلس علماء الإخوان المسلمين في الاردن
٢٨. مجلس علماء أوكاد
٢٩. مجمع الفقه الإسلامي في الهند
٣٠. مركز تكوين العلماء / موريتانيا
٣١. منظمة النهضة الشبابية التشادية
٣٢. مؤسسة ابن تاشفين للدراسات والابحاث والابداع في المغرب
٣٣. مؤسسة منبر الأقصى الدولية
٣٤. الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين
٣٥. هيئة علماء اكرام ماليزيا
٣٦. هيئة علماء المسلمين في السودان
٣٧. هيئة علماء المسلمين في العراق
٣٨. هيئة علماء المسلمين في لبنان
٣٩. هيئة علماء اليمن
٤٠. هيئة علماء فلسطين في الخارج
٤١. هيئة علماء ليبيا

البيان (١٣٥)

بيان بخصوص تدشين معبد على أنقاض المسجد البابري في الهند

١٥/ ذو الحجة / ١٤٤١هـ - ٢٦ / ٧ / ٢٠٢٠م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد تابعت رابطة علماء المسلمين قرار الحكومة الهندية القاضي بوضع حجر الأساس لإقامة معبد هندوسي على أنقاض المسجد البابري بمدينة أيوديا بولاية أوتار براديش شمالي الهند، على هضبة رامكو المقدسة لدى الهندوس، وتشير مختلف المصادر التاريخية إلى أن تاريخ المسجد يعود إلى القرن الـ (١٦)، وقد بناه الإمبراطور المغولي المسلم ظهير الدين محمد بابر.

ولقد قام الهندوس باعتداءات متكررة على المسجد، وفي عام (١٩٤٩) هجمت مجموعة هندوسية على المسجد ووضعت فيه أصنامًا، مما أضطر إلى اغلاقه لكونه محلّ نزاع بين المسلمين والهندوس.

وتواصلت الاعتداءات عندما قام المتعصبون الهندوس بهدم مسجد بابري عام (١٩٩٢)، ما أدى لتأجيج التوتر بين الهندوس والأقلية الهندية المسلمة.

ولقد فوجئ المسلمون بالقرار النهائي الجائر الظالم، حيث قضت المحكمة العليا الهندية بتسليم الأرض التاريخية لمسجد بابري للهندوس لتشييد معبد عليه، مقابل منح المسلمين أرضًا بديلة، لبناء مسجد عليها، في منطقة أيوديا، بولاية أوتار براديش.

وإنّ رابطة علماء المسلمين إزاء هذا الحدث الجلل، تؤكد على ما يلي:

أولاً: تستنكر رابطة علماء المسلمين هذا الاعتداء الإجرامي الظالم على بيوت الله تبارك وتعالى، والذي يُعدّ استخفافًا لمشاعر المسلمين جميعًا في القارة الهندية.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

ثانياً: إن تعظيم معالم الدين وأماكن العبادة أمر واجب محتتم مقدّس، وهو من تقوى القلوب، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]،

وإنه من المقرر المعلوم أن الله جل وعلا أمر بأن يُرفع شأن المساجد وبنائها، ويُذكر فيها اسمه بتلاوة كتابه وإحياء ذكره سبحانه، في بيوته صباحاً ومساءً، قال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [النور: ٣٦].

ثالثاً: تعد هذه الإجراءات الظالمة لإقامة معبد هندوسي على أنقاض مسجد للمسلمين غير شرعية، وغير قانونية، بل هي محرمة وممنوعة في كلّ الشرائع السماوية، والقوانين الدولية.

رابعاً: تدعو الرابطة منظمات حقوق الإنسان الدولية، ورؤساء الدول الإسلامية والعربية للوقوف مع المسلمين في الهند، ونصرة قضاياهم العادلة، ووقف هذا القرار وتدابيراته وما يترتب عليه من آثار سلبية، ومحاربة مقصودة علنية لأهل الإسلام ومساجد المسلمين.

خامساً: تدعو الرابطة جميع المسلمين في الهند إلى تقوى الله تعالى، والتوكل عليه، والاعتصام بدينه وشرعه، والعمل على وجوب توحيد وجمع الكلمة، والبعد عن الخلاف والفرقة، والوقوف سوياً ضد الأخطار المحيطة بهم، ووجوب العمل على نصرته قضاياهم ومطالبهم المشروعة والعادلة. قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

وفي الختام: ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينصر دينه وعباده، وأن يفرّج كربهم ومصيبتهم، ويعظم لهم أجرهم، وأن ينصرهم على عدوهم، وأن ينتقم ممن آذاهم وعاداهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

البيان (١٣٦)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن تطبيع دولة الإمارات مع العدو الصهيوني

٢٥ / ذو الحجة / ١٤٤١ هـ - ١٥ / ٨ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله رب العالمين، ناصر ومعز المؤمنين، وقاهر ومذل الكافرين والمنافقين،
والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين، وبعد:

فإن رابطة علماء المسلمين تتابع باستنكار بالغ ما تناقلته وسائل الإعلام من إعلان
دولة الإمارات التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني الغاصب، وهو ما يمثل طعنة غادرة
للقضية الفلسطينية عامة ولقضية القدس خاصة، وهو انقلاب صريح على ما استقر
لدى الحكومات والشعوب العربية والإسلامية عبر عقود من رفض تام لكل صور التعامل
والتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، والسعي الحثيث لاستعادة المقدسات السليبية.
وإزاء هذا الموقف الصادم فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: رفض هذا التطبيع المحرم شرعاً وما يترتب عليه من آثار، واعتباره خيانة
للقضية الفلسطينية، وتفريطاً في أرض فلسطين المقدسة والتي فيها المسجد الأقصى
المبارك، الذي يعتبر جزءاً من ديننا وعقيدتنا، ويمثل انتهاكاً خطيراً للمواثيق والقرارات
التي أصدرتها وأقرتها جميع المجامع والمنظمات والهيئات الإسلامية، التي تمنع وتحرم
بالإجماع التطبيع مع العدو الصهيوني الغاصب بجميع صوره وأشكاله؛ سواء التطبيع
السياسي، والاقتصادي، والدبلوماسي، والاجتماعي، والثقافي، وغير ذلك من أشكال

التطبيع المعاصر، لكونه يخالف لوازم الإيمان بالله تعالى، وعقيدة الولاء والبراء من أعداء الملة والدين.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١-٥٢].

ثانياً: إن هذا التطبيع يتناقض مع ما وجب على المسلمين من سعي وجهاد لاسترجاع أرض فلسطين المحتلة والمغتصبة واستنقاذ المسجد الأقصى الأسير، وبذل كل غالٍ ونفيس لأجل ذلك، قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠]. ومتى ما كان بالمسلمين ضعف عن القيام بالجهاد واستنقاذ المقدسات؛ فإن الطريق لاستردادها هو الاستعداد والتهيؤ للجهاد وليس إسقاطه ولا إلغاءه بالكلية.

ثالثاً: إن الفرق شاسع والبون واسع بين هدنة وصلح مؤقت وبين تنازل عن الأرض وتفريط في المقدسات، وإنَّ هذا الاتفاق ما هو إلا محاولة مفضوحة للتنازل عن الأرض والتفريط في المقدسات، وإضفاء الشرعية على هذا الكيان الغاصب، وتبييض صفحته من جرائمه، وتثبيت أركانه وشرعنة وجوده محلياً ودولياً، لضمان توسعه وسيطرته على الأمة الإسلامية، وتمكينه من شعوبها وخيراتها، مع شيطنة المقاومة وتجريمها.

رابعاً: إنَّ فلسطين بأسرها بقدسها وأقصاها- مسرى نبينا- إسلامية منذ فتحها الفاروق وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لا حق لليهود الغاصبين فيها تاريخاً ولا شرعاً. ولا يملك أحدٌ كائنًا من كان؛ حاكمًا أو مؤسسة أو منظمة إقليمية أو دولية أو غير ذلك أن يتنازل عنها أو أن يفرض في شبرٍ منها؛ فضلاً عن أن يستقلَّ بإقرار الغاصبين عليها أو على غيرها من مقدسات المسلمين؛ فمن فعل فهو من الخائنين.

خامساً: إن مقتضى النصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم يحتم على المسلمين عامة وأهل العلم خاصة هو تذكير المسلمين؛ حكومات وشعوباً ومؤسسات وهيئات بواجبهم المنوط بهم تجاه فلسطين والمسجد الأقصى، والذي يحتم عليهم جميعاً رفض هذا الاتفاق جملة وتفصيلاً، والإنكار على كل دولة أو هيئة تقدم على مثل هذه الخيانة العظمى، والأخذ على أيديها بكل سبيل.

وتذكر رابطة علماء المسلمين من أقدم على هذه الاتفاقية الأئمة من حكام الإمارات بسيرة أسلافهم وموقفهم الأصيل من دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ورفضهم لكل سبل التعامل مع هذا الكيان الصهيوني الغاصب المحتل، وتدعوهم للتراجع الفوري عن هذه الاتفاقية التي ترفضها كل الشعوب الإسلامية بما فيهم الشعب الإماراتي المسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». رواه مسلم.

سادساً: تُثَمِّنُ الرابطة موقف الدول والحكومات الإسلامية التي أعلنت رفضها واستنكارها لهذه الاتفاقية الباطلة، كما تثمن موقف السلطة الفلسطينية الراض بشدة لها، وتدعوها وكافة الفصائل الفلسطينية إلى نبذ الفرقة وجمع الكلمة والاعتصام بالله، ودينه وشرعه، وتحذره من عاقبة الفرقة والاختلاف؛ قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].
﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

البيان (١٣٧)

الرد على تصريحات المجرم ماكرون

السبت ٧ / ربيع الأول / ١٤٤٢ هـ - ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً.
والصلاة والسلام على من أرسله ربّه هاديًا ومبشّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه
وسراجًا منيرًا.

أمّا بعد:

فلم يعد خافيًا على أحدٍ معاداة فرنسا المتزايدة للإسلام والمسلمين، وأوضح دليل
على ذلك روح التعصب الكامنة في رئيسها مانويل ماكرون والتي عبر عنها في تصريحاته
الأخيرة داعيًا الفرنسيين إلى معاداة الإسلام بحقد دفين حيث صرّح قائلاً: (الإسلام ديانة
تعيش اليوم أزمة في كل مكان في العالم) وإزاء هذه السياسة التي يتبّعها الفرنسيون بقيادة
رئيسهم تجاه الإسلام والمسلمين فإنّ رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: ترفض رابطة علماء المسلمين خطاب الكراهية بكل صوره وأشكاله، وتعلن
أنّها ضدّ تعبيرات القبح الاستعلائية، والكُره البين والتعصّب أو التمييز العنصري سواء
وقع ذلك من رئيس دولةٍ أو مسؤولين أو إعلاميين أو عامّة الناس.

ثانياً: أهل الإسلام المستمسكون به المُتخلّقون بأخلاقه والمتحاكمون إلى شرائعه
لا يبتدئون أحدًا بخطاب الكراهية فقد أدّهم القرآن فأحسن تأديهم قال تعالى: ﴿وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٨٣]؛ ولكنهم في الوقت نفسه لا
يرتضون ولا يسمحون لأيّ جهةٍ كانت أن تتجاوز حدودها تحت دعوى حرية التعبير
فتطاول على دينها أو كتاب ربها جل وعلا أو نبيها محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: إن سياسات العداء للإسلام والمسلمين عموماً يعزز جانب العنصرية ويكرس الكراهية ويدعمها ضد جالية إسلامية كبيرة في فرنسا، والتي لها دورها الإيجابي في نواحي الحياة المتعددة الاجتماعية منها والاقتصادية.

رابعاً: إن كان ماكرون والفرنسيون تناسوا جرائمهم ضد المسلمين في أنحاء العالم فإن التاريخ شاهد على مجازرهم في الجزائر التي قتلوا فيها نحو مليوني نفساً مسلمة من النساء والأطفال والشيوخ، والمغرب ومالي وإفريقيا الوسطى وسوريا ومساعدة الصرب على ارتكاب أبشع جرائم الإبادة والاغتصاب والتهجير ضد مسلمي البوسنة.

خامساً: إن إيذاء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أو أي رسول من الرسل عليهم السلام هو أمر عظيم ومحرم وخطير في الشرائع الإلهية كلها، سواء يؤذونهم بالأقوال أو الأفعال، وهذا مما يوجب لعنهم وإبعادهم وطردهم من كل خير في الدنيا والآخرة، وهم متوعدون في الآخرة عذاباً يذللهم ويهينهم قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧]. وهذا يشمل كل أذية، قولية أو فعلية، من سب وشتم، أو تنقص له، أو لدينه، أو ما يعود إليه بأي أشكال وصور الأذى المتنوعة والمختلفة.

وأخيراً: نقول: إن الإسلام الذي يحاربه ماكرون والفرنسيون وغيرهم؛ هو دين الله القوي القهار وهو النور الذي تحتاجه الإنسانية اليوم وقد تكفل الله جل وعلا بنصره فقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْئُهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

البيان (١٣٨)

تهنئة وبشرى

٢١ / ربيع الأول / ١٤٤٢ هـ - ٠٧ / ١١ / ٢٠٢٠ م

يَسْرُ رابطة علماء المسلمين أن تتوجه بالتهنئة الحارّة إلى دولة تركيا قيادةً وحكومةً وشعباً، على هذا الإنجاز العظيم بإعادة جامع (آيا صوفيا) إلى ما كان عليه قبل تحويله متحفًا، وفتحه للصلاة وإقامة الشعائر الإسلامية فيه، بعد حرمان قارب القرن من الزمان؛ وليعود جامع (آيا صوفيا) بهذا القرار التاريخي المبارك إلى حياض أظهر البقاع إلى الله.

وهذه بشارّة عظيمة لكل من سعى لتصحيح هذا الوضع وإعادة الأمور إلى نصابها، والحقوق إلى أهلها؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

إن هذا القرار العظيم قد تلقاه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بسعادة غامرة وثناء عطرٍ، ويرونه عملاً جليلاً وخطوةً مباركةً مشكورةً نحو استعادة تركيا لسيادتها وملكاتها القيادية ولتعزيز هويتها الإسلامية.

نسأل الله تعالى أن يجعل يوم النصر هذا باستعادة جامع (آيا صوفيا) فتحاً وبركة على المسلمين في تركيا خاصة وفي العالم عامة.

والله تعالى من وراء القصد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١٣٩)

مراجعة العلماء لبيان هيئة كبار العلماء بالسعودية

بشأن نسبة جماعة الإخوان المسلمين إلى الإرهاب

الخميس ٢٦ / ربيع الأول / ١٤٤٢ هـ - ١٢ / ١١ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد صدر ليلة الأربعاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ، يوافق ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠ م، بيان عن هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية تضمن نسبة جماعة الإخوان المسلمين إلى الإرهاب وغيرها من التهم والمجازفات! ومن المعلوم أن الإخوان المسلمين جماعة دعوية انتسب إليها في مشارق الأرض ومغاربها عدد كبير من العلماء والدعاة والمجاهدين الذين بذلوا في الدفاع عن عقيدة الإسلام وشريعته، وهي مثل غيرها من الجماعات تجتهد فتصيب وتخطئ، فيقبل صوابها ويرد خطؤها.

وإزاء هذا البيان فقد صدرت هذه المراجعة عن الجهات العلمية الموقعة أدناه:

أولاً: أن صدور بيانات هيئة كبار العلماء في السنوات الأخيرة باسم الأمانة العامة وبدون توقيعات العلماء وخطوطهم، وبعيداً عن لغتهم الشرعية وفتاويهم وبحوثهم الرصينة التي صدرت عبر تاريخ طويل من الجهاد العلمي لهو أمر يثير الريبة من جهة، ويدعو للاحتراز من اتهام العلماء الفضلاء من جهة أخرى، والله تعالى يقول: ﴿فتبينوا﴾ ويقول: ﴿فتثبتوا﴾.

ثانياً: إن تاريخ الهيئة واللجنة الدائمة للإفتاء عبر عقود قد تنزه عن التوظيف والتسييس، وعن الدخول في مهاترات مع طوائف وأحزاب وجماعات الدعوة، ولم يخل كلام العلماء الموثق في فتاويهم المنشورة من التوجيه للدعاة أفراداً وجماعات، وبيان الحق بالتي هي أحسن، جمعاً للكلمة، ونصحاً للأمة، وإبراء للذمة، ولم يُعرف إطلاقاً مصطلح الإرهاب على طوائف الدعاة والعاملين للإسلام ممن لم يُنسبوا إلى غُلُوٍّ عِلْمِيٍّ أو عَمَلِيٍّ إِلَّا من قِبَلِ الجهات المعادية للإسلام وأهله!

ثالثاً: إن بلاد المسلمين تمر بحالة من الضعف والتفريق وذهاب الريح نتيجة الابتعاد عن تحكيم الكتاب والسنة، والوقوع في طاعة وولاء أعداء الأمة، ومعاداة وظلم طوائف العلماء والدعاة الناصحين لولادة أمور المسلمين وعامتهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٧]، وواجب العلماء التنبيه إلى تلك الانحرافات والنصح بشأنها لا الانخراط فيما يزيدها ويؤججها.

رابعاً: يستنكر العلماء توسيع مفهوم جماعة الإخوان ومفهوم الإرهاب معاً ليشملا كلَّ ذي رأي ونصح وأمر بمعروف ونهي عن منكر مما ليس على هوى الأنظمة، والاعتقالات التي طالت العلماء والدعاة من جماعة الإخوان ومن غيرها في عدة دول شاهد على هذا التعدي الدولي والتواصي العالمي بأهل السنة.

خامساً: إن الخلاف بين أهل الإسلام محكوم بقواعد الحرص على الجماعة والوحدة والألفة، وسبيل رفعه بالصلح والإصلاح والعدل والتوافق على طاعة الله ورسوله، والطاعة للحكام في المعروف، وتقديم مصلحة الأمة على مصلحة الفرد والحزب والجماعة، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠]، ويقول: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

وبناء على ما سبق فهذه دعوة للمراجعة والحرص على وحدة الأمة والابتعاد عن تسييس خطاب العلماء بما يضعف مصداقيتهم ويضر مجتمعاتهم، وهي دعوة مفتوحة

للسلح بين الشعوب وحُكَّامها على أساس من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، واستشعار خطورة الظرف العالمي اليوم الذي يهدد دول المنطقة كافة، والله تعالى من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهيئات والروابط العلمية الموقعة على البيان:

- (١) رابطة علماء المسلمين
- (٢) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- (٣) رابطة علماء أهل السنة
- (٤) الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
- (٥) هيئة علماء السودان
- (٦) هيئة علماء ليبيا
- (٧) مجلس البحوث والدراسات الشرعية/ دار الإفتاء _ ليبيا
- (٨) مركز تكوين العلماء / موريتانيا
- (٩) رابطة علماء المغرب العربي
- (١٠) هيئة علماء فلسطين بالخارج
- (١١) منظمة النصر العالمية
- (١٢) رابطة علماء فلسطين بغزة
- (١٣) رابطة إرشاد المجتمع في الصومال
- (١٤) منظمة النهضة الشبابية التشادية
- (١٥) رابطة أئمة فرنسا
- (١٦) ملتقى علماء فلسطين
- (١٧) هيئة علماء المسلمين في لبنان

البيان (١٤٠)

الرد على مفتي الشيشان صلاح مجييف

السبت ٢٠ / ربيع الآخر / ١٤٤٢ هـ - ٥ / ١٢ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد انتشر مقطع مرئي لمفتي الشيشان صلاح مجييف، وهو يتحدث إلى مجموعة من النساء قد ارتدين غطاء للوجه، منكرًا عليهن هذا الفعل، محتجًا بأن التغطية ليست واجبة عند الأئمة الأربعة، وأن فعلهنّ هذا يدخل في لباس الشهرة المحرّم، زاعما أن لباس النبي ﷺ ولباس زوجاته إنما هو من عادات العرب في ذلك الزمان وأننا غير ملزمين باتباع عاداتهم، وأن من عادات الشيشانيات كشف وجوههنّ، ولا يُسمح بتغطيتهما، ثم أمرهنّ بكشف وجوههنّ.

ونظرا لما احتوى عليه هذا القول من المغالطات المخالفة للشرع المطهر، فإن رابطة علماء المسلمين تصدر هذا البيان إظهارا للحق، وردّا على هذه الدعوى، ودفاعًا عن المسلمات المضطهدات في الشيشان.

أولاً: مسألة غطاء الوجه :

هذه المسألة من المسائل الخلافية بين العلماء قديماً وحديثاً، وخلافهم يدور حول الوجوب وعدم الوجوب، ولكنهم لا يختلفون في استحباب التغطية، وفي إجازتها على أقل الأحوال، ولا يوجد قول معتبر لعالم لا قديماً ولا حديثاً يقول بحرمة تغطية المرأة لوجهها بشكل عام، بل ولا حتى القول بالكراهة، اللهم إلا ما يتعلق بمسألة الإحرام، ولها حديثها التفصيلي.

بل إنَّ بعض المذاهب الفقهية والتي تجيز كشف الوجه تقول بوجوب تغطيته في حالات معينة؛ كأن تكون المرأة فاتنة الجمال، أو في حال خوف الفتنة، أو كونها شابة، أو غير ذلك من الأحوال.

قال زين الدين ابن نجيم الحنفي رحمه الله: (قَالَ مَشَايِخُنَا تُمْنَعُ الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ مِنْ كَشْفِ وَجْهِهَا بَيْنَ الرِّجَالِ فِي زَمَانِنَا لِلْفِتْنَةِ). [البحر الرائق شرح كنز الدقائق ١/ ٢٨٤]. وجاء في الدر المختار شرح تنوير الأبصار: (وتمنع المرأة الشابة من كشف الوجه بين الرجال لا لأنه عورة، بل لخوف الفتنة) [(ص ٥٨)، وعلق ابن عابدين رحمه الله فقال: (وَالْمَعْنَى تُمْنَعُ مِنَ الْكَشْفِ لِخَوْفٍ أَنْ يَرَى الرِّجَالُ وَجْهَهَا فَتَقَعُ الْفِتْنَةُ لِأَنَّهُ مَعَ الْكَشْفِ قَدْ يَقَعُ النَّظَرُ إِلَيْهَا بِشَهْوَةٍ) [حاشية ابن عابدين ١/ ٤٠٦].

وحتى في مسألة كشف المرأة لوجهها حال الإحرام في الحج فقد بين العلماء المقصود من النهي عن لبس النقاب حال الإحرام. فقال صدر الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي: قوله: (ولأن المرأة لا تغطي وجهها مع أن في الكشف فتنة فالرجل بطريق الأولى). فيه نظر؛ فإن النبي ﷺ لم يشرع للمرأة كشف الوجه للرجال في الإحرام ولا غيره خصوصاً عند خوف الفتنة، وإنما جاء النص بالنهي عن النقاب خاصاً، كما جاء النهي عن القفازين، وزيد في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ، قال: «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين» رواه أحمد، والبخاري، والنسائي والترمذي وصححه. وقد تقدم أن القول بأنَّ إحرام المرأة في وجهها إنما هو من كلام ابن عمر، قال ابن المنذر: (وكانت أسماء ابنة أبي بكر تغطي وجهها، وهي محرمة. ورؤينا عن عائشة أنها قالت: "المحرمة تغطي وجهها إن شاءت)، انتهى. وعن عائشة قالت: «كان الركبان يمرون بنا، ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات، فإذا جاوزوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه». [رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه].

فالذي دلّت عليه السنة أن وجه المرأة كبدن الرجل يحرم ستره بالمفصل على قدره كالنقاب، والبرقع، بل وكَيِّدِها يحرم سترها بالمفصل على قدر اليد كالقفاز، وأما سترها بالكم، وستر الوجه بالملحفة، والخمار ونحوهما فلم تنه عنه المرأة: البتة.

ومن قال: إن وجهها كرأس المحرم فليس معه نص. وإنما جعل النبي ﷺ وجهها كبدنها؛ فلا تغطي وجهها بنقابٍ ونحوه، ولا يدها بقُفَّازٍ ونحوه. وتغطيها إذا شاءت بغير ذلك. هكذا فهمت عائشة، وأسماء وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وليس قول بعضهم حجة على بعض بغير نصٍّ، فلا يصح قول المصنف أن المرأة لا تغطي وجهها مع ما فيه من الفتنة). (التنبيه على مشكلات الهداية ٣/ ١٠٠٦)

وقال شَيْخِي زاده الحنفي رحمه الله: (وَدَلَّتْ الْمَسْأَلَةُ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَكْشِفُ وَجْهَهَا لِلْأَجَانِبِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ) [مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ١/ ٢٨٥].

هذه أقوال علماء الحنفية، وهناك أقوال كذلك لعلماء الشافعية والمالكية والحنابلة، ولكن المقام ليس مقام سرد كل هذه الأقوال، وإنما بيان بطلان قول المفتي بأنّه: لم يقل أحد بتغطية وجه المرأة.

ثانياً: لباس الشهرة:

زعم المفتي أن تغطية المرأة لوجهها يدخل في لباس الشهرة المحرم. وقد أخطأ المفتي في هذا الزعم وخالف كلّ علماء المذاهب الأربعة وشُرَّاح الحديث في معنى ثوب الشهرة. فقد ورد في مسند الإمام أحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (مسند أحمد ٤٧٦/٩).

قال التوربشتي رحمه الله: (الشهرة: ظهور الشيء في شُئْعة حتى يشهره الناس ويشتهر هو به، ويكون ذلك فيما لا يحل لبسه من الثياب، فإن الوعيد على المباح غير جائز، اللهم إلا أن يدخله فساد القصد، كالذي يلبس لباساً يريد به ليشهر نفسه في الناس والزهد والتقشف، أو الذي يتخذ لباساً لا يشاكل لباس أهل الدين وذوي المروءة؛

ليجعل نفسه به ضحكة بين الناس كالمساخرة وإن ذهب فيه مُؤُول إلى الاشتهار بالعمل الذي يراد به المراءاة، فله محمل؛ فإن الكناية بالثوب عن العمل شائع في كلامهم) [الميسر في شرح مصابيح السنة ٣/ ٩٧٩].

وقال القاضي البيضاوي رحمه الله: (والمراد بـ"ثوب شهرة": ما لا يحل لبسه، وإلا لما رتب الوعيد عليه، أو ما يقصد بلبسه التفاخر والتكبر على الفقراء، والإذلال بهم، وكسر قلوبهم، أو ما يتخذه المساخر ليجعل به نفسه ضحكة بين الناس، أو ما يرائي به من الأعمال، فكني بالثوب عن العمل، وهو شائع) [تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ٣/ ١٤٤].

وقال ابن الملك الكرمانى الحنفى رحمه الله: (وهو ما يُقصد بلبسه التفاخر والتكبر على الفقراء وكسر قلوبهم، أو ما يتخذه المُساخر ليُجعل به نفسه ضحكة بين الناس، أو ما يتخذه الزهاد ليُشهر نفسه بالزهد ويقصد به الرياء) [شرح المصابيح لابن الملك ٥/ ٢٤].

وقال ابن مفلح الحنبلي المقدسي رحمه الله: (وَهُوَ مَا يُقصد بِهِ الِإِتِّفَاعَ، وإظهار التواضع، كما كان السلف يكرهون الشهرة من اللباس المُرتفع، وَالْمُنْخَفِصِ وَلِهَذَا فِي الْخَبَرِ "مَنْ لَبَسَ ثُوبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثُوبَ مَذَلَّةٍ". فَعَاقِبُهُ بِنَقِيضِ قَصْدِهِ) [الفروع ٢/ ٦١].
وقال ابن رسلان الشافعي رحمه الله: (وليس هذا الحديث مختصاً بنفيس الثياب، بل قد يحصل ذلك لمن يلبس ثوباً يخالف ملبوس الناس من الفقراء؛ ليراه الناس فيتعجبوا من لباسه ويعتقدوه). [شرح سنن أبي داود لابن رسلان ١٦/ ٢٠٦].

هذه أقوال العلماء من المذاهب الأربعة في معنى (ثوب شهرة) وليس فيها ما يوافق كلام المفتي، بل كلها بخلاف كلامه، فأين تغطية المرأة لوجهها حياء من نظر الرجال إليها، وتقربا إلى الله بعمل صالح اتفق العلماء على صلاحه عبر القرون المختلفة لهذه الأمة، ممن يلبس ثيابا مختلفة عن لباس الناس بقصد الترفع عليهم وكسر قلوبهم؟!

وكان الأولى بالمفتي أن يضع الحديث موضعه الذي وضعه فيه العلماء، فقد تكلم العلماء عن التبرج الواقع في زمانهم وأنكروه واستدلوا بهذا الحديث، وهذا التبرج غالباً

يحصل في المناسبات العامة في المجتمعات مثل أيام العيدين، ولذلك نبّه العلماء على لباس الشهرة عند حديثهم عن خروج المرأة لصلاة العيد، وهذه بعض اقوالهم:
قال الإمام الشافعي رحمه الله: (وَأُحِبُّ إِذَا حَضَرَ النِّسَاءَ الْأَعْيَادَ وَالصَّلَوَاتِ يَحْضُرْنَهَا نَظِيفَاتٍ بِالمَاءِ غَيْرَ مُتَطَيَّبَاتٍ، وَلَا يَلْبَسْنَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ وَلَا زِينَةٍ). [كتاب الأم ١/ ٢٦٧].

وقال ابن قدامة المقدسي رحمه الله: (وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ لَهُنَّ الْخُرُوجُ غَيْرَ مُتَطَيَّبَاتٍ وَلَا يَلْبَسْنَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ وَلَا زِينَةٍ، وَلَا يَخْرُجْنَ فِي ثِيَابِ الْبِدَلَةِ؛ لقول رسول الله ﷺ: «وَلْيَخْرُجْنَ تَفْلَاتٍ». ولا يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ، بل يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنْهُمْ) [المغني ٣/ ٢٦٥].

فعلماء الأمة ينكرون المنكرات الظاهرة في زمانهم ويحذرون منها، وكان الأولى بمفتي الشيشان أن يحذر نساء بلاده من التبرج، وخاصة ما يفعلنه في المناسبات الوطنية عندهم بحجة أن هذه احتفالات وطنية وتقاليدهم شيشانية، والتي تظهر فيها المرأة بكامل زينتها وترقص أمام الرجال، وفيها من الاختلاط ما يندى له الجبين.

وأما قول المفتي بأن تغطية الوجه ليست من عادات أهل الشيشان فقد كذب على التاريخ، قبل أن يكذب على الناس، فغطاء الوجه في الشيشان قديم، وليس خاصاً بالعرب كما يزعم بل كل بلاد المسلمين بأقطارها المختلفة كانت النساء فيها تغطي وجوهها، بل حتى النصارى في بلدانهم كانت النساء يغطين وجوههن قبل هذه الحملة المسعورة على العِفَّة والعفاف في هذا الزمان. ومن أراد تفصيل ذلك فليرجع إلى كتاب (هل يكذب التاريخ/ للأستاذ عبد الله بن محمد الداود)، فقد بين فيه تفصيل ذلك بالصور.

وكان الأولى بالمفتي أن يتبع سنة النبي ﷺ ويقدمها على عادات بلاده، سيراً على نهج العلماء الربانيين الذين لا يقدمون بين يدي الله ورسوله قول أحد، ولا فعل أحد، ولا يعترضون على قول الله ورسوله ﷺ، بحجة السياسة، أو بحجج واهية!

فهذا الإمام الكبير أبو الفرج الجماعلي المقدسي عندما ذكر عادة بلاده من عدم خروج النساء إلى صلاة العيد، أنكر تلك العادة، ولو كانت تسندها بعض أقوال الفقهاء

فقال: (لا يُعْرَفُ خُرُوجُ الْمَرْأَةِ فِي الْعِيدَيْنِ عِنْدَنَا. وَكَرِهَهُ سُفْيَانُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَرَخَّصَ أَهْلُ الرَّأْيِ لِلْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ، وَكَرِهُوهُ لِلشَّابَّةِ، لِمَا فِي خُرُوجِهِنَّ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَقَوْلِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مَا أَحَدَثَ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسَاجِدَ، كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنَا، مَا ذَكَرْنَا مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ، وَهِيَ ﷺ، وَهِيَ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ، وَقَوْلُ عَائِشَةَ مُخْتَصُّ بِمَنْ أَحْدَثَتْ دُونَ غَيْرِهَا، وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ تِلْكَ يُكْرَهُ لَهَا الْخُرُوجُ، وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ لَهُنَّ الْخُرُوجُ غَيْرَ مُتَطَيِّبَاتٍ، وَلَا يَلْبَسْنَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ وَلَا زِينَةٍ وَيَخْرُجْنَ فِي ثِيَابِ الْبِذْلَةِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَلْيُخْرَجْنَ تَفَلَاتٍ». وَلَا يُخَالِطُنَ الرِّجَالُ، بَلْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنْهُمْ) [الشرح الكبير على المقيّد ٥/ ٣٣٠].

ثالثاً: التهديد بالطرد لمن غطين وجوههنّ:

من المؤسف أن يستخدم المفتي أسلوب الطرد من البلاد في مسألة خلافية؛ يدور الخلاف فيها بين الوجوب والاستحباب، ففعل هذه المرأة التي غطت وجهها يدور بين هذين الأمرين، فهي لم ترتكب أمراً محرماً بإجماع العلماء.

وهذا الأسلوب أقرب إلى أسلوب الجبارة الذين يظلمون الناس، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٣-١٤]، وقال عن شعيب وقومه: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعِيبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كُرْهِينَ * قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُوْدَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٨-٨٩]

فتهديد المفتي للنساء بالطرد من البلاد إذا أصررن على لبس النقاب، لا يليق به،

لما فيه من التشبه بالظالمين، والابتعاد عن سمات الصالحين من العلماء الربانيين.

**ولا يجوز للمفتي ولا غيره أن يلزم المرأة بالكشف عن وجهها إذا أرادت تغطيتها
قربة لله، وحياء من الرجال. وقد أجمع علماء الأمة على أنه لا يجوز إلزام الناس بما لم
يلزمهم به الله ورسوله، كما أجمعوا على حرمة منع الناس من اتباع ما جاء عن الله
ورسوله.**

إننا في رابطة علماء المسلمين نذكر مفتي الشيشان صلاح مجيوف بتقوى الله،
والابتعاد عن استخدام الأحكام الشرعية في تحقيق هوى الظالمين والسياسيين، فإن
عاقبة هذا الأمر وخيمة عليه في العاجل والآجل.

ونذكر مفتي الشيشان بأن الله جل في علاه قد افتتح سورة الأحزاب التي نزلت فيها
آية الحجاب بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا * وَاتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ١-٢]
وختمها بقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
عَلَمٌ مِّنْ جَلْبَابٍ ذَلِكُمْ أَذَنٌ أَن يُعْرِضَ فَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَمَلٌ مِّنْ جَلْبَابٍ ذَلِكُمْ أَذَنٌ أَن يُعْرِضَ
فَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ وَلَا يُؤْذِنُ
إِلَّا قَلِيلًا * مَّا عُنِينُ أَيْنَمَا نُفِيقُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمْ وَقْتًا * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَن
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٥٩-٦٢].

**فعلما من هذه الآيات أن الذي يحارب حجاب المرأة إنما هم المنافقون والذين في
قلوبهم مرض والمرجفون بين الناس.**

وأن من أراد سلوك طريق النبي ﷺ وتحقيق التقوى فعليه الابتعاد عن طاعة
المنافقين والكافرين.

كما علمنا من الآيات أن الله إنما ابتداءً بذكر نساء النبي ﷺ وبناته ثم عموم
المؤمنات، لكون زوجات النبي ﷺ قدوة للعالمين في هديهن وسمتهن ولباسهن، فمن أرادت
الخير من نساء المسلمين فعليها بالتشبه بأمهات المؤمنين والافتداء بهن.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يردنا ومفتي الشيشان إلى الحق، وأن يهدي قلوبنا
للحق، وأن يرينا الحق حقًا ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صادر عن الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين

البيان (١٤١)

بيان الهيئات العلمية حول وثيقة المساجد الفرنسية

١٤ / جمادى الآخر / ١٤٤٢ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين وآله وعلى إخوانه المرسلين.

أما بعد:

ففي الوقت الذي ينتظر فيه المسلمون من حكومة فرنسا تصحيحاً لعلاقتها بالإسلام وأهله- داخل فرنسا وخارجها- إذا بالدولة تقدم وثيقةً لأئمة المسلمين بفرنسا للتوقيع عليها، وبعد النظر في بنودها، فإن الهيئات العلمية الموقعة على هذا البيان تعلن ما يلي:

أولاً: يعلن علماء المسلمين لكل من سأل من أهل ملتهم في أوروبا وفرنسا أنه يحرم التوقيع على وثيقة ترفع مبادئ الجمهورية الفرنسية ودستورها، وتقدمها على القرآن والسنة وثوابت العقيدة الإسلامية والشريعة المطهرة. ويتأكد ذلك إذا عُلِم أن التوقيع على هذه الوثيقة ما يزال اختياريًا، وليس إلزاميًا. ويشيد علماء المسلمين بكل من رفض التوقيع على هذه الوثيقة ويشد على أيديهم، ويدعو الجميع للحدو حذوهم.

ثانيًا: إن هذه الوثيقة التي عُرفت باسم: «وثيقة المساجد»، والتي طُلب من أئمة المساجد بفرنسا التعهد بمضمونها، والتوقيع عليها، هي انقلاب صريح على كل ما فتئت دول العالم أجمع-ومنها الدولة الفرنسية- والمنظمات والمؤسسات الدولية تنادي به وتشدد عليه من حرية الاعتقاد ورفض التمييز المبني على اللغة أو العرق أو الجنس أو اللون أو الدين.

ثالثاً: إن هذه الوثيقة هي إعلان اتهام صريح للإسلام مرفوض شكلاً وموضوعاً ومضموناً، ويتنافى مع ما تعارف عليه العالم المعاصر كله وأثبت في دساتيره وأقرت به مؤسساته ومنظماته وهيئاته من احترام الأديان السماوية، والتي منها دين الإسلام العظيم الذي يدين به قرابة ملياري نسمة.

رابعاً: إن هذه الوثيقة الخطيرة لا تمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق مسلمي فرنسا ومصادرة حرياتهم وتمييزاً عنصرياً ضدهم فحسب؛ بل هي تمثل كل ذلك لجميع مسلمي العالم، فهي تأسيس لكل الممارسات العنصرية والاضطهادات الدينية وانتهاكات الحريات والحقوق والكرامة الإنسانية.

خامساً: إن جميع الأعراف والدساتير الدولية والمواثيق الحقوقية تنصُّ بما لا يدع مجالاً للشك على أن المسلمين الفرنسيين والمسلمين المقيمين بفرنسا- وهم بالملايين- جزء من المجتمع، وهم على قدم المساواة مع سائر المواطنين، يتمتعون بالقدر نفسه من الحريات والحقوق والكرامة الإنسانية.

وهذه الوثيقة المعلنة من الحكومة الفرنسية تناقض وتصادم ذلك كله، كما أنها تمثل سابقة خطيرة في تهديد الوجود الإسلامي ليس في فرنسا وحدها بل في العالم الغربي كله.

سادساً: إن هذه الوثيقة تمثل إعلاناً صريحاً ونموذجاً سيئاً يحتذى لاستهداف الأقليات الدينية والعرقية في العالم كله؛ فكما هو معلوم فإن كل المجتمعات البشرية لا تخلو من أقليات دينية أو عرقية، وفي الوقت الذي يسعى العالم بأسره لرعاية حقوق الأقليات، وحفظ خصوصياتها وهُويَّتها في إطار من التعايش والاحترام، وقيم التسامح، وحسن الجوار، فإذا بالحكومة الفرنسية توجه لهذه الجهود ضربة قاصمة تستهدف السلم الاجتماعي.

سابعاً: تهيب الهيئات العلمائية بجميع شعوب دول العالم الحر عامة ومسلمي أوروبا خاصة، وبجميع المنظمات والهيئات والمؤسسات الحقوقية والشرعية القيام بواجبها المنوط بها في رفض هذه الوثيقة العنصرية.

ثامناً: إن الحوادث الفردية التي تقع في جميع البلاد لا يمكن أن تصم أي دينٍ إلهيٍّ بوصمة الإرهاب والعنف.

وعلى جميع الحكماء التصدي لبوادر الغلو والتطرف بكل أشكاله في كل مجتمع، ومن كل دين.

وحماية سفينة المجتمع واجب يشترك فيه الأقلية قبل الأكثرية، والأمة قبل الدولة. وفي القلب من ذلك أئمة المساجد وقادة المراكز والجمعيات الإسلامية في الغرب وهم أجدر وأولى من يُعْلَى من قيم التعايش، والتعاون، والانفتاح المتزن مع مجتمعاتهم.

وأخيراً: فإن المسلمين أيديهم ممدودة للتصالح، لا للتقاطع، وللتواصل لا للتدابير، وكل ذلك جزء من سماحة دينهم، ورفي حضارتهم.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

الهيئات الموقعة على البيان:

- رابطة علماء المسلمين
- هيئة علماء لبنان
- رابطة علماء المغرب
- الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة
- المجلس الشرعي في محافظة حلب
- رابطة علماء أهل السنة في العراق
- مركز تكوين العلماء في موريتانيا
- هيئة علماء فلسطين
- رابطة علماء إرتريا

- رابطة العلماء السوريين
- هيئة علماء المسلمين في العراق
- رابطة علماء أهل السنة

البيان (١٤٢)

بيان الهيئات والروابط الإسلامية بشأن ما يسمى بالدين الإبراهيمي

١٤ / جمادى الآخر / ١٤٤٢ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢١ م

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد

فقد كثُر ذكر عبارة "الدين الإبراهيمي" في الآونة الأخيرة على السنة بعض الساسة الغربيين؛ وفي وسائل الإعلام، ويقصدون بها الخلط بين الإسلام دين الله الحق وبين اليهودية والنصرانية بزعم أنها كلها تنتسب إلى أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام. والمقصود من الترويج لهذه البدعة المنكرة: إيجاد أرضية لتطبيع ديني تدعم التطبيع السياسي، وأن تكون مرتكزاً فكرياً سياسياً؛ يساند القبول بوجود دولة للكيان الصهيوني في فلسطين؛ وإقرارهم على ما في أيديهم من المقدسات المغتصبة حتى أطلقوا على اتفاقيات التطبيع التي وقعتها حكومات الإمارات والبحرين والسودان مع الكيان الصهيوني اسم "اتفاق إبراهيم! ولذلك أصبح المصطلح مفردة مشتركة في خطاب رؤساء أمريكا عند حديثهم عما يُسمى بـ(صفقة القرن). وهكذا يجلُّ الخطب، ويفدح الأمر، وتنتقل الفتنة إلى أصل الدين ويُراود أهل الإسلام على ترك دينهم الحق إلى الباطل المحض. وإزاء ما يروج له مما يسمى الدين الإبراهيمي، ويخادع به المسلمون، فقد أصدرت الجهات العلمية البيان التالي:

أولاً: أجمع المسلمون في كل عصر وجيل، مشرقاً ومغرباً - على أنه بعد بعثة نبينا لا يقبل الله ديناً سوى الإسلام، الذي أنزله على خير الأنام. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٥] وقد قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ لَّا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» [رواه مسلم].

وهذا المحكم الثابت من دين الله تعالى يتعرض اليوم - مع جملة أخرى من الثوابت المعلومة من الدين لعاصفة شديدة؛ تشهق قوى الشر والعدوان من صهاينة اليهود والأمريكان وحلفاؤهم، وذلك عبر ابتداء هذا الدين الجديد الذي يريدون فرضه. وإن طاعة يهود وأوليائهم في أمر الدين الإبراهيمي الكفري خروج من ملة الإسلام الخاتم، الناسخ لكل شريعة سبقته، وهو أعظم فتنة في الدين!

ثانياً: إن لخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام مكانة خاصة بالنسبة لهذه الأمة، فهو القدوة والأسوة التي أمرت باتباعها: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [آل عمران: ٤]، ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٢]، وأولى الناس بإبراهيم وموسى وعيسى وسائر النبيين هم المسلمون الذين آمنوا بهم إجمالاً وتفصيلاً؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوا وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ١٦٠]، و الانتساب إلى إبراهيم عليه السلام ليس بالادعاء، وإنما بالاتباع والافتداء.

ثالثاً: منذ بعثة نبينا وعداوة يهود وسائر المشركين لم تَفُتْ، ولم تهدأ، ولن تهدأ قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢]، وقال سبحانه: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وليس لتلك العداوة من غاية أو نهاية إلا فتنة المسلمين، وردتهم عن الإسلام قال سبحانه: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧].

رابعاً: إن الأمة المسلمة اليوم تواجه كيداً عالمياً، وسعيًا إجراميًا لتبديل دينها، واختطاف إسلامها، وتحريف عقيدتها، والعبث بثوابتها الشرعية والفكرية، وما بدعة الدين الإبراهيمي إلا حلقة في هذا العبث. والواجب على المسلمين عامة والعلماء خاصة السعي بكل سبيل لاستبانة سبيل المجرمين، وفضح كيد الماكزين من الصهاينة والصليبيين؛ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٥٥].

خامساً: إن الصهاينة اليوم يتهيؤون للسعي للسيطرة على العالم العربي - بعد أن تنفذوا في العالم الغربي - من خلال محاور متعددة.

منها: أن تصير عقائدهم مقبولة بين المسلمين عبر ما يسمى الدين الإبراهيمي، وعمل مخطط سياحي يمر بدول متعددة بزعم أنه مسار إبراهيم عليه السلام. ومنها: عودة اليهود الذين اغتصبوا فلسطين إلى البلاد التي خرجوا منها في العالم العربي ليصبحوا مواطنين أو طابورا خامساً لليهود المغتصبين في تلك البلاد.

سادساً: إن معقد الولاء وأصرة التأخي هي الإيمان والإسلام؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقال ﷺ: «المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم» [أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد بنحوه من حديث علي بن أبي طالب].

والذين يخدعون أمتهم بمسايرة من يروج للأخوة الإنسانية بدلاً عن أخوة الإيمان والإسلام، إما سُدِّجَ مستغفلون أو ضالون مضلون ليسوا في دعوتهم المستأجرة على شيء!

سابعاً: إن العلماء يعلنون للحكام وعموم المسلمين أن الدخول في هذا الدين، والترويج له، والسير في مساراته المتعددة - ردة عن الإسلام، وكفر بجميع المرسلين، وخيانة لأمانة هذا الدين. والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٣٧].

وعلى العلماء في كل بلد ومصر أن يقوموا بواجبهم المنوط بهم في حماية عقيدة المسلمين وشريعتهم، وحفظ ثوابتهم، وإنكار هذه البدع الكفرية، قال تعالى: ﴿أورد أخذ الله ميثاق الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ لَهُ النَّاسُ وَلَا تَكْلُمُونَهُ فليدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، ونداؤنا لأهل الإسلام جميعاً أن يكونوا على يقظة مما يحاك بهم ويدبر لهم، نداؤنا لأهل الإيمان أن استمسكوا بالإسلام واعتصموا بالعروة الوثقى، ولقنوا أولادكم الحق وعلموهم الاعتصام بحبل الله المتين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١٤٣)

بيان رابطة علماء المسلمين

بشأن خطر المليشيات الإيرانية وعدوانها على اليمن

٢٩ / رجب / ١٤٤٢ هـ - ١٣ / ٣ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: لقد تابعت رابطة علماء المسلمين، العدوان المستمر والمتتابع للمليشيا الصفوية الحوثية في اليمن المدعومة من دولة إيران، وحررها الظلمة على الشعب اليمني واستهداف أرض الحرمين الشريفين، ولقد عمدت في الأيام الماضية إلى تصعيد هجماتها الإجرامية ضد محافظة مأرب، التي باتت ملاذًا آمنًا للملايين النازحين من جرائم مليشيا الحوثي في مناطق سيطرتها، وانطلاقًا من الواقع المؤسف والعدوان الظالم على اليمن وأهله، فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: إن هذه الحرب العدوانية الظالمة والهجمات المتكررة التي لا تراعي الحرمات ولا المحرمات التي تمارسها المليشيا الصفوية ضد أبناء اليمن في مدينة مأرب وتعز والضالع والبيضاء والحديدة وغيرها من المدن اليمنية، لا تعدو عن كونها عدوانًا غاشمًا على الشعب اليمني وتجسيدًا حقيقيًا للبغي والحقد والعدوان، وممارسة لصنوف القتل والتنكيل والخطف واستباحة لدماء أهل السنة، وما ذاك إلا لطمس الهوية الإسلامية السنية للمجتمع كله وفرض عقائد الشيعة الرافضة بالعنف وقوة السلاح، والطمع في ثروات اليمن وتسخيرها لخدمة المشروع الإيراني الصفوي، مما يؤكد على غياب المسؤولية الوطنية والإسلامية والإنسانية لدى هذه الفئة الضالة إزاء الكلفة البشرية والمادية والأرواح التي تُزهق وقودًا لأحقادها ومشاريعها الطائفية.

ثانياً: إنه من المؤكد المعلوم أن من يقتل مؤمناً على وجه القصد والعمد بغير حق، فجزاؤه دخول جهنم خالداً فيها، ومستحق لغضب الله جل وعلا عليه وعذابه العظيم، وطرده من رحمته، لاقترافه هذا الذنب الكبير، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَلِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ [النساء: ٩٣]، ولقد تضافرت النصوص الشرعية على حفظ الدين والمرض والمال والأرض وحمايتها وردع من يعتدي عليها ففي الحديث عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن رسول الله ﷺ حَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فَأَعَادَهَا مَراراً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوْصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ وَقَابَ بَعْضٍ» [البخاري ١٧٣٩]، وإن هذه الطائفة المارقة اعتدت على هذه الضروريات الشرعية، فتلاعبت بالدين ومفاهيمه المستقاة من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله ﷺ، وهدمت وخربت المساجد، ودور القرآن، والجامعات الإسلامية، ومراكز تعليم العلوم الشرعية، وحرقت في مناهج التعليم اليمنية وعمدت إلى وسائل شتى لتجريف هوية الشعب اليمني وسفكت الدماء المعصومة واغتصبت الأموال العامة والخاصة بغير حق، واقتحمت منازل اليمنيين وفجرتها وقتلت الأطفال والنساء وزرعت الألغام وهجرت الناس من بيوتهم وصادرت حرياتهم إلى غير ذلك من الجرائم الشنيعة بحق اليمن وأهله.

ثالثاً: تؤكد رابطة علماء المسلمين تضامنها الكامل مع أبناء الشعب اليمني الأصيل ضد هذا العدوان الأثيم لجماعة الحوثيين المجرمة، وتشدد على يد الحكومات العربية والإسلامية وعلى علماء الأمة ودعاتها وأحرارها لمساعدة الشعب اليمني ومد يد العون له تجسيدا لروح الأخوة الإسلامية وعملاً بنصوص الشريعة الإسلامية التي تؤكد على أن: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى

له سائر الجسد بالسهر والحمى» [أخرجه البخاري ١١-٦، ومسلم ٣٥٨٦]، من حديث النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه.

رابعاً: تحذر رابطة علماء المسلمين من كل مشاريع الغلو والتطرف وتمدها وفي مقدمتها المشروع الرافضي الصفوي الإيراني، الذي بات يهدد كيان الأمة الإسلامية، ويتخادم مع كل أعداء الأمة العربية والإسلامية، وإن الدور التخريبي الذي تمارسه الأذرع الطائفية الإيرانية في المنطقة ليس سوى امتداد للحركات الباطنية التي نشرت الفتنة والخراب في العالم الإسلامي عبر التاريخ وكانت بمثابة أدوات للحملات الصليبية على المسلمين والمقدسات الإسلامية، وواقع الحال في العراق ولبنان واليمن وسورية خير شاهد، وهو الأمر الذي لم يعد خافياً لكل من يتابع خطابات زعماء الشيعة الرافضة وأدبيتهم في منابرهم الإعلامية والذي يهدف لتحويل اليمن إلى جبهة متقدمة للحرب على الحرمين الشريفين (مكة والمدينة)، ولقد شاهد العالم بأسره أن مليشيا الحوثي لم تتورع عن شن هجماتها الصاروخية صوب أرض الحرمين الشريفين.

خامساً: تدعوا رابطة علماء المسلمين علماء اليمن ودعائه إلى الاعتصام بحبل الله جل وعلا المتين، ودينه وشرعه، والعمل على وجوب توحيد الصفوف وجمع الكلمة، وتجاوز الخلافات، والبعد عن الفرقة، والوقوف سوياً في خندق واحد تجاه عدوهم، والدفاع عن حقوقهم وأرضهم، لمجابهة هذا الخطر الداهم وتعزيز أواصر الإخاء والتعاون المشترك للذود عن مصالح الأمة وحمايتها والتعاون، امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ [سورة المائدة: ٢].

وفي الختام نسأل الله جل وعلا أن يحفظ اليمن وأهله من كل شر وفتنة وبلاء، وجميع بلاد المسلمين، وأن يرد مكر الظالمين والمعتدين في نحورهم، وأن يحفظ المسلمين من كيدهم وشرورهم. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين

البيان (١٤٤)

بيان علماء المسلمين في فصل حكومة السودان الدولة عن الدين

٢٠ / شعبان / ١٤٤٢ هـ - ٢ / ٤ / ٢٠٢١ م

الحمد لله القائل: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة ٥٠]، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ القائل: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحَكَمُ» [رواه أبو داود].

أما بعد:

فإنَّ مما يُرَوِّجُ له اليوم بقوة وكثافة أكثر من أي وقت مضى؛ مبدأ العلمانية، بل وصل الحال إلى مرحلة فرضها بالقوة على الناس. ومن آخر ذلك توقيع الحكومة السودانية رسميًا على اتفاقية إعلان المبادئ والذي ينص صراحة على علمانية الدولة السودانية، وحياديتها في القضايا الدينية، وكفالة حرية المعتقدات وألا تتبَّي الدولة أي ديانة لتكون رسمية في البلاد.

وإزاء هذا التطور والتسارع المشبوه الذي يتهدد هُوية المسلمين في السودان يتوجه علماء الأمة ببيان جملةٍ من الأمور إعدارًا لله وإنذارًا للخلق:

أولاً: إنَّ من أعظم محكمات الدين وأصول الإيمان التسليم والخضوع (علمًا وعملاً) لشرعية الإسلام، وعدم تقديم غيرها من النُّظم والتشريعات على كلام الله ورسوله ﷺ، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١]، فالإقرار بهيمنة الشريعة وحاكميتها وتقديمها والقبول بها قولًا وعملاً دون أي شرط أو استثناء هو قاعدة الإيمان وأصله كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

ثانياً: إنّ إقامة دنيا الناس تبع لإقامة دينهم فلا يجوز أن يُضحي الحاكم بدين الناس من أجل إقامة دنياهم، فالغاية التي من أجلها خلق الله الثقلين هي عبادته وإقامة دينه؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وأي اتفاق يقوم على إقرار مبدأ العلمانية وتنحية الإسلام وشرائعه وأحكامه إنّما هو في حقيقته خضوعٌ لأعداء الله وحربٌ مع الله، ومن ارتضاه فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين، ليس له في الإسلام من نصيب، وإن صلّى وصام وزعم أنّه من المسلمين؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ﴾ [محمد: ٨-٩]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آتَدُوا عَلَى أَذْبَرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ * فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَنَهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥-٢٨].

ولما كان دعاة العلمانية كارهين لما نزل الله على رسوله محمد ﷺ؛ فإن كل من قال لهم: سنطيعكم في بعض الأمر، فهو داخل في وعيد الآية. فالحذر كل الحذر من الدخول في الذين قالوا: ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ [محمد: ٢٦].

يقول شيخ الأزهر الراحل محمد الخضر حسين رحمه الله: (فصل الدين عن السياسة هدم لمعظم حقائق الدين ولا يُقَدِّم عليه المسلمون إلا بعد أن يكونوا غير مسلمين).

ثالثاً: مبدأ التّمرد على الدين والكنيسة الذي وقع في أوروبا؛ والذي تطور وأصبح هو (العلمانية) كان لأسباب معينة؛ دين محرف في شرائعه وأحكامه ترتب عليه استغلال ذلك التحريف بتقديس رجال الكنيسة ومنحهم السلطة المطلقة. وهذا السبب غير موجود في دين الإسلام أو في شرع الله أو في كتاب الله أو في سنة رسول الله ﷺ.

ومن عجائب الدهر بعد هذا البون الشاسع بين الإسلام دين الله الحق والنصرانية المحرفة أن تنتقل تلك الفكرة الخبيثة بحذافيرها إلى بلاد الإسلام، وأن يُحكم على الدين الإسلامي كما حكمت أوروبا على النصرانية المحرفة الجائرة، ويُعلن الحرب على الإسلام وشرائعه وأحكامه، حتى يعتبر الإسلام هو العائق دون النهوض، وأنه سبب الفقر والبطالة والحروب والفسوضى، بل ويرمونه بالوحشية والإرهاب؛ أملاً منهم في نبذ أهله له؛ وتخلصهم منه؛ ولكن هيهات هيهات؛ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢]، وعليه فلا بد من التخلص منه.

وأخيراً: نوجز ختام هذا البيان بنصيحتين:

الأولى: نصيحة خالصة نتوجه بها لمجلس الحكم الانتقالي في السودان أن يراجعوا أنفسهم وينظروا لعواقب ما يقدمون عليه من الاتفاقيات خصوصاً ما يسمى اتفاق إعلان المبادئ الذي يرسخ لعلمانية الدولة السودانية، وليعلموا أنهم بهذه الاتفاقية إنما اختاروا حكم الجاهلية وفضلوه على حكم الله، والله تعالى يقول: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

فالإسلام هو دين الاستسلام والانقياد والخضوع والطاعة لله وحده لا شريك له، وهو الأصل في غالب الشعب السوداني وسواده الأعظم وما عداهم قلة قليلة، وشعب السودان المسلم يرفض العلمانية بكل صورها، بل يرفض ذرائعها ووسائلها، ومن ثم فمبدأ العلمانية: "دع ما لقيصر، لقيصر، وما لله، لله" مرفوض في وطن هوية أهله "لا إله إلا الله".

وليعلم مجلس الحكم الانتقالي أن العلمانية افرازات خطيرة، فهي أكبر وأخطر مهدد للسلم والأمن في المجتمعات وما يحصل بين الناس من اختلال وزعزعة وخوفٍ وشَرٍّ، سببه هو استحلال ما حرم الله من الفواحش والمنكرات والبغي والظلم بدعوى العلمانية، ولا تسقط المجتمعات ولا تنهار الحضارات، إلا بظهور الفواحش والمنكرات والبغي والظلم.

الثانية: نصيحة لكل العقلاء في السودان؛ علماء؛ وإعلاميين؛ ومفكرين وسياسيين؛ أن يقفوا صفًا واحدًا؛ لإسقاط سائر البنود المتعلقة بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]، فالتساهل مع هذا الخطب الجلل وترك مواجهته سيفضي لفوضى عارمة ربّما انفرط معها أمن البلاد وأمان العباد ومهدت مناخًا لتقسيم السودان والذي نؤكد على وجوب المحافظة على هويته الإسلامية وأمنه ووحدته أراضيه.

حفظ الله السودان وأهلها من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والحمد لله رب العالمين

الهيئات والروابط العلمائية الموقعة على البيان:

- ١- رابطة علماء المسلمين.
- ٢- هيئة علماء ليبيا.
- ٣- رابطة علماء المغرب العربي.
- ٤- رابطة علماء إرتريا.
- ٥- هيئة علماء فلسطين.
- ٦- رابطة علماء أهل السنة بالعراق.
- ٧- ملتقى دعاة فلسطين.
- ٨- الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين في لبنان.
- ٩- رابطة علماء فلسطين في لبنان.
- ١٠- رابطة العلماء السوريين.
- ١١- التجمع الإسلامي في السنغال.
- ١٢- ملتقى علماء فلسطين.
- ١٣- هيئة علماء لبنان.
- ١٤- رابطة علماء أهل السنة.

البيان (١٤٥)

بيان علماء الأمة حول اقتحام القوات الخاصة الصهيونية للمسجد الأقصى في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك

٢٥ / رمضان / ١٤٤٢ هـ - ٧ / ٥ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

فقد أسفر العدو الصهيوني من جديد عن وجهه الإجرامي القبيح، فأقدمت قواته الخاصة على اقتحام المسجد الأقصى المبارك لحظة الإفطار من يوم الجمعة ٢٥ / رمضان / ١٤٤٢ هـ الموافق ٧ / أيار "مايو" / ٢٠٢١ م معتديةً على عشرات آلاف المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى المبارك، وقاموا بإطلاق النار على المعتكفين مما أدى إلى إصابة مئات المرابطين والمرابطات الأبطال، وقد فقد العديد منهم بصرهم لاستهداف رؤوسهم وأعينهم بشكل مباشر، كما قامت قوات الاحتلال الصهيوني المدججة بالسلاح بسحل المرابطات الحرائر في المسجد الأقصى المبارك، وقطع أسلاك مكبرات الصوت واعتلاء المسجد القبلي قبل أن يتم تفريغ المسجد الأقصى المبارك من المصلين الذين سرعان ما عادوا مهللين مكبرين إلى عبر بوابات الأقصى المبارك مع ساعات الفجر الأولى. وفي وقت متزامن مع اقتحام المسجد الأقصى المبارك حاصرت القوات الصهيونية حيّ الشيخ جراح ومنعت من وصول المتظاهرين المتضامنين من أبناء شعبنا الفلسطيني مع أهالي الشيخ جراح المهّدين بالتهجير بينما سمحت للمستوطنين بدخول الحيّ والاعتداء على أهلنا أبناء حيّ الشيخ جراح.

وإنَّ علماء الأُمَّة الموقعين على هذا البيان يعلنون أمام هذا العدوان الهمجِّي ما يلي:
أولاً: يتوجّه علماء الأُمَّة إلى المرابطين الأبطال في المسجد الأقصى المبارك وأهلنا الثابتين في القدس وفي حيّ الشَّيخ جراح ببالغ التحيّة والإجلال، فأنتم اليوم عنوان صمود الأُمَّة كلّها والدِّفاع عن كرامتها وعقيدها ودينها وهويّتها والأُمَّة كلّها معكم وخلفكم وتتوق لو كانت معكم في المسجد الأقصى المبارك وفي حيّ الشَّيخ جراح، فاصبروا فإنَّ النَّصر آتٍ وعدًا من الله تعالى، والله لا يخلف الميعاد.

ثانياً: يدعو علماء الأُمَّة أهلنا في فلسطين الحبيبة في أحياء القدس وفي أرضنا المحتلّة عام ١٩٤٨م وفي الضفّة الغربيّة إلى شدّ الرِّحال العاجل إلى المسجد الأقصى المبارك والوصول إليه أو إلى أقرب نقطةٍ منه والرباط فيها، وكذلك يدعو العلماء إلى النّفير إلى حيّ الشَّيخ جراح ودخول الحيّ أو الرِّباط والاعتصام عند مدخله دعمًا لأهلنا الثابتين في وجه العدوان الصّهْيونيّ، فالיום هو يوم النّفير ولا عذرٍ لقادرٍ في تخلّفه أو تقاعسه. قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

ثالثاً: يدعو العلماء أهلنا في الضفّة الغربيّة إلى تحويل الأرض لهيبًا تحت أقدام المغتصبين الصّهْيانية وقضّ مضاجعهم بالعمليات الفرديّة والمواجهة الشّعبيّة وإشعال انتفاضةٍ جديدةٍ لأجل الأقصى المبارك يرى فيها العدو الصّهْيونيّ وبال أمره. قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَيَعٍ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

رابعاً: يحيي العلماء القائد العام لكثائب القسّام على تحذيره الأخير للعدوّ الصّهْيونيّ، ويدعون فصائل المقاومة الفلسطينيّة إلى تفعيل العمل الجهاديّ وتنفيذ العمليات البطوليّة المختلفة في أنحاء فلسطين انتصارًا للقدس والمسجد الأقصى المبارك

والمظلومين المهّددّين بالتّهجير، فإنّ هذا العدوّ الغاشم لا يعرف سوى لغة القوّة. قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤].

خامساً: يستنكر علماء الأُمّة هذا الصّمت العربيّ والإسلاميّ الرّسميّ والتّعاطف الخجول إن وجد تجاه ما يجري في المسجد الأقصى المبارك وحيّ الشّيخ جراح، ويطالبون حكام البلاد الإسلاميّة باتّخاذ مواقف تنجّهم من العار في الدنيا والآخرة، وليعلموا أنّ لهم بين يدي الله تعالى وقفة وأنّ التّاريخ لن يرحمهم ولن تغفر لهم الأجيال تخاذلهم وسوء صنيعهم.

سادساً: يطالب العلماء كلّاً من الحكومة الأردنيّة والسلطة الفلسطينيّة بالتحرك لتقديم الوثائق الخاصّة بملكيّة أهالي حيّ الشّيخ إلى الجناييّة الدوليّة، وينظر العلماء بعين الرّيبة إلى عدم اتّخاذ هذه الخطوة حتّى الآن.

سابعاً: يطالب العلماء عموم علماء الأُمّة ودعاتها إلى الاستنفار الدّعوي في هذه الأيّام بحيث يكونون في نشاط دائم وحركة مستمرّة لحشد النّاس وبيان الواجبات الشرعيّة عليهم وتقديم صفوفهم في الأنشطة والبرامج المختلفة. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

ثامناً: يطالب العلماء الشّعوب الإسلاميّة إلى التحرك في الميادين حيث يتاح لهم ذلك لا سيما في البلاد المحيطة بفلسطين الحبيبة، وإنّ النزول اليوم إلى الميادين والسّاحات حيث يمكن ذلك هو من صور النفير المحمود والمساندة الواجبة.

تاسعاً: يؤكّد العلماء على وجوب الجهاد بالمال نصرةً لأهلنا المرابطين في المسجد الأقصى المبارك والثّابتين في حيّ الشّيخ جراح، فلا خير في مال لا يبذل لنصرة مسرى رسول الله ﷺ ومواجهة العدوان الصّهيوّنيّ.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة: ٢٠].

عاشراً: يوجه العلماء التحية إلى الشباب والشابات الناشطين الذين سَخَرُوا وسائل التواصل الاجتماعي لنقل ما يجري في المسجد الأقصى المبارك، ويشدون على أيديهم ويدعونهم إلى مواصلة جهدهم وتكثيفه، كما يدعون عامة الشباب إلى التحرك في المساحات المختلفة المتاحة لهم كل على حسب طاقته وتخصه لنصرة المرابطين في المسجد الأقصى المبارك والثابتين الراسخين في حيّ الشّيخ جراح.

الحادي عشر: يدعو العلماء وسائل الإعلام المرئية والمسموعة إلى تكثيف تفاعلها مع ما يجري في المسجد الأقصى المبارك ونقل مجريات الأحداث مع المرابطين في حيّ الشّيخ جراح، ويؤكدون على دورها في إساءة وجه الغاصبين المعتدين وأنة من الجهاد المبرور والجهد الواجب في هذه المرحلة الحرجة.

الثاني عشر: يدعو العلماء المنظمات والمؤسسات الإسلامية في الغرب إلى التحرك الفاعل لتحريك الرأي العام في المجتمعات الغربية في مواجهة العدوان الصهيوني على المسجد الأقصى المبارك وعلى حيّ الشّيخ جراح، وتعرية الباطل الصهيوني وفضحه بالوسائل الحقوقية والقانونية وغيرها. أيها المسلمون، أيها الأحرار:

إن المسجد الأقصى يستصرخكم، وحي الشّيخ جراح يستنجدكم؛ فهتّوا لنصرته وأروا الله من أنفسكم خيراً. قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُورَدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].
المؤسسات والهيئات العلمائية الموقعة على البيان:

(١) اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية في تركيا

(٢) المجلس الإسلامي السوري

(٣) الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين

- (٤) رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق
- (٥) رابطة علماء المغرب العربي
- (٦) رابطة علماء أهل السنة
- (٧) رابطة علماء أهل السنة تركيا
- (٨) مؤسسة منبر الأقصى الدولية
- (٩) هيئة علماء المسلمين في العراق
- (١٠) رابطة العلماء السوريين
- (١١) هيئة علماء ليبيا
- (١٢) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- (١٣) التجمع الإسلامي في السنغال
- (١٤) التحالف الوطني لدعم فلسطين والقدس
- (١٥) الرابطة التونسية للدعوة والإصلاح
- (١٦) جامعة دار العلوم زاهدان
- (١٧) جماعة عباد الرحمن – السنغال
- (١٨) جمعية UMAD للعلماء في تركيا
- (١٩) جمعية علماء الإسلام- باكستان
- (٢٠) جمعية علماء ماليزيا
- (٢١) دار الإفتاء الليبية
- (٢٢) رابطة الأئمة والدعاة في السنغال
- (٢٣) رابطة الدعاة الأندونيسيين
- (٢٤) رابطة إرشاد المجتمع
- (٢٥) رابطة دعاة وعلماء جنوب شرق آسيا
- (٢٦) رابطة علماء المسلمين

- (٢٧) مجلس الأذكياء العلماء الشباب
- (٢٨) مجلس الأئمة الهندية
- (٢٩) مجلس الشورى الوطني لمسلمي سريلانكا
- (٣٠) مجلس العلماء الأندونيسي
- (٣١) مجلس القضاء الإسلامي في جنوب افريقيا
- (٣٢) مجلس علماء جنوب شرق آسيا
- (٣٣) مركز تكوين العلماء / موريتانيا
- (٣٤) منظمة النهضة الشبابية التشادية
- (٣٥) مؤسسة ابن تاشفين
- (٣٦) مؤسسة الوحدة الإسلامية
- (٣٧) هيئة علماء الصومال
- (٣٨) هيئة علماء المسلمين في لبنان
- (٣٩) هيئة علماء إكرام
- (٤٠) هيئة علماء فلسطين
- (٤١) ملتقى علماء فلسطين
- (٤٢) ملتقى دعاة فلسطين
- (٤٣) رابطة علماء فلسطين – غزة
- (٤٤) الجمعية العلمائية MADAV
- (٤٥) دعاة لأجل فلسطين
- (٤٦) رابطة علماء أرتيريا
- (٤٧) المجمع العلمي لعلماء أفغانستان
- (٤٨) جمعية الاتحاد الإسلامي
- (٤٩) جمعية النهضة اليمنية

٥٠) رابطۃ علماء المغرب العربی

البيان (١٤٦)

بيان رابطة علماء المسلمين حول اعتداءات اليهود على المسلمين في فلسطين

٤/ شوال / ١٤٤٢ هـ - ١٦ / ٥ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلُمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَهَدَمَتِ صَوْمُعٌ وَبِيعَ وَصَلَوْتُ وَمَسَجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

تابعت رابطة علماء المسلمين كما تابع العالم بأسره الاعتداءات الصهيونية على
المسلمين العزل في المسجد الأقصى خاصة، وفي فلسطين عامة، وما خلفته هذه
الاعتداءات من إزهاقٍ للأرواح البريئة، وانتهاكٍ لحرمة المسجد الأقصى، ولحرمة شهر
رمضان المبارك، وأيام عيد الفطر المبارك.

وكان لزاماً على رابطة علماء المسلمين من بيان بعض الأمور تجاه ما يحدث في
فلسطين:

أولاً: إن كلَّ شبر من فلسطين هو ملك للمسلمين، وليس لليهود فيه حق لا من
قريب ولا من بعيد، وأن المسجد الأقصى هو مسجد المسلمين الذي أسرى إليه النبي ﷺ
كما أخبر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه بقوله: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنْ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ [الإسراء: ١].

ثانياً: تدعو رابطة علماء المسلمين عموم المسلمين للوقوف أمام هذه الاعتداءات وهذا الاحتلال لأراضي ومقدسات المسلمين كل بحسب استطاعته، ومن موقعه الذي يخدم المسلمين، حتى تحرر كامل أراضي فلسطين من اليهود المعتدين الغاصبين، ويعود المسجد الأقصى للمسلمين ويظهر من دنسهم.

ثالثاً: تؤكد رابطة علماء المسلمين على مسائل مهمة تتعلق بالحدث، منها: أن قتال اليهود المغتصبين لأراضي المسلمين في فلسطين حق واجب على المسلمين، وقد بشر النبي ﷺ بهذا القتال بقوله: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» [رواه مسلم].

أن قتال اليهود المعتدين الغاصبين في فلسطين من الجهاد في سبيل الله الذي تبذل فيه الأموال والأنفس رخيصة لله عز وجل، من أجل إعلاء كلمة الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

أن أخطر صنف من الناس على المسلمين بعد اليهود هم ربيعة اليهود من المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه في كثير من السور، قال تعالى عنهم في غزوة الأحزاب: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا * وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأِلُوا أَلْفَتَنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا يَسِيرًا * وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ

مَسْئُولًا ﴿ [الأحزاب: ١٢-١٥]، وقال عنهم: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَتِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا * أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّقُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٨-١٩]، وقال عنهم: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ﴾ [التوبة: ٤٧-٤٨].

إنَّ الحرب الإعلامية لا تقلُّ أهميةً عن الحرب العسكرية، ففيها بيان وتوثيق لجرائم الصهاينة المجرمين، وفيها بيان وكشف لحلفائهم من المنافقين المخذلين للمسلمين وفضحهم، وكشف مخططاتهم. فكل مسلم اليوم مطالب بحسب وسعه واستطاعته أن يستثمر القنوات الإعلامية في وسائل التواصل لنشر أخبار المسلمين، والدفاع عن مقدسات المسلمين، والردِّ على المخذلين من المنافقين.

أَنَّ الدعاء للمجاهدين والمرابطين في فلسطين بالنصر والتمكين حقٌّ واجبٌ على المسلمين يدعون به سرًّا وعلانيةً في كل أوقات استجابة الدعاء، وفي صلاتهم وخاصة السجود. ولا يصح الاقتصار على الدعاء مع القدرة على الأخذ بأسباب النصر الأخرى التي أمر الله بها في قوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فلا بد من بذل الأموال والأنفس لتحقيق هذا النصر والتمكين.

إنَّ أرض فلسطين أرض جهاد ورباط، فمن استطاع أن يجاهد بنفسه أو بماله فهو مأجور مشكور، ومن لم يستطع فليس أقل من أن يحدث نفسه بذلك، لقول النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ» [رواه مسلم].

إن المسلمين المجاهدين والمرابطين في فلسطين من الرجال والنساء والشباب على
ثغر عظيم نسأل الله لهم الثبات، وأن يتقبل من مات منهم في الشهداء، وأن يرفع درجاتهم
في العليين.

وتدعو رابطة علماء المسلمين لدعم جهاد إخوانهم ورباطهم في المسجد الأقصى
بالمال والعتاد، كل بحسب استطاعته ووسعه، كما تدعو الرابطة إلى نشر المقاطع
المشرفة لهؤلاء المجاهدين والمرابطين في مواجهة الصهاينة المجرمين، ونشر المواقف
المشرفة لنساء فلسطين في تربية أبنائهم على الجهاد والرباط والصبر والموت في سبيل الله.
إنَّ الله جل في علاه أرشدنا وعلمنا في كتابه عند الحديث عن معارك المسلمين في
عهد النَّبِيِّ ﷺ، أن يفضح المنافقين والمخذلين للمسلمين في هذه المعارك، وَهَذَا من الجهاد
في سبيل الله اليوم، لتنقية الصف المسلم من الشوائب، وبيان الخبيث من الطيب، قَالَ
تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَإِنْ
تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

نسأل الله عزَّ وجلَّ أن ينصر المسلمين في فلسطين وفي كل مكان وأن يكفَّ بأس
الصهاينة المجرمين وحلفائهم المنافقين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

البيان (١٤٧)

بيان رابطة علماء المسلمين في وجوب حماية جناب الشريعة

٢٣ / شوال / ١٤٤٢ هـ - ٣ / ٦ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنَّ الله تعالى قد بعث الرسل وأنزل الكتب لتعمر الأرض وفق ما شرعه وأذن به، ولم يترك الناس هملاً بل بيَّن لهم كلَّ ما يحتاجون إليه.

فما قبض رسول الله ﷺ إلا بعد أن بلغ رسالة ربِّه، وبيَّن لهذه الأمة أمرَ دينها، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك؛ فقال ﷺ: «...وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» [أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بسند حسن].

وبيَّن أن النجاة والعصمة من الضلال لا تكون إلا بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، فقال ﷺ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» [أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بسند صحيح].

وهذا هو المنهج الوسط الذي أجمعت عليه الأمة، وسارت عليه خلقاً عن سلف. ثم عهد تعالى للعلماء بعد الأنبياء حراسة الدين، وحمايته من تأويل الجاهلين وائتخال المبطلين وتَحْرِيفِ الْغَالِيْنَ، كما أوكل لهم تجديد الدين، بالدعوة إليه، والحث على التمسُّك به، وتذكير الناس بما نسوه منه، وتحذيرهم مما ابتدع فيه، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا».

ولا تزال الأمة المسلمة تواجه كيداً عالمياً، وسعيًا إجرامياً لتبديل دينها، واختطاف إسلامها، وتحريف عقيدتها، والعبث بثوابتها الشرعية والفكرية، وتعطيل شريعة ربِّها

وتنحيها عن الحياة، تارةً باتهامها بالتخلُّف والرجعية، وتارةً باسم الحداثة ومواكبة العصر، وغيرها من الشعارات الخداعات!

ولم تكد تجف أقلام العلماء من بيان ضلال بدعة الدين الإبراهيمي ومن يروج لها، وبيان حقيقتها، وأنَّ الدخول في هذا الدِّين، والترويحُ له، والسيرُ في مساراته المتعددة - ردةً عن الإسلام، وكفرٌ بجميع المرسلين، وخيانةٌ لأمانة هذا الدِّين - حتى جرى الحديث عن الحاجة لإيجاد تفسيرات جديدة لأحكام الشريعة الإسلامية (عقيدة وعبادات ومعاملات) تخالف ما ثبت من نصوص الكتاب والسنة، وتصادم محكمات الدين وثوابته وأصوله، وما أجمع عليه أهل العلم قديماً وحديثاً، بدعوى تجديد الخطاب الديني، وعدم ملائمة نصوص الشريعة للواقع المعاصر وإفرازاته، مع الطعن في كتب السنة التي تلقىها الأمة بالقبول، وردّ نصوصها الثابتة الصحيحة، وفتح الباب لتناول السفهاء والجهال على قدسيّتها بعد طعنهم في حملتها !!

وما ذلك كلّهُ إلَّا تعطيلٌ لأحكام الشرع، ومحاولةٌ للالتفاف عليها بتحريفاتٍ باطلة بعد أن باءت محاولات العلمنة طيلة العقود السابقة بالفشل الذريع.

وإزاء هذا الكيد وتلك الدعاوى فإننا نؤكد على ما يلي:

أولاً: إنّ العلماء الربّانيين هم وحدهم من يُرجع إليهم في استنباط الأحكام الشرعية، وبيان ما استجد من مسائل ونوازل، لا الحكّام ولا رجال السياسة، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٢].

ثانياً: إنّ مسائل الوسطية، والتجديد، والغلو، وتصحيح الأحاديث وتضعيفها، وما يُعمل به منها وما لا يُعمل، وأحكام المعاملات والعقوبات، هي أحكام شرعية محضة، تؤخذ أحكامها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وفق ما قرره أهل العلم من قواعد راسخة وضوابط محكمة.

ثالثاً: إنَّ تحليل الحرام وتحريم الحلال وتغيير أحكام الشريعة وتحريفها والعبث بأحكامها هو تعطيل لها واستبدال، وهو من التحاكم للطاغوت الذي حذر الله تعالى منه، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠].

رابعاً: إنَّ استهداف أهل العلم والدعوة، بالقتل، أو الطعن فيهم والتضييق عليهم وملاحقتهم وسجنهم هو من الحرب على الله تعالى ودين الحق، ومحادة الله تعالى والصّدِّ عن سبيله، وقد توعّد الله فاعل ذلك بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٢١-٢٢]، وقال تعالى في الحديث القدسي: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ» [أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة].

خامساً: إنَّ تقريب المنحرفين والضالّين وتمكينهم من منابر الإعلام والفتيا والعبث بثوابته، وبعقائد المسلمين ودينهم، هو من الغشّ للرعية وخيانة أمانة الدّين، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]، وقال ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» [رواه مسلم من حديث معقل بن يسار المزني].

سادساً: على الأمة الإسلامية -علماء ودعاة وأفراداً- أن تقوم بواجبها المنوط بها الذي هو مقتضى خيريتها على الأمم.

فعلى العلماء والدعاة القيام بما أوجب الله عليهم من تعليم الخلق ونصحهم وبيان الحقّ والصدع به وعدم كتمانهم؛ كلّ بحسبه، والوفاء بالميثاق الذي أخذه الله عليهم ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وعليهم الحذر من أن يكونوا مطيّة لأئمة الجور وللطغاة في تنحية الشريعة وإعانتهم على الظلم

وإفساد البلاد والعباد، وقد قال ﷺ محذراً من العاقبة الوخيمة لمن يفعل ذلك: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ» [أخرجه أحمد بسند صحيح من حديث حذيفة].

ثم إنَّ على أفراد الأمة وأبنائها أن يلتفتوا حول علماءهم الربانيين وأن يصدروا عن آرائهم، وأن ينصروهم، وألا يسلموهم إلى الطغاة والظالمين، وألا تخذعهم وعود المفسدين بالازدهار الاقتصادي والتقدم المادي عند تخليهم عن شريعتهم وأحكامها وثوابتها، فإنَّما هي محض أوهام، ولن تجني الدول والمجتمعات من تنحية شريعة ربِّها إلاَّ غضب الربِّ تبارك وتعالى، ومحق البركة، ومزيد فقر وتخلف وتسُّلُّ الأعداء، وهذه سُنَّة الله في خلقه لا تتخلف!

وختاماً: فإن هذه الهجمة على الإسلام وثوابته ليست أول هجمة في التاريخ المعاصر، ولن تكون الأخيرة؛ فليعلم الجميع أنَّ الله عز وجل ناصر دينه ومظهره على الدِّين كله ولو كره الكافرون والمشركون والمنافقون، وأنَّ مَنْ ينصر الله ينصره، ومَنْ يتولَّ فلن يضرَّ الله شيئاً، وسُنَّة الله ماضية، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

وصلَّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

البيان (١٤٨)

بيان في نصح فصائل المقاومة الفلسطينية حول علاقاتهم مع الرافضة

الجمعة ١ / ذي القعدة / ١٤٤٢ هـ - ١١ / ٦ / ٢٠٢١ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فانطلاقاً من قول الله عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١]، وقوله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَآمَّتِهِمْ» [رواه مسلم].

وقياماً بما أوجبه الله تعالى على أهل العلم من بيان الحق ونصح الخلق، تأتي هذه النصيحة لإخواننا المجاهدين في فلسطين؛ في حماس وغيرهم من فصائل المقاومة الفلسطينية المباركة؛ فهم أحق الناس بالدعاء والرعاية والعناية والنصح والتسديد؛ وهم أهل الرباط الذين يقومون بفرض الدفاع عن الأقصى الأسير، وحتى يتحقق فيهم قوله ﷺ: «وَلَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [رواه مسلم]، وهم مظنة قبولها والعمل بها والاستجابة لها؛ قال تعالى: ﴿وَذَكَرَ فَإِنَّ الدِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]. وهذه النصيحة تتضمن المعاني التالية:

أولاً: إنَّ الإسلام الذي أنزله الله على محمد ﷺ هو هُويَةُ القدس، وإنَّ القدس جزءٌ أصيلٌ من هُويَةِ المسلمين، وإنَّ قضية فلسطين وتحريرها ممن اغتصبها هي قضية المسلمين جميعاً، وإنَّ هذا من صميم عقيدتهم، وهي ليست قضية وطنية أو قومية، ولا يملك أحدٌ كائنًا من كان أن يتنازل عن شبرٍ منها، وكذلك ليس لأحد أن يستقلَّ وينفرد بذلك ولا أن يسلك لاستنقاذها وتحريرها غير ما شرعه الله عزَّ وجلَّ.

ثانياً: إنه كما وإنَّ كلَّ مسلم مسئولٌ عن تبني قضية فلسطين؛ فإنَّ مسلمي أهل فلسطين مأمورون بتبني قضايا المسلمين في كلِّ مكان بمقتضى الأخوة الإسلامية والولاء لله ولرسوله وللمؤمنين؛ قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]، وقد قال ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [رواه مسلم].

ثالثاً: إنَّ من أعظم أسباب انتصار المؤمنين على أعدائهم هو قيامهم بنصر الله عز وجل؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُم وَيُخْلِفْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد ٧]، وقال: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، وبين سبحانه أن الغلبة هي لأهل ولاية الله ورسوله والذين آمنوا؛ فقال عزَّ من قائل: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦].

رابعاً: إنَّ عدم الاعتبار بالتاريخ والاستفادة من دروسه وعبره هو من أعظم الغفلة، وهو سببٌ عظيمٌ للخذلان، والوقوع في شرك الأعداء، وقد دلَّ التاريخ على عظيم خطر الرافضة وخيانتهم وتحالفهم مع أعداء الأمة؛ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - وكان من أعرف الناس بهم -: (ثُمَّ مع هذا الرافضة يعاونون أولئك الكفار، وينصرونهم على المسلمين كما قد شاهده الناس لما دخل هولاءكو ملك الكفار الترك الشام سنة ثمان وخمسين وستمائة) [منهاج السنة ٣٧٤/٦].

ويقول ضمن حديثه عن النصيرية: (ومن المعلوم عندنا أنَّ السواحل الشامية، إنما استولى عليها النصارى من جهتهم، وهم دائماً مع كلِّ عدوٍّ للمسلمين، فهم مع النصارى على المسلمين، ومن أعظم المصائب عندهم فتح المسلمين للسواحل، وانقهار النصارى، بل ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى - والعياذ بالله تعالى - النصارى على ثغور المسلمين) [مجموع الفتاوى ١٥٠/٣٥ - ١٥١].

خامساً: إنَّ اعتبار ما جرى ويجري في سوريا والعراق واليمن شأنًا سياسيًا لا طائفياً، وعدم الالتفات إلى ما أريق ویراق من دماء أهل السنّة، وأنّه لا حرج في التحالف الاستراتيجي -اختياراً- مع هذا المحور الرافضي النصيري باعتباره جزءاً من مكونات الأمة- هو من أعظم الانحراف الديني والسطحية والغفلة السياسية!

وإذا كان ثَمَّ خلاف بين أهل العلم في حكم الاستعانة والتحالف مع أهل الأهواء والبدع إن كانوا ناصحين للمسلمين ولا يعرف عنهم غشُّ المسلمين لا تديناً ولا خلقاً- فإنه لا خلاف بينهم في عدم جواز الاستعانة بهم أو التحالف معهم إذا كانوا معروفين بغشهم للمسلمين وعدم نصحتهم لهم، كما هو حال الرافضة والنصيرية؛ فإنه لا يجوز الاستعانة بهم أو التحالف معهم مطلقاً؛ فإن هذه الطوائف تتدين بأذية المسلمين وغشهم والإضرار بهم بل يستبيحون دماءهم وأموالهم.

ويربأ العلماء الناصحون بأهل الجهاد والرباط في فلسطين أن يكونوا سبباً لإضلال الناس والترويج للتشيع الديني ونشر المذهب الرافضي، نتيجة إغفال قواعد المصلحة والمفسدة وفقه الضرورة والاحتياط، وما قرره العلماء الربانيون والأئمة المرضييون.

سادساً: ليعلم المجاهدون المرابطون من أهل فلسطين أن حاضنتهم وفتنهم التي يفيتون إليها، ويعولون بعد الله عليها، كما أكد ذلك التاريخ والواقع- هم أهل السنة، وأنَّ خسارة هذه الحاضنة هو من أعظم الخذلان والخسران.

وليعلموا أن القضية الفلسطينية -وهي قضية أمة وليست قضية فصيل أو فئة- لا تمنح صكوك الغفران للمجرمين والقتلة في سوريا واليمن والعراق وغيرها، ولا يليق بهم أن يكونوا وسيلة لتجميل دنسهم وقبحهم، بل وتكريمهم والثناء عليهم؛ مع تجاهل مآسي إخوانهم وما لقوه على أيديهم من قتل وتشريد واستباحة أعراض وأموال!

سابعاً: يدعو العلماء الموقعون على هذه الوثيقة قادة الفصائل إلى إعادة النظر في بعض مواقفهم واجتهاداتهم وتحالفاتهم الاستراتيجية، ومراجعة التصريحات المنسوبة

لبعض قادتهم والمتحدّثين باسمهم، قبل نفاذ رصيدهم لدى الشعوب الإسلامية، والذي لن تعوضه المكاسب والتكتيكات الآنية.

وختامًا نسأل الله أن يجعلنا أهلًا لنصره وتحقيق وعده؛ كما قال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥].

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

البيان (١٤٩)

بيان علماء الأمة حول أحكام الإعدام الجائرة في مصر الكنانة

٧/ ذي القعدة / ١٤٤٢ هـ - ١٧ / ٦ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

فقد تلقى علماء الأمة ببالح غضب والإنكار الأحكام الإجرامية المسيّسة التي أصدرها القضاء المصري بإعدام اثني عشر من علماء وقيادات العمل الإسلامي في مصر العزيزة، والحكم بالسّجن المؤبد على عشرات آخرين.

وقد تداعى العلماء من العديد من مؤسسات وروابط العلماء لبيان الموقف من هذه الأحكام الجائرة والتحذير من مآلاتها، وفي هذا البيان يعلن علماء الأمة عن الآتي:

أولاً: يؤكّد العلماء أنّ اعتقال هؤلاء العلماء والمصلحين والعاملين للإسلام والمطالبين بحريّة شعهم وكرامته وإيذاءهم ظلماً وعدواناً جريمةٌ منكّرةٌ، فكيف بالحكم عليهم بالإعدام؟!

إنّ صدور هذه الأحكام الجائرة المسيّسة جريمةٌ كبيرةٌ، وإنّ هؤلاء الدّعاة والمصلحين أوّل بالتبجيل والتكريم؛ فهم الأحرص على الأوطان، وهم حراس الفضيلة، ومن أهم عناوين الخير الباقي في الأمة.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» [أخرجه الإمام مسلم].

وقال رسول الله ﷺ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» [رواه البخاري].

ثانياً: يؤكد العلماء أنّ صدور الأحكام بالإعدام على هذه الثلّة من أشرف الأئمة وأطهارها هو نذير شؤم وإنّ الإقدام على تنفيذ هذه الأحكام سيكون الحماقة الكبرى والجريمة العظمى التي ستفتح الأبواب على مصراعها لما لا يحمد عقباه، فهي معاداة لأولياء الله تعالى ومؤذنة بحرب من الله تعالى على من قام بها.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وفي الحديث القدسي قال تعالى: «من عادى لي ولياً فقد أذنته بالحرب» [رواه البخاري].

ثالثاً: يطالب العلماء بإلغاء هذه الأحكام الجائرة على الفور ويحذرون من مغبة بقاءها فهي الصّاعق الذي قد يفجر الأوضاع وينتج أفعالاً لا يمكن لأحد السيطرة عليها في وجه من أصدر هذه الأحكام وفي وجه الأنظمة التي تهمل وتساند صدورها.

رابعاً: يدعو العلماء فخامة رئيس تركيا الشّقيقة رجب طيب أردوغان وفخامة أمير قطر الشّقيقة الشّيخ تميم بن حمد وكلّ من يستطيع من القادة والرّعاء إلى التّدخل العاجل لوقف تنفيذ هذه الإعدامات، فإنّ هذا من أجل الأعمال وأعظمها، وهو إحياء للنفس وردّ الظلم والعدوان عنها.

قال تعالى: ﴿مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة: ٣٢].

خامساً: يؤكد العلماء أنّ واجب الأئمة كلّها التّحرّك للحيلولة دون وقوع هذه الجريمة، من خلال الحملات الإعلامية والفعاليات الجماهيرية، وهنا فإننا ندعو المسلمين في العالم كلّه للاحتشاد والاعتصام أمام السفارات والبعثات الدبلوماسية المصرية، ويحذّر العلماء من أنّ الصّمت سيكون خذلاً مراً، عاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة.

وقد قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُّسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ

مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نَصْرَتَهُ» [أخرجه أبو رواه أحمد وأبو داود في سننه].

سادساً: يدعو العلماء مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية في مختلف بلاد العالم لا سيما في العالم الغربي إلى التحرك العاجل والعمل على إثارة الرأي العام والضغط على الحكومات لعدم تمرير هذه الجريمة الكبيرة. والله غالب على أمره، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون.

الموقعون وعددهم 32 مؤسسة من مختلف دول العالم الإسلامي :

- (١) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- (٢) رابطة علماء المسلمين.
- (٣) رابطة علماء أهل السنة.
- (٤) هيئة علماء فلسطين
- (٥) اتحاد علماء الأزهر
- (٦) رابطة علماء المغرب العربي
- (٧) التجمع الآسيوي لاتحاد العلماء المسلمين
- (٨) دار الافتاء الليبية.
- (٩) هيئة علماء اليمن.
- (١٠) جمعية النهضة اليمنية العالمية.
- (١١) اتحاد العلماء والمدارس الشرعية في تركيا.
- (١٢) جمعية الاتحاد الإسلامي -لبنان
- (١٣) جمعية علماء ماليزيا
- (١٤) جمعية الاتحاد الإسلامي – إندونيسيا
- (١٥) رابطة علماء أرتيريا
- (١٦) ملتقى دعاة فلسطين

- (١٧) ملتقى علماء فلسطين
- (١٨) مؤسسة منبر الأقصى الدولية
- (١٩) رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا
- (٢٠) هيئة علماء المسلمين في لبنان
- (٢١) وقف بيت الدعوة والدعاة لبنان
- (٢٢) هيئة علماء اسما - ماليزيا
- (٢٣) مركز تكوين العلماء بموريتانيا
- (٢٤) جمعية المعالي للعلوم والتربية - الجزائر
- (٢٥) جامعة دار العلوم زاهدان - إيران
- (٢٦) رابطة الأئمة والدعاة في السنغال.
- (٢٧) رابطة علماء فلسطين في لبنان.
- (٢٨) الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين في لبنان.
- (٢٩) جناح العلماء للحزب الإسلامي الماليزي
- (٣٠) رابطة إرشاد المجتمع الصومالي
- (٣١) الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة
- (٣٢) هيئة العلماء جمعية إكرام ماليزيا

البيان (١٥٠)

بيان رابطة علماء المسلمين في التحذير من التطبيع مع النظام السوري

١٠ / ذي القعدة / ١٤٤٢ هـ - ٢٠ / ٦ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين ناصر المستضعفين، والصلاة والسلام على المبعوث بالحق المبين، وبعد:

فقد بلغ النظام السوري مرحلة من الإجرام لم يعرف لها التاريخ المعاصر مثيلاً؛ اعتدى فيها على جميع الحرمات، وخرق كل القيم الإنسانية، بل حتى الأعراف الدولية؛ من الإسراف في القتل والتعذيب، إلى هدم الأحياء السكنية والمساجد والمدارس والمستشفيات فوق رؤوس قاطنيها، فأدان جرائمه القاصي والداني، ووثقتها المنظمات الدولية، ولا تزال آثار إجرامه على حالها لم تبرح مكانها، يعاني منها من هم تحت قبضته ومن خرجوا منها.

والواجب في هذه الحال السعي إلى رفع الظلم، ومساعدة المظلومين؛ فنصرة المظلوم من أعظم حقوق الأخوة الإسلامية التي لا تبرأ الذمة ولا يندفع مقت الله وعذابه إلا بالقيام بها، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٢-٧٤].

ولا يصح أن يقال: إِنَّ هَذَا شَأْنٌ دَاخِلِيٌّ وَلَا عِلَاقَةٌ لَنَا بِهِ، فَإِنَّ الرابطة التي تجمع المسلمين هي رابطة الإسلام، وهو الذي يحدد الوشائج والولاءات والعلاقات بين الناس.

وقد نبه أبو بكر الصديق إلى ذلك؛ فلما قرأ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْ قَالَ الْمُنْكَرَ فَلَمْ يَغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ». [رواه ابن حبان].

وما يجري الحديث عنه من تطبيع العلاقات مع هذا النظام، والاعتراف به حاكماً لسورية، يُعدُّ دعماً لإجرامه، وتخلياً عن نصرة المظلومين، بل وتشجيعاً لغيره على الظلم والطغيان، كما أنه يفقد الحكومات التي تُقدِّم على ذلك مصداقيتها الأخلاقية أمام شعوبها المتعاطفة مع الشعب السوري المنكوب، لا سيما أنَّ الأسباب التي قطعت العلاقات لأجلها لاتزال قائمة بل هي في ازدياد، ولعلَّ من آخرها مهزلة ما يُسمى بالانتخابات لتزييف إرادة الشعب ومصادرة صوته بالبطش والكذب والبهتان.

إنَّ رابطة علماء المسلمين تربأً بالحكومات العربية والإسلامية أن تعترف بشرعية هذا النظام الظالم بإعادته إلى الجامعة العربية ممثلاً للشعب السوري، وتحذِّرها أن تكون شريكاً لهذا النظام الظالم الذي فتح البلاد لحلفائه من الروس والإيرانيين الصفويين ليعيثوا في الأرض فساداً ويُمكِّن للصفويين من الاستيلاء على ممتلكات الناس وأراضيهم وتهجيرهم وتغيير هوية الشعب السوري.

إنَّ هذا التطبيع لن يصبَّ في صالح المنطقة وشعوبها ولن يدفع هذا النظام الظالم لتغيير موقفه، بل سيزيده ذلك تمادياً وظلماً، ويسهم في تسليط الخطر الصفوي على الأمة، وإبعاد بلاد المسلمين عن مفاصل القوة والمنعة، كيف لا وقد أثبت التاريخ غدر هذا الظالم بكلِّ من دعمه منذ عهد الأب، سواء بدعم المنظمات الإرهابية التي تهدف إلى زعزعة استقرار هذه الدول وضرب أمنها، أو تصدير المخدرات لتدمير شعوبها.

فالتطبيع معه وإعادة العلاقات مع مؤسساته ليست تفريطاً بحقِّ أكثر من نصف مليون ضحية من الشعب السوري الذين قتلهم هذا النظام ظلماً، وضعفهم من الأسرى، وملايين المهجرين- ليست تفريطاً بحقِّ هؤلاء كلِّهم فحسب؛ بل هو أيضاً تعريضُ بلدانهم

لخطر هذا النظام الظالم، وظلمٌ لضمير الأمة، وضربٌ للقيم والمبادئ، وخيانةٌ للدِّين وللشعوب الإسلامية جمعاء، وفيه جهلٌ بحقيقة سلطته التي لم يبقَ منها شيءٌ لولا دعم جيوش الاحتلال.

والرابطة إذ تذكّر بتاريخ هذا النظام الظالم وسبل الفساد التي سلكها والجرائم التي ارتكبتها؛ فإنّها تحذر الدول التي تسعى إلى إعادة تأهيل هذا النظام وتبييض صفحته السوداء من خطورة هذا العمل على شعوبها والخذلان في الدنيا والوعيد في الآخرة، وتذكّر من تولى أمر المسلمين أن يقوم بحقوقهم ويتحرّى العدل فيهم، لا أن يسعى في تكريس تمكين أعداء الإسلام وسافكي الدماء؛ فإنّ هذا من خيانة الأمانة التي أوكلت إليه. والله نسأل أن يهلك الظالمين، وأن ينجي المستضعفين، وأن يُعزّز الإسلام والمُسلمين، وأن يُولي على هذه الأمة خيارها.

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

البيان (١٥١)

بيان رابطة علماء المسلمين حول المجازر المروعة للمسلمين في أفريقيا الوسطى

٢١ / ذي القعدة / ١٤٤٢ هـ - ١ / ٧ / ٢٠٢١ م

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد ظلت القارة الأفريقية محط أنظار القوى الدولية الطامعة في فرض سيادتها ونهب ثروات الشعوب ومواردها وتعطيل نموها ونهضتها واستخدام كافة الوسائل في تحقيق طموحاتها، لا يردعها عن ذلك قوانين دولية ولا مؤسسات أممية؛ لأنها توظف كل ذلك لصالح أجندتها ومشاريعها المختلفة! وبطبيعة الحال فإن هذه السياسات تروح ضحيتها الشعوب والأمم المستضعفة في شتى بقاع العالم ومن بينها الشعوب الإفريقية.

ومنذ سنوات خلت يتعرض المسلمون في أفريقيا الوسطى لإبادة جماعية ومجازر وحشية وتطهير ديني تحت حجج وذرائع شتى وعلى يد قوى محلية ودولية وفي ظل صمت عالمي مريب!

وإن رابطة علماء المسلمين ترقب ما يدور بدولة إفريقيا الوسطى بكل أسف وألم، وتتابع عن كثب أحداث التطهير العرقي فيها ابتداء من عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، والتي راح ضحيتها الكثير من المسلمين، منهم أئمة مساجد، وعلماء ودعاة، ونساء وأطفال، مع تصفية واستهداف القيادات المسلمة في المؤسسات العسكرية والأمنية.

وقد نَهت الرابطة العالم حينها بخطورة ما يجري للمسلمين في أفريقيا الوسطى من إبادة وجرائم ضد الإنسانية، لعل خطابها يجد آذاناً مصغية، وقلوباً واعية، ومواقف

راشدة تنصر المظلوم وتردع الظالم، ولكن وللأسف يتجاهل العالم المدّعي للحضارة تلك الجرائم بل ويساعد المجرمين على الإفلات من العقاب!

وها هي تتكرر اليوم تلك المجازر بذات الوحشية مع اختلاف القاتل؛ حيث كانت فرنسا الجهة الدولية الراعية لتلك الجرائم، واليوم يتحول الأمر إلى الميليشيات الروسية (فاغنر) بعد سيطرتها على مقاليد البلاد عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، في ظل صراعات عبثية تقودها قوى دولية لتهب وسرقة موارد الشعوب، دون أي اعتبار لحقوق الإنسان في تلك البلدان، وبدوافع وأحقاد دينية تستهدف المكون المسلم تحديداً في تلك البلدان!

إنَّ ما يجري ليؤكد على الحقيقة القرآنية في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧].

ولقد ظلت تلك الانتهاكات الحقوقية مستمرة طوال السنوات الماضية وكان آخرها ما حصل في أوائل شهر ذي القعدة ١٤٤٢هـ - منتصف شهر يونيو ٢٠٢١م، حيث نفذ المرتزقة الروس والقوات الحكومية مذبحة بحقّ فاريّن مدنيين احتّموا بمسجد التقوى في مدينة (بامباري) وسط البلاد، وقتلوا العشرات منهم، وقد أكّدت ذلك العديد من التقارير الحقوقية والإعلامية واصفة ذلك بأنّه جرائم ضد الإنسانية!

وإزاء هذه الجرائم المتكررة فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

١- إدانة هذه الجرائم المتكررة من الأطراف المحلية والمليشيات العابرة للحدود، واعتبار الصمت المريب على تلك الجرائم من المؤسسات والهيئات الدولية هو تشجيعاً للإجرام الدولي، ومساهمة في غياب الأمن والاستقرار، وخلق مُناخ للفوضى والخراب، ونكوصاً عمّا تزعم تلك المؤسسات والهيئات أنها أنشئت لأجله، فكيف إذا كانت تلك الميليشيات مدعومة ومحمية من دول لها ثقلها الدولي في مجلس الأمن مثل روسيا؟!

٢- التأكيد على أهمية مناصرة المستضعفين في تلك البلاد بكافة الوسائل المشروعة والمتاحة، وأنّ ذلك مما يمليه الواجب الديني وحقوق الأخوة الإسلامية، والموالاتة بين أهل الإيمان، وغياب ذلك يحدث الفتنة والفساد الكبير؛ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥].

وقد قال النبي ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ» [أخرجه مسلم]. وفي لفظ عند البخاري: «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ...». ومن خذلان المسلم: ترك إعانتته في دفع الظلم عنه، وعدم نصرته على عدوه الظالم.

٣- تذكير حكومات العالم الإسلامي بواجبها المنوط بها؛ بضرورة توفير الحماية القانونية والحقوقية للأقلية المسلمة، من خلال المنابر الإقليمية والدولية، وخاصة الاتحاد الإفريقي، وملاحقة المجرمين ومنعهم من الإفلات من العقاب.

٤- التنبيه على مخاطر وجود تلك المليشيات الروسية المستأجرة، وضرر تجاهل تلك الجرائم والانتهاكات، أو التعاون مع القوى الإجرامية بأي شكل من الأشكال، كتمير السلاح لهم، أو الصمت على جرائمهم، كما هو حال بعض الدول المسلمة المجاورة لأفريقيا الوسطى! وإنَّ ذلك يعد مشاركة في قتل المسلمين، ويُعَرِّضُ صاحبه لسخط الله وعذابه في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

والله نسأل أن يحقن دماء المسلمين، وأن ينتقم ممن اعتدى على الأبرياء، وأن يوقف العقلاء لحفظ الحقوق وحقن الدماء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٥٢)

بيان علماء الأمة حول الاقتحام الصهيوني

للمسجد الأقصى المبارك في "يوم التروية"

٩/ ذي الحجة / ١٤٤٢ هـ - ١٩ / ٧ / ٢٠٢١ م

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين؛ وبعد:

فإنّ علماء الأمة يتابعون ببالغ الغضب ما قامت به قوّات الاحتلال الصّهيونيّ من اعتداء همجيّ على المصلّين في المسجد الأقصى المبارك والتنكيل بحرائرنا المرابطات فيه، وقيام المجموعات الصّهيونيّة بعد ذلك ببدء اقتحامهم المسجد الأقصى المبارك فيما يسمّى "ذكرى خراب الهيكل" وذلك في صبيحة هذا اليوم "يوم التروية" الثّامن من شهر ذي الحجة من عام ١٤٤٢ هـ الموافق ليوم الأحد الثّامن عشر من شهر تموز "يوليو عام ٢٠٢١ م في انتهاك صارخٍ لشعائر المسلمين ومشاعرهم.

وأمام هذا العدوان الخطير المتجدّد فإنّ علماء الأمة على مستوى المؤسّسات والأفراد يؤكّدون على الآتي:

أولاً: يوجّه علماء الأمة نداءً عاجلاً إلى أهلنا في القدس وفي الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ م وفي الضّفة الغربيّة للرّحف الكثيف والنّفير العاجل إلى المسجد الأقصى المبارك والاعتكاف والرّباط فيه ومواجهة قطعان المستوطنين وجنود الاحتلال الصّهيونيّ الذين يعيشون بالأقصى فساداً ويدنّسون حرمة، وهو من النّفير الواجب على كلّ قادرٍ مستطيع قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التّوبة: ٤١].

ثانياً: يدعو العلماء أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية للانتفاض المباشر العاجل وإشغال الأرض لهيباً تحت أقدام الصّهاينة المعتصبين والخروج في مظاهرات حاشدة تنديداً واستنكاراً لهذه الجريمة من قطعان المستوطنين التي تتم بمشاركة وحماية القوات الصّهيونية.

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٣٩-٤٠].

ثالثاً: يعلن العلماء دعمهم الكامل لفصائل المقاومة الفلسطينية وما تتبناه من آليات المواجهة اللازمة لردع الصّهاينة عن تماديهم في العدوان على مسرى النبي ﷺ، ويدعوهم العلماء إلى توحيد صفّهم في هذه المعركة التي تتوحد عليها الأمة قاطبة.

رابعاً: يستنفر العلماء حكام الأمة وأصحاب المسؤولية والتأثير في القرار ويطالبونهم بحشد جهودهم والعمل الحثيث على مواجهة هذا العدوان الخطير، ويندد العلماء بتآمر ثلة من الحكّام ومساندتهم للصّهاينة كما يستنكرون ويدينون بشدّة تخاذل وصمت ثلة أخرى من الحكّام وتعدّد هذا الصّمت ضرباً من الخذلان والتآمر الضمّني على القدس

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

خامساً: يوجّه العلماء نداءً عاجلاً إلى أبناء الأمة الإسلامية وشعوبها الحيّة بشرائعها المختلفة إلى وجوب استنفار جهودها في المجالات كافة، في الساحات والميادين، وفي وسائل الإعلام، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها إلى دعم ومساندة أهلنا المرابطين في الأقصى ومجابهة هذا الاقتحام الإجرامي والعمل على إفشاله، والله غالبٌ على أمره، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨].

الموقعون:

- (١) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
- (٢) رابطة علماء فلسطين
- (٣) هيئة علماء فلسطين
- (٤) رابطة علماء أهل السنة
- (٥) منتدى العلماء
- (٦) جماعة عباد الرحمن في السنغال
- (٧) هيئة علماء المسلمين في العراق
- (٨) مؤسسة منبر الأقصى الدولية
- (٩) اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا
- (١٠) رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق
- (١١) رابطة علماء المغرب العربي
- (١٢) رابطة علماء المسلمين
- (١٣) جمعية علماء ماليزيا
- (١٤) جمعية أنصار فلسطين - تونس
- (١٥) جمعية منبر الأقصى - تونس
- (١٦) رابطة علماء فلسطين في لبنان
- (١٧) الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين - لبنان
- (١٨) رابطة شباب لأجل القدس العالمية
- (١٩) منظمة النهضة الشبابية التشادية

- (٢٠) جمعية النهضة اليمنية
- (٢١) مجلس الدعاة في لبنان
- (٢٢) رابطة إرشاد المجتمع الصومال
- (٢٣) مؤسسة القدس الدولية في فلسطين
- (٢٤) ملتقى دعاة فلسطين
- (٢٥) وقف بيت الدعوة والدعاة بلبنان
- (٢٦) جمعية الاتحاد الإسلامي - لبنان
- (٢٧) هيئة مغاربة لأجل فلسطين
- (٢٨) رابطة علماء إرتيريا
- (٢٩) جماعة عباد الرحمن بالسنگال
- (٣٠) ملتقى علماء فلسطين
- (٣١) مؤسسة ابن تاشفين - المغرب.
- (٣٢) جمعية علماء ماليزيا
- (٣٣) دعاة لأجل فلسطين
- (٣٤) هيئة علماء اسما ماليزيا
- (٣٥) التحالف الوطني لدعم القضية الفلسطينية - السنغال
- (٣٦) المنتدى الإسلامي للفكر والتنمية - السنغال
- (٣٧) رابطة الدعاة الأندونيسيين
- (٣٨) المجمع العلمي لعلماء أفغانستان
- (٣٩) الرابطة التونسية للدعوة والإصلاح
- (٤٠) جمعية الأئمة من أجل الاعتدال ونبذ التطرف - تونس
- (٤١) التجمع الآسيوي لاتحاد العلماء المسلمين
- (٤٢) اتحاد علماء المسلمين

- (٤٣) هيئة علماء ليبيا
- (٤٤) مركز تكوين العلماء - موريتانيا
- (٤٥) هيئة علماء المسلمين - لبنان
- (٤٦) هيئة علماء اليمن
- (٤٧) التجمع الإسلامي في السنغال
- (٤٨) دار الإفتاء الليبية
- (٤٩) رابطة علماء المغرب العربي
- (٥٠) رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا
- (٥١) جناح العلماء للحزب الإسلامي الماليزي
- (٥٢) جمعية إكرام ماليزيا
- (٥٣) الهيئة العلمية لجماعة العدل والإحسان
- (٥٤) مؤسسة الإمام عبد السلام ياسين
- (٥٥) ديوان العلماء ماليزيا
- (٥٦) المجلس الإسلامي جنوب إفريقيا
- (٥٧) الملتقى الهندي لعلماء التجديد

البيان (١٥٣)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن عدوان النظام السوري على درعا

٢٤ / ذي الحجة / ١٤٤٢ هـ - ٣ / ٨ / ٢٠٢١ م

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه،

وبعد..

فإنَّ رابطة علماء المسلمين؛ قد هالها وهي تتابع ما وصلت إليه أوضاع إخوانهم في بلاد الشام، حيث تتجه الأمور هناك نحو فصل جديد من الأزمات والتعقيد الذي ظل الشعب السوري يعاني منه على يد نظام الظلم والقهر هناك، منذ بدأت الثورة ضد الاستبداد والطائفية منذ نحو عشر سنوات..

لقد قاسى الشعب السوري وعانى من جبروت الطغيان الطائفي المسكوت عن جرائمه، بل المسنود في مظالمه من نظام دولي تظاهر بالخرس، وادعى العصى، وهو يرى الإنسانية تذبح بغير سكين في ربوع الشام؛ حيث بلغ عدد ضحايا الحرب المدبرة في سوريا حتى شهر جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ - ديسمبر كانون الأول عام ٢٠٢٠ - وفق تقارير رسمية صادرة عن المتحدث بلسان الأمم المتحدة - قرابة سبعمائة ألف ما بين قتل ومفقود من المدنيين والأطفال بخلاف نحو تسعين ألفاً قُتلوا أثناء التعذيب في سجون نظام القتل هناك!

وقد وثّقت منظمة رعاية الطفولة (اليونيسيف) التابعة للأمم المتحدة وحدها؛ مقتل اثني عشر ألف طفل في ذلك الصراع الذي لا دخل للطفولة به، ولا علم لديها بأسبابه. ومع ذلك لم يَرْتَوْ طغاة النصيرية مع داعمهم من الروس والصفويين من دماء أهل السنة هناك، وسط تواطؤ دولي مفضوح.

وإن رابطة علماء المسلمين لتسجل كامل تقديرها ومناصرتها لأحرار منطقة حوران السورية، التي انطلقت شرارة الثورة ضد الاستبداد منها ومن ربوع مدينة درعا الصامدة، فهي تلك المدينة الباسلة تدفع ثمن مجاهدتها ووقوفها ضد الطغيان؛ حيث تواجه اليوم هجمة جديدة شرسة، تستهدف اقتحامها والتنكيل بأهلها، بعد حصار دام شهرًا كاملاً، أدار النظام خلاله مناورات ومفاوضات خادعة، سرعان ما نقضها كلّها، متجهًا بعد استهداف درعا إلى ترحيل جميع ثوارها إلى مدينة إدلب، حيث يريد النظام _ كما يظهر لكلّ ذي عينين، وكما هو معهودٌ من ممارساته هو وحليفه الروسي ونقضهما جميع عهودهما ومواثيقهما _ تدبير مذبحة لفصائل وعوائل الثوّار المهجّرين، ودون أن يلقي بالألّا سواء هو أو حليفه الروسي إلى الضمانات الإقليمية التي تمنع الغدر بهم، أو التعرّض لهم، بعد انسحابهم من جبهات القتال.

وإن رابطة علماء المسلمين إذ تُجَدِّد التحذير من هذا الغدر المرتقب ببقايا ثوار سوريا، فإنها تكرر التنبيه على أن ما يحدث هناك يمثل سياسة إحلال سكاني شيعي فارسي وعربي محلّ الوجود السني العربي، إضافة لمحاولات توسيع وترسيخ أقدام الاحتلال الصليبي الروسي هناك، وهو ما يوجب المقاومة بالمستطاع من القوة، والمقدور عليه من مواصلة الثورة.

وتهيب رابطة علماء المسلمين بالشرفاء في عالمنا العربي والإسلامي.. والأحرار في كل أنحاء العالم؛ بأن يتنادوا بكل الوسائل المشروعة لاستنقاذ مدينتي درعا وإدلب من براثن النصيرية الأسدية وحليفها الصليبي والصفوي .

كما تحذر رابطة علماء المسلمين من مغبّة تمكين إيران من جنوب سوريا، كما تمكّنت من جنوب لبنان، فجنوب الشام في درعا؛ إذا سقطت -لا قدر الله إلا الخير- ستكون بوابة طهران نحو التسرّب إلى الأردن، ومنها إلى شمال الجزيرة العربية، التي طوّقها الصفويون على حدودها الغربية والجنوبية، في هلال دمويّ صفويّ؛ يترّص منذ زمان

بالحرمين الشريفين، في ظل غفلة أو تغافل عربي رسمي عن ذلك التسلل الحثيث الخبيث .

وإنَّ علماء وأعضاء الرابطة إذ يُثَمِّنون عاليًا صمود الثائرين المرابطين الثابتين على العهد في بلاد الشام؛ فإنهم يدعونهم إلى التمسك بسلاحهم وعدّتهم، وبأخذ جميع أسباب القوة المادية والإيمانية، والثقة بالله تعالى وحده، وعدم التعويل على شرقيّ أو غربيّ، وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

كما تؤكد رابطة علماء المسلمين على ضرورة اعتصام أهل السنة في شام الإسلام بحبل الله جميعًا، والبعد عن مسالك الغلاة، محدّرة إيّاهم من ضرر التفرُّق والتنازع المُفضي للفشل والفتنة وذهاب الريح، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٥-٤٦].

كما تهيب رابطة علماء المسلمين بأهل العلم والفكر في سائر بلاد الإسلام أن يقوموا ببذل المزيد من الجهد لكشف أبعاد ذلك المكر الكبار الذي يستهدف تقسيم تلك البلاد وتفتيت وحدتها، لحساب أطراف معادية عديدة.

كما تدعو رابطة علماء المسلمين الشعوب العربية والإسلامية إلى القيام بواجبهم في نصر إخوانهم المستضعفين، ومن ذلك الدعاء لهم ودعمهم بكل ما يستطيعون من الوسائل المشروعة، والله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢].

هذا... وإنَّ أعضاء الرابطة ليبتهلون إلى الله عزَّ وجلَّ مع سائر المسلمين، بأن يمنَّ بنصره على أهل الفداء... وأن يتقبل الشهداء... ويلطف بالأحياء... ويُنَجِّي سائر المستضعفين من المؤمنين، ويُهْلِك الظالمين وحلفاءهم وأنصارهم أجمعين.

وصلّى الله وسلّم وبارك على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه.

البيان (١٥٤)

بيان رابطة علماء المسلمين بخصوص حرائق الجزائر وتونس

الجمعة ٥ / محرم / ١٤٤٣ هـ - ١٣ / ٨ / ٢٠٢١ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه أما بعد،
فإن رابطة علماء المسلمين تتابع ببالغ الحزن والأسى ما يحدث وما يتعرض له
إخواننا في الجزائر وتونس، جراء الحرائق المندلعة في عدة أماكن خاصة ولايتي تيزي وزو
وبجاية، الجزائرتين، وفي الغابات بمحافظتي القصيرين (غرب) وبنزرت (شمال) تونس.
وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾ [الحجرات
١٠]، وقوله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى
مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [رواه مسلم]؛ فإن رابطة علماء
المسلمين تناشد الدول الإسلامية والمنظمات الإغاثية والإنسانية بالمساعدة
وإغاثة إخوانهم المنكوبين جراء هذه الحرائق، وتسخير كافة إمكانياتهم لنجدهم وإعانتهم
على إطفائها، وإغاثة المتضررين.

كما تدعو رابطة علماء المسلمين الشعوب الإسلامية إلى المساهمة في نجدة وإعانة
إخوانهم المتضررين في الجزائر وتونس من اندلاع تلك الحرائق، كلٌّ بحسبه، وهذا مقتضى
الجسد الواحد والأمة الواحدة، وهو أبسط حقوق الأخوة الإسلامية؛ فإنهم مأمورون
بالتعاون على البر والتقوى، ومواساة بعضهم بعضاً.

وتتقدم رابطة علماء المسلمين بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى الشعبين
الجزائري والتونسي، سائلين المولى العليّ القدير أن يغفر لموتاهم ويرحمهم رحمة واسعة،
وأن يتقبلهم في الشهداء، وقد صح عنه ﷺ، أنه قال: «الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ،

وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَيْدَمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ» [رواه أبو داود].

كما نسأله سبحانه أن يشفي مرضاهم، وأن يجمع لهم بين الأجر والعافية، وأن يخلف خيراً على كلِّ مَنْ تضرَّرَ من هذه الحرائق؛ ففقدوا أهلهم وأحبابهم وأموالهم، وحُرِّقَت ديارهم، وشُرِّدوا بلا مأوى، وأن يرزقهم الصبر والألّا يحرمهم أجر ما أصابهم، وقد قال ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» [رواه مسلم].

كما تدعو رابطة علماء المسلمين الأئمة والخطباء أن يدعوا لإخوانهم المسلمين المنكوبين في كل مكان بأن يرفع عنهم البلاء، وأن يقوموا بواجبهم المنوط بهم في تذكير الناس بالله عز وجل والتوبة إليه، فإنه ما نزل بلاء إلا بذنب، وما رُفِعَ إلا بتوبة، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾. [الأنعام: ٤٢].

والله نسأل أن يُلطف بالأمة الإسلامية، وأن يرفع عنها المصائب والفتن؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

البيان (١٥٥)

تهنئة رابطة علماء المسلمين للشعب الأفغاني وطالبان

الإثنين ٨ / محرم / ١٤٤٣هـ - ١٦ / ٨ / ٢٠٢١م

الحمد لله القائل: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم: ٤-٥]، والصلاة والسلام على رسول الله، القائل: «وَجُعِلَ الدُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي» [أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد]، أما بعد:

فإنَّ رابطة علماء المسلمين يسعدُها أن تتوجَّه بالتهنئة للأُمَّة الإسلامية عامَّة وللشعب الأفغاني وحركة طالبان خاصَّة، على هذه الانتصارات العظيمة والفتوحات المبينة، وذلك بتحرير كامل التراب الأفغاني، ودخول العاصمة الأفغانية كابل، وإجلاء القوات المحتلة منها.

والرابطة إذ تتقدَّم بالتهنئة والمباركة؛ فإنها تشيد بالتضحيات العظيمة التي قدَّمها الشعب الأفغاني ومجاهدوه عبر مسيرة طويلة من البذل والعطاء والفداء والصبر والمصابرة والمرابطة، حتى مَنَّ الله عليهم بهذا الانتصار العظيم.

وليس هذا بمستغرب على هذا الشعب الأبيِّ ومسيرته العطرة في دحر الغزاة وقهرهم؛ فعلى أرضهم دحرت وقهرت إمبراطوريات كبرى كانت ملئ السمع والبصر؛ حتى استحقَّوا بحق أن تكون بلادهم مقبرة الغزاة؛ فلله درُّهم وعلى الله أجرهم؛ فكم أيقظوا في الأُمة من سبات وكم أحيوا في الأُمة من موات، وهم اليوم يبثون فيها عزيمة صدقٍ ويذكرون بوعدٍ حقٍّ! ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

وختامًا نسأل الله في عليائه أن يمنَّ على أفغانستان بالأمن والأمان والاستقرار، وأن يحقن دماء أبنائه، ويجمع كلمتهم على الإسلام، ويثبِّتهم على الحقِّ، وينصرهم على

عدوهم، وأن يوفقهم لإعادة ألحمة لهذا الشعب، وإزالة أسباب الفتنة والفرقة من صفوفه، وأن يكفهم شرّ الأشرار، وكيد الفجّار، وحقد المتربّصين والشانئين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١٥٦)

بيان تهنئة هيئات ومؤسسات وروابط علماء المسلمين للشعب الأفغاني وحركة طالبان بمناسبة الانسحاب الرسمي للاحتلال الأمريكي

وحلفائه

الثلاثاء ٢٣ / محرم / ١٤٤٣ هـ - ٣١ / ٨ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، والصلاة والسلام على إمام المرسلين والمجاهدين وقائد الغر المحجلين رسول الله الصادق الأمين وبعد:

فقد تابعت هيئات ومؤسسات وروابط علماء العالم الإسلامي وعموم الشعوب المسلمة بفرح كبير انتصارات إخوانهم في أفغانستان وطرد جيوش الاحتلال وعملائه بعد مسيرة طويلة وشاقة من الكفاح والثبات والصبر والمصابرة والجهاد والتضحيات تكلفت بدحر الغزاة المحتلين واستعادة السيادة على البلاد بقيادة حركة طالبان الصابرة المجاهدة.

إن هيئات ومؤسسات وروابط علماء المسلمين إذ تهنيء للشعب الأفغاني الشقيق نجاحه في طرد المحتلين من أراضيه واستعادة سيادته وحقه في تقرير مصيره، فإنها تبين الآتي:

أولاً: لقد عبرت انتصارات الشعب الأفغاني الشقيق عن مقدرة الشعوب الإسلامية على الاستقلال والتحرر من ربة الهيمنة والاحتلال والتبعية للقوى الاستعمارية رغم ضخامة المؤامرات التي تحاك ضد شعوبنا وأمتنا، ونؤكد على أن التخلص من هذه المؤامرات يتطلب بذل الجهد والقيام بالواجب وصدق الاستعانة بالله

تعالى والتوكل عليه كما قال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

إن استمداد نصر الله وتوفيقه سنة الله ثابتة لا تتبدل ولا تتغير متى ما حقق المسلمون في أنفسهم خصائص الإيمان والعمل الصالح والصدق مع الله ونصرة دينه ومتى ما قاموا بالأخذ بأسباب النصر والتمكين التي وعد الله بها عباده المؤمنين قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

ثانياً: نوصي حركة طالبان خاصة والشعب الأفغاني عامة بالحفاظ على هذا المكسب الكبير الذي حققوه في أرضهم، والتمسك به، وصيانة الحقوق المشروعة، وإقامة العدل، والاستفادة من الدروس المستفادة من التجارب السابقة والعمل على تضميد الجراح، وإعادة الإعمار وبناء أفغانستان الحرة والمستقلة، مع جميع المخلصين المؤهلين لإدارة البلاد، والأخذ بأسباب النجاح في شتى المجالات العسكرية، والسياسية، والإدارية، والاقتصادية، والإعلامية والتعليمية وغيرها مع التوكل على الله وسؤاله التوفيق والسداد والعمل بما يرضيه، وبذل الجهد لتعويض الشعب عن ما أصابه في سنوات الحرب والدمار والاحتلال.

ثالثاً: ندعو أبناء الشعب الأفغاني بكل مكوناته إلى توحيد كلمتهم وحرص صفوفهم خلف الحكومة القائمة والاعتصام بحبل الله جميعاً وطي صفحة الماضي الأليم، وتغليب مصلحة بلدهم، وبناء مؤسسات دولتهم العادلة والضامنة لجميع الحقوق والحريات المشروعة في ديننا الإسلامي الحنيف. والحذر من الانجرار خلف ذوي المشاريع الهدامة والحركات الانفصالية المضرة بالمشروع الإسلامي والوطني.

رابعاً: ندعو منظمة التعاون الإسلامي وكافة الدول العربية والإسلامية وشعوب الأمة جمعاء إلى الوقوف صفًا واحدًا مع إخوانهم الأفغان ومد يد العون إلى من يتولى

أمرهم ليحكم فيهم بشرع الله و يقيم فيهم العدل، والرحمة، ويحقق لهم الخير ويمنع عنهم الشر والفساد، ويجلب لهم مصالح الدنيا والآخرة بالدعم السياسي، والمادي، والمعنوي وكل ما من شأنه تسهيل إعادة بناء الدولة الأفغانية والحفاظ على هويتها وأمنها واستقرارها وسيادتها وتحقيق الرخاء لشعبها.

خامساً: ندعو المجتمع الدولي إلى احترام سيادة الدولة الأفغانية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والكف عن فرض برامج وأجندات تتعارض مع المصالح الوطنية للشعب الأفغاني، وترك الأفغان يقررون بحرية مصيرهم وهوية دولتهم ونظامهم السياسي، وترك الأمر لأهل البلد لتحديد السبل المناسبة لهم لتحقيق الأمن والاستقرار، وبسط سلطة الدولة على جميع أراضيها ومواطنيها والمقيمين فيها .

ختاماً: نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق إخواننا في أفغانستان لكل خير وأن ينعم عليهم بالأمن والاستقرار، وأن يصرف عنهم شرور أعدائهم والمتربصين بهم، وأن يفتح لهم بركات من السماء والأرض، وأن يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وأن يبدلهم من بعد خوفهم أمناً .

اللهم أبرم لأمة محمد أمراً رشداً، واجعل عاقبة أمرها خيراً واجمع كلمة المسلمين على الحق والدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بتوقيع ٢٦ مؤسسة علمانية

الموقعون:

رابطة علماء المسلمين.

هيئة علماء اليمن.

هيئة علماء فلسطين.

رابطة علماء فلسطين في غزة.

منظمة النهضة الشبابية التشادية.

جمعية علماء ماليزيا.

- ملتقى دعاة فلسطين.
- رابطة إرشاد المجتمع.
- اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا.
- مركز تكوين العلماء في موريتانيا.
- هيئة علماء المسلمين في العراق.
- جمعية النهضة اليمنية.
- مؤسسة القدس الدولية في فلسطين.
- دار العلوم لأهل السنة في إيران.
- جمعية الاتحاد الإسلامي.
- رابطة علماء أهل السنة.
- ملتقى علماء فلسطين.
- التجمع الإسلامي في السنغال.
- رابطة علماء فلسطين في لبنان.
- الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين في لبنان.
- رابطة علماء أريتيريا.
- مجلس الدعاة في لبنان.
- رابطة علماء سورية.
- رابطة الأئمة والدعاة في السنغال.
- الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
- هيئة علماء السودان.

البيان (١٥٧)

بيان بشأن اضطهاد المسلمين وتهجير أكثر من ٢٠ ألف مسلم

في ولاية آسام جنوب شرق الهند

الأربعاء ٢٢ / صفر / ١٤٤٣ هـ - ٢٩ / ٩ / ٢٠٢١ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحابه أجمعين.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج: ٨-١٠].

لا يخفى على أحدٍ ما أصبح يتعرضُ له المسلمون اليوم في الهند من ظلمٍ واضطهادٍ وقتلٍ، وتعذيبٍ، وتشريدٍ، ومصادرةٍ للحقوق، كلُّ هذا يقع تحت أنظار ما يسمى بـ(العالم الحر) وتحت سمع وسائل الإعلام الغربية والمحلية التي تتناقل هذه المشاهد الدامية، دون أن تجد هذه المشاهد الوحشية وقعاً لدى المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، ولا صدى عند الهيئات السياسية، حيثُ دأب معظمها على الإدانة إن كان المعتدي مسلماً، وترك الإدانة كلما كان المعتدي من غير المسلمين؛ وهي ازدواجيةٌ فاضحةٌ تمارسها تلك الهيئات والمنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان وحرية.

إنَّ روابط وتجمعات علماء العالم الإسلامي إذ تدينُ بشدةٍ هذه الهجمات الوحشية في حق مسلمي الهند العزل من جهةٍ وهذا السكوت الفاضح الدولي الذي يصل إلى حد التواطؤ من جهةٍ أخرى تطالبُ المجتمع الدولي عامةً والدول الإسلامية خاصةً بتحمُّلِ مسؤولياتهم تجاه ما يتعرض له إخواننا المسلمون الهنود، والضغط على الجهات الهندية التي تمارس الأعمال الوحشية ضدهم كي ترفعَ هذا الظلمَ والتعذيب، ومساءلة المباشرين

له والمتواطئين عليه، كما تطالبُ حكومة نيودلهي برفع الظُّلم والاضطهاد الواقع على مسلمي الهند بجميع أشكاله، وضمان حمايتهم، وحرّيتهم ومنحهم حقوقهم الشرعية والقانونية والإنسانية كافة.

وتذكر روابط وتجمعات علماء العالم الإسلامي الجميع أن عاقبة الظلم وخيمة، وأن الشعوب الإسلامية لا يمكن أن تقبلَ به، وأنَّ كل الخيارات المشروعة تبقى قائمة لرفع هذا العدوان الهمجي على إخواننا في الهند. سألين الله عزَّ وجلَّ أن يُخَفِّفَ عنهم، وينصرهم على من ظلمهم، وما ذلك على الله بعزيز.

هذا وتذكر روابط وتجمعات علماء العالم الإسلامي الزعماء المسلمين والشعوب المسلمة بواجبهم الشرعي في مساندة ودعم الشعب الهندي وإشعاره بأن المسلمين جميعًا معهم في محنتهم، نشاركهم مشاعرهم ونتعاطف معهم، فإنَّ من أعظم حقوق المسلم على المسلم نصرته وألا يتركه مع من يؤذيه، كما أنَّ إسلامه لأعدائه من أعظم الخذلان.

قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمهُ ولا يُسْلَمُ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربةً، فرَّج الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا سترهُ الله يوم القيامة» [أخرجه مسلم].

ومن نصرة المسلمين في الهند مقاطعة البضائع الهندية، وعدم جلب العمالة الهندوسية للبلاد الإسلامية، وضرورة تكاثف الهيئات الخيرية والحقوقية في بلاد المسلمين لنصرة هذه القضية، وفضح التواطؤ الرسمي الهندي في وسائل الإعلام المختلفة.

كما تؤكِّد على مسلمي الهند وجوب الاتحاد والتكاتف، فهم أمةٌ عظيمةٌ بالملايين، ولو اتحدوا لما وجدَ الظالمين إلهم سبيلا. والحمد لله على كل حال.

الموقعون على البيان:

١- رابطة علماء المسلمين.

٢- رابطة علماء أهل السنة.

٣- رابطة علماء المغرب.

- ٤- الإتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
- ٥- هيئة علماء ليبيا.
- ٦- هيئة علماء فلسطين.
- ٧- رابطة علماء فلسطين- غزة.
٨. ملتقى علماء فلسطين
- ٩- اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا.
١٠. ملتقى دعاة فلسطين.
١١. رابطة الدعاة الإندونيسيين.
١٢. الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة.
١٣. هيئة علماء اليمن.
١٤. جمعية النهضة اليمنية.
١٥. رابطة علماء إرتريا.
١٦. جمعية علماء ماليزيا.
١٧. المجمع العلمي لعلماء أفغانستان.
١٨. دعاة لأجل فلسطين.
١٩. هيئة علماء المسلمين في العراق.
٢٠. رابطة العلماء السوريين.
٢١. جماعة عباد الرحمن السنغال.
٢٢. رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا.

البيان (١٥٨)

بيان الهيئات العلمائية بتجريم الاعتداءات الإرهابية على قرى

قضاء المقدادية في محافظة ديالى وغيرها

الثلاثاء ٤ / ربيع الآخر / ١٤٤٣ هـ - ٩ / ١٠ / ٢٠٢١ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فلا تزال انتهاكات وجرائم الحشد الشعبي الشيعي الإرهابي بالعراق تتوالى في حقّ المدنيين العزّل من أهل السنة؛ حيث تقوم ميلشياته "التابعة للحرس الثوري الإيراني" بهجمات متكررة على قرى محافظة ديالى السنية؛ وبخاصة في قضاء المقدادية، وآخرها مجزرة "قريتي نهر الإمام والعامرية"، وذلك بتنفيذ إعدامات ميدانية طالت النساء والشيوخ والأطفال والمرضى ودفن بعضهم أحياء، مع تدمير وهدم المساجد والمسكن وتجريف البساتين وتحريقها، معيّرين عن حقدهم الصفوي، خدمة للمشروع الإيراني، كلّ ذلك بتواطؤ من القوات الأمنية الحكومية، وفي ظلّ تجاهل بل تأمر عالمي على هذه الجرائم!

وهذه الفاجعة تذكرنا بفاجعة جرف الصخر التي حدثت قبل عدة سنوات؛ وهي المنطقة السنية التي كان يقطنها عشرات الآلاف من أهل السنة والواقعة ضمن حزام بغداد السني (جنوب بغداد)؛ حيث تريد إيران وأذناها في العراق تهجير أهلها، وتحويلها إلى منطقة شيعية بالكامل، تلك الجريمة التي لن تزيد العراق إلا اضطراباً وتمزقاً ومزيداً من الفوضى وعدم الاستقرار.

إننا في الهيئات والروابط العلمائية إذ نتوجه بخالص عزائنا لأبناء العراق على مصابهم الجلل، سائلين الله أن يرحم قتلاهم وأن يتقبلهم في الشهداء وأن يشفي الجرحى

والمصابين؛ فإننا ندين ونستنكر بأشد العبارات هذه الجرائم التي ترتكب ضد أهل السنة في ديالى وغيرها؛ كما إننا نحمل الحكومة العراقية الطائفية وأحزابها مسؤولية هذه الجريمة وتلك المذابح بحقِّ سُنَّة العراق؛ وذلك لتخاذلها وسكوتها المريب عن هذه الجريمة المروعة، وعدم قيامها بواجبها في الدفاع عن المدنيين العُرْل والنساء والأطفال، وغضِّها الطرف عن مساءلة ومحاكمة قادة الحشد الشعبي الشيعي الإرهابي.

وفي الوقت ذاته فإنَّ على أعضاء الحكومة من السُنَّة أن يعلنوا عن موقفهم من هذه الجريمة بوضوح وأن يفضحوا المتورطين فيها، وإلا كانوا شركاء في هذه الجريمة. وكذلك على التيارات الشيعية الأخرى الراضية لهذه الجرائم وذلك التهجير القسري أن تعلن موقفها من ذلك بوضوح.

كما ندعو المجامع والروابط والمؤسسات العلمائية والحقوقية والإعلامية، والخطباء والدعاة وأبناء الأمة الإسلامية جميعاً، وشرفاء العالم للقيام بواجبهم في استنهاض دولهم وحكوماتهم للقيام بواجبها المنوط بها في نصرة المستضعفين، وتصديهم لهذه الحملات الإرهابية، وفضح جرائم هذه الميليشيات ومن يقف وراءها، من الدول الإقليمية والغربية وحكوماتها التي تزعم رعايتها لحقوق الإنسان وتبكي على ذلك إذا كان الأمر يتعلّق بغير المسلمين!

وفي ذلك أعظم دليل على أنَّ كلَّ دعاوى الحرص على تحقيق الأمن والقضاء على منابع الإرهاب، دون ردع هذه الميليشيات ومحاكمة قادتها ومن يقف وراءهم؛ ما هي إلا نوع من الخداع والاستغفال والاستهلاك الإعلامي تمارسه تلك الدول في حقِّ شعوبها وفي حقِّ الجماهير المنخدعة بهم.

وأخيراً: فإن هذه الروابط تدعو جميع أبناء العراق إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة، والعناية بجمع كلمتهم، ونبذ الفرقة وإزالة أسبابها بينهم، وأن يعيدوا حساباتهم، ويراجعوا انتماءاتهم ومواقفهم السياسية، وأن يجمعوا أمرهم، يأخذوا بأسباب القوة التي تردع أعداءهم وتصون دماءهم وتحفظ حرماهم.

﴿وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

الموقعون:

رابطة علماء المسلمين.

رابطة علماء أهل السنة

دار الإفتاء الليبية.

رابطة علماء المغرب العربي.

جمعية النهضة اليمنية.

منتدى العلماء.

هيئة علماء ليبيا.

رابطة علماء إرتريا.

هيئة علماء فلسطين.

الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.

رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا.

رابطة العلماء السوريين.

رابطة علماء فلسطين-غزة.

مجلس العلماء للاتحاد الإسلامي الماليزي.

هيئة علماء لبنان.

هيئة علماء اليمن.

البيان (١٥٩)

بيان بشأن إلغاء منصب مفتي الجمهورية السورية

الخميس ١٣ / ربيع الآخر / ١٤٤٣ هـ - ١٨ / ١٠ / ٢٠٢١ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد؛ فامتدادًا لما يقوم به النظام النصيري في سوريا من جرائم طائفية بغیضة بحق الشعب السوري ذي الأغلبية السنيّة، واستمرارًا للاستهداف المنهجي المتعمّد لهويّة أهل السنّة، التي ترسّخت هناك منذ أن دخل الإسلام أرض الشّام؛ فإنّ ذلك النظام الطائفيّ يعمد اليوم إلى تمكين الكيان الإيراني وأوليائه من مفاصل الدولة السورية، ومن ذلك قيامه إجراء تغييرات ديموغرافية سكانية واسعة في أنحاء المدن السنيّة، من خلال تهجير أهلها قسريًا، وإحلال مستوطنين مرتزقة رافضة مكانهم.

وقد أقدم هذا النظام الساقط المشروعية على إجراء خبيث، يُمثّل عدوانًا صارخًا، لا يقل خطورة عن جرائمه السابقة في شام الإسلام؛ حيث أصدر رئيس النظام مرسومًا يقضي بإلغاء وظيفة مفتي الجمهورية بوصفه سنيًا، مع إسناد أمر الفتوى إلى مجلس فقهي أعلى في وزارة الأوقاف، وقد صاحب هذا الإجراء تعزيز دور ذلك المجلس وإعطاؤه صلاحياتٍ واسعة في إدخال عناصر سورية أو من جنسيات أخرى لعضوية المجلس، وهو ما يسمح لملاي النظام الإيراني الرافضي وغيرهم من الطوائف المنحرفة، بالتغلغل في تلك المؤسسة السنيّة وفرض هيمنتهم عليها، تمهيدًا لتمكين عمائم الولي الفقيه وأوليائه من أهم المنابر السنيّة السورية ومساجدهم التاريخية، ووضع أيديهم على الأوقاف السنيّة. وإضافة إلى ما يترتب على هذا القرار من تداعيات خطيرة، فإنه يُفقد "الفتوى" مصداقيتها واستقلاليتها؛ بعد تحويلها إلى إحدى مهام السلطة التنفيذية المؤتمرة بأمر النظام.

وهو ما ينشأ عنه خللٌ عريضٌ وفسادٌ كبيرٌ لدى أبناء الشعب السوريِّ؛ حيث إن هذا القرار لا يقتصر على منصب المفتي العام للجمهورية؛ بل يمتدُّ ليشمل جميع المفتين؛ في المحافظات والمدن؛ ليجد السنّة فتاويهم صادرةً وفق مرجعيّة مختلطة مع الروافض والدروز والنصيرية والإسماعيلية، وليجد الشعب السوريُّ نفسه ما بين يوم وليلة بلا مرجعيّة شرعيّة سنّيّة ولا مفتٍ يرجع إليه فيما يحتاجه من أمور دينه ودنياه وأحواله الشخصية، ومعاملاته الاقتصادية، وعلاقاته الاجتماعية، وغيرها! لتكتمل بذلك فصولٌ مأساة السنّة في سوريا؛ فبعد تدمير حواضرهم وتهجيرهم والاستيلاء على ديارهم من خلال المراسيم التي شرعها النظام لمصادرة ملكياتهم وتجريدهم من حقوقهم؛ تأتي خطوة تخريب المشيخة السنّيّة في سوريا لتعمّق أزمته وتكرّس تهميشهم وسلب هُويّتهم!

وأمام هذا الاستهداف الخطير والعدوان الأثيم من نظام فقد شرعيته السياسيّة والقانونية والأخلاقية؛ فإن رابطة علماء المسلمين إذ تعلن رفضها القاطع لهذا العدوان الخطير على منصب الفتوى وتجريده من مرجعيته السنّيّة- فإنها تؤكد على الآتي:

١- وجوب اضطلاع المؤسسات والمجامع العلمية السورية باختلاف انتماءاتها ومدارسها ورموزها الشرعية بمهامها التاريخية الاستثنائية، وإعلانها رفض هذا القرار جملة وتفصيلاً، مع ضرورة السعي الجاد والحثيث إلى تشكيل قيادة شرعية بديلة وأصيلة، واختيار هيئة فتوى عامة مؤهلة لهذه المهمة؛ لتكون مرجعاً في الفتوى لجمهور الشعب السوري.

٢- تدعو الرابطة مؤسسات الفتوى الرسمية والمجامع الفقهية والرموز الإسلامية في جميع الدول العربية والإسلامية إلى اعتماد الهيئة الجديدة، ورفض هذا العدوان، وما يترتب عليه من خطوات، وبيان تداعياته الخطيرة على الخصوصية الشرعية للفتاوى السنّيّة.

- ٣- تؤكد الرابطة على ما سبق أن صدر عن علماء المسلمين ومجامعهم العلمية بالإجماع، في كفر الطوائف النصيرية والدروز والإسماعيلية، والتي أصبحت بموجب هذا القرار الأثيم جزءاً من هيئة الإفتاء، ومرجعية شرعية للمسلمين!
- ٤- تدعو رابطة علماء المسلمين جموع أهل السنّة بسوريا إلى التمسك بالإسلام ومحكمات عقيدته وشريعته، والمرابطة على حراسة ثغور السنّة، والاجتماع مع علمائهم الصادقين، والصدور عن رأيهم، والصبر والثبات إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]

البيان (١٦٠)

بيان بشأن إلغاء منصب مفتي الجمهورية السورية

الأربعاء ٤ / جمادى الأولى / ١٤٤٣هـ - ٨ / ١٢ / ٢٠٢١م

والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه...

وبعد:

فإنَّ مِنْ أعظم واجبات المسلمين تجاه إخوانهم نصرتهم وإعانتهم ودفع حاجاتهم وإطعام جائعهم، وقد قرن الإسلام بين القيام بهذه الحقوق وبين كمال الإيمان، وقال ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ» [الطبراني وهو صحيح]. ونهى أشدَّ النهي عن خذلان المسلمين وإسلامهم لعدوهم؛ فقال ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه مسلم].

وهذا الحقُّ يتناول كلَّ مسلم فوق أي أرض وتحت أي سماء، وأياً كان لونه أو جنسه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢].

ومن الشعوب المسلمة التي تعرَّضت لظلم فادح نتيجة تمسُّكها بدينها وحفاظها على هُويِّتها وإصرارها على استقلالها- الشعبُ الأفغانيُّ المسلم، والذي بذل لأجل ذلك أثماتاً باهظةً عبَّر استهدافه من القوى الظَّالمة الغاشمة، ولكنه شعبٌ أبى تحطَّمت على صخرة صموده وجهاده كلَّ محاولات المعتدين، بدءاً من الإمبراطورية البريطانية، ومروراً بالاتحاد السوفيتي، وانتهاءً بالتحالف العالمي بقيادة أمريكا.

وإنَّ من الواجب على أُمَّة الإسلام؛ وفاءً لهذا الشعب الأبيّ، وأداءً لدينه على جميع الأُمَّة، أن يُبادرَ كلُّ المخلصين والموسرين من أبنائها لدعمه والوقوف معه في المحنِّ

الجديدة التي يعيشها، والصعوبات الشديدة التي يواجهها؛ حيث تكالبت عليه قوى الشرِّ والبغي، من خلال التَّداعي لحصاره، وعدم الاعتراف بحكومته الوليدة، وتعويقها، وتجميد أمواله المنهوبة في البنوك الدولية؛ كنوعٍ من العقاب والتأديب وكسر الإرادة لهذا الشعب؛ لثباته وجهاده، وأنفثته وعزَّته.

ونتيجةً لكلِّ هذه الإجراءات الظالمة والخذلان من أكثر الدول الإسلامية؛ فقد انعكست آثارها على المجالات الاقتصادية والحالات المعيشية لهذا الشعب، وزادت حاجة هذا الشعب لدعم إخوانهم المسلمين، ومساندتهم في ضائقتهم ومساعدتهم ودفع فاقتهم. وعليه فإنَّ الموقعين على هذا البيان يُناشدون أصحاب الضمائر الحية والإرادة الحرة في عالمنا الإسلامي بما يأتي:

أولاً: تفعيل الجمعيات الخيرية الرسمية لأدوارها الإغاثية، بتقديم العون الواجب في توفير الضرورات المعيشية لجموع المتضررين من الضائقة الاقتصادية النازلة بإخواننا الأفغان.

ثانياً: قيام المُوسرين ورجال الأعمال بواجب النصرة بالمال، لتخفيف الأعباء عن الفقراء هناك، وبخاصة في ظلِّ الصقيع القارس، الذي يعمُّ تلك البلاد في موسم الشتاء. وقد وعدَ الله تعالى أهلَ الإنفاق بأنَّهم مع ما ينالونه من الأجر العظيم؛ فإنَّهم لا خَوْفٌ عليهم ولا همٌّ يحزنون؛ فقال سبحانه: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَا وَلَا أذى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٢].

فكلُّ حملات الإرجاف والتخويف لتعويق الباذلين المحسنين عن القيام بواجبهم لا تضرُّهم بإذن الله شيئاً.

ثالثاً: مبادرة البنوك والشركات الإسلامية ورجال الأعمال إلى الاستثمار في المشروعات الكبرى التي يعود نفعها عليهم وعلى أهل تلك البلاد، وأن يغتنموا تلك الفرص

الواعدة في تلك الأرض المباركة البكر، محتسبين في ذلك -مع الرّيح الوفير إن شاء الله- نفع إخوانهم ومساعدتهم على بناء دولتهم الوليدة.

رابعاً: سعي المنظمات الإنسانية والحقوقية في رفع الضغوطات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، التي من شأنها مضاعفة المعاناة لهذا الشعب الشقيق العريق.

خامساً: بذل الجهود من قبل الشخصيات الاعتبارية؛ الفكرية والسياسية، والمراكز البحثية والمنابر الإعلامية، لفضح التضييق الأمريكي والفرنسي والإيراني، على دولة حديثة، نالت استقلالها بعد دماء وعناء، بقيادة حركة تحوّلت إلى دولة، تحاول الدول المتجبرة أن تخضعها لإرادتها.

سادساً: تذكير كل مسلم صادق، أنّ من مقتضيات النصرة - مع النصّح والتسديد والإغاثة - الإلحاح على خالقنا القريب المجيب - سبحانه - أن يرفع الغمة عن إخواننا الأفغان وعن جميع الأمة، وأن يُبرمّ للمسلمين جميعاً أمراً رشيداً، ومسيراً سديداً.. ونجاةً ونجاحاً في شأن الدنيا والآخرة..

وصلّ اللهم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً
الموقعون:

- ١- رابطة علماء المسلمين.
- ٢- رابطة علماء أهل السنة.
- ٣- هيئة علماء المسلمين في العراق.
- ٤- هيئة علماء اليمن.
- ٥- منتدى العلماء.
- ٦- رابطة علماء فلسطين- قطاع غزة.
- ٧- هيئة علماء فلسطين.
- ٨- اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية- تركيا.

- ٩- رابطة علماء إرتريا.
- ١٠- منظمة سفراء الأمل في كوت ديفوار.
- ١١- دار الإفتاء الليبية.
- ١٢- هيئة علماء ليبيا.
- ١٣- الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
- ١٤- هيئة علماء المسلمين في لبنان.
- ١٥- رابطة العلماء السوريين.
- ١٦- ملتقى دعاة فلسطين.
- ١٧- منظمة بناء الإنسان العالمية.
- ١٨- رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق.
- ١٩- رابطة أهل السنة والجماعة في العراق.
- ٢٠- رابطة علماء المغرب العربي.
- ٢١- مجلس البحوث والدراسات الشرعية بدار الإفتاء - ليبيا.

البيان (١٦١)

بيان الدفاع عن المسلمات في الهند

٢١ / جمادى الأولى / ١٤٤٣هـ - ١٥ / ١٢ / ٢٠٢١م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد،

فإن رابطة علماء المسلمين تراقب عن كثب ما يدور في كثير من بلدان العالم ظاهرة تزايد صور العداء المتنامي للإسلام، وشعائر الإسلام، وللمسلمين، بل إن بعض الدول تفتعل القضايا تلو القضايا في التضييق على المسلمين واستهداف شعائر الإسلام ومظاهره.

ومن شعائر الإسلام ومظاهره التي نالت حظاً وافراً من التشويه والاعتداء السافر شعيرة حجاب؛ من مهاجمة المسلمات المحجبات في الشوارع ونزع حجابهن، ومنعهن من دخول المدارس والجامعات في دول أخرى.

ولم يعد الأمر قاصراً على ممارسات أفراد أو مؤسسات، بل امتد العدوان الأثيم إلى كثير من الدول والحكومات التي شرعت في سنّ قوانين وتشريعات لمنع الحجاب! والعجيب أن المستهدفات بهذه الاعتداءات هنّ المسلمات المحجبات وحدهنّ؛ بينما الراهبات النصرانيات يُحترمن ويُقدَّرن ولا يجرأ أحد على التعرض لهنّ بأيّ سوء! وأعجب من هذا ذلك التجاهل المريب والصمت الرهيب من الحكومات والدول والمؤسسات والهيئات الإسلامية!

ومن آخر هذه الحوادث ما تتعرض له المسلمات في الهند من منعهن من دخول المدارس والجامعات بالحجاب، ومن اعتداء الهندوس عليهن في الشوارع ونزع حجابهن بالقوة، ورمي القاذورات عليهنّ وسط تقاعس، بل وتواطؤ رجال الأمن والشرطة.

وإن رابطة علماء المسلمين إزاء هذه الاعتداءات المتكررة على المسلمين والمسلمات في الهند، وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]، وقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢] انطلاقاً من ذلك كله؛ فإنها تدعو المسلمين جميعاً إلى اتخاذ مواقف عملية جادة في نصرة إخوانهم وأخواتهم في هذه البلاد الجائرة؛ كلٌّ بحسبه. وقد قال ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه البخاري]، وسبل النصرة والدعم كثيرة ومتنوعة، ومنها:

- (١) الاستنكار والتظاهر أمام سفارات الهند في مختلف الدول.
- (٢) دعوة التجار والشركات في بلاد المسلمين عامة ودول الخليج خاصة إلى ترك استغلال العمالة الهندوسية، ومراجعة أوضاع من لديهم من عمال هندوس ثبت تورطهم أو مدنيهم في حملات استهداف المسلمين.
- (٣) استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في بيان قضية المسلمات وتوعية المسلمين بما يدور في العالم من محاربة لهذا الدين وللمسلمين، وتوحيد الكتابة في ذلك على وسم #الهند_تمنع_الحجاب، مع نشر المقاطع الدالة على اعتداء الهندوس على المسلمات.
- (٤) تبني قضية الدفاع عن المسلمات في الهند عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة القنوات الفضائية، وعقد اللقاءات الحوارية مع العلماء، والحقوقيين، والمسؤولين من مختلف الدول، وتحريك الرأي العام لوقف مثل هذه الاعتداءات، ولردع الدول الأخرى من التفكير في مثل هذه الأعمال.
- (٥) دعم المدارس والجامعات الخاصة بالمسلمين في الهند، لتوفير جو آمن للطالبات بين إخوانهم المسلمين.
- (٦) الوقوف مع علماء المسلمين في الهند ودعمهم وتأييدهم، وتعريف المسلمين بهم، وحثهم على استمرار مناصرة المسلمات والدفاع عن حقوقهن.

- (٧) ترجمة كل ما يكتب في الدفاع عن المسلمات إلى اللغات المحلية في الهند، وإلى اللغة الإنجليزية، وإعادة نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتعلم المسلمات أن وراءهن من يدافع عن قضاياهن.
- (٨) استثمار الخطباء والكتاب لهذا الحدث في التذكير بأهمية التمسك بالحجاب وإظهار شعار الإسلام، وحث المسلمات على العودة إلى دينهم، وخاصة في البلاد العربية التي انتشر فيها التبرج والعري والأفعال المخالفة لشرع الله المطهر.
- (٩) عقد اللقاءات بين العلماء والمربين والخطباء والدعاة للتفكير في حلول عملية لتغيير واقع أمة الإسلام، ولنصرة قضايا المسلمين، وعدم الاكتفاء بإخراج البيانات والخطب الرنانة.
- (١٠) الدعاء والابتهاال إلى الله أن ينصر من ينصر دينه، وأن يخذل كلَّ من يحارب دينه، وأن يثبت المسلمات على الحقِّ، وأن يُبرم لهذا الأمة أمرًا رشداً، يُعزِّ فيه أهل الطاعة، ويُذلُّ فيه أهل الكفر والفسوق والعصيان.
- نسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعاً لنصرة دينه، وأن يثبت أخواتنا في الهند وفي كل مكان على هذا الدِّين، وأن يردَّ كيد الكائدين في نحورهم، وأن ينصرنا على القوم الكافرين.
- وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

البيان (١٦٢)

بيان حول اختطاف أبناء المسلمين من أسرهم في السويد

١٥ / رجب / ١٤٤٣ هـ - ١٦ / ٢ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الخيار المجاهدين.

أما بعد، فقد قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [سورة التوبة: ٧١]، وصدق الله القائل: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]، ويقول ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [رواه البخاري ومسلم].

هذا، وقد توصلت رابطة علماء المسلمين بأبناء متواترة تؤكد ما يحصل في السويد من اعتداء خطير على أطفال المسلمين من طرف جهاز الشؤون الاجتماعية السويدي الذي يزعم اعتناؤه بأمور الأسرة، وبعد البحث والنظر في أحوال المسلمين هناك، وتداعيات هذه المأساة تأكد للرابطة بما لا يدع مجالاً للشك كذب إنكار الحكومة السويدية ومن يدور في فلكها من إعلاميين وشخصيات محسوبة على المسلمين- لهذه الجرائم، والتي قد ثبتت من خلال تقارير وشهادات موثوقة وبعضها من جهات ومؤسسات رسمية.

كما تأكد لها أن ما يحصل في السويد هو اعتداءً بين على المسلمين اللاجئين الذين جاؤوا إلى تلك البلاد هرباً من الحروب المستعرة في أوطانهم، ليواجهوا ما هو أشدّ وقعاً في نفوسهم؛ حيث تُنتزع منهم فلذات أكبادهم؛ بدعاوى مزيفة مشبوهة، ولأغراض وأهداف مفضوحة، ويُمنعون من التواصل معهم، بل ويُسلمون لأسرٍ كافرة تُنشئهم على الكفر

والإلحاد، وتعمل على طمس هُويّتهم وتغيير أخلاقهم، وهو ما يخالف كافّة الحقوق الإنسانية التي تنص عليها المعاهدات الدولية، التي تزعم هذه الدولة تقديسها!

وإننا في رابطة علماء المسلمين؛ إذ نعلن عن رفضنا القاطع لهذه الجرائم التي تقع في بلدان الغرب عامّة، وفي السويد خاصّة- فإننا نوّكد على ما يلي:

١- استنكارنا الشديد لما يحصل من اختطاف لأطفال المسلمين من أسرهم، لمسخ دينهم وإفساد أخلاقهم وتضييع هُويّتهم الإسلامية.

٢- تضامننا المطلق مع أسر الضحايا ورفضنا القاطع لهذه الممارسات التي تنافي الأخلاق الإنسانية وجميع الشرائع والقوانين المتعارف عليها.

٣- دعوة عقلاء الشعب السويدي إلى التحرك الفوري لوقف هذه الاعتداءات الصارخة التي تسيء إلى سمعته، وتشيع الكراهية، وتُرسّخ العنصرية.

٤- استنهاض الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في الدول الغربية عامّة وفي مملكة السويد خاصّة، على القيام بما أوجبه الله عليهم، من نصرة إخوانهم المسلمين، وإيثار ما عند الله عز وجل، وبيان الحقّ دون خوف أو مجاملة؛ فإن عجزوا عن البيان؛ فليكفّوا ألسنتهم عن قول الباطل؛ وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٩٥].

٥- دعوة منظمات وهيئات حقوق الإنسان في العالم، والمؤسسات المعنية بالأسرة إلى القيام بواجبها المنوط بها، وأهدافها التي تزعم أنها قامت لأجلها، بفضح هذه الممارسات العنصرية التي تقوم بها هذه المؤسسة، بدعم واضح وانحياز فاضح من الحكومة السويدية! ودعوتها لوقف هذا العدوان على الفور.

٦- تثمين دور وسائل الإعلام المنصفة، وكل من قام بتسليط الضوء على هذه الجريمة، ودعا إلى وقفها ورفع الظلم العظيم الواقع على هذه الأسر وأبنائها.

٧- دعوة الشعوب الإسلامية والهيئات والمؤسسات والروابط العلمانية والحقوقية إلى التحرك لمساندة المسلمين المستضعفين في أوروبا عمومًا والسويد خصوصًا، وقد قال

ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه البخاري].

٨- حثّ قادة وحكام الدول الإسلامية على إصدار توجيهاتهم للجهات المعنية في بلادهم لاستقبال هؤلاء المسلمين المظلومين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلاً في البلاد الإسلامية، فإن هؤلاء ما لجأوا إلى تلك الدول إلا فراراً من جحيم الظلم، بعد استهداف أنفسهم وأعراضهم وأموالهم؛ وهذا حقٌّ لكلِّ مسلم ينتهي إلى هذه الأمة الواحدة؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢]. هذا وإن رابطة علماء المسلمين-إذ تؤكد على كلّ ما سبق-؛ فإنّها لتعلن عن وقوفها ودعمها التامّ لجميع المسلمين المستضعفين، وتؤكد على وجوب السعي من جميع أهل الإسلام لاستنقاذ هؤلاء الأطفال المختطفين من برائن الكفر والإلحاد والإفساد، وإعادتهم إلى أحضان أسرهم.

والله متمّ نوره، وهو غالبٌ على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

البيان (١٦٣)

فتوى بخصوص القتال في أوكرانيا

الخميس ٣٠ / رجب / ١٤٤٣ هـ - ٣ / ٣ / ٢٠٢٢ م

وردت أسئلة حول حكم الالتحاق بجيوش دول غير مسلمة، والقتال معها اختياريًا، وحكم الإكراه على تلك المشاركة لمن يحمل جنسية تلك الدول، وذلك في خصوص ما يتعلق بهذه الحرب الأوكرانية الروسية.

والجواب:

الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، وبعد، فالإجابة على هذا السؤال تنتظم النقاط الآتية:

أولاً: ليس للمسلم الذي يحمل جنسية دولة كافرة أن يلتحق مختارًا بجيش دولته الكافرة رضًى واختياريًا، فإن أكره بما لا قدرة له على دفعه فليتجنب المشاركة في الأعمال القتالية بكل سبيل، وليكن فيما دون ذلك، وليتق الله ما استطاع، والأمور بمقاصدها؛ يقول نبينا ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» [أخرجه البخاري ١، ومسلم ١٩٠٧].
وتتأكد الحرمة والحظر إذا كانت حرب الكفار ضد دولة مسلمة.

ثانيًا: من استطاع من المسلمين أن ينحاز بأهله وماله إلى أرض لا قتال فيها فهو الأولى، لاسيما وقد فتح المتحاربون ممرات آمنة للمدنيين.

ثالثًا: ليس للمسلم بالنظر لهذه الحرب الدائرة بين دولتين كافرتين أن يدخل راضيًا مختارًا في قتال وهجوم مع أحدهما ضد الأخرى، ومع اختلاف الدين، وانعدام الراية، وولاية الكافرين، وعدم الاضطرار بأسر الكفار أو إكراههم للمسلم- فالحرمة ظاهرة.

أما اختلاف الدين: فيقال فيه: إن المسلم الذي سيقاتل في أوكرانيا سيكون تحت إمرة كافر وسلطان، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١]، وكيف لمؤمن أن يسلط الكفار على نفسه رضى واختياراً، وقد وصف الله المؤمنين بالعزة على الكافرين، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤].

وقد أجمع علماء المسلمين على أنه لا ولاية لكافر على مسلم بحال من الأحوال، حتى إن الأب الكافر لا ولاية له على ابنته إذا أسلمت، يقول ابن المنذر رحمه الله: «أجمع عامة من يحفظ عنه من أهل العلم على أن الكافر لا يكون ولياً لابنته المسلمة، لقطع الله تبارك وتعالى الولاية بين المسلمين والكافرين» [الإشراف على مذاهب العلماء ٢٣/٥]، فكيف يكون له ولاية على دماء المسلمين وأموالهم؟

بل أجمع العلماء على أن الوالي المسلم إذا عاد كافراً بعد إيمانه سقطت ولايته، وانعزل عن منصبه شرعاً [حكى هذا الإجماع القاضي عياض وغيره، كما في إكمال المعلم ٢٤٦/٦]، وذلك لنهي النبي ﷺ أصحابه عن منازعة ولاية الأمور: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» [أخرجه البخاري ٧٠٥٦، ومسلم ١٧٠٩].

وأما انعدام الولاية: فلما في الصحيح من حديث أبي هريرة ؓ عن رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِلْعَصْبَةِ، وَيُقَاتِلُ لِلْعَصْبَةِ، فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي» [أخرجه مسلم ١٨٤٨]، وفي الصحيح أيضاً من حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَدْعُو عَصْبِيَّةً، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبِيَّةً، فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ» [أخرجه مسلم ١٨٥٠].

وما من شك أن الطرفين المتقاتلين إنما يقاتلان على وطنية أو قومية أو أطماع دنيّة، وليس أحدهما ممن يرقب في المؤمنين إلّا ولا ذمة، فإن تنزل هذا الوعيد على من أراق دمه في قتال عصبية مع المسلمين، فتنزله على من قاتل تحت راية الكفار أولى وأحرى. وأما ولاية الكافرين: فلأن القتال أعظم صور الموالاة والنصرة، وقد قطع الله الموالاة بين أهل الإيمان وأهل الكفران، فقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وأما قيد عدم الاضطرار: فقد نقل عن بعض أهل العلم أنهم أباحوا للأسير المسلم ونحوه من المضطرين أن يقاتلوا الكفار مع عدوهم الذي أسرههم، وأنكر كثير من أهل العلم جواز ذلك أيضاً، أما الدخول في هذا القتال حال السعة والاختيار فلا وجه له في دين الله بحال.

رابعاً: إذا كان المسلم في الأرض التي دارت فيها رحى المعارك، وصال عليه بعض المعتدين، فإن له أن يقاتل دفعاً عن نفسه ودينه وعرضه وماله، فيدفع الصائل، ويرد المعتدي بما استطاع، وهو في هذا مأجور؛ لقول النبي ﷺ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» [أخرجه البخاري ٢٤٨٠، ومسلم ١٤١].

ويجوز للمسلم أن يقاتل غير المسلمين المعتدين مع غير مسلمين ليدفع الصائل المعتدي عن دينه ونفسه وأهله وماله، وذلك في حال الاضطرار، حيث لم تكن له قدرة على الدفع إلا بالاجتماع مع غير المسلم على حربه، ولا يعرض نفسه وأهله للقتل لاعتبار دون ذلك، لاسيما الاعتبارات القومية أو الجاهلية.

فالمسلم لا يسفك دمه إلا في سبيل الله، ولا يقدم روحه إلا لربه ومولاه، وقد سئل الإمام مالك رحمه الله عن قوم مسلمين أسرههم بعض الكفار، وأمروهم أن يقاتلوا معهم

كفارًا آخرين، فقال: «لا يحل لهم أن يسفكوا دماءهم على مثل ذلك، وإنما يقاتل الناس ليدخلوا في الإسلام من الشرك، فأما أن يقاتلوا الكفار ليدخلوهم من الكفر إلى الكفر، ويسفكوا دماءهم في ذلك، فهذا مما لا ينبغي لمسلم أن يسفك دمه عليه» [المدونة ١٧٩].
فإن كان هذا حال الأسير المغلوب، فكيف بالحر المختار، يحارب في غير ميدان، ويعرض نفسه ودينه لأعظم الخسران!

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم.

البيان (١٦٤)

بيان علماء الأمة حول المخططات والتشديدات الصهيونية

لاقتحام المسجد الأقصى المبارك في شهر رمضان ١٤٤٣

الأربعاء ١٢ / رمضان / ١٤٤٣ هـ - ١٣ / ٤ / ٢٠٢٢ م

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإنّ قوَّات الاحتلال الصَّهيوني وقطعان مستوطنيه قد حشدت باطلها وأجلبت بخيلها ورجلها وشياطينها لتنفيذ اقتحامات واسعةٍ للمسجد الأقصى المبارك فيما يسمَّى "الفصح العبري"، وممارسة طقوسهم الدينية المحرمة في ذبح حيوان قرباناً في المسجد الأقصى، إحياءً معنويًا بالنسبة لهم بإقامة هيكلمهم المزعوم، وذلك ابتداءً من الخامس عشر من نيسان "إبريل" الجاري الموافق للرابع عشر من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٣ هـ وذلك في محاولة واضحة لفرض معادلة جديدةٍ بالغة الخطورة فيه، وفرض تقسيمه مكانيًا وزمانيًا بقوة الإجماع في ظلّ تحالفٍ صهيونيٍّ مع القوى التَّطبيعية من بعض العرب والمسلمين.

وإنّا. الموقعين على هذا البيان من علماء الأمة مؤسسات وأفرادًا. إزاء هذا العدوان الإجرامي الصهيونيّ نوّكد على الآتي:

أولاً: يؤكد العلماء أنّنا أمام جريمةٍ متقدّمة بالغة الخطورة؛ فإنّ هذه الاقتحامات المتوقّعة يرادُ منها ترسيخ ما يصبو إليه العدو الصهيونيّ من جعل المسجد الأقصى المبارك

حقاً مشروعاً للصهاينة وخاضعاً لكل مخططاتهم بوصفهم أصحابه والمتحكمين فيه، في صورة من أبشع صور السَّعي الصَّهْيُونِي في خراب الأقصى، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

ثانياً: يؤكد العلماء أنَّ المسجد الأقصى المبارك حق حصري للمسلمين بكل أجزائه وأبنيته وجدرانه وأسواره وما فوقه وما تحته، وأنَّ أيَّ اعتداءٍ عليه أو على أي جزء منه هو اعتداء على ثالث أقدس المقدسات عند المسلمين جميعاً بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي؛ ممَّا يوجب على الأمة كلّها التَّفير والتَّحرُّك بالإمكانات المتاحة لوقف هذا العدوان الإجرامي.

ثالثاً: يطالب العلماء منظمة التَّعاون الإسلامي ووزارات الأوقاف في العالم الإسلامي إلى التَّحرُّك العاجل على المستويات كافّة، والعمل مع الجهات الرّسميّة والدّوليّة لإيقاف هذا الإجرام الصَّهْيُونِي الممنهج ومنع الاقتحامات المخطّط لها. ويخص العلماء بالذِّكر والدَّعوة وزارة الأوقاف في المملكة الأردنيّة الهاشميّة بوصفها الرّاعي للمسجد الأقصى والأوقاف في القدس بوجوب التَّحرُّك العاجل وتحمل مسؤوليّتها المباشرة عن رعاية وحماية المسجد الأقصى المبارك وحشد النَّاس للبقاء في مسرى النبي ﷺ معتكفين لحمايته والدِّفاع عنه.

رابعاً: يطالب العلماء جميع علماء ودعاة وخطباء الأمة الإسلاميّة. لا سيّما علماء وخطباء المسجد الحرام والمسجد النبويّ شقيقَي المسجد الأقصى المبارك. إلى حشد طاقاتهم واستنفار جهودهم لبيان ما يجب على الأمة لمواجهة هذا الكيان الغاصب، والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك ووجوب دعم المرابطين في القدس والأقصى، وخطورة التّطبيع على الأمة كلّها وعلى القدس والمسجد الأقصى المبارك. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

خامساً: يحيي العلماء أبطال القدس نساءً ورجالاً من المرباطات والمرباطين الذين يهتّون على الدوام بكلّ ما في قلوبهم من عزّة الإيمان وحبّ المسجد الأقصى المبارك، فداءً للأقصى المبارك ودفاعاً عنه فهم عنوان البطولة والرجولة. ويدعوهم العلماء اليوم مع جميع أبناء شعبنا الفلسطينيّ المرباط والمجاهد في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م وفي الضّفة الغربيّة، وحيث يمكنهم الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك لشدّ الرّحال والتّفير العاجل إلى المسجد الأقصى المبارك والاعتكاف فيه؛ تحدّياً وإفشالاً لمحاولات اقتحامه.

سادساً: يفتي العلماء بضرورة الاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك ابتداءً من اليوم وطوال شهر رمضان، ويفتون بضرورة احتشاد المرباطين ممن يستطيعون الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك من كلّ المناطق الفلسطينيّة، ويؤكّد العلماء أنّ هذا الاعتكاف في المسجد الأقصى في ظلّ الاحتلال وفي مواجهة الحشود الصّهيونيّة التي ترمع اقتحامه ينطبق عليه توصيفات شرعيّة عديدة؛ فهو اعتكافٌ في شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك يجمع بركة الزمان وبركة المكان، وهو رباطٌ في سبيل الله تعالى، وهو كذلك جهادٌ في سبيل الله تعالى من خلال صدّ العدوان ودفع الحشود الصّهيونيّة عنه.

سابعاً: يدعو العلماء الأُمّة كلّها لمساندة أهل القدس وفلسطين الذين ينفرون إلى المسجد الأقصى المبارك ويرابطون حوله بكلّ أنواع الدّعم المعنويّ والماديّ. ويدعون لبذل الوسع لمواجهة مشاريع التضييق على أهلنا في القدس، وبذل المال لتحقيق عزة الأُمّة، فلا يجوز أن يحتاج المرباطون ولا تغطي الأُمّة حاجاتهم فهذا خذلان، والمطلوب البذل والعطاء والرباط المالي والإعلامي وكافة أشكال الرباط من الأُمّة لنصرة أهلنا في القدس. كما يطالبون شعبنا المسلمة بالتّفير إلى السّاحات والميادين العامّة ورفع الصّوت، والإعلاميين بالرباط الإعلامي وتخصيص صفحاتهم ومواقعهم ووسائلهم نصرةً للمسجد الأقصى المبارك وإساءةً لوجه الصّهيانة الغاصبين وفضحاً لعدوانهم ومخططاتهم الإجراميّة.

ثامناً: يحيي العلماء المجاهدين الأبطال الذين نفذوا العديد من العمليات البطولية في العمق الصهيوني في أرضنا المحتلة عام ١٩٤٨م، ويؤكدون أن هذا هو السبيل إلى تحرير فلسطين وهذه هي اللغة التي لا يفهم المحتل الغاصب سواها، كما يحيي العلماء أهل جنين وشبابا وشيبا، رجالا ونساءً، مقاومةً وعامة أبناء الشعب، ويدعون أبناء شعبنا الفلسطيني في مختلف مواقعهم وفصائله إلى تفعيل العمل الجهادي بأساليبه المختلفة ووسائله المتاحة، وأن يصرّوا صفوهم، ويوحّدوا كلمتهم، وأن يذيقوا هذا العدو وبال أمره وجزاء عدوانه بتهديده في حياته ووجوده التي هي أعلى ما يملك.

فيا أبناء أمتنا في كل مكان: إنَّ المسجد الأقصى اليوم في أشدّ ساعات حاجته لكلّ جهد وكلّ عمل فمن اختار نصرة الأقصى فقد أدرك سبيل الفلاح والعزّة ومن تنكّب عن هذه السبيل فقد سفه نفسه وأزرى بها ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

الجهات والمؤسسات الموقعة على البيان:

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

رابطة علماء إرتريا.

هيئة علماء المسلمين في العراق.

الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين.

هيئة علماء فلسطين.

رابطة علماء فلسطين.

هيئة علماء المسلمين في لبنان.

جمعية الاتحاد الإسلامي في لبنان.

مؤسسة المرتضى للدراسات والدعوة الإسلامية – إيران.

رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق.

جمعية المعالي للعلوم والتربية – الجزائر.

- جمعية علماء ماليزيا.
- اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا.
- منتدى العلماء.
- جمعية دار العلوم - زاهدان.
- مجمع الخلفاء الراشدين الدعوي - غزة - فلسطين.
- جمعية الارشاد والاصلاح الجزائرية.
- دار الإفتاء الليبية.
- هيئة علماء ليبيا.
- منتدى القدس للأكاديميين.
- جماعة عباد الرحمن في السنغال.
- المجلس الإسلامي السوري.
- مجلس الدعاة - لبنان.
- ملتقى دعاة فلسطين.
- رابطة العلماء السوريين.
- جمعية الاتحاد الإسلامي.
- رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا.
- أكاديمية الرواد الإلكترونية.
- هيئة علماء اليمن.
- رابطة علماء المغرب العربي.
- رابطة علماء أهل السنة.
- مؤسسة إرث الأنبياء.
- اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين بالمغرب.
- المجلس الوطني المستقل للأئمة بالجزائر.
- جمعية النهضة اليمنية.

مجلس العلماء للاتحاد الإسلامي الماليزي.
هيئة علماء منظمة إكرام ماليزيا.
الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة – المغرب.
رابطة إرشاد المجتمع في الصومال.
ملتقى علماء فلسطين.

البيان (١٦٥)

بيان حول اعتداءات اليهود على المسجد الأقصى

الأحد ١٦ / رمضان / ١٤٤٣ هـ - ١٧ / ٤ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

وفي مشهد مروّع في فجر يوم الجمعة الموافق ١٤ رمضان المبارك من سنة ١٤٤٣ هـ قامت القوات الصهيونية الغاصبة بجريمة اقتحام حرمة المسجد الأقصى المبارك -أولى القبلتين- ومسرى رسولنا ﷺ، وقامت بإطلاق وابل من القنابل والرصاص المعدني المغلف بالمطاط على المصلين العزل الركع السجود، مما أدى إلى إصابة أكثر من ٥٠٠ من رواد المسجد وعمّاره.

وتأتي هذه الجريمة النكراء ضمن سلسلة لا تنقطع عالمياً، من استهداف مساجد المسلمين ومقدساتهم وشعائهم، دون ما لغيرهم من معابد في شتى بقاع الدنيا؛ ويجري هذا في ظل تخاذل موجه من العرب والمسلمين كافة إلا من رحم الله، وفي وسط تأمر دولي وصمت عالمي مريب! وإزاء هذا الأذى المتواصل والكيد الممنهج لأهل الإسلام في عقائدهم وشرائعهم ومشاعرهم؛ فإن رابطة علماء المسلمين تريد أن تضع امام المسلمين الحقائق التالية:

أن تلك الجرائم التي تتواصل في حق أقدس مقدساتنا؛ لا نرى من يجرؤ على مثلها ضد صومعة ولا كنيسة ولا كنيس ولا معبد وثني، دون أن تواجه برِّدٍ أو ردع أو عقاب، فضلاً عن الاستنكار والشجب من المؤسسات والهيئات والمنظمات في العالم كله! أن الهدف الخبيث وراء هذا الاقتحام إنما هو محاولة لتنفيذ مخطط صهيوني يسعى منذ زمان لسلب المسلمين حقهم المشروع الأصيل في أرض المسجد الأقصى الذي أسري بنبيهم ﷺ من المسجد الحرام إليه، وإحلال طقوس اليهود الدينية فيه تمهيداً لإقامة هيكلهم الثالث المزعوم.

أن محاولات الاقتحام هذه؛ ما كانت لتحدث لولا تهافت دعاة التطبيع ومسارعتهم لإرضاء اليهود وإعطائهم عهد الأمان والاطمئنان بعد الاعتراف بشرعية كيانهم الغاصب لأرض بيت المقدس كلها، ومدينة القدس في مقدمتها، حيث يعدونها بقسميها الشرقي والغربي عاصمة موحدة أبدية للدولة اليهودية.

إن جرائم الاقتحام المتكررة للمسجد الأقصى تأتي ضمن خطوات المخطط المرسوم سلفاً لاستكمال جوهر المشروع الصهيوني، وهو إقامة دولة (إسرائيل الكبرى)، وهو ما تطور منذ سنوات قليلة إلى مشروع لدولة الشرق اوسطية الفيدرالية تحت الشعار المستعار المسمى بديانة الأخوة الإبراهيمية.

وعليه: فإن رابطة علماء المسلمين تدعو المنتمين لهذا الدين جميعاً أن يتداركوا ثاني مسجد بناه إبراهيم عليه السلام لإقامة ملة التوحيد، ويعملوا بكل سبيل مشروع لاستنقاذه قبل أن يهدم ثم يتحول إلى معبد طقسي للصهيونيتين، اليهودية والنصرانية، تذبح فيه قرابين الشرك والخرافة على ما يُنادي به اليوم أحبارهم ورهبانهم.

وتؤكد رابطة علماء المسلمين على أن الدفاع عن مسرى نبينا ﷺ بكل ما أوتينا من قوة من أوجب الواجبات علينا جميعاً حكماً ومحكومين، بل هو واجب العصر، الذي يتوجب عليهم أن يتداعوا إليه لردّ عدوان المعتدين ونصرة إخوانهم المرابطين من أهل

فلسطين، مستعينين بالله وداعين أن يلهم جميع الأمة أمراً رشيداً، يعرّف فيه أولياءه، ويذل أعداءه، ويجمع عموم المصلين في ساحات المسجد الأقصى منصورين مجبورين.
اللهم آمين

البيان (١٦٦)

بيان رابطة علماء المسلمين بعد مقتل الصحفية الفلسطينية

شيرين أبو عاقلة وتدايعاته

الثلاثاء ١٦ / شوال / ١٤٤٣ هـ - ١٧ / ٥ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده، وبعد:

فلقد تابع العالم بأسره، واستنكر العدوان الصهيوني على الإعلام والحقيقة، مُتمثلاً في مقتل الإعلامية المقدسية: شيرين أبو عاقلة، والتي عملت زهاء ربع قرن في مواجهة وفضح جرائم الاحتلال الدموي الأثيم، ثم لم تشفع لها مهنتها الصحفية ولا جنسيتها الأمريكية ولا ديانتها النصرانية عند جيش الاحتلال، فأبوا إلا أن يستهدفوها بالرصاص الحي، ليجمعوا بين سفك دماء المسلمين والمسيحيين على ثرى فلسطين وفي مخيم جنين!

كما لم يُراعِ الصهاينة للموت هيبَةً ولا للنَّعشِ حُرمةً؛ فاعتدوا عليها في نعشها بعد موتها، كما اعتدوا على مُشيعيها تحت سمع العالم وبصره!

ومن الجدير بالذكر أنه قامت جهات علمية إسلامية وشخصيات اعتبارية بواجبها حيال تلك القضية، فأحسنَت البيان، وتمثَّلت الموقف الشرعي الصحيح، وتميَّزت بالوسطية الشرعية المحمودَة، إلا أنه من المؤسف أن دارت رَحَى مناقشاتٍ جانبية في مواقع التواصل ودوائر الإعلام تضمَّنت اجترأً على الثوابت العقدية وخطأً في الأحكام الفقهية، وخرَّجت عمَّا يقتضيه الحدُّثُ وواجبُ الوقت من الاحتشاد لإدانة هذه الجريمة ومُعاقبة مرتكبيها، وهو الأمر الذي استدعى من رابطة علماء المسلمين إصدار البيان التالي تبياناً للحقِّ ونصحاً للخلق:

أولاً: القضية الفلسطينية قضية إسلامية وعربية، وهي مسئولية كلّ مسلم، وطريق تحرير المقدّسات هو الجهاد بكل معانيه، وذلك بإعداد المستطاع من القوة، واجتماع سواعد أهل فلسطين من كلّ دين على دحر العدوان من جُملة المهمّات.

ثانياً: لقد اجتمع المنصفون الأحرار حول العالم في حلفٍ واحدٍ لإدانة الصهاينة في جريمتهم النكراء، بل إنّ بعض اليهود قد أعلن استنكاره وإدانته لتلك الجريمة! وألقى باللائمة على مُرتكبيها من بني ملّته.

ثالثاً: توجّه أهل فلسطين ومن ورائهم العالم بأسره بالعزاء لأسرة الفقيدة، وأهل بيت المقدس، كما أشاد المسلمون وغير المسلمين بجهودها في نصرة قضية فلسطين، وذكرها الجميع بالثناء الحسن والقول الجميل، وهو جائر في شريعة المسلمين بغير نكير.

رابعاً: الواجب حيال هذه الأحداث أن تُستثمر الجهود وتجتمع الطاقات على المطالبات الدوليّة والحقوقية، وتجريد الحملات الإعلامية والسياسيّة لإدانة تلك الجرائم، ومُساءلة مُرتكبيها، وإخضاعهم للعدالة النّاجزة بكلّ سبيلٍ ممكنة.

خامساً: إن منطلق كلّ مسلم في صياغة موقف حول أي قضية إنّما يبدأ من شرع ربّه كتاباً وسُنّة، وما يقرّره علماء الأُمّة الثّقاتُ العُدولُ، وعند اختلاف الآراء يتعيّن الردُّ إلى ما به عصمةُ الأُمّة.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].

ولقد كشفت تداعيات الجدل الذي دار حول بعض العبارات والأحكام الشرعية عن جهلٍ فاضحٍ بين بعض المثقّفين، وخطأٍ واضحٍ عند بعض المُتشرّعين، كما تبيّنت آثارُ الأفكار العلمانية والليبرالية التي يتدبّن بها بعض الجاهلين، ووجود مبالغات ومجازفات ما كانت لتكون لو استعمل الجميع الحكمة، واكتفوا بالعزاء والثناء، وانصرفوا للعمل وتركوا الجدل.

سادساً: إن حماية المحكمات العقديّة والثوابت الشرعيّة هي حماية لكلِّ مُقدَّس بعدها، فهي أصلها، وعنها تتفرّع كلُّ حماية مشروعة، فلا مناص من ضبط العقائد وتحرير الأحكام، وعدم الانجرار وراء العواطف المتأجّجة، أو المواقف النفسيّة المتشجّجة، أو الاعتبارات السياسيّة المتقلّبة، ووزن كل موقف وقول بميزان العدل الشرعي. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

سابعاً: لقد اتضح من خلال السياقات الجارية تقصير هائل في بيان محكمات الإسلام وثوابت شريعته، والمسئولية عن ذلك ملقاة على عاتق العلماء والدعاة إلى الله تعالى، ومن تلك الثوابت الشرعية ما يلي:

١- إِنَّ الدِّينَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ دِينًا سِوَاهُ بَعْدَ بَعْثَةِ نَبِينَا ﷺ هُوَ الْإِسْلَامُ الْخَاتَمُ.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

وقال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» [رواه مسلم].

٢- لا تجوز صلاة الجنازة على غير مسلم بالإجماع، قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤].

ولا يجوز الاستغفار إجماعاً، ولا الترحّم باتفاق مُعتمد المذاهب الأربعة على من مات من غير المسلمين.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

٣- لا يجوز إطلاق لقب الشهيد في المعارك على غير مسلم بالإجماع.

قال تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

ومن المعلوم أنه لا يشهد أصحاب الأديان لمخالفهم بالشهادة المقتضية لدخول الجنة في الآخرة.

٤- يتفاوت عذاب الكفار والمشركين في النار بحسب كفرهم ومعاصيهم، فمنهم من يُضاعف له العذاب، ويُزاد له فيه، ومنهم من يُخفف عنه مع خلوده في النار أبد الآباد، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُونَ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ لِيمٌ﴾ [العنكبوت: ٢٣].

وليس من خُفف عنه من عذابه بمرحوم؛ إذ النار لا رحمة فيها، كما أن من دخل الجنة فنزلت درجته ليس بمعذب؛ إذ الجنة لا عذاب فيها. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [الجاثية: ٣٠].

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنتِ رَحْمَتِي، أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشْءٍ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي، أُعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَشْءٍ مِنْ عِبَادِي...».

ثامناً: إنَّ المتابع لحالة التشنج الإعلامي اللافتة والممنهجة، والسعي الحثيث لتشويه أهل العلم، وتوظيف هذا الحدث وغيره في الطعن في ثوابت الشريعة الإسلامية القطعية، وتقليل الفوارق، بل إزابتها بين عقائد وشرائع الأديان كلها، حتى لا تبقى للدين الحق خصوصية، ولا لشعوب المسلمين هوية - لَيُدرِكُ يَقِيناً أَنَّ وراء هذه الحملة جهات نافذة مشبوهة تسعى جاهدة لتمرير مشاريعها الخبيثة.

تاسعاً: إنَّ المحافظة على اللحمة الوطنية ليس بأولى من المحافظة على الثوابت الإيمانية، وأنه لن يُغنيَ عَمَّنْ يستغلُّ هذا الحدث في محاولة الظهور بمظهر المتفتح المتعاش، مع تهميش دينه والإعراض عن مُحكماته وتمييع مواقفه.

ومن جهة أخرى فإنه لا يصلح تركُ العملِ والانشغالُ بالجدلِ، في الوقتِ الذي يتوسَّعُ العدوُّ الصهيونيُّ في عُدوانه على الأقصى وأهله، وبناءِ مُغتصباته، وتوطيدِ أركانه. فاللهمَّ أَلهمَّ أُمَّتَنَا رُشْدَهَا، وَقِيهَا شَرَّ الْمُضِلِّينَ، وانصرها على القومِ الكافرين، يا قوِيَّ يا متين. وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

البيان (١٦٧)

بيان رابطة علماء المسلمين بعد التعدي الهندي على الجناح النبوي

الإثنين ٧ / ذي القعدة / ١٤٤٣ هـ - ٦ / ٦ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وصلى الله وسلم وبارك على نبي الرحمة، ونبي الملحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد،

فقد تمادى قطار الإساءات الهندية، والتعديّات الإجرامية؛ فبعد أن طالت الإجراءات التعسفية المسلمين في مناطق مختلفة، وأوذي المستضعفون من أهل الإسلام في الهند؛ في حُرّيّاتهم وحُرّماتهم- فهذا هو قطار البغي الأثيم يصل إلى جناب النّبيّ الكريم ﷺ، لينالَ نكرةً لئيماً من مسؤولي هذا الحزب الحاكم المتطرف - من شخصه العظيم ﷺ. وإزاء هذه التعديّات المنكرة، والحملة المسعورة، التي ابتدأها الدنماركيون ثمّ الفرنسيّون ليسير على دَرَجهم الهنود المتطرفون- فقد أصدرت رابطة علماء المسلمين البيان التالي:

أولاً: إنّ رابطة علماء المسلمين- أصالةً عن نفسها ونيابةً عن مسلمي العالم- تَعَبّرُ هذه الإساءة المنكرة من المتحدّث باسم الحزب الهنديّ الحاكم جريمةً شنيعةً، تستوجب عزله ومُحاكمته- وفق جميع الشرائع والنُظم؛ لما تضمنته من ازدراء الأنبياء الكرام والإساءة إليهم ولأتباعهم.

ثانياً: تطالب رابطة علماء المسلمين جميع الحكومات وقادة الدول العربية والإسلامية بوقفه جادّة، يعلنون فيها صدق انتمائهم لدينهم، وتعظيمهم لنبيهم ﷺ، وإن رابطة علماء المسلمين إذ تُثَمِّنُ موقف حكومات دول الكويت وقطر والسعودية، في رفضها هذه الإساءات؛ فإنّها تدعوها إلى اتّخاذ إجراءات رادعة- تتناسب مع عِظَم هذه الجريمة-

على جميع المستويات السياسية والاقتصادية وغيرها؛ لردع هؤلاء المسيئين وأمثالهم، ممَّن تُسَوَّل لهم أنفسهم التناول على مقام المصطفى ﷺ، والإساءة إلى شريعته، واضطهاد أبناء أُمَّته.

ثالثاً: تدعو رابطة علماء المسلمين الهيئات العلمائية، والشخصيات الإسلامية الاعتبارية، والخطباء والأئمة للقيام بواجبهم المنوط بهم، في نصرته نبيهم ﷺ، وبيان حَقِّه على أُمَّته، والتعريف به وبسُنَّته وشريعته، والتحذير من التقاعس عن نصرته، وموالاته من يسيء إليه وإلى أُمَّته.

رابعاً: على جميع المسلمين في العالم أن ينتصروا لرسولهم الكريم ﷺ، بكل سبيل مشروعة، وأن يُعَبِّروا عن غضبهم العارم واستيائهم البالغ من تصرُّفات حكومة الحزب الحاكم بالهند، والتي تَوَجَّها المتحدِّث باسمه بالإساءة لنبيِّنا ﷺ.

خامساً: المقاطعة الاقتصادية -من الدول والمؤسسات والأفراد- لدولة الهند وعمَّالها مشروعة؛ بل مأمورٌ بها؛ حتى تتقدَّم باعتذارٍ رسميٍّ لمسلمي الهند والعالم أجمع، وحتى تتعهد بالأخذ على أيدي سفهاءها.

وهذه المقاطعة يُؤمر بها كلُّ مسلم ومؤسسة ودولة؛ إعلاءً لقدر نبيِّنا ﷺ، الذي رفع الله قدره وذكره وإن رَغِمَتْ أنوفُ!

سادساً: تؤكد رابطة علماء المسلمين على أهميَّة قيام وسائل الإعلام العربيَّة والإسلاميَّة -بمختلف أدواتها- بواجبها ورسالتها الإعلاميَّة، في نُصرة نبيِّهم ﷺ، والدفاع عن إخوانهم المستضعفين المضطَّهدين، وعدم السكوت عن فضح الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها المسلمون في الهند وغيرها.

سابعاً: ينتظر مسلمو العالم من جميع العقلاء والمنصفين في الهند وغيرها- حفاظاً على استقرارها، وعدم جرِّها إلى سياساتٍ لا تخدمُ شعبها- ينتظرون منهم تعظيماً

للحرّمات، واشترّاكاً في دفع المظالم والاضطهاد، الذي يتعرّض له أهل الإسلام في الهند، منذ تولي هذا الحزب المتطرف (بهاراتيا جاناتا).

وأخيراً: فإنّ الله تعالى قد تعهّد بنصرة نبيّه ﷺ؛ فقال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، وتوعّد مُناوئته فقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

وإنّما الواجب أن تهبّ الأمة بكلّ ما تملك لُتري ربّها صدقَ محبتها لدينها ولنبيّها ﷺ. اللهم زد نبينا محمّداً ﷺ تعظيماً وتشريقاً ومهابةً وجلالاً، وزد من تناوله بسوءٍ ذلّةً ومهانةً وخزيّاً ودماراً وصغاراً، واجعله للعالمين عبرةً وآيةً! ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

البيان (١٦٨)

بيان بشأن إساءات الحكومة الهندية لرسول الله: ﴿إِنَّا تَنَصُّرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾

٩/ ذي القعدة / ١٤٤٣هـ - ٨ / ٦ / ٢٠٢٢م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد
فقد تابع العلماء والدعاة الموقعون على هذا البيان ما صدر عن المتحدث باسم
حزب "بهاراتيا جاناتا" الحاكم في الهند من إساءات لنبي الإسلام ﷺ، وتعريض بأم المؤمنين
السيدة عائشة رضي الله عنها، كما تابَعوا انتفاضة الأمة بمكوناتها للدفاع عن عرض
رسول الله ﷺ وعن شخصه الشريف، ورفضها لهذه التصريحات الأثمة، والتي من شأنها
أن تحدث اضطرابا عالميا، ما لم يقف لها العقلاء ويتخذوا من الإجراءات المناسبة أمام
هذا الحدث ما يوقف كل سفية عند حده.

وإذ يرفض العلماء هذه الإساءات للنبي محمد ﷺ وينكرونها بأشد عبارات الإنكار،
كما يرفضون الإساءة لأي نبي مرسل، ولأي كتاب منزل، فإنهم يؤكدون على الآتي:

أولاً: يُثمن العلماء عاليا ما قامت به بعض الدول المسلمة من مواقف مشرفة؛
إنكارا لهذه الإساءات، ويطالبونهم بالمزيد من الإجراءات الدبلوماسية المؤثرة؛ رفضا لهذه
التصرفات غير المسئولة، وتحذيرا من مآلاتها، ونضعهم أمام مسئولياتهم أمام الله تعالى،
ثم أمام الأمة والتاريخ، ونذكرهم أن الإجراءات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية من
قبل الدول لها تأثيرها وقوتها.

ثانياً: يُحيي العلماء أمتهم المسلمة التي رفضت هذه الإساءات: علماء وروابط
واتحادات وجمعيات ودور إفتاء وهيئات وحملات إعلامية على وسائل التواصل

الاجتماعي؛ حيث قاموا ببعض ما يجب عليهم وبأضعف الإيمان تجاه رسولنا ﷺ، وهو إنكار هذا المنكر باللسان، وهو إحدى الوسائل الشرعية لإنكار المنكر.

ثالثاً: يطالب العلماء الحكومة الهندية بالاعتذار الرسمي الواضح عن هذه الإساءات، واتخاذ إجراء مناسب ضد من قام بهذا، وباحترام المسلمين في الهند، فهم يشكلون ١٥٪ من سكان الهند (١٩٥) مليون نسمة، لا سيما أن الإسلام قد دخل الهند بالأخلاق السامية والسلوك الراشد، وظل حاكماً فيها مدة ثمانية قرون.

رابعاً: يطالب العلماء الموقعون على هذا البيان منظمة التعاون الإسلامي أن تدعو لعقد قمة عاجلة تناقش فيها هذه الإساءات، وتخلص إلى وضع قانون تعتمده الجهات الدولية المعنية بتجريم هذه التصرفات، ووضع عقوبة ناجزة لمن يقوم بها، ولكل من تسول له نفسه من أفراد وجهات بالإساءة لأي نبي مرسل أو أي كتاب سماوي.

خامساً: يدعو العلماء خطباء الأمة الإسلامية ودعاتها في مشارق الأرض ومغاربها إلى أن تكون خطبة الجمعة القادمة عن هذا الموضوع، وأن ينكروا هذا المنكر، ويضغطوا على حكوماتهم لرفض هذه الإساءة، واتخاذ خطوات قوية ضد هذا الإساءات.

سادساً: يدعو العلماء جماهير أمتنا العربية والإسلامية في كل بلاد الدنيا أن ينظموا وقفات أمام سفارات الهند حول العالم لرفض هذه الإساءات، وحمل الحكومة الهندية على التراجع والاعتذار عما اقترفته بحق رسولنا ﷺ، وبحق أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها، وبحق المسلمين في الهند.

سابعاً: يدعو العلماء الإعلاميين والسياسيين والكتاب والمفكرين والشباب على وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاستمرار في تأجيج هذه الحملة الإعلامية، وعدم التوقف عنها إلا بعد اعتذار الحكومة الهندية عن هذه الإساءة والمطالبة بوضع قانون يجرم هذه الإساءات.

والعلماء إذ يؤكدون على ما سبق فإنهم يعلنون أنهم سيظلون مرابطين على ثغور حماية الجنب النبوي الشريف، والوقوف بقوة أمام أي إساءة للنبي محمد ﷺ، ولأي نبي من الأنبياء إلى أن يتم وضع حد أمام هذه المنكرات التي تصرف البشرية عما يجب أن تقوم به في ظل التحديات العالمية التي يمر بها العالم، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

صدر عن العلماء الموقعين في مدينة إسطنبول
الجهات العلمائية الموقعة:

- (١) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- (٢) الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام.
- (٣) رابطة علماء المسلمين.
- (٤) رابطة علماء أهل السنة.
- (٥) هيئة علماء فلسطين.
- (٦) هيئة علماء المسلمين في العراق.
- (٧) منتدى العلماء.
- (٨) اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي.
- (٩) رابطة علماء المغرب العربي.
- (١٠) رابطة علماء ارتيريا.
- (١١) ملتقى دعاة فلسطين.
- (١٢) رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق.
- (١٣) مجلس الدعاة - لبنان.
- (١٤) رابطة علماء فلسطين.
- (١٥) جماعة عباد الرحمن في السنغال.
- (١٦) هيئة أكاديميون من أجل فلسطين - لندن.

- (١٧) اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا.
- (١٨) جمعية علماء ماليزيا.
- (١٩) الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين في لبنان.
- (٢٠) هيئة علماء اليمن.
- (٢١) دعاة لأجل فلسطين.
- (٢٢) مجلس العلماء للاتحاد الإسلامي الماليزي.
- (٢٣) مؤسسة المرتضى للدراسات والدعوة الإسلامية - إيران.
- (٢٤) رابطة الأئمة والدعاة في السنغال.
- (٢٥) مركز تكوين العلماء في موريتانيا.
- (٢٦) هيئة علماء السودان.
- (٢٧) المشروع الحضاري المعرفي العالمي لبيت المقدس.
- (٢٨) دار الإفتاء الليبية.
- (٢٩) هيئة علماء ليبيا.
- (٣٠) هيئة علماء المسلمين في لبنان.
- (٣١) رابطة علماء إرتريا.
- (٣٢) رابطة أئمة ودعاة بريطانيا.
- (٣٣) رابطة علماء المغرب العربي.
- (٣٤) رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي.
- (٣٥) دار القرآن والحديث بأمريكا.
- (٣٦) جمعية النهضة اليمنية.
- (٣٧) اتحاد علماء المسلمين في تركيا (UMAD).
- (٣٨) اتحاد علماء أفريقيا.
- (٣٩) رابطة العلماء السوريين.

- ٤٠) رابطة علماء الشام.
- ٤١) جمعية أنصار النبي.
- ٤٢) أصدقاء بيت المقدس في ساحل العاج.
- ٤٣) مجمع الخلفاء الراشدين الدعوي.
- ٤٤) ملتقى علماء فلسطين.
- ٤٥) المنتدى العالمي لعلماء أثيوبيا في الخارج.
- ٤٦) رابطة ارشاد المجتمع في الصومال.
- ٤٧) جمعية المعالي للعلوم والتربية بالجزائر.
- ٤٨) رابطة الدعوة الإندونيسيين.
- ٤٩) رابطة علماء أهل السنة في العراق.
- ٥٠) رابطة علماء ودعاة جنوب شرق آسيا.
- ٥١) الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة.
- ٥٢) منظمة النهضة التشادية.
- ٥٣) التجمع الإسلامي في السنغال.
- ٥٤) مجلس العلماء الاندونيسي.
- ٥٥) دار العلوم زاهدان.
- ٥٦) جمعية علماء الإسلام باكستان.
- ٥٧) التجمع الاسيوي لاتحاد العلماء المسلمين (SHURA).
- ٥٨) المجلس الاستشاري للمنظمات الإسلامية الماليزية (ماييم).
- ٥٩) التحالف العالمي للدفاع عن المسجد الأقصى (منار).
- ٦٠) رابطة علماء أهل السنة – تركيا.
- ٦١) جمعية الاتحاد الإسلامي في لبنان.
- ٦٢) جناح العلماء في الحزب الإسلامي الماليزي.

- ٦٣) الهيئة العلمية لجماعة العدل والإحسان- المغرب.
- ٦٤) مؤسسة منبر الأقصى للأئمة والخطباء الدولية.
- ٦٥) وقف بيت الدعوة والدعاة في لبنان.
- ٦٦) مجلس علماء الإخوان المسلمين في الأردن.
- ٦٧) الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين.
- ٦٨) رابطة المدارس الإسلامية باكستان.
- ٦٩) جمعية اتحاد العلماء باكستان.
- ٧٠) مركز معراج للدراسات والبحوث.

البيان (١٦٩)

بيان تعزية رابطة علماء المسلمين بشأن زلزال أفغانستان

الخميس ٢٤ / ذي القعدة / ١٤٤٣ هـ - ٢٣ / ٦ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، ثم الصلاة وأتم التسليم على نبينا القائل: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» رواه مسلم.

لقد تابعت رابطة علماء المسلمين بحزنٍ وألمٍ شديدين ما وقع في شرق أفغانستان صبيحة يوم أمس الأربعاء ٢٣ ذي القعدة ١٤٤٣ هـ- يوافق ٢٢ يونيو ٢٠٢٢ م، من زلزال عنيفٍ ومروعٍ، ضربَ البلاد، مُخْلِفاً دماراً وأضراراً جسيمة، وراح ضحيّته المئات من إخواننا المسلمين، نحسبهم عند الله شهداء، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ من حديث أبي هريرة: «الشَّهْدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [متفق عليه]، فصاحب الهدم من الشهداء، سواء كان الهدم بزلزال أو سقوط عمارة أو انهيار بئر أو غير ذلك.

وإن رابطة علماء المسلمين إذ ألمها هذا المصاب الجلل الذي حلَّ بأهل أفغانستان، لتتقدّم إلى (الإمارة الإسلامية بأفغانستان) حكومةً وشعباً بأحرّ التعازي والمواساة، سائلة الله عز وجل أن يتقبّل الشهداء، ويشفّي الجرحى، ويرحم الضعفاء والمتضرّرين جرّاء هذا الزلزال العنيف.

وتُهيّب رابطة علماء المسلمين بالدول الإسلامية والمنظمات والهيئات الخيرية والإغاثية المبادرة بمد يد العون لإخوانهم بأفغانستان بشكل عاجلٍ، عملاً بقوله ﷺ: «تَرَى

المؤمنين في تراحمهم وتواديهم وتعاطفهم، كمثّل الجسد، إذا اشتكى عضوًا تداعى له سائر جسده بالسهر والحنى» [أخرجه البخاري].

وهذا من مصارف الزكاة، وهو أيضًا من فروض الكفاية التي تجب على المسلمين، فإذا لم يتم من يكفي بذلك أثم الجميع وهذا معروف في قواعد الشرع. نسأل الله في عليائه أن يرفع البلاء، ويجزي الصابرين بمصائبهم خير الجزاء، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

البيان (١٧٠)

بيان العلماء بشأن تكليف "العيسى" إماماً وخطيباً ليوم عرفة

الخميس ٨ / ذي الحجة / ١٤٤٣ هـ - ٧ / ٧ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله ربّ العالمين، الذي اصطفانا بأعظم كتاب أنزل، وشرفنا بخير نبي أرسل، وأكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، ورضي لنا الإسلام ديناً؛ فقال: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، السراج المنير، من بُعث بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، مَنْ رفع الله به لواء التوحيد، وقمع به الشرك، ونسخ بشريعته ودينه الشرائع، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وعلى المقربين آثارهم والمستمسكين بنهجهم إلى يوم الدين أما بعد:

فإن من نافلة القول التذكير بفضل يوم عرفة، والأمر كما قال نبينا ﷺ: «الحج عرفة».

فهو يوم من أيام الله، سُنَّ للحجاج فيه أَنْ يُصَلُّوا الظهرَ والعصرَ جمعاً وقصرًا، يتقدمهم منذ أن فُرض الحجُّ إمامٌ من أئمة الدين والعلم، والمنهج القويم والمعتقد السليم، يخطب فيهم بجوامع الكلم، يذكرهم بنعمة الله عليهم وفضله المسوق إليهم، ويرغبهم في رحمته، ويخوفهم سطوته، يظهر لهم محاسن دينهم، يجمع بالتوحيد شملهم، ويوحد عليه كلمتهم، يحذرهم عدوهم، وينبهم إلى ثغورهم، فلا يؤتِنَ الإسلام من قبلهم، كان هذا الدأب على مَرِّ القرون حتى جاء هذا العام فمُنح فيه شرف التكليف لمن لا ترضى سيرته، ولا تحمد مسيرته، فمنذ أن تولى رابطة العالم الاسلامي ولا وجهة له إلا إلى غير المسلمين، حتى انحرفت رسالة الرابطة في عهده، وتَسَيَّستْ أنشطتها، فلا هم لها سوى خدمة أهداف سياسية، ومشاركة في فتنة الإبراهيمية، التي يسعى أربابها في موالاة من

حَادَّ الله ورسوله، وإيذاء وإقصاء الذين يأمرون بالقِسط من الناس، يحاربون الخير والفضيلة، وينشرون الشر والرذيلة، احتفاءً بمَلَّةِ الكُفر وتعظيمًا لرموز الباطل، فاختلطت في مساعيهم شعائر الإسلام بالكُفر والإلحاد، ونداء التوحيد بأصوات أجراس الكنائس، ومنسوخ الأديان مع الدِّين الحقِّ الذي لا يقبلُ الله دينًا سواه، ولا يسع مَنْ سمع به إلا الدخول في عقده، والخُضوع لحُكمه.

إنَّه لَمَنْ أعجب ما يراه المسلم في هذا الزمان أن يؤتمن على يوم عرفة ومنبر رسول الله ﷺ من ليس أهلاً لذلك؛ فيتفرَّق جمع المسلمين وتدخل الأمة في جدلٍ يزيدُ مِنْ تَفَرُّقها وانقسامها.

إن لهذا الرجل الذي اشتهر بعداوته للصالحين، ومودَّته لكلِّ من يُعلن العداء للإسلام والمسلمين مواقف منها:

- أنه ينقل مشروع تمهيد الإسلام من النظرية إلى التطبيق.
- يقول بوجوب احترام المسلمين للقوانين الفرنسية الملزمة لهم بترك الحجاب والإفليغادروا.

- المستضيف سادجورو الهندوسي صاحب الموقف المعادي للإسلام.
- القائل: "التعاون بين الأديان ليس مجرد مسعى رمزي"، "يجب أن تتحقق من خلال عمل العالم الحقيقي".

- الذي قام بزيارة لليهود بمعسكر أوسفيتش القديم، قائلاً: (وقفت دائماً مع إخواني اليهود، وقلت لن يحصل هذا مطلقاً مرة أخرى). وغيرها كثير!
وإنَّ كُلَّ طائفةٍ من تلك الطوائف التي أتى بها الأمين العام للرابطة لتدعو إلى الإنكار عليه لا إلى تكريمه وتقديمه!

إن رابطة علماء المسلمين وهي تستنكر هذا التكليف تبين الآتي:
- الإسلام رسالة كل الأنبياء وقد بعث الله محمداً ﷺ مُصَدِّقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه، وهو القائل عليه الصلاة والسلام: «والَّذي نفسي بيده لا يسمعُ بي رجلٌ من

هذه الأمة، يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بما جئت به إلا كان من أهل النار» [رواه مسلم].

- تدعو رابطة علماء المسلمين المسؤولين عن الحج إلى مراجعة هذا التكليف، وتذكرهم بحُرمة الزمان والمكان، كما تُذكّرهم بعظم الأمانة، وأنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها، وتذكرهم بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]، وحديث النبي ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [البخاري ٦٤٩٦]، وقوله ﷺ: «مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عِصَابَةٍ، وَفِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ، وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ» [المستدرک ١٣١٧٦].

- تؤكد رابطة علماء المسلمين رفضها لمسار رابطة العالم الإسلامي في هذا العهد، إنكاراً لما يمثله خطيب عرفة من توجهات مرفوضة، وحفظاً للدين وصيانة لشعيرة الحج وقديسيها، وتزويها لها عن تسييس يسيء إلى مكانتها.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

البيان (١٧١)

بيان من وفد العلماء بشأن اجتماعه بقيادات حركة حماس

١١ / ذي الحجة / ١٤٤٣ هـ - ١٠ / ٧ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد
إيمانًا من العلماء بدورهم، وقيامًا بوظيفتهم من قول الحقّ ونصح الخلق، ويقينًا
بأهمية قضية فلسطين وسعيًا للإسهام في القيام بحقّها وحقّ شعبها المجاهد، وحرصًا
منهم على حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ذات التاريخ الناصع والتجربة التي ألهمت
الأُمَّة، بقياداتها التي ضحت تضحياتٍ كبيرةً لا يزايد عليها أحدٌ، وتقديرًا للرأي العام
المشغول بقضية فلسطين وما يجري لها من تطورات مهمة في هذه الفترة من حياة الأُمَّة..
فقد تنادى عدد من العلماء ورأوا الاجتماع بقيادة المكتب السياسي للحركة للاستماع منهم
مباشرة حول ما يتعلق بقراراتهم الخاص باستعادة العلاقة مع النظام السوري، والقيام
بواجب النصيحة.

وتقديرًا للرأي العام في الأُمَّة الذي لم يعد خبر الاجتماع خافيًا عليه، فإننا نحيط
الجميع علمًا أنّ الوفد العلمائي قد التقى قيادات الحركة من المكتب السياسي، واستمع
لحيثيات الموضوع ومسوغاته من وجهة نظرهم.

وبَيَّن مجمل الحضور من العلماء أن في هذا القرار مفاصد عظيمة ولا تتفق مع
المبادئ والقيم والضوابط الشرعية، وهذا في نظر الحاضرين يقتضي أن تقوم الحركة
بمراجعتها وإعادة دراسته في ضوء ما ذكره العلماء.

وقد وعد الأخ رئيس المكتب السياسي بعرض كلام العلماء على مكتب الحركة في
أقرب اجتماع له، وإن العلماء في تواصل دائم انتظارًا لرد قيادة الحركة ليقوموا بالواجب

الشرعي المناسب للموقف، والمحقق لمصلحة قضية فلسطين، التي هي قضية المسلمين جميعاً.

والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الموقعون من وفد العلماء:

١- فضيلة الشيخ د. عبد المجيد الزنداني.

رئيس هيئة علماء اليمن.

٢- فضيلة الشيخ د. أسامة الرفاعي.

رئيس المجلس الإسلامي السوري.

٣- فضيلة الشيخ د. علي القره داغي.

الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٤- فضيلة الشيخ د. عصام أحمد البشير.

نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٥- فضيلة الشيخ د. عبد الحي يوسف.

عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٦- فضيلة الشيخ د. محمد عبد الكريم الشيخ.

الأمين العام لرابطة علماء المسلمين.

٧- فضيلة الشيخ سامي الساعدي.

أمين عام مجلس البحوث بدار الإفتاء الليبية.

٨- فضيلة الشيخ د. وصفي عاشور أبو زيد.

عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

البيان (١٧٢)

بيان علماء الأمة حول زيارة الرئيس الأمريكي بايدن

إلى المنطقة وما سمي "إعلان القدس"

١٥ / ذي الحجة / ١٤٤٣هـ - ١٤ / ٧ / ٢٠٢٢م

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

فإن علماء الأمة ومؤسساتهم الموقعة على هذا البيان يتابعون باستهجان بالغ وغضبٍ عارمٍ وقائع زيارة الرئيس الأمريكي بايدن إلى الكيان الصهيوني والمملكة العربية السعودية، وإن العلماء إذ يدينون الإعلان الأمريكي الصهيوني المشترك الذي أطلق عليه "إعلان القدس" فإنهم يؤكدون الآتي:

أولاً: يزداد الأمر وضوحاً وجلأً لكل ذي بصيرة وبصيرة ما يكاد للأمة الإسلامية جمعاء ولقضية الأمة في فلسطين من خلال هذه الزيارة التي تهدف إلى إعادة تشكيل المنطقة ودمج الكيان الصهيوني في تحالف شيطاني، وهنا يؤكد العلماء أن الدخول في هذا التحالف يجعل الداخلين من الظالمين ويعرضهم لفقدان ولاية الله ونصرته كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ أي: من جملتهم، وحكمه حكمهم وإن زعم أنه مخالف لهم في

الدين، ويجب على الأمة إنكاره، وعلى الشعوب رفضه، وعلى مؤسسات الأمة المعنية أن تقوم بواجبها في مواجهته وتحشد الشعوب ضد من يدخل فيه.

وأما الأنظمة التي ركنت إلى الأمريكان والصّهيانية المجرمين وسارعت في هذا التحالف فقد طبقت على نفسها قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الحشر: ١١].

ثانياً: يؤكّد العلماء أن الكيان الصّهيوني كيّانٌ محتلّ غاصب وهو معادٍ للأمة كلّها وليس لفلسطين وشعبها فحسب، ولا يمكن أن يكون هذا الكيان الغريب الدخيل صاحب حقّ في الوجود أو في إقامة دولته المزعومة على أرض فلسطين ولو اعترف العالم كلّ به، ويؤكّد العلماء أنّ أيّ اعترافٍ بحقّ الكيان الصّهيوني في أرض فلسطين هو اعترافٌ باطلٌ شرعاً وقانوناً ويتنافى مع أبسط قواعد الأخلاق وحقوق الإنسان، كما يجدّدون التأكيد أنّ التّطبيع مع الكيان الصّهيوني خيانةٌ لله ورسوله والمؤمنين وخيانةٌ للقدس والمسجد الأقصى المبارك سيكون مآله ندم فاعليه وخسارتهم في الدّنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: ٥٢].

ثالثاً: يأتي بايدن ليفتخر من على أرض فلسطين بصهيونيّته ويعلن العمل على مواجهة المقاومة على أرض فلسطين فيؤكّد العلماء أن دعم المقاومة الفلسطينية بفصائلها كافّة واجبٌ شرعي على الأمة كلّها حكماً وشعوباً ومؤسسات وأفراداً وهو فرض على كل جهة وشخص بحسب مكانته وإمكاناته وقدراته، وهو ضرب من ضروب الجهاد في سبيل الله تعالى وإنّ المقاومة الفلسطينيّة هي خط الدفاع الأول عن الأمة اليوم والذود عن واحد من أقدس مقدساتها المسجد الأقصى المبارك فعلى الأمة كلّها دعمها بكل

الأشكال المادية والمعنوية، ومن ذلك الاحتضان والإيواء والنصرة والإمداد وتيسير سبل العمل الجهادي.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال ٧٢].

رابعاً: يؤكد العلماء أن مواجهة الأحلاف الإجرامية التي يعمل الرئيس الأمريكي على تشكيلها يكون بالتحام المقاومة الفلسطينية مع شعوب الأمة جمعاء ومن صلح من قادتهم؛ فشعوب الأمة هي العمق الحقيقي للمقاومة الفلسطينية.

خامساً: يدعو الموقعون على البيان بقيّة علماء الأمة مؤسسات وأفراداً إلى بيان الموقف الشرعي من زيارة بايدن إلى المنطقة والإعلان الأمريكي الصهيوني والتآمر على المقاومة الفلسطينية ووصفها بالإرهاب، وإعلان ذلك من خلال نشاطاتهم الدعوية وبياناتهم العلمائية وخطبهم المنبرية ولقاءاتهم ووسائل التواصل الاجتماعي وهذا مما يجب على العلماء من بيان الحق وعدم كتمه والوقوف في وجه الباطل.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

سادساً: يدعو العلماء شعوب امتنا الاسلامية بشرائعها كافة ومؤسساتها كلها إلى مواجهة هذه الزيارة المشؤومة وارتداداتها الخطيرة بالمزيد من العمل والبذل والدعم مادياً وإعلامياً وتثقيفياً وفضحاً لمؤامرات أعداء الأمة عليها وكشفاً لمخاطر الهجمة التي تتعرض لها قضيتة الأمة في فلسطين، وأنها هجمة تستهدف الأمة كلها، وعدم موالاتة هؤلاء الذين قبلوا على أنفسهم أن يكونوا جنوداً في صف أعداء الأمة يخدمون مخططها ومشروعها.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

سابعاً: يُحَيِّي العلماء أهلنا المرابطين في فلسطين الحبيبة، القابضين على جمر المقاومة في غزة العزة، وضة الكرامة والشهادة، والمرابطين في القدس والمسجد الأقصى المبارك، والمتجذرين في أرضهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م، ويؤكدون لهم أنهم ليسوا وحدهم في المعركة فالأمة جميعاً معكم وهم صنوكم في الدفاع عن فلسطين، وإن اللقاء قريبٌ في باحات الأقصى المبارك محرراً عزيزاً مطهراً من رجس المحتلين والمطبعين، وما ذلك على الله بعزيز.

الموقعون:

الهيئات:

١. رابطة علماء أهل السنة.
٢. رابطة علماء المسلمين.
٣. منتدى العلماء.
٤. هيئة علماء فلسطين.
٥. رابطة علماء فلسطين.
٦. جمعية النهضة اليمنية.
٥. ملتقى دعاة فلسطين.
٦. رابطة علماء إرتريا.
٧. التجمع الإسلامي في السنغال.
٨. مجمع الخلفاء الراشدين.
٩. مجلس الدعاة في لبنان.
١٠. إتحاد العلماء والمدارس الإسلامية - تركيا.
١١. جمعية علماء ماليزيا.
١٢. التجمع الإسلامي في السنغال.
١٣. التجمع الاسيوي لاتحاد العلماء المسلمين.

١٤. تحالف المسجد العالمي للدفاع عن الأقصى.
 ١٥. المجلس الاستشاري للمنظمات الإسلامية بماليزيا (ماييم).
 ١٦. الرابطة العالمية لفقهاء الأمة.
 ١٧. هيئة علماء السودان.
 ١٨. رابطة علماء السادة المالكية في أفريقيا.
 ١٩. الهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين في لبنان.
 ٢٠. جمعية المعالي للعلوم والتربية بالجزائر.
 ٢١. دار الإفتاء الليبية.
 ٢٢. هيئة علماء ليبيا.
 ٢٣. رابطة علماء المغرب العربي.
 ٢٤. جماعة عباد الرحمن في السنغال.
 ٢٦. مركز تكوين العلماء - موريتانيا.
- العلماء:
- ١- د. جمال عبد الستار محمد الأمين العام لرابطة علماء أهل السنة.
 - ٢- د. نواف تكروري.
 - رئيس هيئة علماء فلسطين
 - ٣- عبد المجيد المرادزهي البلوشي
 - رئيس مؤسسة المرتضى للدراسات والدعوة الإسلامية، إيران.
 ٤. أ.د. نسيم ياسين.
 - رئيس رابطة علماء فلسطين.
 ٥. د. وصفي عاشور أبو زيد.
 - عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
 - ٦- د. محمد الحساني.

رئيس مؤسسة أكاديميون من أجل فلسطين - لندن.

٧. د. سلمان السعودي

أمين ملتقى دعاة فلسطين.

٨. الشيخ علي اليوسف.

أمين سر شورى هيئة علماء فلسطين.

٩. د. إبراهيم مهنا.

عضو المكتب التنفيذي لجمعية علماء فلسطين.

١٠. د. جيجي زين الدين

نائب الرئيس العام لجمعية الاتحاد الإسلامي إندونيسيا.

١١. أحمد العمري.

رئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

١٢. د. عطاء عبد الرحمن

أمين عام جمعية إتحاد العلماء خير يختون خوه - باكستان.

١٣. عبد الصبور العباسي

المشرف العام للمجمع العلمي لعلماء أفغانستان.

١٤. د. محمد أبو مصطفى.

رئيس مجمع الخلفاء الراشدين الدعوي - غزة.

١٥. د. سعد ياسين.

نائب رئيس اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية - تركيا.

١٦. أ. د. أحمد أبو حليبة.

رئيس لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي الفلسطيني، ورئيس مؤسسة

القدس الدولية في فلسطين، ورئيس مركز القدس في فلسطين.

١٧. د. الشيخ أحمد أوانج.

رئيس تحالف المساجد العالمي للدفاع عن الأقصى.

١٨. محمد عزمي عبد الحميد.
- رئيس المجلس الاستشاري للمنظمات الإسلامية الماليزية.
١٩. الشيخ فؤاد محمد حاج.
- عضو هيئة علماء الصومال.
٢٠. الشيخ يحيى الشيخ محمد الأمين الفهري.
- الأمين العام لرابطة علماء السادة المالكية في أفريقيا.
٢١. الشيخ سامي الساعدي.
- الأمين العام لمجلس البحوث بدار الإفتاء الليبية.
٢٢. د. محمد عبد الكريم الشيخ.
- الأمين العام لرابطة علماء المسلمين.
٢٣. د. سعيد بن ناصر الغامدي.
- الأمين العام لمندى العلماء.
٢٤. د. حسن سلمان.
- عضو الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين.
٢٥. د. محمود سعيد الشجراوي.
- عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

البيان (١٧٣)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن كارثة فيضانات باكستان وأفغانستان والسودان

٢ / صفر / ١٤٤٤ هـ - ٢٩ / ٨ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].
ثم الصلاة والسلام على أشد الناس ابتلاءً القائل: «أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلى الرجل على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلابةً اشتد بلاءه، وإن كان في دينه رقةً ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة» [أخرجه أحمد].
أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين وهي تتابع ما حل بإخواننا المسلمين في كل من السودان وباكستان وأفغانستان من ابتلاء عظيم، ومصاب أليم، جراء كارثة الفيضانات والسيول المدمرة ونتائجها المؤثرة لتعلن تضامنها التام مع إخوانهم المسلمين في هذه البلدان المتضررة، وتعرب عن عميق حزنها الشديد وتعازيها الحارة لأهالي ضحايا تلك الفيضانات، راجيةً من الله أن يتقبل الموتى في الشهداء، وأن يمن بالشفاء العاجل للمصابين، والسلامة للمنكوبين، وعودة المفقودين، وهي تؤكد في ذات الوقت على الآتي:
١- الابتلاء سنة الله في خلقه مسلمهم وكافرهم، قدره الذي ارتضاه لهم، لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ

وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿[الحديد: ٢٢-٢٣].

وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» [أخرجه مسلم].

ويقول ابن تيمية -رحمه الله-: (فمن تمام نعمة الله على عباده المؤمنين، أن ينزل بهم الشدة والضر، ما يلجئهم إلى توحيده، فيدعونه مخلصين له الدين، ويرجونه ولا يرجون أحداً سواه، وتتعلق قلوبهم به لا بغيره، فيحصل لهم من التوكل عليه، والإنابة إليه، وحلاوة الإيمان، وذوق طعمه...) [مجموع الفتاوى ١٠/٣٣٣].

٢- تدعو رابطة علماء المسلمين الدول الإسلامية حكاماً وشعوباً والمؤسسات الخيرية والإغاثية إلى مدِّ يد العون إلى إخوانهم أهالي تلك البلاد المنكوبة الذين فقدوا عوائلهم ومنازلهم، وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة؛ بما يُسهم في تجاوزهم لتلك المحنة الأليمة. كل بحسب قدرته وطاقته ومركزه، فقد طال الدمار فيها كل شيء، وذلك بحسب التقارير الرسمية الصادرة، وتدايعات الأزمة كبيرة مستمرة، فالملايين من المسلمين بلا مأوى، والدمار والغرق حل بالممتلكات الخاصة والعامة، والأراضي الزراعية غمرتها المياه، والهدم طال الطرق والسدود المائية، فهبوا لمساعدة إخوانكم، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين، فقد جاء في الحديث: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [متفق عليه].

٣- تذكّر رابطة علماء المسلمين عموم المسلمين بلزوم الطاعة وكثرة الرجوع إلى الله؛ فإن من أعظم ما يتقرب به المسلم إلى الله في مثل هذه الظروف والحوادث كشفاً للغمّة ورفعاً للمحنة، التضرع إليه سبحانه بالدعاء، والرجوع إليه، وطلب عفوه، وسؤاله السلامة والعافية، فعن العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله

علمني شيئاً أسأله الله، قال: «سل الله العافية» فمكثت أياماً ثم جئت فقلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأله الله، فقال لي: «يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة» [أخرجه الترمذي].

والله نسأل أن يتولى إخواننا أهل هذه البلاد المنكوبة برحمته وأن يرفع عنهم تلك المحنة وأن يجعل عاقبتها إلى خير، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١٧٤)

بيان ١٦ رابطة وتجمع علمائي ضد الأحكام الأخيرة الصادرة على بعض

علماء ودعاة بلاد الحرمين ونداء للأمة والعالم

١٦ / صفر / ١٤٤٤هـ - ١٢ / ٩ / ٢٠٢٢م

بيان العلماء حول نصرة الأعلام من أهل العلم والدعوة في جزيرة الإسلام الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، والصلاة والسلام على المبعوث بالحق والعدل رحمة للناس أجمعين، وبعد، فقد قال تعالى موجِّباً نصرة المستضعفين وإنصاف المظلومين: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال ٧٢]، وقال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» [رواه مسلم].

ولقد تابع العلماء والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ببلاغ الأنس والجزن صدور أحكام متفاوتة على ثلثة من خيرة علماء ودعاة الجزيرة العربية، ثم فوجئ العالم بأسره بتغليب تلك الأحكام مرة بعد أخرى؛ حيث قد صدرت في الأيام الأخيرة مجموعة من الأحكام بالغة القسوة، وذلك على النحو التالي:

الحكم على فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر العمر، بالسجن ٣٠ سنة.
الحكم على فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن المحمود بالسجن ٢٥ سنة.

الحكم على فضيلة الشيخ الدكتور عصام العويد بالسجن ٢٧ سنة.
الحكم على فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم الدويش بالسجن ١٥ سنة.

وإنَّ كثيرًا من هؤلاء العلماء الأجلاء قد بلغ من العمر عتياً، وكلُّهم من حملة كتاب الله عز وجل، وقد أفنوا أعمارهم وشابوا في الإسلام والدعوة إلى الله وتعليم الناس دينهم، وترأسوا مختلف الأقسام العلمية وعمادة الكليات الشرعية في بلاد الحرمين، وقد كان حقهم على الأمة وحُكَّامها ما أمر به رسول الله ﷺ؛ حيث قال: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ» لا سجنهم والتنكيل بهم! وهذه الأحكام الظالمة لم تُبنَ على أيِّ من قواعد العدالة الإلهية المشروعة، ولا القوانين البشرية الموضوعية، بل مبناها على محض التخرص والظنون وأهواء وبغضاء، مخلوطة برهق غير مسؤول في القضاء، ومقصدها النكاية في أهل الإسلام والسنة والتقرب إلى أعداء الدين والأمة.

ومما يجب التنبيه له والتنبيه عليه؛ أنَّ تشديد الأحكام على المعتقلين والمعتقلات على هذا الوجه الغريب المعيب؛ ليتضمَّن رسالة استئنائية، فيها إرهافات تمهيدية لإصدار أحكام أشدَّ بالإعدام بلا دفاع ولا محامين ضد بعض العلماء والدعاة المعتقلين، حيث طالبت جهات الادعاء في حقهم بعقوبة الإعدام ومن هؤلاء الشيخ الدكتور سلمان العودة والشيخ الدكتور عوض القرني والشيخ الدكتور علي العمري، وآخرون لم تصدر في حقهم أحكام حتى وقت تحرير هذا البيان، مع ما هم عليه من شدة المرض وآلامه كالشيخ الدكتور سفر الحوالي.

وعلى هذا؛ فإن الجهات الموقعة على هذا البيان لتعلن إنكارها هذا المنكر العظيم أشد الإنكار، وتدين بأشد العبارات ما يجري لأهل العلم والفكر والرأي والدعوة بالحسنى في بلاد الحرمين مهبط الوحي، ومدرج الرسالة التي جاءت لتحرير الإنسان من كل ظلم وبغي وعدوان.

وإن الجهات الموقعة على هذا البيان لتؤكد على الأمور الآتية:

أولاً: وجوب الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع العلماء الأجلاء والمظلومين كافة، الذين لم تثبت ضدَّهم تهم وفق محاكمات منصفة وعادلة وإن استمرار احتجاز

هؤلاء العلماء وغيرهم بتهم باطلة، لِيُعَدَّ جريمة شنيعة وظلمًا بيّنًا، يجب على كل مؤمن بالله واليوم الآخر أن يسعى في رفعه ودفعه بكل سبيل، وقد قال النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلِمُهُ» [رواه البخاري] وقال: «من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة» [رواه الطبراني والحاكم].

ثانيًا: إِنَّ تَسْيِيسَ أَحْكَامِ الْقَضَاءِ فَوْقَ أَنَّهُ يَقْضِي عَلَى احْتِرَامِهِ وَهَيْبَتِهِ؛ فَإِنَّهُ يَسِيءُ إِلَى مَنْظُومَةِ الْحُكْمِ، وَيَهْدِدُ سَلْمَ الْمَجْتَمَعَاتِ وَاسْتِقْرَارَهَا، وَقَدْ تَمَهَّدَ وَاسْتَقَرَّ فِي مُحْكَمَاتِ التَّارِيخِ الْبَشَرِيِّ وَدُرُوسِهِ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ الدَّوْلَةَ الْعَادِلَةَ، وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً، وَلَا يَقِيمُ الدَّوْلَةَ الظَّالِمَةَ، وَإِنْ كَانَتْ مُسْلِمَةً.

ثالثًا: إِنَّ تَغْيِيبَ الْعُلَمَاءِ عَنْ سَاحَاتِ الْمَجْتَمَعَاتِ الْمُسْلِمَةِ بِالسَّجْنِ وَالْإِعْتِقَالِ الظَّالِمِ وَمَنْعِهِمْ مِنْ نَشْرِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَمِنْ الدَّعْوَةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهَا، مَا هُوَ إِلَّا إِسْلَامُ الْأُمَّةِ إِلَى أَعْدَائِهَا وَتَخْلِيَةِ السَّاحَةِ لَشَذَازِ الْأُمَمِ وَأَكْبَرِ الْمَجْرِمِينَ؛ بِمَا يُؤْذِنُ بِخَرَابِ اجْتِمَاعِيٍّ عَظِيمٍ، وَانْتِشَارِ أَسْبَابِ الْفِتْنَةِ وَالتَّفَرُّقِ وَالْإِحْتِرَابِ الْدَاخِلِيِّ، وَتَوْسِيعِ لَدَوَائِرِ الْإِلْحَادِ وَالْأَفْكَارِ الشَّاذَّةِ الْمُنَاقِضَةِ لِنُصُوصِ الْوَحْيِيِّ وَلِأَصُولِ الشَّرِيعَةِ وَمُقَاصِدِهَا؛ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ حَمَلَةَ مِيرَاثِ النَّبُوَّةِ، وَقَدْ قَالَ: «وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» [رواه ابن ماجه وغيره].

وقد توعّد الله من يتعرض للأنبياء وللعلماء بأذى وقتل بأشدّ العذاب؛ فقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ* أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٢١ - ٢٢].

رابعًا: تتوجه الجهات العلمائية الموقعة على هذا البيان إلى الملوك والأمراء والرؤساء في العالم العربي والإسلامي بالتدخل للإفراج عن هؤلاء العلماء والدعاة الذين انتفع بهم المسلمون في العالم بأسره، وقد قال تعالى داعيًا وأمرًا بحفظ النفس البشرية:

﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة ٣٢].

خامساً: يطالب الموقعون على هذا البيان المؤسسات العلمائية المستقلة والرسمية بالقيام بدورها وواجبها المنوط بها في السعي لنجدة المستضعفين من علماء ودعاة ومفكري المسلمين، كما يدعون عموم المؤمنين لمضاعفة الدعوة وتكثيف الدعاء لإنقاذ هؤلاء العلماء.

سادساً: تطالب الجهات الموقعة على هذا البيان منظمات حقوق الإنسان وجميع الهيئات العدلية في العالم باستنكار هذه الأحكام الظالمة، والسعي في إطلاق سراح هؤلاء المظلومين حماية لحقوق الإنسان التي أكدتها المواثيق الدولية كافة. سائلين الله العليّ القدير أن يُعَجِّلَ بأسباب الفرج للمظلومين، وأن يرفع موجبات السخط عن سائر المسلمين، وأن يبرم لهذه الأمة أمر رُشد يُعزِّزُ فيه الطائعون ويُهدى العاصون، ويُحكَّم فيه بالعدل والقسط والميزان، إنه برُّ مجيب، سميع قريب.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الموقعون:

منتدى العلماء

رابطة علماء المسلمين

هيئة علماء ليبيا

دار الإفتاء الليبية

هيئة علماء فلسطين الإسلامية - تركيا

مجمع الخلفاء الراشدين الدعوي - غزة

اتحاد العلماء والمدارس

الاتحاد السوداني للعلماء

ملتقى دعاة فلسطين والأئمة والدعاة

مركز تكوين العلماء – موريتانيا
رابطة علماء المغرب العربي
رابطة علماء فلسطين
مؤسسة المرتضى للدراسات
الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة
رابطة علماء أهل السنة
ملتقى العلماء الدعوة الإسلامية - إيران

البيان (١٧٥)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن ما سُمي بالاتفاق الإطاري في السودان

الجمعة ٢٢ / جمادى الأولى / ١٤٤٤ هـ - ١٦ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

الحمد لله رب العالمين، القائل: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، والصلاة والسلام على الناصح الأمين ﷺ، القائل: «الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» [رواه مسلم].
أما بعد:

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين التحولات السياسية في السودان، وما نجم عنها من مبادرات أجنبية لدول خارجية، تعمل بإصرار مشبوه على التدخل في شأن السودان، وتؤرّ بكل قوّة عملاءها عبر سفاراتها، للعبث بهوية السودان العربية المسلمة، وزعزعة استقراره وخرق نسيجه المجتمعي المحافظ؛ فأصبح السودان بلا حكومة مرضية تحفظ هويته الإسلامية وأمنه واستقراره!

وقيامًا منّا بواجب النصّح والتبيان، نتوجه بهذه الرسائل لأهل السودان عمومًا، ولقاداته على وجه الخصوص؛ وقد سبقت هذه النصيحة بيان من روابط وهيئات علمائية مختلفة من علماء المسلمين قبل عامين برقم رقم (١٤٥) في الثلاثاء ١٧/شعبان/١٤٤٢ هجري؛ فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: الأصل في غالبية أمة السودان أنّها أمة مسلمة رضيّت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمّد ﷺ نبيًّا ورسولًا وبالقرآن الكريم دستورًا، ولا يمكن لها أن تستبدل بشريعة الله

وكتابه دساتير غريبة وقوانين وضعيّة، كيف وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨]، وقد تقرر لدى أهل الإسلام والإيمان أنه عند التنازع يكون اللجوء لحكم الله وليس للهيئات الدولية وسفارات الدول الأجنبية.

قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٠].

ثانياً: إنّ جميع المبادرات والمصالحات السياسية التي فيها مخالفة ومضادة لكتاب الله وأحكامه، تعتبر باطلة غير ملزمة، وقد قال ﷺ: «مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ» [رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة].

ثالثاً: إنّ المخرج من هذا التردّي السياسي والأمني والاقتصادي الذي دخل فيه السودان، يكمن بداية في الرجوع إلى الله عز وجل والاصطلاح مع شرعه، ثم بالأخذ بأسباب القوة وأعظمها الاعتصام بحبل الله عز وجل ونبذ التفرق.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦].

وقال سبحانه: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٥٣].

والواجب على من تولوا سُدَّةَ حكم السودان أن يقوموا بما أوجبه الله على كل من تولى أمر المسلمين؛ من الرفق بهم والنصح لهم، وتلبية احتياجاتهم، وحفظ أمنهم، وجمع كلمتهم على الحق وتأليف قلوبهم، وألا ينتهكوا حقَّ الله فيتعُدُّوا حدوده، ويخونوا أماناتهم، فيسلطوا على شعب السودان المسلم ثُلَّةَ مأجورة، تعبت بهُويّتهم وكرامتهم وسيادتهم ومآل حالهم، وترهنهم للمؤسسات الدولية، والدول الأجنبية عبر سفاراتها ورجال استخباراتها!

رابعاً: إنَّ من أخطر مظاهر التفريط في البلاد أن يُؤَيَّ في المناصب من ليس أهلاً لها، مع علم القائمين بذلك بوجود من هم أولى وأصلح؛ تقديمًا لمصالح فئة قليلة على مصير شعبٍ بأكمله، وفي هذا المسلك تعزيز للفساد وتدمير للبلاد، وتكرار لتجربة خسرت وبارت وأفضت بالسودان وأهله لما هم فيه من ضيق وبلاء.

وإذا كانت تولية أمر إدارة البلاد لمن ليسوا أهلاً لها يُعدُّ خيانةً للأمانة وغيشاً للرعية، فأعظم منه جرماً تولية الأمر لدولٍ متربصة طامعة تتخفى خلف المنظمات والجمعيات، لا يرقبون في المسلمين إلّا ولا ذمّة ولا يراعون لهم عهداً ولا حرمة وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

خامساً: تهيب رابطة علماء المسلمين بقيادة المؤسسة العسكرية ممثلة في قائدها العام أن يكونوا على حذر من عواقب التفريط في سيادتهم على البلاد؛ وأن لا يسمحوا لأي جهة مهما كانت وأياً كانت أن تقحم نفسها وتحشّر أنفها في شأن يخص السودانيين وحدهم؛ وليعلموا أنه لن تفلح أمة فرطت في سيادتها وسمحت لعدوها أن يتحكم في إرادتها!

ونشدُّ على أيديهم مرةً بعد مرةً مؤكّدين أن لا يستجيبوا للضغوط الأجنبية، ولا يقبلوا لهم رأياً أو مشورة؛ فإنهم لا يريدون بالسودان وأهله إلا العنت والشر؛ قال تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

والعاقل من اتعظ بغيره، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين! وما ثمرة ونتيجة التدخلات الأجنبية الدولية والأممية في ملف إحلال وبناء السلام في العهد السابق منكم ببعيد!

لذلك فإن رابطة علماء المسلمين تتوجه لعقلاء السودان حكومة وشعباً ناصحة مشفقة، وتحذرهم من المبادرات الماكرة المشبوهة التي تقوم بها بعض الدُّول عبر سفاراتها وإصرارها أن تتدخل في شؤون السودان وشعبه. ومحاولاتها الفجّة لاستغلال شعب السودان والتحايل عليه؛ وتدعو الرابطة كافة أهل السودان إلى رفض هذه الوصاية عليهم والتي منحها من لا يملك لمن لا يستحق، وتدعوهم أن يتنادوا إلى الاصطفاف لبناء بلادهم بسواعدهم، وإلى نبذ الفرقة والتناحر، وإلى الحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها. مع الحذر الشديد من مؤامرة تفتيت البلاد وتمزيقها ورهنها لتجار الحروب وصناع الأزمات ودعاة الفتنة.

وختاماً:

تؤكد الرابطة على أنّ إقامة السلام، والقضاء على مسببات النزاعات، وحماية المدنيين، ورتق النسيج الاجتماعي، وإصلاح القطاعات المختلفة، وتدوير عجلة التنمية من أعظم الواجبات، وهي من مقاصد الشريعة.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يُجَنّب السودان وأهله الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يجمعهم على كلمة الحق والهدى، وأن يبدل شدتهم رخاء، وبلاءهم عافية، وخوفهم أمناً.

البيان (١٧٦)

بيان زيارة وفد من الهيئات والروابط العلمائية للإمارة الإسلامية بأفغانستان

١٧ / جمادى الآخر / ١٤٤٤هـ - ١٠ / ١ / ٢٠٢٣م

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد

فقد قام وفد من علماء المسلمين يمثل أقطاراً شتى وجهات علمائية متعددة بزيارة مباركة إلى الإمارة الإسلامية بأفغانستان، في الفترة من ١٢/٦/١٤٤٤ إلى ١٨/٦/١٤٤٤هـ وذلك بهدف نقل تهنئة من وراءهم من المسلمين لإخوانهم في الإمارة بالنصر العظيم الذي تحقق - بفضل الله عز وجل ثم بجهادهم وثباتهم - على جيوش الكفر والاستبداد، وللإطلاع على أحوال المسلمين في أفغانستان ونقل ما يرون وما يسمعون لإخوانهم.

هذا وقد لقي الوفد استقبلاً طيباً وحفاوة بالغة، تمثل في لقاءه بقيادات رفيعة في الإمارة الإسلامية فيهم نائب رئيس الوزراء للشئون الإدارية المولوي عبد السلام حنفي، ونائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية الملا برادر، ووزراء الخارجية والداخلية والمهاجرين والشهداء والمعلولين، وكذلك وزراء الإعلام والشباب والتعليم العالي والتعليم العام، إضافة إلى بعض القيادات الشرعية كرئيس أكاديمية العلوم، وكذلك جنود الإمارة وشبابها.

وخلاصة تلك اللقاءات نجملها في نقاط هي:

أولاً: أكد العلماء أن انتصار الإخوة في أفغانستان يمثل انتصاراً للمسلمين جميعاً، وأن المجاهدين الأفغان - جزاهم الله خيراً - قد زرعوا في قلوب الناس أملاً، وضربوا لهم أروع الأمثلة في الفداء والتضحية والبسالة والصبر، ثم حققوا نصراً ثانياً بتساميهم على الجراح وإعلان العفو العام بغية أن يجنبوا البلاد والعباد مخاطر حرب أهلية فأحيوا بهذا سنة نبوية كريمة حين قال ﷺ لأهل مكة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

ثانياً: هذا النصر العظيم الذي تحقق لا بد من المحافظة عليه بوحدة الصف وتوحيد الكلمة والثبات على الحق والحذر من مكاييد الأعداء، مع السعي الدؤوب لتحقيق العيش الكريم للشعب المسلم في أفغانستان بمختلف فئاته وطوائفه.

ثالثاً: أكد قادة الإمارة وعلمائها حرصهم على التواصل مع علماء الأمة، واستقبال وفودهم، وأنهم بالناصحين مرحبون، وأنهم يرجون من علماء الأمة تأييدهم في الحق ومناصحتهم فيما يروونه مخالفاً للحق.

رابعاً: أكد قادة الإمارة التزامهم بتعليم كافة فئات المجتمع الأفغاني ذكوراً وإناثاً، إذ لا يتصور من دولة يقودها العلماء أن تمنع التعليم، لكن ثمة إشكالات لوجستية ينبغي وضع حلول لها من أجل أن يكون الوضع موافقاً للأحكام الشرعية، وقد شكلوا لجنة من عدة وزارات بغرض إيجاد الحلول وضربوا لها أمداً معلوماً.

خامساً: مما نشكر الله عليه ما رأيناه من أمن وأمان واستقرار، حيث صارت للبلاد حكومة مركزية واحدة لأول مرة منذ ثلاث وأربعين سنة، وكذلك ما قامت به الإمارة من منع لزراعة المخدرات والاتجار فيها، ومحاربة التنظيمات الغالية وعلى رأسها (داعش).

سادساً: هذه الإمارة المباركة تتعرض لحصار لثيم من رؤوس الكفر وأذنابهم؛ بعدما استولت أمريكا على تسعة مليارات من الدولارات من أموال هذه البلاد، وفي الوقت نفسه يعاني فئام من الشعب من جراء الحرب الظالمة التي استمرت لأربعة عقود؛ فيوجد من

الأيتام نصف مليون يتيم، ومن الأرامل ثمانون ألفاً، ومن المعوقين مائة وخمسة وخمسين ألفاً، أما المهاجرون فيبلغ عددهم نحوًا من عشرة ملايين.

سابعاً: ندعو الدول الإسلامية للحرص على التواصل مع الإمارة والاعتراف بنظمها، وبسط اليد لها؛ تعاوُنًا على البر والتقوى.

ثامناً: كما ندعو أهل السعة من المسلمين إلى إغاثة إخوانهم في الإمارة، وألا يتركوهم فريسة للمنظمات الأجنبية التي تستهدف دينهم وتساوِمهم على معتقدتهم، وندعو رجال الأعمال للمجيء إلى هذه البلاد والاستثمار فيها، كما ندعو الخبراء في المجالات كافة إلى زيارة هذه البلاد لمساعدتهم في النهوض بها وإنجاح تجربتهم في إقامة حكم راشد بإذن ربنا.

الموقعون على البيان:

الشيخ الدكتور محمد الصغير – الأمين العام للهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام

ﷺ

الشيخ سامي الساعدي – عضو الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب العربي

الشيخ الدكتور محمد عبد الكريم – الأمين العام لرابطة علماء المسلمين

الشيخ الدكتور نواف التكروري – رئيس هيئة علماء فلسطين

الشيخ الدكتور عبد الحي يوسف – عميد أكاديمية أنصار النبي ﷺ

البيان (١٧٧)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن التقاعس الأهمي في إغاثة الشعبين السوري والتركي في كارثة الزلزال

٢٤ / رجب / ١٤٤٤ هـ - ١٥ / ٢ / ٢٠٢٣ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد، فقد تابع العالم بأسره الكارثة الكبرى والمصاب الفادح الذي أصاب الشعبين السوري والتركي إثر الزلزال الهائل الذي تعرض له الجنوب التركي والشمال السوري، والذي يعد من أعنف الزلازل وأخطرها التي ضربت تلك المنطقة في التاريخ المعاصر.

ومنذ لحظات الزلزال الأولى فقد هبت الجهات والمؤسسات الخيرية الإسلامية من داخل تركيا والمناطق المحررة السورية، ومن دول الخليج وغيرها إضافة إلى جموع المتطوعين المسلمين من جنسيات مختلفة لإغاثة ضحايا الزلزال والمساهمة في أعمال الإنقاذ.

ونحن لا يمكننا حصر هذه الجهود الرائعة في هذه السطور، لملاحم سطرها متطوعون فاقوا قدرات دول أعطت قليلاً وأكدت، وللتمثيل؛ فإن جهود المتطوعين في مناطق الشمال السوري غير الخاضعة لنظام الأسد قد أثارت إعجاب كثير من المهتمين بالعمل الخيري، للحد الذي جعلهم يصلون إلى نسبة عالية من المناطق المنكوبة ويبدلون جهداً غير عادي، وقد أشادت بهم أكبر المنظمات الخيرية التركية لسرعتهم الفائقة وقدرتهم التي اكتسبوها من عملهم الدؤوب تحت قصف طائرات بشار الأسد على مر السنين الماضية.

ورابطة علماء المسلمين إذ تثمن هذه الجهود المباركة وتشكر للقائمين عليها سعيهم وجهدهم وجهادهم نسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، فإنها تدعو كذلك جموع المسلمين

في العالم إلى دعم هذه المؤسسات والقائمين عليها بكل سبيل لمساعدتهم على استكمال مهمتهم الشاقة وتبعاتها الهائلة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢] وقال ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [رواه مسلم].

وفي المقابل نجد أن التعاون الإنساني والتراحم مع المنكوبين والمصابين والفرقة لنجدتهم بغض النظر عن لونهم أو دينهم أو جنسهم وغير ذلك من الشعارات البراقة التي طالما سمعناها من مسؤولي المنظمات الأممية الكبرى ومن مفكري الغرب وقادته ليس لها أي صدى على الأرض إذا تعلق ذلك بأهل الإسلام!

وتأتي هذه الكارثة التي لحقت بشعبين مسلمين ودولتين مسلمتين ليؤكد بما لا يدع للشك هذه ازدواجية الغربية والإنسانية الانتقائية التي تتمتع بها تلك المؤسسات وهؤلاء القادة والمفكرون!

فقد تراوح الأداء الإغاثي العالمي ما بين العجز عن القيام بواجبه حيال كارثة كبرى، والتواطؤ الواضح في إبطاء وتأخير المشاركة في جهود الإنقاذ لاسيما في الشمال السوري الذي تذرع العالم بعدم القدرة على دخوله لأسباب سياسية. ويكفي مطالعة بعض صحفهم وإعلامهم كما حدث في السويد وفرنسا وغيرهما - وما تطفح به من الشماتة بالمصابين والسخرية منهم - يكفي بعض ذلك لإدراك هذه الحقيقة المؤلمة!

وإذا كان مصطلح الجرائم ضد الإنسانية الذي توظفه بعض المؤسسات الدولية لتهديد الدول وقادتها إذا لم يعجبها بعض مواقفهم - فإن ما قامت به تلك المؤسسات من تعويق عمليات إغاثة العالقين تحت الأنقاض والقابعين في العراء في الثلوج خاصة في الشمال السوري في المناطق المحررة - لا يقل إجراماً عن ذلك!

واعتراف مسؤولي الأمم المتحدة بفسل جهودهم، وتأخر وصولهم للأماكن المنكوبة إلا بعد مرور أسبوع كامل من الكارثة، كانت كفيلة بموت الآلاف، لا يعفيها من المسؤولية عن المشاركة في هذا التواطؤ الذي جعلها متمسكة ببيروقراطية عمياء فرضتها من أجل إحكام الحصار على السوريين لفائدة قامعهم.

فمما فاقم الكارثة في الشمال السوري وزاد من ضحاياها، هو عدم وصول معدات الإنقاذ في وقتها المناسب، والذي يعود في الأصل إلى صمت العالم على جرائم النظام السوري ومساندته له عملياً لإفشال تحرير سوريا من طغيانه، وبالتالي؛ فإن حالة الحصار الدولية المضروبة (عملياً) على الرافضين للنظام الإجرامي السوري في شمال البلاد هي أحد أهم أسباب عجز السلطات المحلية في ريف حلب وإدلب عن إنقاذ المنكوبين تحت الأنقاض في الوقت المناسب.

هذا تواطؤ قديم وقع فيه ما يُسمى بالمجتمع الدولي أدى إلى تلك النتيجة الآن والتي وجد السوريون فيها أنفسهم عاجزين عن إنقاذ إخوانهم في ظل إمكانات شديدة الضعف. إن محاولة تعويم النظام السوري بحجة منح أولوية - لم تحصل حقيقة - للعمل الإغاثي لمي جريمة أخرى تضاف لجرائم المجتمع الدولي في حصاره للشمال السوري وتباطئه وتواطئه الواضح في تأخير الإغاثة، وتضاف إلى ضنه على المنكوبين سواء في سوريا أو في تركيا إلا بأقل القليل ذراً للرماد في العيون ليس إلا.

لقد أعطى الجهد الأممي قليلاً وأكدى، ومنع أكثر مما منح، فلا هو تبرع ولا أفسح للمخلصين مجالاً.
مجالاً.

ولا شك أن هذا التواطؤ وتلك الازدواجية والانتقائية وذلك العجز الأممي حيال طامة كبرى كهذه - والتي أدت إلى مقتل عشرات الآلاف وتهجير مئات الآلاف - ليكشف بجلاء عن الجريمة الكبيرة التي ارتكبت بحق العمل الخيري الإسلامي الإنساني الذي دمع بالجملة بدعم الإرهاب، وأطلقت دعاية سوداء ضده، جمعت فيه المدان بغير المدان،

والمشتبه به بأصحاب الجباه الناصعة في هذا المجال. هذه الجريمة أظهرت أن الدول الكبرى التي حاصرت العمل الخيري وألقت به كله في سلة واحدة، عمدًا، وصفت أعماله الخيرية العظيمة الرائدة التي لكم سدت ثغرات كهذه خلال العقود الماضية، لا سدت العجز ولا هي سمحت بمواصلة العمل الخيري الإسلامي، هذا يجعلها في مرمى الاتهام، بل الإدانة الجلية لسياساتها التعسفية والشمولية تجاه عمل خيري له تاريخ عريق ممتد لقرون في التعاطف والتضامن بين المسلمين، عُرف به المسلمون دومًا في مثل هذه المواقف.

ولكل ما سبق وغيره فإن رابطة علماء المسلمين تدعو جميع الدول الإسلامية إلى رفع أيديها عن استهداف وقمع هيئات الإغاثة الإسلامية ومساعدتها على القيام بواجبها الكفائي لنجدة المكلومين من أبناء هذه الأمة والذي هو واجب على الأمة جميعًا وعلى قادتها.

كما تدعو رجال الأعمال إلى المسارعة إلى دعم تلك الجهات الموثوقة وأداء حق ما أنعم الله به عليهم من الأموال، من الزكاوات والصدقات، وقد قال الله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]، وقال ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ، إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ، وَجَبِينُهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ...» [رواه مسلم].

نسأل الله عز وجل أن يرحم ضحايا هذا الزلزال من إخواننا المسلمين في سوريا وتركيا، وأن يتقبل موتاهم في الشهداء، وأن يشفي المصابين، ويرزق أهلهم الصبر والسلوان، وأن يعوضهم خيرًا مما أخذ منهم، وصل الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١٧٨)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن افتتاح الإمارات البيت الإبراهيمي

١٠ / شعبان / ١٤٤٤ هـ - ١٥ / ٢ / ٢٠٢٣ م

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فقد انعقد المؤتمر الدولي الأول حول موقف الأمة الإسلامية من الديانة الإبراهيمية التي أقرتها حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الكيان الصهيوني، وهذا المؤتمر الذي شاركت فيه تسع عشرة دولة إسلامية، والذي أعلن فيه أهل العلم من مختلف دول العالم كلمتهم وبيان بطلان هذه الديانة المخترعة وما ارتبط بها من مخططات، وما صدر عن هؤلاء العلماء وتلك الروابط العلمية المشاركة من بيان واضح ببطلان هذه البدعة المنكرة، وأنها كفرٌ بواح، وإنكار لما هو معلوم من الدين بالضرورة- رغم ذلك فإن دولة الإمارات أبت إلا أن تضرب بذلك كله عرض الحائط ومضت في إقرار هذا الانحراف وجعله أمرًا واقعًا على الأرض من خلال افتتاحها ما أطلقت عليه البيت الإبراهيمي، وإزاء هذه الخطوة الخطيرة؛ فإن رابطة علماء المسلمين تعيد تأكيد موقفها وموقف جميع أهل العلم من هذا الضلال البعيد، وتعيد نشر البيان الذي اعتمدته جميع الروابط العلمائية الإسلامية، والذي يمثل جميع الدول الإسلامية، وهذا نصُّ البيان:

(الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإنَّ لخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام مكانةً خاصةً بالنسبة لهذه الأمة، فهو القدوة والأسوة التي أمروا باتباعها: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [آل

عمران: ٩٥]، ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣]، ولقد تكرر في تلك الآيات وغيرها وصف إبراهيم بالحنيفية التي هي صبغة هذا الدين الإسلامي العظيم. والسبب في ذلك كله واضح، وهو أنَّ محور الصراع كان - ولا يزال - يتخذ من إبراهيم عليه السلام ومِلَّتِهِ نقطة ارتكاز ومنصة انطلاق، فالكل يدَّعي أنَّه على دين إبراهيم وأنه أولى الناس به، وقد حسمت الآيات من سورة آل عمران هذا الصراع لصالح هذه الأمة: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧-٦٨]، وقد دلت هذه الآيات - مع ما سقناه من الآيات آنفًا - على أنَّ هذه الأمة المباركة تحتكر شرف الانتساب إلى إبراهيم عليه السلام، فبعد بعثة النبي محمد ﷺ لم يعد لأمة من أمم أهل الكتاب أو غيرهم أن تدعي هذا الشرف إلا بأن تدخل في الإسلام؛ إذ إنَّ الانتساب إلى الأنبياء يكون بالاتباع والافتداء لا بالنسب والادعاء.

وهذا المحكم الثابت من دين الله تعالى يتعرض اليوم - مع جملة أخرى من الثوابت المعلومة من الدين بالضرورة - لعاصفة شديدة؛ تَشُطُّها قوى الشر والعدوان من صهاينة اليهود والأمريكان وحلفائهم، وذلك عبر ابتداع دين جديد يريدون فرضه فيما يسمونه بالشرق الأوسط بعد الترويج له والتمهيد والإعداد، ويزعمون أنَّ هذا الدين سيكون جامعًا للديانات السماوية الثلاثة: الإسلام والنصرانية واليهودية، وعمدتهم في هذه البدعة أنَّ إبراهيم عليه السلام هو الجذر المشترك الذي نبتت منه الديانات الثلاثة.

فقد كثر ذكر عبارة "الدين الإبراهيمي" في الآونة الأخيرة على السنة بعض الساسة الغربيين؛ وفي وسائل الإعلام، ويقصدون بها الخلط بين الإسلام دين الله الحق، وبين اليهودية والنصرانية، بزعم أنَّها كلها تنتسب إلى أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام. والمقصود من الترويج لهذه البدعة المنكرة: إيجاد أرضية لتطبيع ديني تدعم التطبيع السياسي، وأن تكون مرتكزًا فكريًا سياسيًا؛ يساند القبول بوجود دولة للكيان الصهيوني في فلسطين؛ وإقرارهم على ما في أيديهم من المقدسات المغتصبة.

ولذلك أصبح المصطلح مُفردةً مشتركةً في خطاب رؤساء أمريكا: (أوباما وترامب)؛ فالأول تحدث في خطابه عن "الدين الإبراهيمي العالمي" والثاني اجتازه فأطلق على ما يُسمّى بـ(صفقة القرن) اسم "الاتفاق الإبراهيمي". وهكذا يجلُّ الخطب، ويفدح الأمر، وتنتقل الفتنة إلى أصل الدين! ويُراود أهل الإسلام على ترك دينهم الحق إلى الباطل المحض. وإزاء ما يُروّج له مما يسمى الدين الإبراهيمي، ويخادع به المسلمون، فقد أصدرت الجهات العلمية البيان التالي:

أولاً: أجمع المسلمون في كل عصرٍ وجيلٍ، مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا- على أنه بعد بعثة نبينا ﷺ لا يقبل الله دينًا سوى الإسلام، الذي أنزله على خير الأنام. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. وقد قال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». [أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة].

وإن طاعة يهود وأولياءهم في أمر الدين الإبراهيمي الكفري خروجٌ من ملة الإسلام الخاتم، الناسخ لكل شريعةٍ سبقتة، وهو أعظم فتنة في الدين!

ثانيًا: منذ بعثة نبينا ﷺ وعداوة يهود وسائر المشركين لم تَفُتْ، ولم تهدأ، ولن تهدأ! قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢]، وقال سبحانه: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وليس لتلك العداوة من غايةٍ أو نهايةٍ إلا فتنة المسلمين، وردتهم عن الإسلام! قال سبحانه: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧].

ثالثًا: إن الأمة المسلمة اليوم تواجه كيدًا عالميًا، وسعيًا إجراميًا لتبديل دينها، واختطاف إسلامها، وتحريف عقيدتها، والعبث بثوابتها الشرعية والفكرية، وما بدعة الدين الإبراهيمي إلا حلقة في هذا العبث.

والواجب على المسلمين عامة والعلماء خاصة السعي بكل سبيل لاستبانة سبيل المجرمين، وفضح كيد الماكرين من الصهاينة والصليبيين؛ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٥٥].

رابعاً: إن الصهاينة اليوم يتهيؤون للسعي للسيطرة على العالم العربي من خلال محاور متعددة:

منها: أن تصير عقائدهم مقبولة بين المسلمين عبر ما يسمى الدين الإبراهيمي، وعمل مخطط سياحي يمر بدول متعددة بزعم أنه مسار إبراهيم عليه السلام. ومنها: عودة اليهود الذين اغتصبوا فلسطين إلى البلاد التي خرجوا منها في العالم العربي ليصبحوا مواطنين، أو طابوراً خامساً لليهود في تلك البلاد! وبهذا وغيره يحققون مزاعمهم في حكم العالم العربي، بعد أن تنفذوا في العالم الغربي!

خامساً: إن معقد الولاء وأصرة التآخي هي الإيمان والإسلام؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقال ﷺ: «المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم» [أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد بنحوه من حديث علي بن أبي طالب].

والذين يخدعون أمتهم بمسايرة من يروج للأخوة الإنسانية بدلاً عن أخوة الإيمان والإسلام، إما سذج مستغفلون أو ضالون مضلون ليسوا في دعوتهم المستأجرة على شيء!

سادساً: إن العلماء يعلنون للحكام وعموم المسلمين أن الدخول في هذا الدين، والترويج له، والسير في مساراته المتعددة ردة عن الإسلام، وكفر بجميع المرسلين، وخيانة لأمانة هذا الدين. والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

وعلى العلماء في كل بلد، وكل موقع رسمي وغير رسمي أن يقوموا بواجب حماية عقيدة المسلمين وشريعتهم، وحفظ ثوابتهم، وإنكار هذه البدع الكفرية.

ونداؤنا لأهل الإسلام جميعًا أن يكونوا على يقظة مما يحاك بهم ويدبر لهم، نداؤنا لأهل الإيمان أن استمسكوا بالإسلام واعتصموا بالعروة الوثقى، ولقنوا أولادكم الحقّ وعلموهم الاعتصام بحبل الله المتين.

وتدعو رابطة علماء المسلمين الخطباء والأئمة في جميع الدول الإسلامية، إلى التصدي لهذه البدعة الكفرية المنكرة، وبيان باطلها وضلالها، وأن تبين لجماهير المسلمين حكمها وحكم من يدعو إليها، ومن يقف وراءها، والأهداف الخبيثة من وراءها؛ عملاً بقوله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» [رواه مسلم وغيره].

والله عز وجل نسأل أن يحفظ علينا ديننا، وأن يبرم لهذه الأمة أمرًا رشداً، وأن يجعل ولايتها فيمن خافه واتقاه واتبع رضاه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١٧٩)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن اقتحام الصهاينة

للمسجد الأقصى والاعتداء على المرابطين فيه

الخميس ١٥ / رمضان / ١٤٤٤ هـ - ٦ / ٤ / ٢٠٢٣ م

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج ٣٩].

ثم الصلاة والسلام على النبي القائل: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتَلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَالُ» [سنن أبي داود ٢٤٨٤].
أما بعد:

إن رابطة علماء المسلمين وهي تتابع ما حل بالمسجد الأقصى لتستنكر أشد استنكار هذه الأفعال الدنيئة من اقتحامات آثمة وتهجمات غاشمة طالت باحات المسجد ومصلاه، والتي قامت بها فرق قوات الأمن اليهودية الصهيونية المجرمة، واعتداءات مستمرة منها على المصلين والمرابطين والمرابطات الأمنين بالاعتقال تارة والضرب وتكبييل الأيدي تارة أخرى.

إن رابطة علماء المسلمين - في متابعتها لما يجري - وبياناً منها للحق الذي تدين الله به، وقياماً بأمانة العلم وسط الصمت الدولي إزاء هذه الأفعال التي تكشف عن الوجه القبيح لهؤلاء الصهاينة ومن يطبع معهم أو يدعوا للتطبيع مع كل معتد على المسلمين تؤكد على ما يلي:

• تدعو الرابطة المسلمين في بيت المقدس والمرابطين والمرابطات بالمسجد الأقصى إلى الثبات والصمود أمام هذه الحملة الشعواء، وتدعوهم لمزيد من التضرع والصبر والتوكل على الله، وأن الله معهم ولن يترهم أعمالهم، قال الله ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ

لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ [آل عمران: ١٦٠].

• تؤكد رابطة علماء المسلمين على أن الصهاينة مغتصبون للأرض والمقدسات، وللمسلمين الحق في جهاد ومقاومة العدو المغتصب ودحره، والدفاع عن المسجد الأقصى مسرى رسولهم الكريم أمام هذه الاعتداءات المتكررة، وخاصة ما دأب عليه العدو الصهيوني والقيادات الدينية المتطرفة من فرض مؤامرة التقسيم المكاني والزمني بالقوة الغاشمة، وكسر إرادة المقاومين لهذا العدوان، ولكن هيهات، فإن دون هذه المؤامرات وفرضها دماء المقدسين وأهل فلسطين ومن خلفهم جميع المسلمين.

• تدعو الرابطة علماء الأمة ونخبها ومؤسساتها الدينية الرسمية وجهات الفتوى ومجامع البحوث في العالم الإسلامي إلى التكاتف والتنسيق المشترك، والقيام بدورهم المنوط بهم في مثل هذه الأحداث بياناً ونصحاً ووفاءً بالميثاق الذي أخذه عليهم ربنا ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُخْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

• تذكر رابطة علماء المسلمين من ولاهم الله أمور المسلمين بواجبهم العظيم تجاه أمانتهم ليأخذوها بحقها، ويؤدوا الحق الذي عليهم، وتذكرهم بأن الله مطلع على تخاذلهم عن نصره المسجد الأقصى وأهله، وعظم الحساب بين يديه يقول النبي ﷺ عن معقل بن يسار: «ما من عبد يسترعيه الله رعيةً يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حَرَّمَ اللَّهُ عليه الجنة» متفق عليه.

• تذكر رابطة علماء المسلمين الشعوب العربية والمسلمة بواجب النصرة والدفاع عن مسرى رسول الله ﷺ بشتى الوسائل الممكنة كل في مكانه وبحسب مركزه يقول الله ﴿وَإِنْ أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وبذل أموالهم في سبيل تحقيق هذا الواجب النبيل والأمر العظيم، يقول النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» [أخرجه أحمد في مسنده ٨١٠٣]، فالحرب اليوم تنوعت فيها

الوسائل، وإلحاق الخسارة بالعدو والإضرار به بات ممكناً وقريباً، وخاصة أن العدو الصهيوني ليس في أحسن أحواله السياسية والاجتماعية؛ حيث تتنامي في داخله الصراعات البينية بشكل عميق ومتسارع، ولن يصمد طويلاً أمام صمود وضربات المرابطين والمجاهدين على أرض فلسطين .

• تدعو رابطة علماء المسلمين وسائل الإعلام العربية والإسلامية بتكثيف تغطياتها الإعلامية لمجريات الأحداث في المسجد الأقصى، وأن لا يتوانوا عن نقل هذه الاعتداءات الغاشمة والانتهاكات الصارخة لفضح هذا الكيان المغتصب المجرم، وللتعريف بقضية الأقصى، وللوقوف على حجم الظلم الواقع على إخواننا في فلسطين.

• **وأخيراً:** فإن دعم المرابطين على ثغر الأقصى واجب على كل مسلم بما يستطيع، لأنهم إنما يدافعون عن ثغور الأمة بأسرها، إذ لو تمكن الصهاينة من فلسطين وخمدت جذوة المقاومة الإسلامية بها فسيسعى الصهاينة لاجتياح ما حولهم سعياً لما يتوهمونه من إسرائيل الكبرى!

وفي مثل هذه النوازل العظيمة في الأمة تتأكد أهمية الدعاء والقنوت بنصر المؤمنين وخذلان الظالمين والكافرين، وخاصة في شهر رمضان المبارك، وأن تشارك في ذلك جميع مساجد المسلمين في صلاة الترو وفي غيره.

فاللهم انصر المجاهدين والمرابطين على ثرى فلسطين، وعليك بالصهاينة الغاصبين، ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

البيان (١٨٠)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن مجزرة مستشفى المعدادني بغزة

الخميس ٢/ ربيع الآخر / ١٤٤٥ هـ - ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، والصلاة والسلام على رسوله الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، القائل: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ» [أخرجه مسلم ١٩٨٦/٤].
أما بعد،

فإن الجريمة الشنيعة والمجزرة المروعة التي قام بها الصهاينة المجرمون ليلة الأربعاء الأول من ربيع ثاني ١٤٤٥ هـ - يوافقه السابع عشر من شهر أكتوبر -، بدعم ومشاركة غربية أمريكية باستهداف أثم متعمد لمستشفى المعدادني في غزة، والتي راح ضحيتها قرابة الألف شهيد من الأبرياء المدنيين ما بين طفل وامرأة ومريض وطبيب ومسعف، إن هذه المجزرة وهذا الطغيان لم يعد يجد معه بيانات استنكار وإدانة واستهجان، بل إن هذا العدو المجرم وحلفاءه أعلنوها صراحة بأقوالهم وأفعالهم وأعربوا عن هدفهم وهو استئصال هذه البقعة بمن عليها من البشر، لا يراعون حرمة لطفل ولا لامرأة ولا يقيمون أي اعتبار لقانون، بل صرحوا في وسائل إعلامهم وتصريحاتهم الرسمية أنهم حيوانات يجب استئصالهم، واللوم لا يتوجه إلى هؤلاء فهذا ديدنهم الإثم عبر تاريخهم الدموي المخزي، كيف لا وقد قال الله سبحانه في أسلافهم: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨]، وقال فيهم: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: ١٠]، إنما اللوم كل اللوم والمؤاخذه كل المؤاخذه والإثم كل الإثم إنما هو لمن يخذلهم من الحكام والحكومات

والعلماء والجماهير المسلمة، ولمن يكتفي بالشجب ويتخاذل عما يجب عليه في دفع هذا الظلم والعدوان.

ومن هذا المنطلق فإن رابطة علماء المسلمين تعلن للأمة الإسلامية هذا البيان:

أولاً: كل دولة أو نظام أقام علاقة مع هذا الكيان اللقيط ثم لم يقطعها فهو شريك له في هذه الجريمة.

ثانياً: على جميع الدول الإسلامية، بل وكل الدول التي لاتزال عندها بقية إنسانية أن تعيد النظر في علاقاتها بالدول المحاربة للمسلمين، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا والهند، وإغلاق قواعد العسكارية في بلاد المسلمين.

ثالثاً: الواجب على جميع المسلمين حكماً وحكومات وشعوباً أن يدفع هذا العدوان بكل سبيل من سلاح ومال وإعانات طبية وغذائية ومعيشية، قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرَوْكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٢-٧٣].

رابعاً: على العلماء والخطباء والدعاة كل بحسب قدرته أن يستنفروا الناس لنصرة إخوانهم بكل سبيل، ويبينوا لهم وجوب هذه النصرة بالنفس والمال واللسان وبكل سبيل، وحكم المتخاذلين عنه، والداعمين لأعدائهم. ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا * الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٥-٧٦]. **خامساً:** على التجار ورجال الأعمال واجب عظيم -وهو موجه لحلفاء هذا الكيان الغاصب وداعميه- من مقاطعة شركاتهم، والاستغناء عن عمالتهم مع قيامهم بجهد الإنفاق في سبيل الله ومد يد العون إلى إخوانهم

المنكوبين، قال تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

سادساً: على أهل الإعلام بمختلف أدواته واجب عظيم في نصرة إخوانهم وتعرية المجرمين وكشف كذبهم وفضح جرائمهم على العالمين بجميع لغات الأرض لتعرف الجماهير المنصفة حقيقة جريمة هذا الكيان وداعميهم من الحكومات الغربية.

سابعاً: على الجماهير المسلمة أن تري للجميع غضبتهم، وأن ينتفضوا في وجه سفارات العدوان مطالبين بطرد سفرائهم وقطع العلاقات معهم، مع مقاطعة مطاعمهم وسائر شركاتهم.

ثامناً: إلى إخواننا فلسطين الجريحة؛ نعلم أن الجرح عظيم وأن الناصر البشري ضعيف، فاجعلوا رجاءكم في الله وحده فهو نعم المولى ونعم النصير، وأولئك الرافضة الذين عول عليهم البعض ورجا نصرتهم قد استبان لكثير منهم أنهم واهمون وأنهم لن ينالوا منهم إلا الخذلان والتصريحات الجوفاء، وقد أظهرت الأحداث هذه الحقيقة لكل ذي عينين.

وأخيراً: ألا فليعلم كل أحد أن الله ناصر دينه وتمام أمره ولو كره الكافرون والمشركون والمنافقون، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١]، ووعده بالتمكين لعباده المؤمنين آت لا محالة؛ قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَاهُمْ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ [النور: ٥٥-٥٧]. وصدق رسول الله ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ

اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الَّذِينَ، بَعِزَّ عَزِيزٍ أَوْ بِذِلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ
الإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ» [رواه أحمد والحاكم].

نسأل الله أن ينصر المستضعفين والمجاهدين في كل مكان.

البيان (١٨١)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن استمرار الحرب الظالمة على غزة

٢٣ / جمادى الأول / ١٤٤٥ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد

فكأن العدو الصهيوني الأثم وحلفاءه المشاركين له لم يكتفوا بآلاف الشهداء من الأطفال والنساء والمدنيين العزل الذين قضوا في أكبر جريمة إبادة في العصر الحديث في حق شعب أعزل على مرأى ومسمع من العالم أجمع، بل بمشاركة ومباركة من دوله العظمى!! كأنه لم يكتف بذلك ليستأنف عدوانه بإجرام أشد مع صمت مخزٍ من الدول العربية والإسلامية؛ ليواصل حربه الظالمة لإبادة واستئصال لأهل فلسطين، وإزاء هذا الحدث الجلل والخطب العظيم فإن علماء المسلمين يدعون الأمة الإسلامية أن تقوم بما أوجبه الله على أهل الإسلام من نصرة إخوانهم المستضعفين في غزة خاصة وفلسطين عامة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢] وإذ تتولى الرابطة الإعلان عن ذلك تؤكد على ما يلي:

أولاً: إنّ هذه الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني وحلفاؤه على غزة هي جريمة إبادة لشعب كامل أعزل، وهي حرب دينية-كما أعلن أربابها ومتولوا كبرها- وهي امتداد للحروب الصليبية التي لم تتوقف يوماً وإن تعددت صورها وأشكالها؛ كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزِدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِِنْ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧].

وإن دخول الغرب في هذه المعركة بشكل مباشر كما تفعل أمريكا بتدخلها المباشر في الحرب ومدها الكيان الصهيوني بأسلحة فتاكة بما يساعدها على إبادة الشعب الفلسطيني، **وأخيراً:** ما قامت به بريطانيا بإرسال طائراتها في سماء المعركة؛ فإن كل ذلك سيحولها إلى حرب أممية لا تبقي ولا تذر!

ثانياً: إنّ عملية طوفان الأقصى وغيره من صور المقاومة للكيان الصهيوني هو جهادٌ دفع، وإنّ قيام المسلمين بنصرة أهل غزة ونجدتهم هو جهادٌ دفع أيضاً، وجهاد الدفع واجب عيني، يلزم استمراره حتى إمطة العدوان عن ديار الإسلام، فإن لم يكف أهل البلد لرد العدوان امتد الوجوب إلى من جاورهم حتى يعم الأمة كلها.

قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

وإذا كان أهل الكفر والباطل يتداعون لنصرة هذا الكيان الصهيوني المعتدي الأثيم بكل سبيل ويعلمون ذلك صراحة ويتفاخرون به بلا خجل أو حياء؛ فأولى بأهل الإسلام من الحكام والشعوب المسلمة أن يبادروا بما أوجب الله عليهم من دفع هؤلاء المعتدين ونصرة إخوانهم المستضعفين المظلومين.

وعلى الدول العربية والإسلامية تفعيل قرارات مؤتمرها الذي انعقد في الرياض في السعي الحثيث لإيقاف العدوان الصهيوني الأثيم بكل سبيل، وفي إيصال المساعدات الإنسانية إليهم، وألا تبقى هذه القرارات مجرد حبر على ورق! وتحذر الرابطة من عاقبة هذا الصمت العربي والإسلامي؛ فإنه سيدفع الشعوب لتجاوز الدول بشكل أو بآخر، وعندها ستكون العواقب غير محكومة ولا محمودة!

ثالثاً: وما ينطبق على أهل غزة من الأحكام السابق ذكرها ينطبق على غيرهم من أهل الثغور، كالشعب السوري المسلم، الذين يحاربون في نفس التوقيت من نظام الأسد وأنصاره الروس المجرمين وصفوية إيران الأكثر إجراماً؛ لأنّ قضايا أمتنا قضية واحدة، وحرّبا واحدة وسلمها واحدة، ولأنّ عدوها مشروعٌ إجراميّ واحد، لا فرق فيه بين صهيونية وصليبية وصفوية، فجميعها وجوه لمشروع واحد هو هدم الإسلام، وقد قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣].

رابعاً: على الأنظمة التي تحكم بلاد المسلمين أن تُثبِتَ للشعوب المسلمة أنها سالمة من الموالاتة لأعداء الله وبارئته من تهمة المظاهرة للكافرين على المسلمين، وذلك بأن تقوم هذه الأنظمة بالحد الأدنى من الموالاتة للمسلمين والمعاداة للكافرين، والذي لا يتحقق على المستوى السياسي إلا بطرد سفراء الكيان الصهيوني وقطع العلاقات معه، فإن لم تفعل فهي واقعة تحت طائلة الحكم الوارد في الآية الكريمة بلا أدنى تأويل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

وعلى الدولة المصرية القيام بواجبها التاريخي والأخلاقي والإنساني، قبل أن يكون واجبها الإسلامي، فهي صاحبة السيادة على المعبر الوحيد لإيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية لأهل غزة، ولا يمكن أن تبرأ ساحتها من المشاركة في هذه الإبادة الجماعية إلا بذلك.

خامساً: يؤكد العلماء على أن المقاومة الفلسطينية الإسلامية بكافة فصائلها هي من الطائفة المنصورة التي بشر بها النبي ﷺ أهل السنة والإسلام؛ فعن المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ» [أخرجه البخاري]، وفي رواية لمسلم [١٠٣٧] «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

فهذه الطائفة المجاهدة الظاهرة هي القلب النابض لأهل السنة على مَرِّ الزمان، فلا تحاول الصفوية الإيرانية الخبيثة - بمشروعها الإجرامي الذي لا يستهدف إلا أهل السنة - أن ترقص على حبال متشابكة لتنسب لنفسها بطولات صاغتها دماء أبناء غزة الطاهرة، فقضية فلسطين وجميع قضايا الأمة بريئة من النظام الصفوي الإيراني، الذي لم يعرف له عبر تاريخه كله أي جهاد ضد أعداء الإسلام، ولم يرفع سيفه إلا على أهل السنة!

وتدعو رابطة علماء المسلمين الدول العربية والإسلامية إلى القيام بواجبها في نصرة فصائل المقاومة الفلسطينية الإسلامية، والقيام بواجب النصح لها، وألا تخذلها

وتضطررها للجوء إلى الدولة الصفوية التي تسعى جاهدة لتوظيف ذلك في تبييض صفحتها والترويج لمذهبها الضال ومشروعها الإجرامي.

سادساً: يحذر علماء المسلمين من المؤامرة الخبيثة على أهل فلسطين عامة وأهل غزة خاصة التي بدأت ملامحها تتشكل على الأرض وتظهر في تصريحات أكابر مجرميها، والتي تدور حول تهجيرهم قسرياً من خلال اعتماد سياسة الأرض المحروقة التي يمارسها العدو الصهيوني باستخدام القنابل الأمريكية الهائلة التي تحصل عليها والتي يصعب فوق رؤوس المدنيين، ويحذر علماء المسلمين أي دولة أو نظام تسول له نفسه أن يكون شريكاً في هذه الخيانة العظمى مقابل دولارات معدودة ومصالح موهومة.

سابعاً: لا ريب أن عاقبة ما يجري اليوم على أرض فلسطين عامة وغزة خاصة كلها خير بإذن الله تعالى، فسواء تحقق النصر الكامل والحسم العسكري لأهل غزة وللمقاومة أو تأخر لحكمة يعلمها الله - وإنه لقريب بإذن الله - وها هي المقاومة ثابتة وصامدة؛ تُلهم بهذا الثبات والصمود الجليل كله، وتنفض اليأس والقنوط عن كاهل المسلمين، وتبعث الأمل في قلوبهم، وها هي الأنظمة الخائنة والمتآمرة تزداد انكشافاً وافتضاحاً؛ ليتحقق مقصود عظيم من مقاصد الصراع بين الحق والباطل وهو استبانة سبيل المجرمين وفضح حقيقتهم وهتك أسرارهم؛ كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٥]؛ لتعلم الشعوب من اليوم طريقها معها، وها هي شعوب العالم تقرأ الإسلام على حقيقته في مشاهد الصمود والعظمة والإنسانية الراقية؛ فتعلم أنها على موعد قريب مع الدين الذي سيلبي فطرتها ويحقق إنسانيتها ويخرجها من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

ثبت الله المجاهدين ونصر عباده المؤمنين وألف برحمته بين قلوب المسلمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (١٨٢)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن إطلاق مركز "تكوين"

لنشر أفكار المروق من الدين

٧ / ذو القعدة / ١٤٤٥ هـ - ١٥ / ٥ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه
وبعد:

ففي زمن أزمت ونوازل مزللة تواجهها الأمة الإسلامية على الأصعدة العالمية والإقليمية والمحلية، وفي ظرف استثنائي حرج لأكبر قضية مع أخطر عدو في فلسطين وماحولها؛ كان مفترضاً أن تجتمع لأجل ذلك كله الكلمة، وتتقارب القلوب، وتتراص الصفوف؛ إلا أن فئة محسوبة زوراً على النُخب الفكرية؛ ندبت نفسها في هذه الأيام لإثارة شبهات العلمانيين ودعاة الإلحاد والفجور وبث الشكوك وتهيج غبار الأفكار الضالة والمفاهيم المنحرفة وإشاعة الفجور؛ حيث قاموا في الرابع من شهر مايو لهذا العام ٢٠٢٤ م بافتتاح ما أسموه (مركز تكوين للفكر العربي)، وهو أول مؤسسة مصرية شبه رسمية للقيام بهذا الدور المأفون باسم "تجديد الخطاب الديني"!

ويأتي على رأس هذا المركز أناس عُرف واشتهر عنهم من مقالاتهم وأطروحاتهم وما يعتنقونه من أفكار - ما يكشف هوية مشروعهم الإلحادي المعنون إفكاً باسم (التنوير)!

وغاية المركز المرجوة من نشر تلك الضلالات والتشكيكات؛ هي إسقاط هيبة ثوابت الإسلام ومحكماته لدى العامة، والتشكيك في عصمة الوحي كتاباً وسُنّة، والطعن في الصحابة الكرام الذين حفظ الله بهم كتابه وسنة نبيه ﷺ، ونقلوا لنا أصول الدين، كما يهدفون إلى الحط من قدر علماء الأمة السابقين واللاحقين، وتحقيق شأن الذائدين منهم عن حصون الدين، مع تفخيم وإجلال رموز الضلال وإسباغ صفات ومؤهلات القدوة

فهم لكل الأجيال، حتى تنشأ طبقات منهم معادية للدين أو مجافية له على أقل تقدير، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام دعاة الإلحاد ورؤوس الإفساد. ويأتي تمرير هذه الأهداف والغايات الخبيثة لممارسات هذا المركز من خلال لافتات وعبارات براقية حمالة معانٍ ظاهرها رحمة وباطنها عذاب؛ على غرار: (تصحيح المسار لتجديد الخطاب الديني)، و(تحريك الوضع الثقافي الراكد)، و(التحفيز على المراجعة النقدية وطرح أسئلة حول المسلّمات الفكرية)، و(إعادة النظر في المتغيرات التي حالت دون تحقيق المشروع النهضوي - يعنون العلماني- الذي أطلق منذ قرنين)، و(الوصول إلى صيغة جديدة في النظر والتعامل مع الموروث الديني، باعتبار أن بعض تأويلاته القديمة أدت بالمجتمعات العربية والإسلامية إلى مآزق اجتماعية ودينية وفكرية)!

ومن تلك الطروحات والأفكار التي تكشف حقيقة تلك اللافتات والأطروحات - والتي أنشئ مثل هذا المركز لإشاعتها وإثارتها والإعلان بها بعد أن كان إعلانهم عنها فرادى وعلى استحياء مخافة فضح حقيقتهم وكشف طويتهم - وكلها موثقة عنهم حرفاً وصوتاً وصورة - وتصدي علماء الأزهر ومشيخته لهم:

قولهم بأن: (القرآن ليس صالحاً لكل زمان ومكان)، (السنة لا يصح منها إلا ما يوافق العقل العصري)، (السنة لا تصلح لتفسير القرآن)، (البخاري ومسلم يحويان فكراً متخلفاً يناقض العقل)، (الصحابة ليسوا قدوة حتى الخلفاء الراشدون منهم)، (الفتوح الإسلامية كانت احتلالاً واعتداءً على الغير)، (فتح مكة كان من أعمال الفاشية)، (الحجاب والنقاب تقاليد بالية)، (البيرة ليست حراماً)، (الزنا حرام، ولكن البغاء حلال)، (حد الرجم وحشية)، (حد السرقة عمل بشع)، (تقسيمات المواريث ظلم)، (عذاب القبر خرافة)، (كثير من علماء الإسلام كائنات حيوانية، كان يجب قطع أيديهم وأرجلهم)، (اليهود والنصارى ليسوا كفاراً وسيدخلون الجنة)، (تقديس البقر أمر معتبر لأنها كائنات مفيدة)، (الإسراء والمعراج أكذوبة)، (المسجد الأقصى كان مكانه في الطائف لا في

القدس)، (الخلافة الإسلامية نظام عفا عليه الزمن)، (صلاح الدين الأيوبي أحقر شخصيات التاريخ)، (لا برهان من الآثار على أن إبراهيم أو موسى عليهما السلام كان لهما وجود في مصر)، (غرق فرعون وقومه في مصر قول لا تؤيده الكشوف الأثرية)!! وغير ذلك من أقوال منكرة مكرورة، ومنقولة عن أسافل المستشرقين، وقدامى الملحدين.

وبناء على ما سبق؛ فإن (رابطة علماء المسلمين) إذ تثمن كل جهد في التصدي لهذه الفصل الجديد من الهجمة العلمانية على الثوابت والمحكمات التي تشكل هوية أمتنا الإسلامية؛ لتضع أمام الجميع هذه الحقائق:

أولاً: لا شك أن هذا السيل الجارف من الدجل والخرف المزخرف بمسوح العقلانية ودعاوى المعايير العلمية؛ تتولد عن شيوعه في الأجيال مضار كبرى ومزالق خطيرة، إذا ترك لرواده الحبل على الغارب، فمنظومتهم الفكرية التي يوحها الشياطين لأوليائهم ليجادلوا بها المؤمنين؛ لا تستهدف المجتمع المصري المسلم فحسب، بل تريد إضلال أهل الإسلام عامة، والعرب خاصة؛ بدليل وصف مؤسسة الضرار تلك بأنها (مركز الفكر العربي)!

ثانياً: أن تلك الهجمة الجديدة المدبرة بليل والمدعومة بأرتال من الأموال من دول عربية وغربية، والمسنودة بأنظمة وجهات داخلية وخارجية؛ تجيء في وقت تكميم للأفواه على المستويات العامة والخاصة، وفي أجواء إرهاب فكري وأمني في غالب بلاد المسلمين، وهو ما يدل على أن توقيتها لم يأت مصادفة أو اتفاقاً، بل جاء وفق ترتيب مسبق، وسط غياب أو تغييب جرى توريط جماهير الأمة فيه عبر عقود.

ثالثاً: أن مثل تلك الممارسات الموهلة في التطرف الفكري دون حسيب أو رقيب؛ هي التي تولد التطرف المضاد، النظري والعملي، وهو ما رأى الجميع مضاره وأوضاره.

رابعاً: أن التهوين من شأن الخطر الواقع والمتوقع من تلك الهجمة العلمانية الجديدة، ليس صواباً ولا هو توكلاً واستصحاباً لليقين بحفظ الدين، إذ إن حفظ الدين وحرمان المسلمين موكول. بعد حفظ الله. لجهود المنافحين وجهاد المصلحين، وإلا لما كان ذلك دليل الإيمان، وذروة سنام الإسلام.

وعليه؛ فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على الآتي:

١- على جميع المؤسسات الإسلامية ورموزها وعلى رأسهم مؤسسة الأزهر في مصر، القيام بما أوجب الله على أهل العلم من بيان الحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ إبراءً للذمة ونصحاً للأمة، كما قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتُرُونَ﴾ [آل عمران ١٨٧]، كما تدعوها إلى بيان حكم هؤلاء الذين يتولون كبر الترويج لهذا المنكر، بعد استتابتهم وإقامة الحجة عليهم.

٢- أن هذا الواجب منوط كذلك بأهل العلم في كل صقع ومصر، وليس قاصراً على ذلك البلد الذي تولى بعض أهله كبر هذا الفساد الكبير والضلal البعيد.

٣- تدعو الرابطة هيئات الأوقاف وجميع أئمة المساجد وأهل الدعوة، إلى الرد على هذه الضلالات وتلك الشبهات.

٤- تدعو الرابطة القائمين على مناهج التعليم في بلاد المسلمين إلى إضافة مادة تعنى بتحصين أبناء المسلمين وبناتهم، من هذه الشبهات وتلك الانحرافات.

مع التأكيد على ضرورة إعطاء محاضن تربية الأجيال مزيد اعتناء، للتحصين ضد شبهات المغرضين وطعون المبطلين، مع تطوير وسائل الدعوة في ذلك من خلال استغلال وسائل التواصل التي جعل الله تعالى فيها متنفساً للدعاة ومخرجاً من الحصار المفروض عليهم في بلادهم.

٥- على المنابر الإعلامية الجادة القيام بدورهم في فضح هذه الجهة المشبوهة، والعناية بالبرامج التي تعنى بالرد على هذه الشبهات، كما تؤكد على ضرورة العناية بخطاب

جمهور مواقع التواصل الاجتماعي، بالطريقة والأسلوب الذي يناسب طبيعة هذه الجماهير وتلك المنصات.

٦- ضرورة تنسيق الجهود بين الكيانات العلمية والدعوية لإعداد مناهج معنية بتنشئة جيل علمي قادر على التصدي لدعاة الإرهاب الفكري المدعوم من الماسونية العالمية ومحافلها الدولية، بما يتطلبه ذلك من كفاءات تقنية، وقدرات بحثية، ولغوية وخطابية.

وختاماً:

• نذكر ونبشر أنفسنا وإخواننا بقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد ١٧]، فمهما علا الباطل وانتفش؛ فإن الحق الذي ينفع الناس، هو الجدير بالقرار والاستقرار، وأما ما لا قيمة له فيذهب هباءً مهما بُذل فيه من مالٍ وجهد.

والله نسأل أن يبرم لهذه الأمة أمر رشد يُعز فيه الطائعون، ويُهدي فيه المفرطون، وينذل فيه المعاندون المعادون للدين.

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البيان (١٨٣)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن منع ارتداء الحجاب في طاجكستان

٢٣ / ذو القعدة / ١٤٤٥ هـ - ٣١ / ٥ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله أعزَّ المؤمنين بحجاب العِفَّة والستر، وجعله من فرائض الشريعة وبه نزل الإيجاب والأمر، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين، وهداية للخلق أجمعين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد تناقلت وسائل الإعلام المختلفة خبر منع الحكومة الطاجيكية ارتداء النساء المسلمات الحجاب الشرعي في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وفرض غرامات باهظة على كل امرأة تفعل ذلك.

وإزاء هذا المنكر الخطير في هذا البلد الذي يمثل المسلمون فيه نسبة ٩٨٪ من سكانه، والذي توارث أهله العلم والدين كابراً عن كابر، وعرف أجداده بنشر علوم الإسلام وخدمة الشريعة الربانية.

فقد أصدرت رابطة علماء المسلمين البيان التالي:

أولاً: الرفض التام لهذا المنع الظالم لحجاب الشرعي الذي هو شعيرة من شعائر الإسلام. والتأكيد على أن هذا القرار الذي قرره الحكومة الطاجيكية يخالف الشريعة الإسلامية مخالفة صريحة، واعتباره هو والعدم سواء؛ حيث أجمع علماء المسلمين في كلِّ عَصْرٍ ومَصْرٍ على فرضية حجاب المرأة المسلمة، وأنه لا يجوز لها بحال أن تكشف عن شعرها أو ذراعها أو ما فوق ذلك، وأن حجاب المسلمة لا يتطلب إذناً من ولي أمرها ولا من حاكم أصلاً؛ إذ الأمر به هو الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وقال جلّ وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

ثانياً: دعوة جميع المسلمين في جميع دول العالم إلى القيام بواجبهم المنوط بهم، ودعم إخوانهم وأخواتهم في طاجيكستان بكل سبيل في إبطال هذا الحكم الظالم، ورفع هذا الحظر المنكر.

عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادَ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]، وبقوله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [رواه البخاري ٦٠١١، ومسلم ٢٥٨٦].

ثالثاً: تهيب رابطة علماء المسلمين بالهيئات والمؤسسات الشرعية الرسمية ورموزها إلى القيام بما أوجبه الله على أهل العلم من بيان الحق، وإلزام دولهم وحكوماتهم بالعمل الجاد على رفع هذا الحظر، وممارسة جميع الضغوط الممكنة على حكومة هذه البلدة حتى تستجيب لرفع هذا الظلم البين.

رابعاً: تدعو رابطة علماء المسلمين جميع دول العالم الحرّ عامة والإسلامي خاصة، والمؤسسات النسائية التي لطالما أعلنت دفاعها عن المرأة وحقوقها! وكذلك المنظمات الحقوقية- تدعو الجميع إلى إدانة هذا الظلم والتمييز العنصري الذي يستهدف النساء المسلمات، ويخالف كل ما توافق عليه العالم من حقوق الإنسان في حرية الدين والفكر وغير ذلك من الأمور.

والذي ينتقص من حق المرأة المسلمة الإنساني والديني الذي كفلته لها جميع المواثيق والقوانين الدولية، كما ورد في ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي في المادة (١٠) التي تنص على أن: "كل شخص له الحق في حرية إعلان الديانة أو العقيدة والتعبّد والتعليم والممارسة وإقامة الشعائر، إما بمفرده، أو بالاجتماع مع الآخرين، وإما بشكل علني أو بشكل سري".

وكذلك ميثاق حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في المادة (١٨) والتي تنص على أن: "لكل شخص الحق في حرية الفكر والوجدان والدين".

خامساً: تؤكد رابطة علماء المسلمين دعمها التام للشعب الطاجيكي المسلم وتشد على يد المسلمات في طاجيكستان، وتمسكهنّ بدينهنّ وحجابهنّ وصبرهنّ على ذلك.

سادساً: تدعم رابطة علماء المسلمين حراك المسلمين في طاجيكستان اليوم الجمعة القادمة تحت عنوان: (يوم الحجاب في طاجيكستان)، كما تدعو الرابطة خطباء الجمعة إلى الدعوة لنصرة أخواتهن ورفع الظلم عنهن.

اللهم ادفع عن بلاد المسلمين أسباب الفساد وطرائق الانحراف، وجنّبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن، برحمتك يا أرحم الراحمين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيان (١٨٤)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحداث الأخيرة التي يتعرض لها المسلمون الروهينجا في إقليم أراكان من قتل وتهجير

٦ / محرم / ١٤٤٦ هـ - ١٢ / ٧ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله رب العالمين؛ ناصر المستضعفين المظلومين؛ والمنتقم من الظالمين
المعتدين؛ والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين. وبعد:

فإن ما يتعرض له إخواننا المسلمون الروهينجا في إقليم أراكان من مجازر وحشية
مروعة تمارسها حكومة ميانمار الإرهابية على يد قواتها المسلحة والأكثرية البوذية، لأمر
جلل؛ ومصاب عظيم؛ والذي بلغ ذروته في ٢٠١٧ حين تعرضت أقلية الروهينجا المسلمة
في ولاية أراكان لهجمات دامية من الجيش ومسلحين بوذيين، مما أسفر عن مقتل العديد
منهم وفرار نحو مليون روهنجي إلى بنغلاديش.

وفي نهاية الشهر الماضي بسبب احتدام المعارك بين الجيش وجماعات عرقية
مسلحة مناوئة للمجلس العسكري الحاكم في غربي ميانمار. اضطر نحو ٢٠٠ ألف من
الروهينجا، - مرة أخرى - إلى مغادرة مخيماتهم ليكونوا في العراء بلا مأوى ولا أكل ولا شرب.
بل قد ارتكب جيش أراكان وجيش ميانمار أعمال قتل ضد المسلمين في بوثيرونغ.
حتى قتل أكثر من ١٠٠٠ من المسلمين بالإضافة إلى حرق وتدمير مبان حكومية
ومدارس ومستشفيات يعيش فيها لاجئون، وانطلاقاً مما أوجبه الله على أهل العلم من
بيان الحق والتذكير به، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وقوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره» [أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة].

فإن رابطة علماء المسلمين تبين ما يلي:

أولاً: إن نصرة إخواننا المسلمين في إقليم أراكان ورفع الظلم عنهم والحيلولة دون ابادتهم وتهجيرهم والتنكيل بهم؛ واجب شرعي على كل مستطيع ويأتي في مقدمة من يتحتم عليهم هذا الواجب؛ حكومات العالم الإسلامي؛ وخاصةً المجاورة لإقليم أراكان -بنغلادش وباكستان-؛ وذلك بكافة الوسائل الممكنة، مذكّرين هذه الحكومات بأن التخلي عن هؤلاء المستضعفين وخذلانهم مع القدرة على نصرتهم؛ سيكون له عقوبته الإلهية العاجلة في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.

ثانياً: على كافة الهيئات والروابط والاتحادات العلمائية والحقوقية والإعلامية؛ بذل غاية الجهد في رفع الظلم عن هؤلاء المستضعفين ونصرتهم والتعريف بقضيتهم.

ثالثاً: نناشد كافة المؤسسات والهيئات الإغاثية؛ استفرغ الوسع في القيام بواجبها لتخفيف آثار هذه الكارثة الإنسانية المروعة.

رابعاً: ندعو أئمة المساجد للقنوت لإخواننا في أراكان في الصلوات والضراعة إلى الله بكشف هذه الغمة عنهم، كما ندعو الخطباء للحديث عن هذه المأساة والتعريف بهذه القضية في خطب الجمعة، ونحث عموم المسلمين للقيام بما يستطيعونه من نصرتهم، ويأتي في مقدمة ذلك الدعاء لهم والتبرع بما تجود به أنفسهم لتخفيف عنهم وجبر مصائبهم.

أخيراً: نذكر إخواننا المسلمين في أراكان، بأن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، فأبشروا وأملوا خيراً ف ﴿إِنْ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

نسأل الله تعالى أن يكشف الكرب عن إخواننا في بورما؛ وفي غزة وفي السودان وفي كل مكان؛ وأن يعجل للمسلمين بالنصر وأن ينتقم ممن ظلمهم إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البيان (١٨٥)

بيان رابطة علماء المسلمين حول الإساءة

لنبي الله الكريم عيسى ابن مريم في افتتاح أولمبياد باريس ٢٠٢٤م

٢٣ / محرم / ١٤٤٦ هـ - ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلاماً على جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين ما تناقلته وسائل الإعلام المختلفة من قيام اللجنة المنظمة في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية بباريس ٢٠٢٤م، من تعدي سافر وإساءة بالغة لنبي الله الكريم المسيح عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وما تضمنه هذا الحفل الأثم من المشاهد الماجنة والمشينة والمسيئة التي تصدّرت ذلك الحفل، وما وقع فيه من محاكاة ساخرة وتجسيد في غاية البذاءة والانحطاط للوحة العشاء الأخير، وهو حدث مهم في الديانة المسيحية وذكرى للسيد المسيح مع تلاميذه، حيث إن هذه اللوحة تحمل إشارة رمزية لنبي الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام من خلال عرض "دراغ كوين" الذي يتضمن ترويجاً للشذوذ وتسويقاً للقيم المعارضة للفطرة الإنسانية.

وانطلاقاً مما أوجبه الله تعالى على أهل الإسلام عامة وأهل العلم خاصة من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن أعظم هذا المنكر بعد الكفر والشرك بالله عز وجل، الإساءة إلى أنبيائه ورسله، وعدم توقيرهم وتعظيمهم، والطعن في أحدهم؛ فنحن المسلمين أولى بالرسول والأنبياء من جميع الأمم التي تنتسب إليهم! مصداقاً لقول الله سبحانه: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿البقرة: ١٣٦﴾؛ ولأجل ذلك فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ما يلي:

أولاً: إن الإساءة لنبي الله المسيح عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم في حفل افتتاح أولمبياد باريس ٢٠٢٤ م جريمة كبرى ومنكر شنيع، وهو إساءة للمسلمين والمسيحيين في العالم على حد سواء، تستوجب الأخذ بيد من حديد على من تولى كبرها ومحاسبتها ليكون عبرة لكل من يقدم على مثل ذلك!

ثانياً: إن للمسيح ابن مريم عليه السلام مكانة خاصة لدى أهل الإسلام؛ وقد جاء ذكره عليه السلام في آيات كثيرة من القرآن الكريم تؤكد على ذلك، وسَمَّاهُ اللهُ في القرآن الكريم وَجْهًا؛ فقال تعالى في وصفه: ﴿وَجْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥]، وَعَدَّهُ مِنْ أُولَى الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ. ويؤمن المسلمون أن المسيح عليه السلام ينزل إلى الأرض آخر الزمان ليحكم بشريعة الإسلام ويقتل الدجال، كما جاء في صحيح مسلم قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ، لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَزِيرَ، وَلْيَضَعَنَّ الْجُزْيَةَ» [أخرجه مسلم].

ثالثاً: يعتقد المسلمون اعتقاداً جازماً أنَّ الإساءة إلى المسيح عليه السلام أو إلى أيِّ نبيٍّ من إخوانه عليهم السَّلام منكر عظيم من كلِّ أحد، وهو كفر أكبر مخرج من ملة الإسلام لمن يقدم عليه أو يرضى به من المسلمين، وأن " مِنْ خِصَائِصِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَتَلَ بِاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ وَكَانَ مُرْتَدًّا، كَمَا أَنَّ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ كَانَ مُرْتَدًّا، فَإِنَّ الْإِيمَانَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ!"

رابعاً: إن الإساءة إلى المسيح عليه السلام هي نتيجة حتمية للسكوت وعدم الرد على جريمة الإساءة إلى رسولنا الكريم ﷺ تحت مسوغ حرية التعبير الذي يستدعونه عندما يتعلق الأمر بالإساءة إلى الأنبياء والمرسلين فقط!

خامساً: تثمن رابطة علماء المسلمين موقف كل من أدان واستنكر هذا الفعل المشين، كما تهيب الرابطة بالهيئات الرسمية، والمنظمات الحقوقية، والمؤسسات الإعلامية، والرياضيين والمشاهير والمؤثرين من أصحاب الحسابات على منصات التواصل المختلفة إلى مطالبة اللجنة المنظمة للبطولة والدولة المستضيفة لها لمحاسبة المسؤولين عن إخراج هذا المشهد المستهجن، ولا يكفي مجرد الاعتذار.

سادساً: تؤكد رابطة علماء المسلمين على ضرورة سن القوانين والتشريعات الدولية التي تجرم ازدراء الأنبياء والمرسلين وتمنع الإساءة إلى المقدسات، منعاً لتكدير السلم العالمي وإشاعة الكراهية بين أهل الملل.

سابعاً: تكشف هذه المواقف أن ما تقوم الدولة الفرنسية بترويجه من مزاعم تبنيها لقيم العدالة والحرية والسلام والحقوق وغيرها من الدعاوى العريضة لم يعد سوى شعارات جوفاء، يكشف زيفها الأقوال والأفعال!

كما يكشف عن الانحراف العقدي والتطرف الفكري والسلوكي الذي لاتزال تنتهجه فرنسا وتصر عليه وتستدعيه في جميع المناسبات والمناشط، بهدف إقصاء الدين، وتأليه الشهوات الجنسيّة الهابطة، وفرض نمط حياة حيوانيّة تُنافي الفطرة الإنسانية السليمة، وتستमित في تطبيعهِ وفرضه على المجتمعات بكلِّ السُّبل والوسائل الممكنة وغير الممكنة وهو ما يؤذن بفساد حياة الجنس البشري وانتكاس فطرته!

وتدعو رابطة علماء المسلمين مفكري العالم وعقلاءهم جميعاً إلى ضرورة الوقوف في وجه هذا التطرف والانحراف والتصدي له ومنع تغوله.
والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

البيان (١٨٦)

بيان رابطة علماء المسلمين في حادثة اغتيال

المجاهد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

٢٥ / محرم / ١٤٤٦ هـ - ٣١ / ٧ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله القائل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧١].

والصلاة والسلام على رسوله القائل: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ» [رواه أبوداود وأحمد وغيرهم وصححه الألباني]. أما بعد:

فإننا في رابطة علماء المسلمين، ننعي ونعزي أهلنا وإخواننا في غزة خاصة وفلسطين والأمة الإسلامية عامة في فقداننا للجلل للأخ المجاهد الشهيد / إسماعيل هنية "أبو العبد"، -نحسبه كذلك- الذي اغتالته يد الغدر في طهران بإيران، والذي كان رحمه الله تعالى مثالا للثبات في الجهاد والصبر، حيث قدم تضحيات جمة، مع رباطة جأش ومصابرة وإصرار على الرباط والجهاد، قدم أبناءه وأحفاده وأهله.

وإن هذه الجريمة الأثمة التي باشرتها يد الكيان الصهيوني الغادرة الفاجرة التي تعجز عن مواجهة الرجال في ميدان المنازلة في أرض العزة في فلسطين عامة وغزة خاصة لتصب جام غضبها وانتقامها على الأطفال والنساء والعزل من الرجال الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، ثم تأتي لتستهدف رجل سياسة أعزل، يمثل اغتياله في عرف القوانين والأعراف الدولية جريمة تستوجب عقاب وردع من يقدم عليها!

إن مسئولية هذه الجريمة الغادرة لا تقع على عاتق كيان الغدر والخيانة وحده؛ بل يشاركه فيها أصالة فيها كل أولئك الذين يمدونهم بالأسلحة والدعم، بل بتكريم رأس هذه العصاة الذي أدانتها المحاكم والهيئات الدولية واعتبرته مجرم حرب؛ فإذا به يستدعى في أكبر معادل أمريكا ليحاضر العالم عن الحضارة والإنسانية!

كما يتحمل تبعه هذه الجريمة تلك الدول العربية والإسلامية التي حاصرت أهل غزة وسكتت عن إجاعتهم وإبادتهم، وأوصدت أبوابها في وجه قادة غزة وسياسيها ورجالها المقاومة وولت ظهرها قبل الكيان الصهيوني دعمًا وتشجيعًا على مواصلة جرائمه سواء أكان ذلك سرًّا أو علنًا!

وإذا كان هؤلاء وأولئك يراهنون على أن استهداف قادة المقاومة ورموزها من شأنه أن يضعف شوكتها أو أن يفت في عضدها فهم واهمون، فهذه الأمة أمة ولود، كلما ترجل فارس أعقبه فارس آخر أكثر مضاءة منه وإصرارًا في طريق الجهاد، والتاريخ الحديث والقديم خير شاهد على ذلك، وصدق الله العظيم القائل: ﴿وَكَايُنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦-١٤٨].

وإن الأمة اليوم رجالًا ونساء وفي مقدمتهم أهل العلم والدعوة، وأهل الفكر والسياسة، وأصحاب الأموال مدعوون أن يروا الله من أنفسهم خيرًا في نصرته إخوانهم في فلسطين، ومد يد العزاء الصادق لمصابهم الجلل، ولا ينبغي لهم الاحتجاج بمواقف الخذلان من كثير من حكوماتهم؛ فإن الفتنة لا تصيب الذين ظلموا وحدهم بل تشملهم وغيرهم؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٤-٢٥].

وقال ﷺ: «ما من امرئ يخذل امرءًا مسلمًا في موضعٍ تُنتَهكُ فيه حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فيه من عرضه، إلا خذله الله تعالى في مَواطِنَ يُحِبُّ فيها نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امرئ ينصر امرءًا مُسْلِمًا في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ وينتهك فيه من حرمة إلا نصره عز وجل في مَواطِنَ يُحِبُّ فيها نُصْرَتَهُ». [رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني].

والله نسأل أن يتقبل فقيد الأمة إسماعيل هنية في الشهداء والصالحين، وأن يرفع درجته في المهديين، وأن يخلف على الأمة خيرًا، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنَّا بعده واغفر لنا وله. قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]

البيان (١٨٧)

بيان حول المجزرة الصهيونية في مسجد سعد

بمدرسة التابعين في حيّ الدّرج بغزّة

٦ / صفر / ١٤٤٦ هـ - ١٠ / ٨ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله وآله، وبعد..

فإن الجريمة الشنيعة؛ والمجزرة المروعة التي قام بها الصهاينة المجرمون صباح اليوم السبت ٦ صفر ١٤٤٦ هـ - الموافق ١٠ / ٨ / ٢٠٢٤ م باستهداف آثم متعمّد لمسجد سعد بمدرسة التابعين؛ في حيّ الدّرج بغزّة، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد من الأبرياء المدنيين ما بين شيخ وطفل- إن هذه المجزرة وهذا الطغيان لم يعد يجدي معه بيانات استنكار وإدانة واستهجان!

بل إن هذا العدو المجرم وحلفاءه أعلنوها صراحة بأقوالهم وأفعالهم وأعربوا عن هدفهم وهو استئصال هذه البقعة بمن عليها من البشر، لا يراعون حرمة لطفل ولا لامرأة ولا يقيمون أي اعتبار لشيء، بل صرحوا في وسائل إعلامهم وتصريحاتهم الرسمية أنهم حيوانات يجب استئصالهم!

إنّ اللوم لا يتوجه إلى هؤلاء فهذا ديدنهم الآثم عبر تاريخهم الدموي المخزي، كيف لا وقد قال الله سبحانه في أسلافهم وأوليائهم من المشركين: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة ٨]، وقال فيهم: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة ١٠].

إنما اللوم كل اللوم والمؤاخذه كل المؤاخذه والإثم كل الإثم لمن يخذلهم من الحكام والحكومات والعلماء والجماهير المسلمة، ولمن يكتفي بالشجب ويتخاذل عما يجب عليه في دفع هذا الظلم والعدوان.

إنَّ على المسلمين جميعاً حكماً وحكومات وشعوباً أن يدفعوا هذا العدوان بكل سبيل من سلاح ومال، وإعانات طبية، وغذائية ومعيشية.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُم فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ أُولَئَاءِ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٢-٧٣].

وعلى العلماء والخطباء والدعاة كل بحسب قدرته أن يستنفروا الناس لنصرة إخوانهم بكل سبيل، ويبينوا لهم وجوب هذه النصرة بالنفس والمال واللسان وبكل سبيل، وأن يبينوا حكم المتخاذلين عن هذا الواجب.

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا * الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أُولَئَاءِ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٥-٧٦].

وعليهم أن يبينوا حكم الداعمين لأعدائهم الصهاينة المجرمين، الفرحين بمصاب المسلمين، (فأكبر ذنب وأضله وأعظمه منافاة لأصل الإسلام: نصرة أعداء الله ومعاونتهم، والسعي فيما يُظهر به دينهم وما هم عليه من التعطيل والشرك والموبقات العظام). [ينظر: مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ٥٧/٣].

واتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين هو من أخصّ خصال المنافقين؛ قال تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيتَهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٣٨-١٣٩].

وأخيراً: إلى إخواننا في غزة وفلسطين الجريحة: نعلم أن الجرح عظيم وأن الناصر البشري ضعيف، نسأل الله أن ينصركم بنصر عزيز من عنده؛ فاجعلوا رجاءكم في الله وحده فهو نعم المولى ونعم النصير.

اللهم تقبل شهداءهم؛ وداو جرحاهم؛ وأمن خائفهم؛ وأطعم جائعهم؛ واجعل لهم
من لدنك ولياً واجعل لهم من لدنك نصيراً.

البيان (١٨٨)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحداث الجارية في لبنان

٢٧ / ربيع الأول / ١٤٤٦ هـ - ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد،

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين الأحداث الأخيرة التي شهدها لبنان، وتصعيد الكيان الصهيوني عدوانه على الشعب اللبناني، والاستهدافات التي نفذها الصهاينة ضد قيادات وعناصر حزب الله اللبناني واغتيال أمينه العام، وصولاً إلى التهديد باجتياح مناطق جنوب البلاد، وإزاء هذه الأحداث المتسارعة والمواقف المتشابكة؛ فإن رابطة علماء المسلمين تؤكد على ضرورة التعامل مع هذه الأحداث والمواقف من خلال إعمال قواعد الشريعة ومحكماتها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تؤكد رابطة علماء المسلمين على رفضها التام واستنكارها الشديد للعدوان الصهيوني على الشعب اللبناني واستهداف المدنيين الأبرياء، وتُحذّر من اتخاذ الكيان الصهيوني تلك الأحداث ذريعة لفرض سياساته الإجرامية والتوسعية بحق البلاد الإسلامية.

ثانياً: إن كلا المشروعين الصهيوني والصفوي الرافضي عدوّ لدود للمسلمين، ولكن قد تتعارض مصالح المشروعين جزئياً في مجالات متعدّدة، وقد يتناقضان كلياً، لكن يبقى عداؤهما لأهل السنة هو الأصل المتفق عليه بينهما.

ومن ثمّ فإنه من الخطأ النظر إلى هذه الأحداث من زاوية واحدة وبناء المواقف عليها، وإذا كان العدو الصهيوني المحتل قد مارس كلّ جرائم القتل والبطش والترويع والتنكيل والتجويع والحصار وتدنيس المسجد الأقصى، وصولاً إلى جريمة الإبادة

الجماعية المشهودة ضد أهلنا في غزة، فالحال كذلك بالنسبة للمشروع الصفوي الإيراني الرافضي وميليشياته الطائفية في العراق وسوريا واليمن ولبنان، فلم تترك جريمة ارتكبتها الصهاينة المجرمون إلا وجاءت بمثلها أو أشد في حق أهل الإسلام في تلك البلاد! بل إنها قد زادت على جرائم الاحتلال جريمة فرض عقائدها وأفكارها المنحرفة وخرافاتهما بالعنف وقوة السلاح.

وإن الجرائم الشنيعة المنكرة التي ارتكبتها حزب الله في سوريا من قتل المسلمين بمئات الآلاف، وتهجير الملايين، والتفنن في إلحاق الأذى بأهل الشام؛ كل ذلك من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، وهي جرائم طائفية لا تُمحى ولا تُنسى.

وإذا كان المشروع الصهيوني يتقدّم على الصفوي من حيث قوة النفوذ والإسناد؛ فإن المشروع الصفوي الإيراني قد يتقدم على الصهيوني من حيث خداعه والتباس أمره على كثير من المسلمين، وقدرته على تمزيق المجتمعات وإحداث شروخ عميقة فيها، وتقويض قدرتها على مجابهة العدو الخارجي الصليبي والصهيوني.

ثالثاً: الواجب على كل الحكومات الإسلامية والعربية، التي ترفع شعار الانتماء إلى السنة، أن تسارع إلى نصرة الشعب الفلسطيني واللبناني بكل ما أوتيت من قوة؛ استجابة لأمر الله في نصرة المستضعفين؛ قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢]، وحتى لا يضطر أهل فلسطين إلى اللجوء إلى غيرهم من الروافض وغيرهم دفعا لضرورتهم ومنعاً لاستئصال شأفتهم!

وقواعد الشريعة ومقاصدها الكلية تؤكد أن الفقه حال السعة والاختيار وعند تقرير العقائد وبناء المناهج يختلف عنه حال التدافع والافتقار، كما هو الحال في فلسطين؛ حيث يُغلب أهلها على هويتهم وأرضهم ومقدّساتهم.

رابعاً: من أظهر الفرح فيما جرى لقيادات الحزب على أيدي الصهاينة، فلا إنكار عليه، لا سيما ممن نالهم الأذى في أنفسهم وأعراضهم من ذلك الحزب، قال تعالى: ﴿فَقُطِّعَ دَايِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].

ومع تقرير جواز إظهار الفرح فقد يكون الاختيار في هذه النازلة - عند بعض أهل العلم - خلافة، لأن القاتل صهيوني والمعركة تتعلق بالدفع عن أهل فلسطين وغزة.

خامساً: ينبغي التسليم بوجود مساحة من الاجتهاد في هذه النوازل المعقدة، وقد يتفاوت معه تقدير الموقف الصحيح وفقاً للنصوص والواقع على حدٍ سواء، مع التأكيد على أن الأقوال شديدة المبالغة والغلو - إطرأً أو ازدراءً - مرفوضة ومردودة، ولا يصلح مع هذه النازلة أن يفترق أهل السنة، أو أن يتقاذفوا بالتهم فيما بينهم، وعليهم أن يحسنوا الظن بأنفسهم وإخوانهم.

سادساً: تدعو رابط علماء المسلمين المجامع والهيئات العلمائية، وأهل العلم والدعوة في البلاد الإسلامية بالقيام بما أوجبه الله عليهم: من بيان الحق، والصدع به وألا يخافوا في الله لومة لائم.

كما تحثُ الرابطة الشعوب المسلمة على الالتفاف حول علمائهم الربانيين، والوعي بما يحاك لأمتهم، واستهداف عقيدتهم، وتدعوهم للقيام بما أوجبه الله تعالى على أهل الإسلام من الاعتصام بحبله، والاجتماع على كتاب ربهم وسنة نبيهم ونبد الفرقة، وأن يقوموا بواجبهم في نصرة المستضعفين من أهل الإسلام عامة وإخوانهم في فلسطين وغزة خاصة.

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]
وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

البيان (١٨٩)

بيان الرابطة عن تفاقم المجازر الصهيونية على أهل غزة

١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٦ هـ - ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله القائل: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين؛ إمام المجاهدين؛ القائل: «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه شيء حتى ترجعوا إلى دينكم» [أخرجه أحمد]، وعلى آله وصحابه الطيبين. أما بعد ...

فلا يزال العدوان الصهيوني الغاشم -على مرأى ومسمع العالم كله- يتجاوز حدود الإنسانية، بل والهيمية كذلك، ويمعن في تقتيل وحرق إخواننا في فلسطين، لا يفرق في همجيته هذه بين كبير وصغير وبين رجل وامرأة، وقد تابعنا في رابطة علماء المسلمين؛ ما تقوم به قوات الصهاينة المجرمين؛ من إجرام فاق كل إجرام في جبالها وشمال غزة؛ فبعد أن حرق الأخضر واليابس ودمر البيوت على ساكنها، ولم يسلم من عدوانه الأثيم مشفى أو مدرسة أو مسجد، فهذا هو يعود مرة ثانية هذه المرة هو الأشد ضراوة من الاجتياح الأول والثاني؛ حيث القتل والتدمير الممنهج وفي وسط دعاوى وتهديد كبار المسؤولين الصهاينة لاحتلاله وتهجير أهله بالقتل والحصار الخانق والتجويع وتجريف الأراضي، وتطبيق ما يسمى بمخطط الجنزالات، الذي يفضي إلى تفرغ شمال غزة وجعلها مستوطنة عسكرية أمنية للصهاينة؛ فيسارع جيش الإرهاب الصهيوني بارتكاب أبشع المجازر المروعة من نسف مربعات سكنية كاملة وقتل من فيها من العوائل والرجال والنساء والأطفال وكبار السن والمرضى والمصابين، واستهداف طواقم الدفاع المدني والإسعاف والمستشفيات والصحافة ومراكز التموين، مع تهديد للسكان بالإخلاء من البيوت ومراكز الإيواء

واستهدافها بالقصف، ومطاردة السكان لإجبارهم على النزوح وإمعاناً في تعذيب أهل غزة وقهرهم؛ كل ذلك تمهيداً لتهجيرهم من القطاع ؛ لفرض سياسة أمر واقع قبيل الانتخابات الأمريكية لتكون غزة أرضاً بلا سكان؛ كما هي عليها الآن مدينةً بلا بنيان! وليس وصف يصدق على هؤلاء الصهاينة المجرمين أظهر من قوله عز وجل، عنهم وعن أسلافهم: ﴿لَا يَرْجُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: ١٠]. وإزاء هذا الإجرام؛ فإننا في رابطة علماء المسلمين نبرأ إلى الله تعالى؛ من هذا الخذلان المتعمد لأهل غزة العزة؛ ونؤكد على ما يلي:

أولاً: تحذر رابطة علماء المسلمين من الانخداع بسياسة العدو الصهيونى الأمريكي التي ينتهجها لخداع الرأي العام، بإظهار تصريحات لتهدة الرأي العام، بينما سياستهم الفعلية على أرض الواقع تعتمد تنفيذ خطة خبيثة مأكرة تستهدف فرض أمر واقع جديد. وإزاء ذلك فإن رابطة علماء المسلمين تدعو وسائل الإعلام الحرة المختلفة وقادة الرأي والفكر والسياسة، إلى فضح هذه الخطة الخبيثة، والتعامل مع هذه الكارثة إعلامياً وسياسياً باعتبارها خطة تهجير واحتلال مكتملة الأركان، مع سبق الإصرار والترصد، يجب أن يسعى الجميع بكل سبيل إلى إيقافها على الأرض لا على ألسنة أكابر مجرمي الصهاينة وحلفائهم!

ثانياً: تؤكد الرابطة دعمها المطلق لأهل فلسطين عامة ولأهل غزة خاصة، ونشهد أن أهل غزة قد أعذروا إلى الله وأدّوا ما عليهم، بكل ما في جعبتهم؛ وأظهروا من الصمود والثبات في الميدان وعلى أرضهم ما يعجز عن وصفه بيان؛ وضربوا لذلك أروع صور الصبر والمصابرة والرباط؛ فاللهم اجزهم خير ما جزيت المجاهدين من أوليائك.

ثالثاً: إن حكام المسلمين وزعماءهم- الذي منّ عليهم بالسلطان والقوة والمال- موقوفون بين يدي الله عز وجلّ وسائلهم جميعاً عن خذلانهم لهؤلاء المستضعفين، وعن سكوتهم عن هذه الإبادة التي لم يعرف لها التاريخ كله نظيراً؛ فليعدوا للسؤال جواباً، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤].

رابعاً: ليس للشعوب المسلمة عذر بموقف حكامها المخزي للقيام بواجبها في نجدة ونصرة إخوانهم بكل سبيل، ولو أرادوا النصر حقيقة لأعدوا لها عدتها، بأنفسهم وبأموالهم وبألسنتهم، ولما استطاع أحد أن يحول بينهم وبينها، امثالاً لأمر الله عز وجل: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤]، ولأمره: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥]، ألا وليعلم هؤلاء وغيرهم أن الأيام ذُول، وأن من أعظم ما يجلب النقم هو خذلان المظلوم وعدم الأخذ على يد الظالم؛ قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥].

خامساً: على العلماء والخطباء أن يستمروا في البيان تلو البيان؛ مع السعي الدؤوب لتحريض الأمة بكل سبيل؛ امثالاً لأمر الله لإمامهم وقودتهم، ومن ورثهم القيام بمهمته ورسالته، حيث قال تعالى مخاطباً إياه وأُمَّته من بعده، وعلى رأسهم العلماء الربانيون: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ [النساء: ٨٤]، وعليهم أن يصدعوا ببيان حكم الله فيمن يوالي المجرمين المعتدين من الصهاينة وحلفائهم، ويعينهم على أهل غزّة؛ سواء بطعام أو سلاح أو غيره، وأن مثل هؤلاء ليس لهم ولاية على المسلمين.

سادساً: نداء أخير إلى من لا يزال لديهم بقية ضمير إنساني من أحرار العالم، ألا فليعلموا جميعاً أن هذا الكيان الصهيوني العنصري المجرم ومن يقف وراءه من حكام الشرق والغرب هم شركاء له في جريمته هذه التي هي جريمة العصر، بل وكل عصر، ولا تظنوا أنكم بمنأى عن الاكتواء بنار جريمته عاجلاً أو آجلاً، فالأيام ذُول، ولقد أثبتت أحداث غزّة لكل ذي عينين أن هذا الكيان لا يعرف قانوناً دولياً ولا إنسانياً، ولا يرعوي عن جريمة يقتربها، ولا يردعه إلا القوة والأخذ على يديه، وأن تركه من غير حساب ولا

كفِّ إنما هو نذير شؤم على العالم كله؛ فإنه يسعى لجرِّ العالم كله إلى حرب عالمية لا تبقى ولا تذر؛ لينجو هو وزعيمه المجرم من تبعات هذه الحرب!

سابعاً: نداء خاص لمسلمي أمريكا، فإن عليهم واجباً ليس على غيرهم؛ فإن قدرهم أن يكونوا في هذه الدولة التي تنكبت مبادئها التي طالما تغتت بها ودعت إليها، وتلطخت أيديها بدماء المسلمين؛ في كل مكان، ولولا ما يمدُّ به نظامها الحاكم الحالي ذلك الكيان المجرم من أسلحة فتاكة، ما استطاع أن يستمر في هذه الحرب كلَّ هذه الفترة، ولا أن يتمرد على جميع القرارات الأممية الدولية ويضرب بها عرض الحائط، وأنتم على أبواب انتخابات جديدة، فاجمعوا كلمتكم ووحّدوا صفوفكم، وكونوا على قلب رجل واحد في اختيار أقل المفسدين وأخفِّ الضررين بما يدفع عن إخوانكم هذا الشرَّ المستطير، أو يخففه عنهم!

وأخيراً: فإننا نتوجه إلى أهل غزة الأبرار، لنبشّرهم بإحدى الحسنين؛ قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾؛ [التوبة: ٥٢] فليحسنوا ظنهم بربهم، وليعلموا بأنَّ عدوهم؛ مكلومٌ؛ مهزومٌ؛ يقاسي آلام الحرب؛ ويتجرّع ويلاتها؛ مع الفارق العظيم بينكم وبينه؛ ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]

والله تعالى نسأل أن ينصر أهل غزة ويثبتهم، وأن يكبت عدوهم ويخزيه، وأن يردّه خائباً مهزماً، وأن يبرم لأمة الإسلام أمر رشد يجمع على الحق كلمتهم، ويوحد صقّهم، ويؤلّف بين قلوبهم.

البيان (١٩٠)

بيان رابطة علماء المسلمين في مقتل المجاهد يحيى السنوار - رحمه الله

- رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

الجمعة ١٥ / ربيع الآخر / ١٤٤٦ هـ - ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله القائل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران ١٦٩ - ١٧١].

والصلاة والسلام على رسوله القائل: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ» [رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني]. أما بعد:

فإننا في رابطة علماء المسلمين، ننعى ونعزي أهلنا وإخواننا في غرة خاصة وفلسطين والأمة الإسلامية عامة في فقداننا للجلل للأخ المجاهد الشهيد / يحيى السنوار "أبو إبراهيم"، -نحسبه كذلك-

ولقد كان يوم الأربعاء ١٣ / ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ، الموافق ١٧ / أكتوبر ٢٠٢٤ م، يوماً من أيام الله؛ في بلوغ قائد من قادة الجهاد في فلسطين؛ ما تمناه؛ أن يموت شهيداً، جاهداً مجاهداً، لا ميتاً حتف أنفه.

لقد مضى القائد البطل / يحيى السنوار، ليحيا في الناس بطلاً شجاعاً مغواراً، بعد أن كان على أعدائه ضرغاماً وسنواراً، أوقدها على الصهاينة المعتدين نازاً، وأججها على المحتلين حرباً سعاراً.

إننا إذ نعزي أهل غزة، وفلسطين، وسائر المسلمين؛ بفقد هذا القائد المغوار؛ فإننا نهني كتائب القسام؛ بأن قائدهم؛ قد وُقي بعهد؛ أن يُقتل أمام عدوّه مقبلاً غير مدبر، ولا تزال كلماته تتردد وتدوي:

“اغتيالي هو أعظم هدية يمكن أن يقدمها لي العدو، وأن أقضي إلى الله شهيدا”.
“أنا أفضل أن أموت بـ ١٦ f أو بالصواريخ، من أن أموت بالكورونا أو الجلطة، أفضل أن أموت شهيدا عن أن أموت فطيسا”.

فكان القائد مثالا للثبات في الجهاد والصبر، حيث قدم تضحيات جمة، أسيراً؛ ومحزّراً جندياً؛ وقائداً؛ مع رباطة جأش ومصابرة وإصرار على الرباط والجهاد.

وإذا كان هؤلاء وأولئك يراهنون على أن استهداف قادة المقاومة ورموزها من شأنه أن يضعف شوكتها أو أن يفت في عضدها فهم واهمون، فهذه الأمة أمة ولود، كلما ترجل فارس أعقبه فارس آخر أكثر مضاءة منه وإصراراً في طريق الجهاد، والتاريخ الحديث والقديم خير شاهد على ذلك، وصدق الله العظيم القائل: ﴿وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦-١٤٨].

وإن الأمة اليوم رجالاً ونساء وفي مقدمتهم أهل العلم والدعوة، وأهل الفكر والسياسة، وأصحاب الأموال مدعوون أن يروا الله من أنفسهم خيراً في نصرته إخوانهم في فلسطين، ومد يد العزاء الصادق لمصابهم الجلل، ولا ينبغي لهم الاحتجاج بمواقف الخذلان من كثير من حكوماتهم؛ فإن الفتنة لا تصيب الذين ظلموا وحدهم بل تشملهم وغيرهم؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٤-٢٥].

وقال ﷺ: «ما من امرئ يخذل امرءًا مسلمًا في موضعٍ تُنتَهكُ فيه حرْمَتُهُ ويُنتَقَصُ فيه من عرضه، إلا خذله الله تعالى في مَواطِنٍ يُحِبُّ فيها نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امرئ ينصر امرءًا مُسْلِمًا في مَوْضِعٍ يُنتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ وينتهك فيه من حرْمته إلا نصره عز وجل في مَواطِنٍ يُحِبُّ فيها نُصْرَتَهُ». [رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني].

والله نسأل أن يتقبل فقيد الأمة يحيى السنوار في الشهداء والصالحين، وأن يرفع درجته في المهديين، وأن يخلف على الأمة خيرًا، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنَّا بعده واغفر لنا وله. قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

البيان (١٩١)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحكام الجائرة

بحقّ المعتقلين في سجون العراق

الإثنين ١٨ / ربيع الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢١ / ١٠ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله الذي أمر بالعدل، وحرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً، ثم الصلاة والسلام على نبينا الذي جاء بشريعة الختام والمنهج العدل القوام، الذي عُصمت فيه الدماء والأموال والأعراض حتى يُقتَصَّ للشاة الجلحاء من الشاة القرناء، أما بعد، فيقول الحقُّ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، ويقول سبحانه: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، فرغم تكاثر الجراحات في أمة الجسد الواحد، وشدة البلاء النازل بها في غزة، ولبنان وغيرها من بلاد المسلمين، رغم ذلك كلّه لا ينبغي للمسلمين أن يعتادوا مشاهد الظلم الواقعة على إخوانهم أو يُنسي بعضها بعضاً؛ فإن نصرة المظلوم وليدة الغيرة الإيمانية التي تدفع المسلم لرفع الظلم عن أخيه المسلم المستضعف، وانطلاقاً من ذلك فإن ما شاهدناه وبلغنا من الظلم العظيم، والقتل الفظيع، الواقع على إخواننا في العراق المحتل، لهو نبأ عظيم يندى له جبين المؤمنين. فكم هناك من أصحاب الهموم، وصرعى المظالم الذين لم يجدوا من يطرق بابهم، أو يسأل عن حالهم، ويسعى في كشف الظلم عنهم بدافع من خلق النصرة. فملف اغتيال الكفاءات العلمية وأهل الدعوة والإصلاح، وتغييب الآلاف منهم في السجون وإقامة محاكم ظالمة جائرة بعيدة كل البعد عن العدل والمهنية، وتهجير أكثر من ٤ ملايين شخص منهم خارج العراق. هذا وغيره قليل

مما فعلته المليشيات الطائفية المعتصمة بحبلٍ من أمريكا وحبلٍ من إيران، الجاثمة على أرض العراق وعرضه منذ ٢٠٠٣م إلى يوم الناس هذا، والتي تسلّطت على رقاب الناس باسم القانون والحكومة، فبعض التقارير الموثوقة أكدت أنه لا تزال أكثر من ١,٥٥٠ امرأة معتقلة، ولا يزال إلى هذه الساعة أكثر من ٦٢,٠٠٠ شخص من أهل السنة معتقلاً في السجون المعلنة، ولا يزال الآلاف في سجون سرية، حُكم على أكثر من ٨,٠٠٠ شخص منهم بالإعدام ظلماً عبر محاكمات صورية، نُفِّذ منه هذا العام فقط أكثر من ٧٠٠ حالة في حقّ المعتقلين المظلومين، وبوتيرة متصاعدة ملؤها الحقد والكراهية، هذا غير أحكام المؤبّدات والتعذيب والابتزاز المستمر وانتهاك الحرمات. وبما أن الحكومة العراقية الحالية ومن ورائها رئاسة الجمهورية قد سارت على نهج الحكومات السابقة لها في تبني مخرجات المحاكمات الصورية التعسفية، التي تمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ولقيم العدالة والكرامة الإنسانية موقعة بذلك على حملات الإعدام الجماعية الأثمة، فإننا في رابطة علماء المسلمين إزاء هذه القضية والأحداث الحاصلة لنطالب بالآتي :

على رئاسة الجمهورية والحكومة العراقية الوقف الفوري لهذا التعدي على حرمة دماء المسلمين، وعلمهم أن يتقوا الله عزَّ وجلَّ في أبناء العراق، والإقلاع عن هذا الظلم البين؛ لقول النبي ﷺ: «اتَّقُوا الظَّلمَ، فَإِنَّ الظَّلمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [متفق عليه رواه البخاري في الأدب المفرد]، وقال سبحانه في الحديث القدسي: «يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلم على نفسي، وجعلتهُ بينكم محرَّماً، فلا تظالموا» [رواه مسلم]، كما تدعو الرابطة الحكومة العراقية إلى وقف المصادقة على جميع أحكام الإعدامات، ومتابعة الجهات ذات الاختصاص لمعالجة هذا الملف، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، وتمكين السجناء المظلومين من نيل حريتهم إقامةً للعدل ودفعاً للظلم، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ١٩].

ندعو أحرار العراق أفراداً ومؤسسات إلى سرعة التحرك والقيام بواجبهم بشتى وسائل التأثير الممكنة، للضغط على الجهات المسؤولة في البلاد، لنصرة المستضعفين

والمظلومين من إخوانهم داخل سجون الظلم والقهر، وبثّ الوعي الشعبي إزاء هذه الجرائم والتحريض عليها ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

نناشد المنظمات والهيئات الحقوقية في العالم وعلى رأسها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى بذل المزيد من العمل والجهد في سبيل توثيق هذه الجرائم، وكشف ملامستها، وفضح ممارساتها، ومتابعة إجراءاتها، ونشر نتائجها للرأيين المحلي والدولي.

ندعو العلماء في الهيئات العلمائية للقيام بحقّ البيان الذي كلّفهم الله به؛ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وذلك من خلال تسليط الضوء على هذه القضية بإصدار البيانات، ومطالبة الرئاسة والحكومة العراقية بوقف هذا الاعتداء الصارخ على المسجونين المظلومين.

ندعو وسائل الإعلام الحرّة لعرض هذه القضية، وتسليط الضوء على حجم الانتهاكات الحاصلة داخل السجون العراقية، عبر منصّاتها الإعلامية المختلفة، وذلك لإيصال صوت المظلومين، وإطلاع العالم على بشاعة هذه الجرائم وكشف المسؤولين عنها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

البيان (١٩٢)

بيان من علماء الأمة ودعاتها

بشأن عمليات التحرير وردع العدوان في الشمال السوري المحرر

الإثنين ٣ / جمادى الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٤ / ١٢ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه جمعين، وبعد:

فإنّ تأييد ودعم أهلنا في الشمال السوري المحرر وفصائل الثورة المقاومة كافة واجب منوط بالجميع، كلّ على قدره وتخصّصه، وفقاً لما يستطيعه من جهد وعمل في مختلف ميادين الحياة بما يسهم في نيل أهلنا في سوريا الحبيبة حريّتهم ونيل حقوقهم الدنيّة والدنيويّة، ويمهّد للجميع بلوغ الأهداف والمقاصد الكبرى للأمة: لا سيّما وأنّ دفاع أهلنا مشروع وحالهم مع عدوهم منضبط في ضوء قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مَن سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى: ٣٩-٤٢] ولما كان هذا الحال في سوريا الشقيقة، فإنّ الواجب على كلّ مسلم تقديم ما يلزم من النصرة وأسبابها؛ قال الإمام البخاري رحمه الله: (باب: يمين الرّجل لصاحبه: إنّهُ أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كلّ مكره يخاف؛ فإنّه يذبّ عنه المظالم، ويقاتلّ دونه ولا يخذله، فإن قاتل دون المظلوم فلا قودّ عليه ولا قصاص) واستدلّ لقوله بحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسلمه، ومَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربةً؛ فرّج الله عنه كربةً من كُرّيات يوم القيامة، ومَن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»، وما جاء في

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» [رواه البخاري]. وفي ضوء هذه النصوص والأحداث وما رافقها من تحولات سريعة على الساحة السورية؛ يوجه علماء الأمة ودعاتها ومؤسساتهما بما يأتي : **أولاً:** يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢]، ويقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٣-٧٤]، هذا، وقد هبأ الله تعالى أهل الشام لجولة أخرى يستكملون فيها ثورتهم وحراكهم الرامي إلى نيل حريتهم وكرامتهم، فاتخذوا الأسباب متوكلين عليه عز وجل، ومخلصين له -نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً- وانطلقوا في عملية تحرير الأرض السورية وإعادة أهلها المهجرين اليها معبرين عن حنكة سياسية في اختيار التوقيت، ومهارة عسكرية في إدارة المعارك، ففتح الله لهم وأيدهم بأن مكّهم من تحرير مساحات شاسعة من أراضيمهم التي فرضت عليها قوات النظام المجرم المشفوعة بالاحتلال الروسي والإيراني والمليشيات الطائفية المحتلة؛ فعانت فيها فساداً وظلماً وأفرغتها من أهلها بالكامل، ثم اتخذت منها منطلقاً للعدوان على مناطق الشمال المحرّر، فأزهقت الأرواح، وروّعت الأمنين، وهجّرتهم، وقطعت عنهم مستلزمات الحياة، وزجّت بالأبرياء في غياهب السجون، إلى أن قدر الله أن تكون جولة أهل الحق مستعلية على صولة الباطل وجنده !

ثانياً: ممّا هو ثابت في واقع الأمة الإسلامية المعاصر؛ أنّ جهات عدوّها متعدّدة، وأهدافه متنوّعة، وأنّ عدوّها الدّاخلي لا يختلف في كُليّات حكمه عن نظيره الخارجيّ، حتّى لو بدت منهما خصومة أو خلاف، أو بأنّ بينهما في إحدى الجبهات صراع أو صدام، فإنّ صراع العدوّين -على فرض أنّ هناك عداوة حقيقية بينهما- على مصلحة مخصوصة بينهما لا يصرف عن أحدهما صفة العداوة للأمة، فليس من الشريعة الإسلامية ما هو

متداول بين الناس من نظرية مغلوطة مفادها أن: (عدو العدو صديق)! فمعيار العداوة والموالاتة إنما يكون منضبطاً بالعقيدة الصحيحة لا بالمصالح المتوهمة، قال الله تعالى: ﴿لَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ * إِنَّمَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿الممتحنة: ٨-٩﴾ وما هو مرصود ومُشاهد في الميدان من حقائق يعرّز هذا التّصور.

ثانياً: إنّ النّظام المجرم الذي فقد شرعيته في سوريا والمتحالفين معه؛ هو أنموذج صريح للطّاغوت الذي أوجب الله تعالى مجاهدته وأوليائه، لأنّ الثّابت عن هذا الحلف من الجرائم والسلوكيات التي ارتكبتها في البلاد على مدى عقود من الزّمان؛ حربه على الشّريعة الإسلاميّة بمقاصدها الكلّيّة: (الدّين، والنّفس، والعقل، والعرض، والمال)! ومن كانت هذه خصاله فهو -بلا ريب- من أولياء الشّيطان، وإنّ من الواجب المنوط بالأمة الإسلاميّة في ضوء هذه المعطيات ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ * الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿النساء: ٧٥-٧٦﴾.

رابعاً: إنّ مقاومة أهلنا الباسلة في سوريا عامّة وفي الشّمال المحرّر خاصّة؛ هو صنو مقاومة أهلنا في فلسطين المحتلة عامّة وفي قطاع غزّة العزّة على وجه الخصوص، وإنّ الثّابت فيهما واحد هو الأمة المسلمة بعقيدتها وشريعتها وسوادها الأعظم، مقابل عدو واحد يتنوّع في أصنافه ويتعدّد في جبهاته، وهذا كلّ يستعلي على ما في المشهدين من متغيّرات خاصّة بكلّ منهما. ومن هذا المنطلق؛ ينبغي الحذر من كلّ ما يعمل على حرف البوصلة، ويورث الجدل والمراءى المفضي إلى التّزاع والخصومة والوهن، وقد حدّثنا مولانا عزّ وجلّ من هذا الصّنيع في ظرف مماثل لما تعيشه أمتنا اليوم، فقال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦-٤٥﴾ [الأنفال: ٤٦-٤٥].

خامساً: يتوجب على النظام الرئسي العربي الاصطفاف مع خيارات الشعب السوريّ البطل ولا سيما أنه مُنح سابقاً مقعد سوريا في الجامعة العربيّة للمعارضة السوريّة، كما ندعو الدّول وكلّ أحرار العالم أن يكونوا مع الشّعوب المطالبة بالحرية والعدالة، وأن يتمّ الضّغط على الدّول المشاركة في خراب سوريا؛ لوقف التّدخل الذي ساهم بتفاقم الأوضاع وتعقيد المشهد؛ فالشّعب السوريّ قادر على حلّ مشاكله الداخليّة بنفسه.

ختاماً: يؤيّد العلماء والدّعاة الموقعون على هذا البيان، ما جاء في وصيّة مفاتي سوريا فضيلة الشّيخ د. (أسامة الرّفاعي) حفظه الله وأيده؛ الذي بارك عمليّات الثّوار المقاومين في تحرير أرضهم وردّ عدوان المعتدين وإعادة المهجّرين إلى أرضهم وأشاد جزاه الله خيراً بجهد وعمل القائمين عليها؛ ثمّ طمأن أبناء الشّعب السوريّ في حلب والمدن والبلدات المحرّرة بأنّ هؤلاء المقاومين هم إخوانهم وأبناءؤهم، وأنّهم تلقّوا من علمائهم ومشايخهم ووجهائهم والمؤثّرين فيهم، ما يكفي من التّربية الصّالحة والتّوجيه السّليم، بما يزرع فيهم الخشية من الله عزّ وجلّ، ويثبت في قلوبهم الدّين الذي يردع عن استعمال القوّة في غير مرضاة الله سبحانه وتعالى! وجاء في بيان الشّيخ المفتي وصيّته لقادة المجاهدين وجندهم، مستنبطاً من وصيّة خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه حين أنفذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنهما: «لا تخونوا، ولا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تحرقوا نخلاً ولا تقطعوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وإنكم سوف تمرّون على قوم فرّغوا أنفسهم في الصّوامع فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له» [أخرجه الطبري في تاريخه]، وهذا أمر يقتضي الانصياع لأحكام الله ﷻ والالتزام بأخلاق الإسلام حتّى في التّعامل مع أعداء الدّين! وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

البيان (١٩٣)

بيان حول جريمة الاحتلال الإسرائيلي بحق مستشفى كمال عدوان

٢٨ / جمادى الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢٩ / ٨ / ٢٠٢٤ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه وآله وسلم تسليما كثيرا، يقول الله في كتابه الكريم ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [سورة النساء: ٧٥].

شاهد العالم أجمع ولا يزال يشاهد وحشية الاحتلال الإسرائيلي في الاستهداف الواضح لمستشفى كمال عدوان في قطاع غزة المكلوم الصابر، وإننا في رابطة علماء المسلمين نرى من الواجب المحتّم علينا بيان ما يتعلق بهذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي.

إن هذا العمل الإجرامي الذي يستهدف مؤسسة صحية، ويستهدف المرضى والجرحى والكوادر الطبية، هو عمل القتل الذي لا خلاق لهم؛ حيث قاموا بإحراق المستشفى؛ وطرد الفريق الطبي؛ بل التعدي عليهم باستهداف النساء بإهانتهم وإجبارهن على نزع حجابهن.

ونذكر بما نشاهده من صور وأساليب الفظاعات الوحشية التي يتعرض لها الأسرى عندهم؛ حيث التعري في البرد القارس، والتعذيب الوحشي الذي وصل الى حد الحفر والطعن في الأجساد وغير ذلك.

إنّ هذه الجرائم لتستوجب على حكام المسلمين والشعوب الإسلامية والهيئات الإسلامية والدولية التحرك الفوري والعاجل لوقف هذه الانتهاكات الصارخة كلّ حسب ما يسر الله له.

ونؤكد على ما يلي:

- إن استهداف المستشفيات والمرافق الطبية هي جريمة حرب تستهدف المدنيين بشكل مباشر، وتشكل انتهاكاً صارخاً لكل الاتفاقيات الدولية
- إننا مع إخواننا المظلومين في قطاع غزة الصابر، وندعو إلى تقديم كل أشكال الدعم والمساندة له في جهاده ورباطه من أجل استعادة حقوقه المشروعة.
- لا بدّ من فتح ممرات إنسانية لتقديم المساعدات الطبية والإغاثية إلى أهالي قطاع غزة.

- ندعو إلى توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، وخاصة المدنيين منهم.
- ندعو الشعوب الإسلامية والعربية خاصّة، بالقيام بما أوجبه الله عليها من حقوق الأخوة في الله والاستمرار في الوقفات والندوات والمقاطعة وكل ما من شأنه أن يشكل ضغطاً على القادة والحكام، وإنّه من العار أن تقف الدول العربية والإسلامية دون حراكٍ لنجدة المسلمين في غزة؛ وهي تباد عن بكرة أبيها؛ يقول النبي ﷺ «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» [أخرجه البخاري].

وفي الختام الله نسأل أن يرحم القتلى ويتقبلهم في الشهداء وأن يداوي الجرحى وأن يفك الأسرى والمعتقلين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

البيان (١٩٤)

تعزية رابطة علماء المسلمين في وفاة فضيلة الشيخ سارية الرفاعي

٧ / رجب / ١٤٤٦ هـ - ٦ / ١ / ٢٠٢٥ م

تعزية ومواساة

يقول الله تعالى في محكم التنزيل ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٦]، بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، نتقدم بأحر التعازي والمواساة في وفاة فضيلة الشيخ سارية الرفاعي، نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه وتلاميذه ومحبيه الصبر والسلوان، كما نتقدم بأحر التعازي والمواساة لفضيلة الشيخ أسامة الرفاعي مفتي سوريا في وفاة شقيقه.

لقد كان الشيخ مثلاً للعالم العامل والمربي الناصح، وكانت حياته مليئة بالعلم والخير والدعوة إلى الله. سيبقى أثره الطيب وعلمه المبارك نبزاً للأجيال القادمة وهذا بعضاً من مآثر الفقيه.

الشيخ سارية عبد الكريم الرفاعي، كان من أبرز علماء الدين والدعاة في سوريا، وُلد في دمشق عام ١٩٤٨ م، ونشأ في كنف والده الشيخ عبد الكريم الرفاعي، مؤسس جماعة زيد، وتلقى تعليمه الديني في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر في القاهرة، حيث حصل على درجة الماجستير عام ١٩٧٧ م، بعد عودته إلى دمشق، انخرط الشيخ سارية في العمل الدعوي والخيري، فأسس وأدار العديد من المشاريع الخيرية والاجتماعية، من أبرزها: مشروع حفظ النعمة: يهدف إلى جمع الفائض من الطعام وتوزيعه على المحتاجين. مركز زيد بن ثابت لخدمة القرآن الكريم: متخصص في تعليم وتحفيظ القرآن. قناة الدعوة الفضائية: لنشر التعاليم الإسلامية.

مشروع التميز لكفالة اليتيم: يهدف إلى رعاية الأيتام وتوفير احتياجاتهم.

مؤسسة زيد بن ثابت الأهلية: تهتم بالأنشطة الخيرية والتعليمية.

كان الشيخ سارية إمامًا وخطيبًا لجامع زيد بن ثابت في دمشق، واشتهر بمواقفه الجريئة ضد الظلم. في عام ٢٠١٢، وبعد مجزرة الحولة، دعا إلى إضراب عام في دمشق، مما أدى إلى إغلاق معظم المحال والأسواق، تعبيرًا عن رفضهم للجرائم المرتكبة، وبسبب مواقفه المعارضة للنظام السوري، تعرض لمضايقات أمنية، مما اضطره لمغادرة البلاد مرتين: الأولى من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٩٣، والثانية في عام ٢٠١٢، حيث استقر في تركيا وأصبح عضوًا في رابطة علماء الشام والمجلس الإسلامي السوري.

توفي الشيخ سارية الرفاعي في إسطنبول يوم الاثنين ٦ يناير ٢٠٢٥، عن عمر ناهز ٧٧ عامًا، بعد تعرضه لجلطة دماغية. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البيان (١٩٥)

بيان تهنئة ووصايا من رابطة علماء المسلمين إلى الشعب السوداني

بمناسبة الانتصارات الأخيرة

٤/ شعبان / ١٤٤٦ هـ - ٣ / ٢ / ٢٠٢٥ م

الحمد لله ناصر المستضعفين، ومذل الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إلى شعب السودان الأبي، وإلى جنود الحق والعدل الذين بذلوا الأرواح والدماء ذوداً عن الوطن، نبعث إليكم أسى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة الانتصارات الأخيرة التي حققها الجيش السوداني في سبيل استعادة الأمن والاستقرار. إن هذه الانتصارات ما كانت لتتحقق إلا بفضل الله تعالى ثم بصدق النوايا، والثبات على الحق، والتوكل عليه سبحانه، إذ ليس في الكون جهة يمكن أن تمنح النصر إلا الله تعالى. يقول الله -عز وجل:- ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمُ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، ونذكّر الجميع بضرورة المحافظة على هذه المكاسب، والتمسك بالعدل، والرحمة، ورعاية الحقوق وصيانة الحرمات، فإنما النصر من عند الله، وهو اختبار قبل أن يكون تشريعاً، وصايا رابطة علماء المسلمين إلى أهل السودان في هذه المرحلة:

الشكر لله تعالى على هذا الفضل، وإثماً ديمومة النصر والمزيد منه يكون بمزيد الشكر لله عزّ وجلّ، كما في الآية: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، والإكثار من الدعاء والاستغفار، فإن النصر لا يتم إلا بإخلاص العمل لله وحده.

الحفاظ على وحدة الصف ونبذ الفرقة، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]، فالسودان اليوم بحاجة إلى التكاتف والتسامح، لا إلى النزاعات والانتقام.

عدم الانجرار وراء الفتن، والتحلي بالحكمة وضبط النفس، فالحروب تنتهي لكن تبقى آثارها، والمنتصر الحقيقي هو من يسعى للسلام والاستقرار.

تحقيق العدل وإقامة الحق، وإرساء السلم الأهلي والتعايش المجتمعي وعدم أخذ البريء بجريرة المذنب والمجرم وتجنب أي تجاوزات قد تسيء إلى هذه الانتصارات، فالعدل هو أساس الملك، وهو ما يأمرنا به ديننا الحنيف.

إعادة إعمار ما دمرته الحرب، والتركيز على بناء وطن يسوده الخير، ويعم فيه الأمن، فالسودان يحتاج إلى سواعد أبنائه في البناء كما احتاجها في الدفاع.

التمسك بالقيم الإسلامية، وحفظ أعراض الناس وأموالهم ودمائهم، فإنما النصر الحقيقي هو إقامة العدل والرحمة بين الناس. نسأل الله أن يحفظ السودان وأهله، وأن يوفق قادته وجنوده لما فيه الخير، وأن يجنبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. والحمد لله أولاً وآخراً، ونسأل الله أن يكون هذا النصر فاتحة خير وبركة على السودان وأهله.

البيان (١٩٦)

بيان الروابط والهيئات الشرعية العلمائية، بشأن تصريحات

الرئيس الأمريكي حول تهجير أهل غزة

١١ / شعبان / ١٤٤٦ هـ - ١٠ / ٢ / ٢٠٢٥ م

الحمد لله مُعزِّ المؤمنين، وناصرهم، ومذلِّ المُستكبرين وقاهرهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ المُبَشِّرِ بالنَّصْرِ المين، وعلى وآله وصحبه اجمعين، وبعد فيقول الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿لَا يَرْفُقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: ١٠]، استبصاراً مِنَّا بهُدِّي هذا السِّياقِ الرَّبَّانِي، فقد اطلَّعنا على تصريحات (ترامب) لتهجير أهلِ غَزَّةِ المُرابطين في ثَغَرِهِم، وطردهم من ديارهم، وهي تصريحاتٌ تُجسِّدُ بجلاءِ العداوةَ التي تنطوي عليها قلوبُهم، والحقْدَ العميقَ على المسلمين، عبر اصطفاكِ فَجٍّ مع عصاباتٍ محتلة، تأبى أن تقيمَ على عَهْدٍ لم يَجِفَّ جِبرُهُ بعدُ، مُنْساقينَ في ذلك لما تَحْمَلُهُ نفوسُهم من خيانةٍ وغدرٍ عند أوَّلِ فرصةٍ تسنحُ لهم، بنقضِ اتفاقِ تبادلِ الأسرى، وانسحابِ جيشِ الاحتلالِ من غَزَّةِ . وإِنَّا في الروابطِ والهيئاتِ الشرعيَّةِ العلمائيَّةِ، نرفضُ بشدَّةٍ تلكَ القراراتِ الغادرة، المُتَجَرِّدَةَ من كُلِّ قيمةٍ أخلاقيةٍ، وَمَنْ كُلِّ مُقْتَضِيَّاتِ احترامِ العهودِ والاتفاقاتِ المُبرَّمةِ بينَ الدُّولِ، والتي منها اتفاقيةُ إيقافِ الحربِ الإجراميةِ في غَزَّةِ، في تَنَكُّرٍ صريحٍ، ونسفٍ مُعلنٍ، للقانونِ الدولي الذي يرونه مُلْزَمًا وعادلاً، رغم علمنا جميعاً أنه قد وضع أصلاً، لتحقيقِ مصالحِ دولٍ كبرى؛ وقوىٍ مُهيمنةٍ، وبناءً على ما سبق فإننا نوَكِّدُ على ما يلي:

أولاً: إنَّ تهديدَ الولايات المتحدة الأمريكية بتهجير أهل غَزَّةِ، يندرجُ ضمنِ مواقفها العدائيَّةِ المتتالية، لاستعداد جميع المسلمين، واللهُ تعالى، يقول عن هذا الصنف في كتابه

الكريم: ﴿إِنَّمَا ينهاكم اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المتحنة: ٩] فالله تعالى قد نهى المسلمين عن التولي بالنصرة والمودة، كُلٌّ مَّن يُقاتِلُونَ المسلمينَ ويُخرجونهم من ديارهم، أو يُعاونُونَ الكفارَ الآخرينَ على إِخراجِهِم، وأنَّ من يسعى لتولِّيهم مع ذلك، هم الظالمون لأنفسهم، الخارجون عن حدود الله .

ثانياً: إِنَّ القراراتِ التي أعلنها الرئيسُ الأمريكيُّ، إعلانٌ سافرٌ في الاستخفاف بحقوق الشعب الفلسطيني، وبقناعاتٍ أكثرَ من مليارٍ ونصفٍ من المسلمين، في البلدان العربيَّة والإسلاميَّة، وغيرها، وهي قرارٌ همجيَّةٌ تلتصقُ عضويًّا بجرائم الإبادة الجماعية، التي قامت بها دولةُ الاحتلالِ، كما تعتبر جريمةً أخرى تندرج ضمنَ الجرائم ضدَّ العدلِ والحقوقِ الإنسانيَّة، وفقاً للمادة (٧) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ثالثاً: إِنَّ التصريحاتِ الهوجاءَ لرئيس أمريكا بهذا التهجير، لتؤكدُ لجميع المسلمين أَنَّ حقوقهم لا يمكن أن تُنتزَعَ من أعدائهم إلا بأيديهم هُم، ومن خلالِ اتحاديهم تحت راية الإسلام وحده، مِن دونِ أيِّ تعويلٍ على أيِّ مقرَّراتٍ، أو قوانينٍ، وأعرافٍ دولية، لأنَّ تلك العناوين لم يَعدْ لها وجودٌ، ولا قيمة لها في ظل كفرانِ أصحابها بها، قبل الآخرين .
رابعاً: يُهيبُ بالدولِ العربيَّة لاتخاذ موقفٍ حازمٍ وقويٍّ، ونَسْتَهْجِنُ المواقفَ الرِّخوةَ لبعض الدول العربيَّة والإسلاميَّة التي لم تتخذ موقفاً حاسماً، ضدَّ تلك الغطرسة والعريضة الأمريكية المنفلتة من أي عقال، ونؤكِّدُ على ضرورة أن تُعلنَ كافةُ الدُّولِ العربيَّة والإسلاميَّة، مواقفها لتتخذَ القراراتِ اللَّازمةَ لردِّع هذه الغطرسة الرَّعناء، ولاسيَّما تلك الدُّولُ المعنيَّةُ بشكلٍ مباشرٍ بالتهجير، وتُلزَمُها أن ترفعَ صوتها عالياً للولايات المتحدة الأمريكية وللعالم أجمع، رافضةً بكلِّ قوَّة، المساهمةَ في هذه الجريمة، ومعلنةً امتناعها عن تنفيذها، واستخدام ما لديها من وسائلٍ ضغطٍ -بما فيها الاقتصاديَّة- لمنع الولايات المتحدة من المضي قدماً في تنفيذ هذه الجريمة الكبرى .

خامساً: دعوة المسلمين في كلِّ مكانٍ إلى إظهار رُفْضِهِمْ، وِغْضِهِمْ، وتَحْدِيهِمْ لهذه الجريمة التي يلوخُ (ترامب) وفريقُهُ باقترافها، كما ندعو كل الدول والهيئات الإسلامية إلى إظهار هذا الرفض، وإلى التحشيد لإظهار وحدة وتحدي المسلمين، لهذه القرارات، من نواكشوط غرباً إلى جاكارتا شرقاً، وتحريك المناوئين لهذا الظلم في كل بقاع الدنيا، وتوعية العالم بفداحة هذه الجريمة المتوقعة، من حكومة (ترامب) والمجموعات الصهيونية، التي تسعى إلى استغلال رعونة، وتهوُّر (ترامب) لترسيخ وجود دولة المجازر الإرهابية.

سادساً: دعوة العلماء في أرجاء العالم الإسلامي إلى توعية المسلمين، وإزالة الغشاوة عن أعين الغافلين منهم بطبيعة ما يُسمى بالديمقراطيات الغربية، التي تجيء الأحداث كل يوم لتبين انعدام جدارتها، بأن تمثل نموذجاً عالمياً قيمياً، يمكن أن يُحتذى. وتبصيرهم بحاجة العالم كلّهِ إلى قيَمِ الإسلام وعدالته ورحمته وحضارته، وتأكيد قيامهم بواجب الشهود الحضاري العادل لقيادة البشرية من جديد.

سابعاً: دعوة المقاومة في غزة إلى الحذر من نكث العدو لاتفاقه بعد تسليم آخر دفعة من الأسرى، والبدء بمشروع تهجير كلي أو جزئي؛ فأصحاب القرار بحاجة شديدة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في كل ما يتم الآن، لاسيما أن شواهد عديدة باتت تشير إلى أن احتمال تجدد العدوان لم يعد مستبعداً تماماً، وإننا لنؤكدُ على هذا من باب المناصحة، مع علمنا بكفاء وجدارة قياداتهم، لإبطال مكرهم.

ثامناً: ندعو أهل غزة وعموم فلسطين خاصةً، والمسلمين عامةً، إلى مقابلة مثل هذه التهديدات والمخاطر، وهذا الاستكبار، بإيمان صادق، وبذل متواصل، وترك مطلق الوَهْنِ وأسبابه، وذلك لا يتأتى إلا بمزيدٍ من الاستمسك بحبل الله المتين، والثبات على المواقف، استهداءً بفعل خيار هذه الأمة: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٥]، والله

الجليل، نَسْأَلُ أَنْ يَنْصَرَ أَهْلَ غَرَّةِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا، وَأَنْ يَخْقِنَ دِمَاءَهُمْ وَيَحْفَظَ عَلَيْهِمُ
أَمْثَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَيُجَنِّبَهُمُ مَكَائِدَ الْأَعْدَاءِ وَعُدُوَائِهِمْ.

البيان (١٩٧)

بيان رابطة علماء المسلمين بخصوص تصريحات شيخ الأزهر في

التهوين من شأن مخالقات الشيعة لمنهج أهل السنة

٢٨ / شعبان / ١٤٤٦ هـ - ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٥ م

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين، الذين قاموا بالدين على الوجه الذي أثنى عليهم فيه رب العالمين في قوله عز من قائل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وبعد:

فقد انعقد مؤخرًا مؤتمر في عاصمة مملكة البحرين وبدعوة من حكومتها، تحت عنوان: (الحوار الإسلامي الإسلامي) حضره لفيف من علماء مختلف الطوائف والمذاهب الاعتقادية الإسلامية، وقد ألقى فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر كلمة في المؤتمر تدعو إلى نبذ الخلافات والالتقاء على كلمة سواء بين علماء الأمة وشعوبها، لمواجهة التحديات التي تحيط بها، وقد كان هذا أمرًا جيدًا، لولا ما كان خلال تلك الكلمة من تصريحات مثيرة للجدل، بخصوص التهوين من شأن الاختلافات الاعتقادية بين أهل السنة والجماعة وبين أهل البدعة والفرقة من طائفة الشيعة الإمامية الاثني عشرية، التي تواتر كلام أهل العلم الأثبات من السلف الأولين ومن تبعهم من العدول اللاحقين في ذم عقائدها، ورد باطلها، والتحذير من مقالاتها، وعدم التساهل في التصدي لفتنتها، لما لها من آثار مدمرة عانت منها الأمة كثيرًا في حقب سوداء، كتبت بمداد من الدماء التي سالت من ملايين المسلمين عبر السنين، بسبب عناصر حاكمة وحانقة على كل ما يمتُّ لأهل الحق والسنة بصلة.

وقد احتوت كلمة شيخ الأزهر التي قرأها على الحضور في ذاك المؤتمر على تصريحات لا يسع رفاقه من أهل العلم السكوت عليها، أداءً لأمانة العلم وميثاق البيان الذي أخذه الله على ورثة الأنبياء، وقد كان من أبرز ما جاء في تلك التصريحات عبارات تفيد المعاني التالية:

أن الصراع المذهبي بين السنة والشيعة لا مسوغ له لا من عقل ولا من نقل، وهو ربما يعود تاريخه إلى القرنين السابع والثامن الهجري.

أن ما حدث بين العلامة الجليّ والإمام ابن تيمية من نزاع في قضية الإمامة؛ كان مبدأ ذلك الخلاف المذهبي، وكلاهما عاش في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجريين، أي منذ ٨٠٠ سنة.

أن هذا الخلاف المذهبي وما تآدّى إليه من تعصب وصراع حتى عصرنا؛ تستغله تقلبات السياسة وتوظفه في الشقاق بين الشيعة والسنة وشعوبهما.

أن كثيرين من عيون أهل السنة والشيعة الإمامية والزيدية تحفظوا في فتاواهم المعلنة من القول بأن الخلاف في قضية الإمامة إثباتاً أو نفياً، لا يعني ولا يستلزم كفر أي من الفريقين.

الخطب في أعقد مسألة من مسائل الخلاف الكبرى بين أهل السنة والشيعة الإمامية هيّن، وهو في باقي القضايا الخلافية أهون شأناً وأضعف أثراً وأقل خطراً.

أن الشيعة يسعهم البقاء على مبدأ الإمامة، والسنة يسعهم البقاء على مبدأ الخلافة، مع بقاء كل منهما على مبدأ حماية الدين والبلاد والعباد.

وتعقيباً على هذه التصريحات الصادرة عن شيخ الأزهر، ولما تمثله مؤسسة الأزهر ومنصب شيخه من قيمة ورمزية كبيرة لدى أهل السنة في العالم الإسلامي؛ فإن (رابطة علماء المسلمين) ترى أنه من الأهمية بمكان أن يضع علماؤها من سائر بلاد العالم الإسلامي الحقائق التالية أمام عموم المسلمين، تذكيراً وتقريراً وتبياناً:

أولاً: أن مجمل كلام الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر في المؤتمر يؤول إلى التهوين من أمر الخلاف الاعتقادي مع الطائفة الشيعية الإمامية، من خلال محاولة قصر الخلاف معهم على مسألة الإمامة التي يحصر الرافضة شرعيتها في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذريته، مع أن طوام القوم أشنع من ذلك وأخطر، وقد رصد أهل العلم أبرزها فيما يلي:

طعنهم في القرآن وادعائهم أنه حذف منه أكثر من الثلثين، كما في كتابهم الذي ألفه حسين النوري الطبرسي، وسماه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب"، وكما في كتاب (الكافي) للكليني، وغيره من الكتب المعتمدة عندهم قديماً وحديثاً. طعنهم في السنة النبوية، وأحاديث الصحيحين فضلاً عن غيرها، فهم يردونها بدعوى أنها من رواية الصحابة الذين يزعمون أنهم كفروا بعد موت النبي -صلي الله عليه وسلم- إلا علياً وذريته وسلمان وعمّاراً ونفراً قليلاً، أما الخلفاء الثلاثة وجماهير الصحابة الذين بايعوهم فيقولون بكفرهم، ولذلك يردّون أحاديثهم ولا يقبلونها، كما في كتاب الكافي وغيره من كتبهم.

تكفيرهم لعموم أهل السنة، والقول ببطلان الصلاة خلفهم، بل يعتقدون نجاسة الواحد منهم متى صافحه سنيّ.

طعنهم في عرض النبي -صلوات الله وسلامه عليه- وذلك باتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في عرضها، وتقريهم بلعن الشيخين اللذين صاهرهما النبي ﷺ.

وقوعهم في الشرك الصريح بالغلو في علي بن أبي طالب وذريته، ودعائهم مع الله، ووصفهم بصفات لا تليق إلا بربّ العالمين.

ادعائهم أن أئمتهم قد بلغوا منزلة لا يصل إليها نبيّ مرسل ولا ملك مقرب، كما صرح بذلك إمامهم الخميني في كتاب الحكومة الإسلامية.

وغير ذلك مما هو مبثوث في مصادرهم الموثقة التي يُعاد طبعها مراراً بمئات الآلاف من النسخ.

ثانياً: أقوال أئمة السلف والخلف - قبل ابن تيمية وبعده - تترادف في أن عقائد الشيعة الإمامية وأمثالهم ضرب من الضلال والغواية والزندقة، فلكبار أئمة المذاهب الفقهية أقوال في بُعد البون بين منهج الشيعة وبين الحق الذي عليه منهاج السنة، وهو ما يتنافى مع ما قاله شيخ الأزهر في المؤتمر تهويناً من الخلاف معهم؛ فأئمة المذاهب المتبوعة وأساطين الفقه الأكبر - فقه الاعتقاد - مُجمِعون على عدم التهوين من انحرافات الشيعة الإمامية، وتشهد على ذلك كتبهم المدونة، ومقالاتهم المنقولة عنهم عن طريق الأثبات من تلامذتهم، وكلهم قد سبقوا زمن ابن تيمية وابن المطهر بأحقاب طويلة. فقد قال الإمام أبو حنيفة - المتوفى سنة ١٥٠ هـ - (الشَّيْعَةُ أَصْلُ عَقْدِهِمْ تَضْلِيلُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ). وقال تلميذه أبو يوسف القاضي - المتوفى سنة ١٨٢ هـ - (لَا أَصْلَ خَلْفَ جَهْمِيٍّ، وَلَا رَافِضِيٍّ، وَلَا قَدْرِيٍّ)، بينما قال الإمام سفيان بن عيينة: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ الرَّافِضِيِّ وَلَا خَلْفَ الْجَهْمِيِّ وَلَا خَلْفَ الْقَدْرِيِّ وَلَا خَلْفَ الْمُرْجِيِّ)، أما الإمام مالك بن أنس - المتوفى سنة ١٧٩ هـ - فقد سُئِلَ عن الذي يشتم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: (ليس له اسم في الإسلام، أو: ليس له نصيب) [كتاب السنة للخلال ٢ / ٥٥٧ بإسناد صحيح]، وقد علق الإمام ابن كثير على تلك المقولة عند تفسيره لقول الله سبحانه: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩] فقال: (ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك - رحمه الله عليه - في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة - رضوان الله عليهم -، قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظه الصحابة - رضي الله عنهم - فهو كافر لهذه الآية، ووافقه طائفة من العلماء على ذلك). وقد علق الإمام القرطبي أيضاً عند تفسيره للآية المذكورة على كلام الإمام مالك قائلاً: (لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد ردَّ على الله ربِّ العالمين وأبطل شرائع المسلمين). وأما الإمام الشافعي - المتوفى سنة ٢٠٤ هـ - فقال: (ليس لرافضي شُفْعة، إلا لمسلم) [كتاب الكفاية]، وكذلك الإمام أحمد بن حنبل - المتوفى سنة ٢٤١ هـ - نُقِلَ عنه أنه قال: (ليست الرافضة من الإسلام في شيء) [كتاب السنة ٨٢]. وقال ابنه عبد الله: (سألت

أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: ما أراه على الإسلام). وقد قال الإمام ابن حزم الظاهري -المتوفى سنة ٤٥٦هـ- في الجواب عن احتجاج النصارى على المسلمين بدعوى الشيعة تحريف القرآن: (وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل القرآن فإن الروافض ليسوا من المسلمين، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بخمس وعشرين سنة، وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في التكذيب والكفر) [كتاب الفصل في الملل والنحل ٨٠/٢]. وكذلك تتواتر أقوال أئمة الحديث في ذم الشيعة والتشيع؛ فقد قال الإمام البخاري -رحمه الله-: (ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يُسَلَّم عليهم، ولا يُعَادُون، ولا يَنَاجِحُونَ ولا يُشْهَدُونَ، ولا تُؤْكَل ذبائِحهم) [خلق أفعال العباد ١٢٥]. ولا شك أن عشرات أو مئات العلماء غير من ذكرنا، قالوا قريباً مما ذكرنا، فكيف يُقال إن صراع الشيعة الإمامية مع السواد الأعظم من الأمة الإسلامية بدأ من عهد ابن تيمية؟!

ثالثاً: يقال أيضاً في مجانبة تصريح الشيخ الطيب للصواب في قوله بأن بداية الصراع بين الشيعة الرافضة وبين أهل السنة بدأ عندما رد شيخ الإسلام ابن تيمية على شيخ الرافضة ابن المطهر الجلي؛ بأن ذاك القول تخطى حقائق التاريخ الأولية التي تثبت أن من أسباب سقوط الخلافة العباسية في بغداد تأمر الشيعة بقيادة الوزير الشيعي ابن العلقمي لإسقاط تلك الخلافة وقتل الخليفة، وهو ما حدث عام ٦٥٦هـ، وكان عمر ابن تيمية وقتها نحو خمس سنين، كذلك فإن شيخ الرافضة نصير الدين الطوسي كان فيمن دخل بغداد مع الطاغية (هولاكو) لتنفيذ المجازر الدموية ضد أهل السنة على أيدي جيوش المغول!

رابعاً: في دعوة الشيخ أحمد الطيب للعودة لتنشيط مساعي (دار التقريب بين السنة والشيعة) التي توقفت منذ العام ١٩٥٦؛ فإننا نذكر هنا بأن الشيخ يوسف القرضاوي -رحمه الله- الذي كان من أشد المتحمسين لتلك الدعوة قولاً وعملاً؛ قد اكتشف في آخر عمره أنها كانت خداعاً وتغريباً بعلماء أهل السنة، حيث صرح بتاريخ ٥

نوفمبر ٢٠١٥ بأنه يعترف بخطئه في موقفه المؤيد لتلك الدعوة، وقال إنها لم تكن تهدف من طرف الشيعة إلا إلى تضييع السنة النبوية! ووصف ما يُسمَّى بـ(حزب الله الشيعي) بـ(حزب الشيطان)! ولا يُظنُّ أنه يخفى على فضيلة شيخ الأزهر أن فكرة (التقريب بين السُّنة والشيعة) التي أثنى الشيخ عليها كثيرًا، والتي استمرت ردحًا طويلاً من الزمن بلا أي ثمن؛ لم تقرب الطائفة الإمامية إلا إلى خطوات متقدمة من المشروع الشيعي التوسعي الكبير والخطير، الذي رعته وتبنته دولة إيران الفارسية، وهو يقوم على فكرة إعادة ما يسمى بـ(أمجاد إمبراطورية فارس) التي قال الخميني إنها امتدت تاريخيًا من أفغانستان إلى اليمن، ولذلك رسم للشيعة -عربًا وعجمًا- ذلك المشروع الطموح الجموح، ليسيروا من خلاله خلال ما يزيد عن أربعين سنة مضت على طريق الوصول إلى ذاك الهدف، من خلال احتلال أربع عواصم عربية كانت تحت السيطرة الإيرانية الكاملة حتى وقت قريب! وقد كانت إيران تخطط بعدها للوصول إلى عاصمة خامسة، وهي (المنامة) بمملكة البحرين، التي انعقد فيها المؤتمر الموقر، ليكمل الشيعة باحتلالها وغيرها من إمارات الخليج تطويق الجزيرة العربية من جميع أطرافها، تمهيدًا لفرض السيطرة على مكة والمدينة بدعوى تحريرهما من "النواصب" الذين يعادون -بزعمهم- أهل البيت، حيث سيكون ذلك الاستيلاء على الحرمين خطوة ضرورية للتعجيل بخروج مهديهم المنتظر (الإمام الثاني عشر) تطبيقًا واقعيًا لعقيدة وهمية خرافية، عمل الإمامية على تحويلها إلى خطط استراتيجية عملية لإذلال أهل السنة عامة، والعرب منهم خاصة. والله تعالى نسأل أن يهدينا وجميع المسلمين لما اختُلف فيه من الحقِّ بإذنه، إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

البيان (١٩٨)

بيان تعزية رابطة علماء المسلمين في وفاة

المحدث العلامة أبي إسحاق الحويني

١٧ / رمضان / ١٤٤٦ هـ - ١٧ / ٣ / ٢٠٢٥ م

قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٦]، بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعى رابطة علماء المسلمين إلى الأمة الإسلامية جمعاء وفاة فضيلة الشيخ المحدث العلامة أبي إسحاق الحويني، الذي وافته المنية بعد حياة حافلة بالعلم والزهد، في خدمة الدين ونشر سنة النبي ﷺ. لقد كان الشيخ -رحمه الله- قدوة في الجمع بين العلم والعمل، وبين الزهد والتمسك بالسنة، فكان علماً من أعلام الحديث، ومرجعاً في علوم السنة، سخر جهوده في نصرة دين الله، وتعليم الناس، والذب عن سنة المصطفى ﷺ، تاركاً إرثاً علمياً عظيماً سينتفع به طلاب العلم والأجيال القادمة بإذن الله. وإننا في رابطة علماء المسلمين، إذ نعزي أهله وذويه وطلابه ومحبيه، نسأل الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يرفع درجته في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. إنا لله وإنا إليه راجعون.

البيان (١٩٩)

بيان تعزية رابطة علماء المسلمين في

وفاة فضيلة الشيخ المربي د. الأمين الحاج

٦/ ذوالحجة / ١٤٤٦هـ - ٢ / ٦ / ٢٠٢٥م

لقد فجعت الأمة الإسلامية اليوم برحيل علم من أعلامها، ومربي فذ من مربّيها، وعالم عامل من علمائها الريانيين، عن عمرٍ ناهز ٨١ عامًا في مدينة أربيجي بولاية الجزيرة السودان رجلٌ عاش لله، وعلم لله، وجاهد بالعلم والكلمة والحق، فكان من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبق عالمًا، اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» [رواه البخاري ومسلم]، وجاء أيضًا في الأثر قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (عليكم بالعلم قبل أن يُقبض، وقبضه ذهاب أهله) [أخرجه عبد الرزاق والدارمي].

الشيخ الأمين الحاج كان علمًا من أعلام الشريعة، خدم الدين أكثر من نصف قرن، أستاذًا في جامعات مرموقة كجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة إفريقيا العالمية، ورئيسًا سابقًا لرابطة علماء المسلمين، ورئيس الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان، ومعلمًا ومربيًا لأكثر من ٥٠٠ طالب علم من أنحاء العالم الإسلامي، قضى حياته بين المحابر والمنابر، عالمًا ومفتيًا ومؤلفًا، حتى بلغت مؤلفاته أكثر من ٢٠٠ مؤلف في مختلف أبواب الشريعة، وكان رحمه الله مجاهدًا بالبيان والكلمة، لا يخشى في الله لومة لائم، ناصحًا للأمة، أمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، لا تأخذه في الله مجاملة ولا مداهنة.

بمفارقتة يفقد المسلمون ركنًا من أركان العلم والزهد والورع، ويفقده السودان خاصة، وقد كان له المواقف المشهودة والبيانات القوية في وجه الباطل، محذرًا وموجهًا ومصلحًا. نسأل الله تعالى أن يغفر له، ويرفع درجته في عليين، ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

البيان (٢٠٠)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الحرب الإسرائيلية الإيرانية

٢٠ / ذو الحجة / ١٤٤٦ هـ - ١٦ / ٦ / ٢٠٢٥ م

الحمد لله الذي لا يحب المعتدين ولا يهدي كيد الخائنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد: فإن رابطة علماء المسلمين، وهي تتابع التطورات الملتزمة في المنطقة جراء المواجهات العسكرية الجارية بين الكيان الصهيوني والنظام الإيراني، ترى أن من الواجب الشرعي، والوعي السياسي، البيان الصادق للمسلمين، وتحذير الأمة من الوقوع في شرك الاصطفاف مع أحد هذين العدوين اللدودين، اللذين اجتمعا على استباحة دماء المسلمين، وتمزيق أوطانهم، وتدمير قضاياهم.

أولاً: بخصوص الكيان الصهيوني، فقد كان ولا يزال الاحتلال الصهيوني في طليعة الأعداء الذين يفتكون بالأمة، منذ غرس هذا الكيان الغاصب في قلب فلسطين المباركة. وإن ما يجري في غزة من إبادة جماعية، وقصف ممنهج للمستشفيات والمدارس والمخيمات، وتهجير المدنيين، وطمس الهوية، بدعم صليبي واضح، يمثل إحدى أشنع صور الإجرام والإرهاب الحديث، ونموذج مائل لبشاعة العدو الصريح، الذي لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة. وإن وقوف الأمة إلى جانب فلسطين بكل الوسائل الممكنة واجب شرعي وقيمي، لا يحتمل تأوئلاً ولا موارد، ولا يجوز أن يُستغل لصرف النظر عن جرائم أخرى لا تقل خطورة في حق الأمة، قال الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

ثانياً: بخصوص المشروع الصفوي الرافضي الإيراني، فقد بات واضحاً للعيان أنه من أخطر ما ابتليت به الأمة في هذا العصر حيث يتقنع بشعارات المقاومة والممانعة، ويتدثر بدعاوى المظلومية والتسامح بينما هو في حقيقته خنجرٌ مسموم في خاصرة الأمة، ونارٌ خامدة تحت الرماد، سرعان ما تشتعل في عواصم المسلمين متى ما سنحت لها الفرصة. وهو امتداد تاريخي من الضغائن والأحقاد والنفاق العقدي والسياسي وفي عصرنا الحاضر -ومنذ ولادة الثورة الخمينية- وهو مشروع تدميري توسعي طائفي عابر للحدود، يقوم على هدم أصول الإسلام وتمزيق وحدة المسلمين والترويج للخرافات وأنواع الانحرافات العقدية الشركية والطعن في الصحابة، والتحالف مع أعداء الإسلام في كل محطة تاريخية، وقد ارتكب عبر أذرعه ومليشياته أبشع الجرائم بحق المسلمين في العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن. وما مشاهد القتل والتدمير والتجنيد الطائفي والتخادم والتحالف مع أعداء الإسلام، التي دأب عليها إلا حقائق ماثلة للعيان، ووقائع دامغة، تشهد بها آثارهم في الأرض، واعترافاتهم المعلنة، ولنتأمل كلمة الإمام ابن تيمية قبل قرون وهو يقول للناس: (هذا دأب الرافضة دائماً يتجاوزون عن جماعة المسلمين إلى اليهود والنصارى والمشركين في الأقوال والموالاة والمعاونة والقتال وغير ذلك، فهل يوجد أضل من قوم يعادون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ويوالون الكفار والمنافقين؟ وليس المنافقون في طائفة أكثر منهم في الرافضة، حتى إنه ليس في الروافض إلا من فيه شعبة من شعب النفاق؛ ولهذا هم عند جماهير المسلمين نوع آخر، حتى إن المسلمين لما قاتلوهم بالجبل الذي كانوا عاصين فيه بساحل الشام يسفكون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم ويقطعون الطريق استحلالاً لذلك وتديناً به، فقاتلهم صنف من التركمان فصاروا يقولون: نحن مسلمون، فيقولون: لا أنتم جنس آخر، فهم بسلامة قلوبهم علموا أنهم جنس آخر خارجون عن المسلمين لامتيازهم عنهم) [منهاج السنة لابن تيمية ٣/٣٧٤]، وما ذكره ابن تيمية قبل قرون هو ما أُعيد إنتاجه مرة أخرى في عصرنا على أبشع صورة في العراق وسوريا واليمن ولبنان، ومن قبل ذلك أفغانستان.

ثالثاً: إننا في رابطة علماء المسلمين، نحذر الأمة حكماً ومحكومين، علماء ومثقفين من الوقوع في شرك الانخداع بأي من المشروعين الخطيرين، فالصهيوني عدو ظاهر، والنفاق الصفوي عدو متقنع، وكلاهما يفتك بالأمة، والمتستر لا يقل خطراً لايقل خطراً إن لم يكن أشد في كثير من الحالات. وقد آن الأوان للأمة -وبخاصة علماءها ومثقفها ونخبها- أن تزيل غشاوة التلبيس، وتخرج من دوامة التضليل، فلا يجوز أن يُرفع شعار القضية الفلسطينية لتمير الطعن في الأمة من الداخل، ولا أن يُنسى التاريخ الدموي للنظام الإيراني ومليشياته الطائفية في لحظة خصومة مع العدو الصهيوني.

رابعاً: إن رابطة علماء المسلمين إذ تؤكد هذه الحقائق بياناً للحق وإبراءً للذمة، فإنها توصي بما يلي:

وجوب الوعي بخطر المشروعين معاً، ورفض أي تحالف مع الكيان الصهيوني أو النظام الإيراني، فكلاهما عدو لله ورسوله والمؤمنين.

عدم الانجرار خلف الشعارات الكاذبة، سواء كانت باسم "التطبيع والسلام" أو "المانعة"، فكلها أدوات لتمير مشاريع الهيمنة والاستعمار.

دعم قضايا الأمة من منطلق إسلامي أصيل، غير مرتهن لمحاور ولا تابع لمشاريع الغير.

دعوة العلماء والدعاة، وسائر الأصوات الحرة إلى رفع مستوى الخطاب التوعوي، وفضح الأجندات الخفية، وعدم مجارة أدوات التلبيس والإلهاء الإعلامي.

تعزيز وحدة الصف الإسلامي الحقيقي، القائم على القرآن والسنة، لا على شعارات طائفية أو قومية أو غيرها ودعوة المسلمين الصادقين جميعاً إلى إيجاد مشروع جامع غير مرتهن لأجندة معادية للإسلام وفي ذلك خلاصهم من مآسهم بعد عون الله وتوفيقه.

نسأل الله أن يكشف الغمة، ويهتك أستار المنافقين، وينصر عباده المؤمنين،
ويحفظ هذه الأمة من كل سوء ويحميها من شر الأشرار ومكر الفجار. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

البيان (٢٠١)

بيان رابطة علماء المسلمين حول جريمة عدوان الحوثيين في اليمن

وقتل الشيخ صالح حنتوس

٩/ محرم / ١٤٤٧ هـ - ٤ / ٧ / ٢٠٢٥ م

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه العزيز: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، قال سعيد بن جبير: (من سفك دم مسلم فكأنما استحلّ دماء الناس جميعاً) [رواه ابن كثير في تفسيره].

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما

بعد:

فقد تابعت رابطة علماء المسلمين بألم بالغ واستنكار شديد الجريمة النكراء التي ارتكبتها مليشيا الحوثيين في اليمن بحق معلم القرآن الكريم، الشيخ الجليل صالح حنتوس، رحمة الله تغشاه، تلك الجريمة التي هزت الضمائر، وأكدت مجدداً النهج الإجرامي لهذه الجماعة المدعومة من إيران في استهداف العلماء والدعاة وحملة القرآن الكريم، ومراكز ومعاهد العلوم الشرعية.

وإنه لا أسوأ من اقرار جريمة قتله ظلماً وعدواناً وترويع أسرته ومنع تشييعه، إلا محاولة تسويق الجريمة بالافتراءات والأكاذيب التي روجت لها الجماعة الحوثية، تارةً بوجود مخازن أسلحة في بيته، وتارةً بدعوته إلى الفوضى والتمرد، ورفضه لما أسموه "مواقف الدولة والشعب اليمني الداعمة للقضية الفلسطينية!"، وهو حشر لقضية فلسطين العادلة كضرب من الابتذال، والإسفاف وإساءة بالغة إلى قضية فلسطين التي لم تكن يوماً موضع خلاف بين اليمنيين جميعهم.

لقد نذر الشيخ صالح حنتوس نفسه لتعليم كتاب الله، وتربية الأجيال، فكان إماماً في مسجده، وراعياً لأهله، وداعياً إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ولقد لقي ربه صابراً محتسباً، مدافعاً عن بيته وأسرته، فنحسبه شهيداً ولا نزكي على الله أحداً.

إننا في رابطة علماء المسلمين لنؤكد بأن هذه الجريمة الشنيعة تأتي في سياق سلوك دموي ممنهج وممتد تمارسه الميليشيا الحوثية منذ سنوات، من قتل وخطف وتنكيل وتهجير للعلماء والدعاء والمصلحين، واستهداف ممنهج للمساجد، ومصادرة دور القرآن، وفرض خطاب طائفي دخيل على ثقافة اليمن وإرثه الإسلامي الجامع.

وما محاولات الجماعة الحوثية الفاشلة لتبييض هذه الجرائم عبر ادعاء نصرة فلسطين إلا حيلة مكشوفة، يراد بها المزايدة على دماء اليمنيين، وإسكات أصوات الحق، والهروب من حالة الرفض الشعبي العارم لطغيانهم وفسادهم.

إن رابطة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة الآثمة، فإنها تدعو علماء الأمة، وهيئاتها الشرعية، وكلَّ المنصفين في العالم، إلى تبين حقيقة هذه الجماعة المتمردة وعدم الوقوع فريسة لشعاراتها الزائفة باسم فلسطين، كما تفعل مرضعتها إيران وسائر أذرعها في المنطقة وتهيب رابطة علماء المسلمين بالجميع الوقوف إلى جانب الشعب اليمني المظلوم، وكشف زيف هذه الميليشيا وعدوانها على الدين والإنسان، ودعم مساعي الشعب اليمني في استعادة أمنه وكرامته ودولته.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ۖ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

البيان (٢٠٢)

بيانٌ حول العدوان الصهيوني على سوريا والواجب على الأمة لنصرة الشعب السوري

٢١ / محرم / ١٤٤٧هـ - ١٦ / ٧ / ٢٠٢٥م

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه الكريم: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٦]، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد بن عبد الله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن رابطة علماء المسلمين، وهي تتابع باهتمام واستنكار العدوان الصهيوني المتكرر على الجمهورية العربية السورية، تحت ذريعة زائفة بحماية الأقلية الدرزية، لتؤكد للمسلمين في كل مكان أن بيان الحق وكشف الزيف واجب شرعي، وأمانة دينية، وضرورة سياسية.

أولاً: تدين الرابطة هذا العدوان الصهيوني الغاشم على بلد عربي مسلم مسالم ما زال يتعافى من آثار الحرب والجرائم الممتدة التي شنها النظام السابق بدعم إيراني روسي مخلقاً جروحاً غائرة، وآلاماً كبيرة ودماراً هائلاً في كل مناحي الحياة.

ثانياً: نؤكد مجدداً أن هذا الكيان الصهيوني الغاشم كان ولا يزال في طليعة الأعداء الذين يفتكون بالأمة، منذ غرس في قلب فلسطين المباركة، وما يشنه اليوم من حرب غاشمة على الشام وتدمير لمقدراتها وبنيتها التحتية وسائر مؤسساتها الحيوية ليس سوى حلقة في مسلسل حربه الوحشية الهمجية ضد الشعوب العربية، وهي جرائم مدانة بتوصيف الشرائع السماوية والقوانين الدولية، على حد سواء، وتمثل اعتداءً سافراً على

سيادة دولة مستقلة وتدخلًا صارخًا في شؤونها الداخلية، مع العلم أن هذه الهجمات العدوانية تكشف مرة أخرى عن الوجه القبيح لهذا الكيان الذي دأب على استباحة الدماء، وانتهاك المقدسات، وزرع الفتن بين الشعوب.

ثالثاً: بخصوص المكون الدرزي في سوريا فهو جزء من نسيج الأمة في بلاد الشام، عاش في ظل الدولة الإسلامية على مر القرون مكرماً محفوظ الحقوق، ولم يُمس في دينه ولا في كرامته، إلا من شذ ورضي أن يكون أداة بيد أعداء الأمة ورفع السلاح في وجه الدولة، وفي هذا السياق نحي العقلاء من أبناء الطائفة الدرزية الذين أدركوا خبث هذا الكيان، ورفضوا أن يكونوا مطية لسياساته التوسعية، وعليه؛ فإنه يجب على الدررز جميعهم أن يعلنوا بوضوح رفضهم لادعاء إسرائيل حمايتهم وأن يكون ولاؤهم لأبناء شعبيهم وقيادته السياسية في دمشق ممثلة في الحاكم الشرعي المعترف به دولياً.

رابعاً: بخصوص ما يتم تداوله عن وجود مباحثات ومفاوضات للدولة السورية الناشئة مع الجانب الصهيوني وإن كانت غير مباشرة أو عبر وسطاء فإننا نذكر الأمة جمعاء، ونخص أهلنا في سوريا، بأن العدو الصهيوني قد عُرف عبر التاريخ بالغدر ونقض العهود، كما وصفه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقُضُهُمْ مِّيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [المائدة: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٦]، فهؤلاء قوم ألفوا الغدر والخيانة وعدم الوفاء بالعهد، وقد تكرر ذلك منهم مراراً وتكراراً مع أنبياء الله ورسله، بل ومع كل من حاول مصافحتهم أو مهادنتهم. وفي هذا السياق، نلفت إلى أن الكيان الصهيوني اليوم قد تحول إلى وحش كاسر، لا يلتفت حتى إلى مصالح الدول التي دعمت النظام في دمشق وساندته في معاركه الداخلية، إذ إنه لا يريد لدولة مجاورة، أن تحتفظ بهويتها أو استقلال قرارها، بل يسعى إلى تركيع الحكم في دمشق ودفعه نحو التطبيع الكامل، وجعل الدولة السورية جزءاً من مشروعه في المنطقة، بما يخدم أهدافه التوسعية ويكرس هيمنته الإجرامية على بلاد الشام. وعليه؛ نحذر الحكومات والشعوب من الانخداع بالوعود الكاذبة التي

يطلقها الصهاينة ومن ورائهم الصليبيون، أو الركون إلى تسويات وهمية، فقد أثبت التاريخ، والواقع المعاصر، أن كل مسارات التفاوض والتطبيع معهم لم تجلب إلا الويلات والدمار، ولم تثمر إلا مزيداً من التوسع والعدوان.

وأخيراً:

إننا، أمام هذه الغطرسة الصهيونية المتجددة، ندعو الأمة الإسلامية حكومات وشعوباً، علماء ودعاة، إلى تحمل مسؤولياتها الشرعية والتاريخية، في نصره الحق، والدفاع عن المستضعفين، والوقوف سداً منيعاً في وجه هذا المشروع الإجرامي. كما نهيب بزعماء الأمة العربية والإسلامية أن يقوموا بواجبهم تجاه هذا الاعتداء السافر على دولة مسلمة تقوم بواجبها الشرعي تجاه شعبها بحفظ الأمن والاستقرار وكف يد العابثين الذين يعتدون على الأمن في الطرقات ورجال الأمن في مقراتهم. ونؤكد أن من أعظم صور الوفاء للعقيدة والأمة، الوقوف صفّاً واحداً في مواجهة هذه المؤامرات، وتربية الأجيال على معاني العزة والكرامة، وتحصينها من دعاوى الخنوع والاستسلام.

نسأل الله أن يرد كيد المعتدين في نحورهم، وأن يحفظ بلاد المسلمين من شرورهم، وأن يوحد صفوف الأمة على كلمة الحق والعدل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

البيان (٢٠٣)

تعزية رابطة علماء المسلمين في

وفاة الشيخ العلامة أ.د جعفر شيخ إدريس رحمه الله

٢٢ / محرم / ١٤٤٧ هـ - ١٨ / ٧ / ٢٠٢٥ م

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران ١٨٥]، بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعى رابطة علماء المسلمين إلى الأمة الإسلامية عامة، وإلى أهل العلم وطلابه خاصة، وفاة الشيخ العلامة والمفكر الإسلامي الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس، الذي وافته المنية بعد معاناة طويلة مع المرض، فجر يوم الجمعة ٢٢ من شهر المحرم ١٤٤٧ هـ، الموافق ١٨ يوليو ٢٠٢٥ م، عن عمر ناهز التسعين عامًا قضاها في خدمة الإسلام والدعوة والبحث والتعليم، والدفاع عن العقيدة والمنهج القويم.

لقد كان الشيخ جعفر شيخ إدريس -رحمه الله- أحد رواد الفكر الإسلامي المعاصر، وعلمًا من أعلام العقيدة والدعوة، عرف بعمق العلم، وسعة الثقافة، وصفاء العقيدة، وحُسن البيان، وقوة الحجة، والاعتدال في الطرح، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، والتأصيل المنهجي الرصين.

نبذة من سيرته: ولد الشيخ في السودان عام ١٩٣١ م، وابتعث للدراسة في الخارج، فجمع بين دراسة الفلسفة والعلوم الطبيعية في الغرب، وبين التخصص في العلوم الشرعية، وبلغ درجة الدكتوراه من جامعة الخرطوم، وتلقى العلم على عدد من علماء الأزهر في القاهرة، وتأثر بمنهج أهل السنة والجماعة. تقلّد مناصب علمية وأكاديمية في عدد من الجامعات الإسلامية في السودان والسعودية وقطر والولايات المتحدة، وكان له

أثر بالغ في إعداد جيل من الدعاة والمفكرين، كما أسس وأسهم في العديد من المؤسسات والمراكز الفكرية والدعوية.

من أبرز مؤلفاته:

الإسلام والعقلانية، الإسلام والفلسفة، المسلمون والعلمانية، موقف الإسلام من الاشتراكية، العقيدة أولاً، نقد الفكر الغربي، وله العديد من المقالات والمحاضرات والمؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية.

من إنجازاته:

من أوائل من تصدوا للفكر العلماني والاشتراكي في العالم الإسلامي تأصيلاً وردّاً، ساهم في تأسيس قسم العقيدة في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وكان له جهود في ترسيخ منهج السلف في الجامعات الإسلامية، شارك في العديد من المؤتمرات الفكرية والعلمية والدعوية، وكان عضواً في عدة هيئات علمية، قدّم للصحة الإسلامية فكراً رصيناً.

وبهذا الرحيل الجلل، فقدت الأمة الإسلامية عالماً من علمائها الكبار، ومفكراً من مفكرها البارزين، نحسبه كذلك، ولا نزكي على الله أحداً. نسأل الله أن يرحم الشيخ جعفر شيخ إدريس، وأن يغفر له، ويتجاوز عنه، ويُعلي درجته في عليين، ويخلف الأمة بخير، وأن يرزق أهله وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون

البيان (٢٠٤)

بيان رابطة علماء المسلمين بشأن

حرب الإبادة والتجويع والحصار الخانق على غزة

٢٦ / محرم / ١٤٤٧ هـ - ٢١ / ٧ / ٢٠٢٥ م

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد:

في مشهدٍ من أبشع صور الإجرام التي عرفها التاريخ، يواصل الكيان الصهيوني شنَّ حرب إبادة جماعية شاملة ضد شعب أعزل محاصر في قطاع غزة بأرض الرباط فلسطين، مستبِيحًا الدماء والأرض والمقدسات، متوسلاً بألة القتل والتجويع والحصار لتركييع هذا الشعب وكسر إرادته وإرغامه على التهجير وترك أرضه، وقد تجاوزت هذه الحرب، في وحشيتها وفجورها، كل الحدود، تحت غطاء غربي صليبي مجرم، وعجزٍ عربي وإسلامي مخزٍ، وتواطؤ دولي مكشوف.

إن ما يحدث اليوم في غزة ليس "نزاعاً" كما يزيفه الإعلام الغربي، بل هو عدوان همجي مدجج بالإرهاب السياسي والعسكري، تمارسه منظومة استعمارية عنصرية، تستهدف اقتلاع شعب من أرضه، وتحويل مقاومته المشروعة إلى تهمة، وصموده الأسطوري إلى "إرهاب" إنها جريمة مستمرة، و"هولوكوست" حقيقي يرتكبه هذا الكيان السرطاني.

وأمام هذا العدوان السافر، فإن رابطة علماء المسلمين، انطلاقاً من واجبها الشرعي ومسؤوليتها تجاه قضايا الأمة، تعلن ما يلي:

أولاً: أنّ العدوان الصهيوني الوحشي المتواصل على غزة، ما هو إلا جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان، تستوجب تحركاً عاجلاً من كل قوى الأمة لإيقافها بكل الوسائل الممكنة، السياسية، والميدانية، والاقتصادية.

ثانياً: إن الحصار الظالم المفروض على غزة منذ سنوات، وما يتبعه من سياسة التجويع الممنهج ومنع الغذاء والدواء والماء، واستهداف الجوعى بالقتل المباشر، هو جريمة ضد الإنسانية لا يجوز السكوت عليها.

ثالثاً: تدعو الرابطة إلى فتح معبر رفح وغيره من المنافذ، دون قيود أو شروط، فذلك واجب شرعي وإنساني.

رابعاً: تعتبر الرابطة أنّ إدخال السفن الحربية الأمريكية والبريطانية إلى مياه المسلمين، بذريعة "ردع التوتر"، تعتبره عدواناً مباشراً وتهديداً للأمن العام للأمة، يجب رفضه علناً من قبل الحكومات والشعوب، لا سيما أن هذه القطع العسكرية لا تأتي إلا لحماية الكيان الغاصب وتمديد عدوانه.

خامساً: تدعو الرابطة أنظمة الحكم في العالم الإسلامي كافة -وبخاصة الدول المجاورة لفلسطين أو ذات التأثير والثقل الإقليمي والدولي- إلى قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، ووقف كل أشكال التطبيع، ودعم المقاومة بكل أشكالها في غزة وتعزيز صمود أبنائها.

سادساً: تدعو الرابطة جماهير الأمة الإسلامية إلى الوقوف وقفة صادقة مع غزة، عبر دعمها بالمال والكلمة والموقف، وتصعيد الضغط الشعبي والسياسي والإعلامي لكسر الحصار عن إخوانهم وفضح جرائم الاحتلال وتعرية المتواطئين معه.

سابعاً: تحيي الرابطة صمود أهلنا في غزة، وفي مقدمتهم المجاهدون المرابطون في ميادين العز والشرف، وتؤكد أن المعركة مع هذا الكيان لن تنتهي إلا بزواله إن شاء الله،

وأن خيار الجهاد والمقاومة هو الخيار القادر على ردع العدو واستعادة الأرض والكرامة،
وأن الحرب وإن كانت سجالاتنا يومنا وليومنا، ولكن العاقبة للمتقين.

ثامناً: على منظمة التعاون الإسلامي، الدعوة الفورية إلى اجتماع عاجل، لاتخاذ
مواقف جديّة لكسر الحصار.

تاسعاً: تذكّر الرابطة المسلمين بقول نبيهم ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله» [متفق عليه لا يظلمه ولا يخذله] [رواه البخاري]، وبأن خذلان أهل غزة في هذه
المرحلة المفصلية هو خذلان للدين والأمة والتاريخ.

وختاماً، فإن رابطة علماء المسلمين تدعو الأمة إلى التوبة النصوح، والعودة إلى الله،
فإن النصر لا يكون إلا مع الإيمان والعمل الصالح وتبشّر أحرار فلسطين بأن النصر
قادم بإذن الله وأن وعد الله لا يخلف، وأن مع العسر يسراً.

﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

الفهرس

المقدمة	٣
البيان (١) نصرة إخواننا في فلسطين ١/ ربيع الآخر / ١٤٣١ هـ - ١٧/ ٣/ ٢٠١٠ م	١٠
البيان (٢) محاربة الحجاب في بعض الدول الأوروبية ٢/ جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ - ١٦/ ٥/ ٢٠١٠ م	١٣
البيان (٣) مذبحه قافلة أسطول الحرية ١٧/ جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ - ٣١/ ٥/ ٢٠١٠ م	١٦
البيان (٤) تونس والجزائر ١٠/ صفر / ١٤٣٢ هـ - ١٦/ ١/ ٢٠١١ م	١٩
البيان (٥) أحداث مصر ١/ ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ٤/ ٢/ ٢٠١١ م	٢٢
البيان (٦) التطاول على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ١٤/ ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ١٨/ ٢/ ٢٠١١ م	٢٥
البيان (٧) أحداث ليبيا ١٨/ ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ٢٢/ ٢/ ٢٠١١ م	٢٧
البيان (٨) العلماء ونهضة الأمة ٢٨/ ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ - ٣/ ٠٣/ ٢٠١١ م	٣٠
البيان (٩) مظاهرات اليمن ١٥/ ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ - ٢١/ ٣/ ٢٠١١ م	٣٣
البيان (١٠) أحداث البحرين ١٨/ ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ - ٢٣/ ٣/ ٢٠١١ م	٣٦
البيان (١١) أول الأحداث في سوريا ٢٩/ ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ - ٤/ ٤/ ٢٠١١ م	٣٩
البيان (١٢) سوريا (أحداث درعا) ١٠/ شعبان / ١٤٣٢ هـ - ١٢/ ٧/ ٢٠١١ م	٤١

- البيان (١٣) رسالة إلى الشعب التونسي بعد هروب "بن علي" ٢٨ / شعبان / ١٤٣٢ هـ - ٧ / ٣٠ / ٢٠١١ م ٤٤
- البيان (١٤) رسالة إلى الشعب الليبي بعد مهلك القذافي ٢٣ / ذو القعدة / ١٤٣٢ هـ - ٢١ / ١٠ / ٢٠١١ م ٥٠
- البيان (١٥) حصار حمص في سوريا ١٥ / محرم / ١٤٣٣ هـ - ١١ / ١٢ / ٢٠١١ م ٥٣
- البيان (١٦) عن أداء بعثة المراقبين في سوريا ٣ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠١٢ م ٥٦
- البيان (١٧) الهجمة على الإسلام والمسلمين ٦ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ - ٣٠ / ١ / ٢٠١٢ م ٥٩
- البيان (١٨) الأحداث في اليمن ٦ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ - ٣٠ / ١ / ٢٠١٢ م ٦٣
- البيان (١٩) مذابح بورما ١٢ / شعبان / ١٤٣٣ هـ - ٢ / ٧ / ٢٠١٢ م ٦٦
- البيان (٢٠) حكم تمثيل الصحابة ١٩ / شعبان / ١٤٣٣ هـ - ٩ / ٧ / ٢٠١٢ م ٦٨
- البيان (٢١) الاعتداء الصهيوني على أهل غزة ٦ / محرم / ١٤٣٤ هـ - ٢٠ / ١١ / ٢٠١٢ م ٧١
- البيان (٢٢) الحرب الفرنسية الظالمة ضد مسلمي مالي ٥ / ربيع الأول / ١٤٣٤ هـ - ١٧ / ١ / ٢٠١٣ م ٧٣
- البيان (٢٣) بناء الكنائس في دول الخليج ١٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ - ٢٨ / ٢ / ٢٠١٣ م ٧٦
- البيان (٢٤) وثيقة الأمم المتحدة حول إلغاء التمييز ضد المرأة ٧ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ - ١٩ / ٣ / ٢٠١٣ م ٧٨
- البيان (٢٥) خطاب إلى الفاتيكان ١٧ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ - ٢٩ / ٣ / ٢٠١٣ م ٨٠
- البيان (٢٦) اضطهاد الناس في بنجلاديش ١ / جمادى للآخر / ١٤٣٤ هـ - ١١ / ٤ / ٢٠١٣ م ٨٢

- البيان (٢٧) حول أحداث العراق ٢٠ / جمادى الآخر / ١٤٣٤ هـ - ١ / ٥ / ٢٠١٣ م ٨٤
- البيان (٢٨) الجهاد في الشام وأحداث (القصير) ١٩ / رجب / ١٤٣٤ هـ - ٢٨ / ٥ / ٢٠١٣ م ٨٧
- البيان (٢٩) نصرة الشعب السوري ١٤ / شعبان / ١٤٣٤ هـ - ١٣ / ٦ / ٢٠١٣ م ٩٠
- البيان (٣٠) الأزمة في مصر ٢٤ / شعبان / ١٤٣٤ هـ - ٣ / ٧ / ٢٠١٣ م ٩٤
- البيان (٣١) أحداث مصر ٢٠ / رمضان / ١٤٣٤ هـ - ٢٨ / ٧ / ٢٠١٣ م ٩٧
- البيان (٣٢) مجزرة رابعة ٨ / شوال / ١٤٣٤ هـ - ١٥ / ٨ / ٢٠١٣ م ١٠٠
- البيان (٣٣) الجبهة الإسلامية السورية ٤ / صفر / ١٤٣٥ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠١٣ م ١٠٣
- البيان (٣٤) حول مقتل الشيخ عبد القادر الملا في بنجلاديش ١٢ / صفر / ١٤٣٥ هـ - ١٥ / ١٢ / ٢٠١٣ م ١٠٥
- البيان (٣٥) الممارسات الأمريكية في مصطلح الإزهاب ٢١ / صفر / ١٤٣٥ هـ - ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٣ م ١٠٧
- البيان (٣٦) حول ما يدور في الأنبار ١ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ - ٢ / ١ / ٢٠١٤ م ١٠٩
- البيان (٣٧) حصار دماج ٠٤ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ - ١٥ / ١ / ٢٠١٤ م ١١٢
- البيان (٣٨) الاقتتال الداخلي بين الفصائل المجاهدة في سوريا ٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ - ٥ / ٢ / ٢٠١٤ م ١١٥
- البيان (٣٩) حول مجزرة المسلمين في إفريقيا الوسطى ١٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ - ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ م ١٢٠
- البيان (٤٠) انتخابات الانقلاب العسكري بمصر ٢٢ / رجب / ١٤٣٥ هـ - ٢١ / ٥ / ٢٠١٤ م ١٢٣

- البيان (٤١) انتخابات الانقلاب العسكري بمصر ١١ / شعبان / ١٤٣٥ هـ - ٩ / ٦ / ٢٠١٤ م ١٢٦
- البيان (٤٢) التقارب مع الرفض ١٣ / شعبان / ١٤٣٥ هـ - ١٢ / ٦ / ٢٠١٤ م ١٢٩
- البيان (٤٣) رسالة رابطة علماء المسلمين الى أهل العراق ١٧ / شعبان / ١٤٣٥ هـ - ١٥ / ٦ / ٢٠١٤ م ١٣٢
- البيان (٤٤) إعلان تنظيم الدولة للخلافة ٧ / رمضان / ١٤٣٥ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٤ م ١٣٤
- البيان (٤٥) العدوان على غزة ١٤ / رمضان / ١٤٣٥ هـ - ١٢ / ٧ / ٢٠١٤ م ١٣٨
- البيان (٤٦) حول الأحداث الراهنة ٧ / ذو القعدة / ١٤٣٥ هـ - ٢ / ٩ / ٢٠١٤ م ١٤١
- البيان (٤٧) التحالف الدولي على الإرهاب ٥ / صفر / ١٤٣٦ هـ - ٢٧ / ١١ / ٢٠١٤ م ١٤٥
- البيان (٤٨) التجاوز في حق العلماء ٢ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ - ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٤ م ١٥٠
- البيان (٤٩) مناشدة الأمة لنصرة اللاجئين والنازحين ٢٣ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ - ١٤ / ١ / ٢٠١٤ م ١٥٣
- البيان (٥٠) أحداث الصحيفة شارلي ٢٨ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ - ١٨ / ١ / ٢٠١٤ م ١٥٥
- البيان (٥١) التطورات الأخيرة في اليمن ٦ / جمادى الآخر / ١٤٣٦ هـ - ٢٦ / ٣ / ٢٠١٥ م ١٥٨
- البيان (٥٢) انتصارات الشام ١٠ / جمادى الآخر / ١٤٣٦ هـ - ٣٠ / ٣ / ٢٠١٥ م ١٦٠
- البيان (٥٣) الإعدامات بحق العلماء والدعاة ٢٥ / جمادى الآخر / ١٤٣٦ هـ - ١٤ / ٤ / ٢٠١٥ م ١٦٢
- البيان (٥٤) أحكام الإعدام الجائرة بمصر ٣ / شعبان / ١٤٣٦ هـ - ٢٢ / ٥ / ٢٠١٥ م ١٦٤
- البيان (٥٥) تفجير المساجد ٢٢ / شوال / ١٤٣٦ هـ - ٧ / ٨ / ٢٠١٥ م ١٦٧

- البيان (٥٦) التدخل الروسي في سوريا ٢٠ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ - ٢ / ١٠ / ٢٠١٥ م ١٧٠
- البيان (٥٧) أحداث القدس ٢٥ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ - ٨ / ١٠ / ٢٠١٥ م ١٧٤
- البيان (٥٨) بشأن منع بعض الدول الأوروبية للحجاب ٢٥ / صفر / ١٤٣٧ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠١٥ م ١٧٧
- البيان (٥٩) بيان عن أحداث ديبالى والمدن السننية الأخرى في العراق ٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٧ هـ - ١٣ / ١ / ٢٠١٦ م ١٨٠
- البيان (٦٠) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن قرار مجلس التعاون الخليجي، تصنيف حزب الله منظمة إرهابية الأحد ٢٦ / جمادى الأولى / ١٤٣٧ هـ - ٦ / ٣ / ٢٠١٦ م ١٨٢
- البيان (٦١) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن مآسي إخواننا في الفلوجة بأرض العراق المسلمة السبت ٢٦ / جمادى الآخر / ١٤٣٧ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠١٦ م ١٨٤
- البيان (٦٢) بيان الرابطة بشأن تطورات الأزمة الليبية الخميس ٢٢ / جمادى الآخر / ١٤٣٧ هـ - ٣١ / ٣ / ٢٠١٦ م ١٨٦
- البيان (٦٣) بيان بشأن تجدد العدوان على إخواننا بحلب الجمعة ٢٢ / رجب / ١٤٣٧ هـ - ٢٩ / ٤ / ٢٠١٦ م ١٨٨
- البيان (٦٤) بيان صحفي بخصوص إعدام العلماء في بنغلاديش الأربعاء ٤ / شعبان / ١٤٣٤ هـ - ١١ / ٥ / ٢٠١٦ م ١٩٠
- البيان (٦٥) بيان بشأن العدوان على الفلوجة بذريعة مكافحة الإرهاب الثلاثاء ١٧ / شعبان / ١٤٣٧ هـ - ٢٤ / ٥ / ٢٠١٦ م ١٩١
- البيان (٦٦) بيان استنكار الرابطة لسلسلة التفجيرات في المملكة ٣٠ / رمضان / ١٤٣٧ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٦ م ١٩٣

- البيان (٦٧) بيان رابطة علماء المسلمين في محاولة انقلاب تركيا ١٢ / شوال / ١٤٣٧ هـ - ١٧ / ٧ / م ٢٠١٦ ١٩٥
- البيان (٦٨) بيان في دعوة الفصائل للتوحد وجمع الكلمة ٢٦ / شوال / ١٤٣٧ هـ - ٣٠ / ٧ / م ٢٠١٦ ١٩٧
- البيان (٦٩) بيان بشأن الإعدامات التي يتعرض لها أهل السنة في إيران الثلاثاء ٦ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ٨ / ٩ / م ٢٠١٦ ١٩٨
- البيان (٧٠) بيان حول الاعتداءات الإجرامية الروسية الإيرانية على حلب الجمعة ١٦ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ١٩ / ٨ / م ٢٠١٦ ١٩٩
- البيان (٧١) بيان حول تأييد ميثاق علماء ودعاة اليمن الثلاثاء ٢٠ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ٢٣ / ٨ / م ٢٠١٦ ٢٠١
- البيان (٧٢) بيان الهيئات العلمية حول مؤتمر الفتنة بالشيشان الأربعاء ٢٨ / ذو القعدة / ١٤٣٧ هـ - ٣١ / ٨ / م ٢٠١٦ ٢٠٣
- البيان (٧٣) نداء بشأن ما يتعرض له إخواننا السوريون في حلب من جرائم وحشية من قبل النظام الروسي والأسدي الجمعة ٢٢ / ذو الحجة / ١٤٣٧ هـ - ٢٣ / ٩ / م ٢٠١٦ ٢٠٧
- البيان (٧٤) بيان الروابط العلمية حول استنكار اختطاف د. نادر العمراني الليبي الخميس ٥ / محرم / ١٤٣٨ هـ - ٦ / ١٠ / م ٢٠١٦ ٢٠٩
- البيان (٧٥) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحداث في بورما الخميس ١٩ / محرم / ١٤٣٨ هـ - ٢٠ / ١٠ / م ٢٠١٦ ٢١١

- البيان (٧٦) بيان حول العدوان على سنّة الموصل وتهجيرهم الخميس ٢١ / محرم / ١٤٣٨ هـ - ٢٢ /
٢٠١٦ م ٢١٣
- البيان (٧٧) تعزية في وفاة الشيخ محمد سرور بن نايف زين العابدين السبت ١٢ / صفر / ١٤٣٨ هـ -
٢٠١٦ م ٢١٦
- البيان (٧٨) بيان رابطة علماء المسلمين في استنكار قتل الشيخ نادر السنوسي العمراني في ليبيا
الثلاثاء ٢٢ / صفر / ١٤٣٨ هـ - ٢٢ / ١١ / ٢٠١٦ م ٢١٨
- البيان (٧٩) نداء عاجل بخصوص التدمير والمجازر التي تتعرض لها حلب والموصل الخميس ٢٤ /
صفر / ١٤٣٨ هـ - ٢٤ / ١١ / ٢٠١٦ م ٢١٩
- البيان (٨٠) نداء علماء المسلمين للأمة لقادة وشعوبا لنصرة أهل سوريا الأربعاء ١٥ / ربيع الأول /
١٤٣٨ هـ - ١٤ / ١٢ / ٢٠١٦ م ٢٢١
- البيان (٨١) بخصوص التفجيرات التي تعرضت لها الجمهورية التركية الأربعاء ١٣ / ربيع الأول /
١٤٣٨ هـ - ١٢ / ١٢ / ٢٠١٦ م ٢٢٥
- البيان (٨٢) بشأن قرار الاستيطان، وسلب الأراضي الفلسطينية الخميس ١٩ / جمادى الأولى /
١٤٣٨ هـ - ١٦ / ٢ / ٢٠١٧ م ٢٢٦
- البيان (٨٣) بشأن قتل وتهجير أهلنا في الموصل الثلاثاء ٨ / جمادى الآخر / ١٤٣٨ هـ - ٧ / ٣ / ٢٠١٧ م
..... ٢٢٨
- البيان (٨٤) بيان بشأن قرار السلطات الصهيونية منع الأذان في القدس والأراضي الفلسطينية
المحتلة السبت ١٢ / جمادى الآخر / ١٤٣٨ هـ - ١١ / ٣ / ٢٠١٧ م ٢٣٠

البيان (٨٥) بيان بشأن موجة الجفاف التي ضربت الصومال السبت ٢٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٨ هـ -
٢٣٣ م ٢٠١٧ / ٣ / ٢٥

البيان (٨٦) بيان بشأن ما يتعرض لها الأقليات المسلمة من مضايقات واضطهاد السبت ٢٦ /
جمادى الآخرة / ١٤٣٨ هـ - ٢٥ / ٣ / ٢٠١٧ م ٢٣٥

البيان (٨٧) بيان حول ما يتعرض له الشعب السوري من الهجمات الكيماوية في إدلب السبت ٧ /
رجب / ١٤٣٨ هـ - ٤ / ٤ / ٢٠١٧ م ٢٣٨

البيان (٨٨) الشيخ عدنان الدليمي في ذمة الله الخميس ٧ / شعبان / ١٤٣٨ هـ - ٦ / ٤ / ٢٠١٧ م ٢٤٠

البيان (٨٩) بيان بشأن وجوب نصرة الأقليات والجاليات الإسلامية المقيمة في بلاد غير المسلمين
الخميس ٢٢ / شعبان / ١٤٣٨ هـ - ١٨ / ٥ / ٢٠١٧ م ٢٤١

البيان (٩٠) نداء رابطة علماء المسلمين لنصرة غزة الأربعاء ٠٤ / شوال / ١٤٣٨ هـ - ٢٨ / ٦ / ٢٠١٧ م
..... ٢٤٣

البيان (٩١) بيان بشأن ما تعرض له إخواننا اللاجئين السوريون في مخيم عرسال الأربعاء ١١ / شوال
/ ١٤٣٨ هـ - ٥ / ٧ / ٢٠١٧ م ٢٤٦

البيان (٩٢) بيان حول اعتقال عدد من طلاب تركستان الشرقية الذين يدرسون بجامعة الأزهر
الخميس ١٢ / شوال / ١٤٣٨ هـ - ٦ / ٧ / ٢٠١٧ م ٢٤٨

البيان (٩٣) بيان بشأن إغلاق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة المعتدين السبت ٢١ / شوال /
١٤٣٨ هـ - ١٥ / ٧ / ٢٠١٧ م ٢٥٠

البيان (٩٤) بيان بشأن خطر العلمانية ومصادمتها لدين الإسلام السبت ٢٤ / ذو القعدة / ١٤٣٨ هـ -
١٦ / ٨ / ٢٠١٧ م ٢٥٢

- البيان (٩٥) بيان رابطة علماء المغرب العربي ورابطة علماء المسلمين حول خطاب رئيس تونس المتضمن المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، والسماح للمسلمة بالزواج من غير المسلم الجمعة ٢٦/ ذو القعدة / ١٤٣٨ هـ - ١٨ / ٨ / ٢٠١٧ م ٢٥٥
- البيان (٩٦) بشأن المجازر الوحشية التي يتعرض لها الروهينجا في إقليم أراكان الثلاثاء ٧ / ذو الحجة ١٤٣٨ هـ - ٢٩ / ٠٨ / ٢٠١٧ م ٢٥٧
- البيان (٩٧) بيان بشأن ما يتعرض له المسلمون الروهينجا في إقليم أراكان من مجازر بشعة (٢) الأربعاء ٨ / ذو الحجة / ١٤٣٨ هـ - ٣٠ / ٨ / ٢٠١٧ م ٢٥٩
- البيان (٩٨) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الخميس ١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٩ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠١٧ م ٢٦٣
- البيان (٩٩) بيان بشأن الجرائم المرتكبة في سوريا الخميس ٢٤ / جمادى الأولى / ١٤٣٩ هـ - ٩ / ٢ / ٢٠١٨ م ٢٦٦
- البيان (١٠٠) أغيثوا الغوطة السبت ١٥ / جمادى الآخر / ١٤٣٩ هـ - ٣ / ٣ / ٢٠١٨ م ٢٦٨
- البيان (١٠١) أيها المجاهدون لا تبطلوا أعمالكم السبت ١٥ / جمادى الآخر / ١٤٣٩ هـ - ٣ / ٣ / ٢٠١٨ م ٢٦٩
- البيان (١٠٢) بيان إدانة لعملية التسبب في وفاة الشيخ الداعية (موسى محمد نور) في سجنه في إريتريا السبت ١٦ / جمادى الآخر / ١٤٣٩ هـ - ٤ / ٣ / ٢٠١٨ م ٢٧٣
- البيان (١٠٣) بيان بشأن مجزرة قندوز بأفغانستان الثلاثاء ١٨ / رجب / ١٤٣٩ هـ - ٤ / ٤ / ٢٠١٨ م ٢٧٥

البيان (١٠٤) بيان بشأن جريمة (بانقي) في إفريقيا الوسطى ٢٦ / رجب / ١٤٣٩ هـ - ١٢ / ٤ / ٢٠١٨ م
٢٧٨.....

البيان (١٠٥) بيان بشأن تصريحات حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بإدانة الضربات الأمريكية
على مواقع للنظام النصيري في سوريا الثلاثاء ١ / شعبان / ١٤٣٩ هـ - ١٧ / ٤ / ٢٠١٨ م ٢٨١

البيان (١٠٦) نداء استغاثة الخميس ١٤ / شوال / ١٤٣٩ هـ - ٢٨ / ٦ / ٢٠١٨ م ٢٨٤

البيان (١٠٧) دعوى مساواة المرأة بالرجل في الميراث الأحد ١٥ / ذو الحجة / ١٤٣٩ هـ - ٢٦ / ٨ /
٢٠١٨ م ٢٨٥

البيان (١٠٨) بيان بشأن العدوان الروسي والنصيري على المسلمين في إدلب الأربعاء ٢٥ / ذو الحجة /
١٤٣٩ هـ - ٥ / ٩ / ٢٠١٨ م ٢٨٧

البيان (١٠٩) بيان في مكانة علماء المسلمين وحرمة أعراضهم الأربعاء ٢٧ / ذو الحجة / ١٤٣٩ هـ - ٧ /
٢٠١٨ م ٢٨٩

البيان (١١٠) بيان بشأن المصاب الجلل الذي حل بالمسلمين في إندونيسيا جراء السونامي والطوفان
الذي تبعه الثلاثاء ٢٢ / محرم / ١٤٤٠ هـ - ٢ / ١٠ / ٢٠١٨ م ٢٩٢

البيان (١١١) تعزية في المشير سوار الذهب السبت ١١ / صفر / ١٤٤٠ هـ - ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٨ م ٢٩٣

البيان (١١٢) بيان حول زيارة النتن ياهو إلى سلطنة عمان وزيارة الفرق الرياضية والثقافية إلى قطر
والإمارات الاثنين ٢٠ / صفر / ١٤٤٠ هـ - ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٨ م ٢٩٤

البيان (١١٣) بيان بشأن التطاول على العلماء والنيل منهم والتعدي على دماهم وأعراضهم
والحملات الإعلامية ضدهم السبت ٢٥ / صفر / ١٤٤٠ هـ - ٣ / ١١ / ٢٠١٨ م ٢٩٦

- البيان (١١٤) قانون مساواة المرأة بالرجل في الميراث الجمعة ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ - ٣٠ / ١١ / ٢٠١٨ م..... ٢٩٨
- البيان (١١٥) بيان حول زيارة الرئيس السوداني الى رأس النظام النصيري الثلاثاء ١١ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ - ١٨ / ١٢ / ٢٠١٨ م..... ٣٠٠
- البيان (١١٦) بيان رابطة علماء المسلمين حول قائمة الإرهاب المزعومة للنظام السوري الاثنين ٢٤ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ - ٣١ / ١٢ / ٢٠١٨ م..... ٣٠٣
- البيان (١١٧) بيان حول المجزرة الهمجية ضد المصلين في نيوزلندا الجمعة ٨ / رجب / ١٤٤٠ هـ - ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ م..... ٣٠٥
- البيان (١١٨) بيان رابطة علماء المسلمين حول مجزرة الباغوز في سوريا الجمعة ٨ / رجب / ١٤٤٠ هـ - ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ م..... ٣٠٧
- البيان (١١٩) بيان حول التلفيق بين الأذان وشعائر الكفر في حفل استقبال البابا بالمغرب الأحد ٢٤ / رجب / ١٤٤٠ هـ - ٣١ / ٣ / ٢٠١٩ م..... ٣١٠
- البيان (١٢٠) بيان علماء الأمة حول ورشة البحرين الاقتصادية الأحد ٢٢ / شوال / ١٤٤٠ هـ - ٢٥ / ٦ / ٢٠١٩ م..... ٣١٢
- البيان (١٢١) بيان بشأن مسلمي الأيغور في تركستان الشرقية ٢٠ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ - ٢٣ / ٧ / ٢٠١٩ م..... ٣١٨
- البيان (١٢٢) بيان حول جريمة الاحتلال الصهيوني هدم البيوت في وادي الحمص في القدس المحتلة ٢١ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ - ٢٤ / ٧ / ٢٠١٩ م..... ٣٢١

- البيان (١٢٣) بيان بشأن المجازر الوحشية على إدلب الأربعاء ٢٨ / ربيع الآخر / ١٤٤١ هـ - ١٢ / ٢٥ / ٢٠١٩ م ٣٢٣
- البيان (١٢٤) بيان بشأن مسلمي الأيغور في تركستان الشرقية الاثنين ٤ / جمادى الأولى / ١٤٤١ هـ - ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٩ م ٣٢٥
- البيان (١٢٥) بيان بخصوص مقتل قاسم سليمانى وتداعياته الاثنين ١١ / جمادى الأولى / ١٤٤١ هـ - ١ / ١٠ / ٢٠٢٠ م ٣٢٨
- البيان (١٢٦) بيان صادر عن المؤتمر الصحفي لمجموعة من الروابط والمؤسسات العلمانية للتعليق على الإعلان الأمريكي عن صفقة القرن الأربعاء ٥ / جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ - ٢٩ / ١ / ٢٠٢٠ م ٣٣١
- البيان (١٢٧) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن فيروس كورونا المستجد الأحد ٢٠ / رجب / ١٤٤١ هـ - ١٥ / ٣ / ٢٠٢٠ م ٣٣٧
- البيان (١٢٨) نداءً علمانيًا عالميًا للإفراج عن العلماء والدعاة والمعتقلين ١٧ / شعبان / ١٤٤١ هـ - ١٠ / ٤ / ٢٠٢٠ م ٣٤٠
- البيان (١٢٩) فتوى لعدد من الهيئات العلمية وكبار علماء الأمة بخصوص الفطر في رمضان في ظل انتشار وباء (كورونا-كوفيد١٩) الاثنين ٢٧ / شعبان / ١٤٤١ هـ - ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٠ م ٣٤٤
- البيان (١٣٠) بيان الأمة حول مسلسلات التطبيع الإعلامية السبت ١٦ / رمضان / ١٤٤١ هـ - ٩ / ٥ / ٢٠٢٠ م ٣٥٠
- البيان (١٣١) بيان من علماء يحضون فيه على التكافل ودعم المضارين بسبب كورونا الأحد ١٧ / رمضان / ١٤٤١ هـ - ١٠ / ٥ / ٢٠٢٠ م ٣٥٨

البيان (١٣٢) بيان حول نبش قبر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله الأحد ٨ / شوال / ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠ / ٥ / ٣١ م ٣٦٢

البيان (١٣٣) بيان علماء المسلمين حول إساءة شيعة لبنان لأُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الثلاثاء ١٧ / شوال / ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠ / ٦ / ٩ م ٣٦٤

البيان (١٣٤) بيان علماء الأمة حول خطة العدو الصهيوني الإجرامية لضم الضفة الغربية ١١ / ذو القعدة / ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠ / ٧ / ٢ م ٣٦٦

البيان (١٣٥) بيان بخصوص تدشين معبد على أنقاض المسجد البابري في الهند ١٥ / ذو الحجة / ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠ / ٧ / ٢٦ م ٣٧٢

البيان (١٣٦) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن تطبيع دولة الإمارات مع العدو الصهيوني ٢٥ / ذو الحجة / ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠ / ٨ / ١٥ م ٣٧٥

البيان (١٣٧) الرد على تصريحات المجرم ماكرون السبت ٧ / ربيع الأول / ١٤٤٢هـ - ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٠ م ٣٧٨

البيان (١٣٨) تهنئة وبشرى ٢١ / ربيع الأول / ١٤٤٢هـ - ٧ / ١١ / ٢٠٢٠ م ٣٨٠

البيان (١٣٩) مراجعة العلماء لبيان هيئة كبار العلماء بالسعودية بشأن نسبة جماعة الإخوان المسلمين إلى الإرهاب الخميس ٢٦ / ربيع الأول / ١٤٤٢هـ - ١٢ / ١١ / ٢٠٢٠ م ٣٨١

البيان (١٤٠) الرد على مفتي الشيشان صلاح مجيوف السبت ٢٠ / ربيع الآخر / ١٤٤٢هـ - ٥ / ١٢ / ٢٠٢٠ م ٣٨٤

البيان (١٤١) بيان الهيئات العلمية حول وثيقة المساجد الفرنسية ١٤ / جمادى الآخر / ١٤٤٢هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢١ م ٣٩٢

البيان (١٤٢) بيان الهيئات والروابط الإسلامية بشأن ما يسمى بالدين الإبراهيمي ١٤ / جمادى الآخر
١٤٤٢ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢١ م ٣٩٦

البيان (١٤٣) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن خطر المليشيات الإيرانية وعدوانها على اليمن ٢٩ /
رجب / ١٤٤٢ هـ - ١٣ / ٣ / ٢٠٢١ م ٣٩٩

البيان (١٤٤) بيان علماء المسلمين في فصل حكومة السودان الدولة عن الدين ٢٠ / شعبان /
١٤٤٢ هـ - ٢ / ٤ / ٢٠٢١ م ٤٠٢

البيان (١٤٥) بيان علماء الأمة حول اقتحام القوات الخاصة الصهيونية للمسجد الأقصى في
الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك ٢٥ / رمضان / ١٤٤٢ هـ - ٧ / ٥ / ٢٠٢١ م ٤٠٦

البيان (١٤٦) بيان رابطة علماء المسلمين حول اعتداءات اليهود على المسلمين في فلسطين ٤ / شوال
١٤٤٢ هـ - ١٦ / ٥ / ٢٠٢١ م ٤١٣

البيان (١٤٧) بيان رابطة علماء المسلمين في وجوب حماية جناب الشريعة ٢٣ / شوال / ١٤٤٢ هـ - ٣ /
٢٠٢١ م ٤١٧

البيان (١٤٨) بيان في نصح فصائل المقاومة الفلسطينية حول علاقاتهم مع الرافضة الجمعة ١ / ذي
القعدة / ١٤٤٢ هـ - ١١ / ٦ / ٢٠٢١ م ٤٢١

البيان (١٤٩) بيان علماء الأمة حول أحكام الإعدام الجائرة في مصر الكنانة ٧ / ذي القعدة /
١٤٤٢ هـ - ١٧ / ٦ / ٢٠٢١ م ٤٢٥

البيان (١٥٠) بيان رابطة علماء المسلمين في التحذير من التطبيع مع النظام السوري ١٠ / ذي
القعدة / ١٤٤٢ هـ - ٢٠ / ٦ / ٢٠٢١ م ٤٢٩

- البيان (١٥١) بيان رابطة علماء المسلمين حول المجازر المروعة للمسلمين في أفريقيا الوسطى ٢١ /
ذي القعدة / ١٤٤٢ هـ - ١ / ٧ / ٢٠٢١ م ٤٣٢
- البيان (١٥٢) بيان علماء الأمة حول الافتحام الصهيوني للمسجد الأقصى المبارك في "يوم التروية"
٩ / ذي الحجة / ١٤٤٢ هـ - ١٩ / ٧ / ٢٠٢١ م ٤٣٥
- البيان (١٥٣) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن عدوان النظام السوري على درعا ٢٤ / ذي الحجة /
١٤٤٢ هـ - ٣ / ٨ / ٢٠٢١ م ٤٤٠
- البيان (١٥٤) بيان رابطة علماء المسلمين بخصوص حرائق الجزائر وتونس الجمعة ٥ / محرم /
١٤٤٣ هـ - ١٣ / ٨ / ٢٠٢١ م ٤٤٣
- البيان (١٥٥) تهنئة رابطة علماء المسلمين للشعب الأفغاني وطالبان الإثنين ٨ / محرم / ١٤٤٣ هـ - ١٦ /
٨ / ٢٠٢١ م ٤٤٥
- البيان (١٥٦) بيان تهنئة هيئات ومؤسسات وروابط علماء المسلمين للشعب الأفغاني وحركة طالبان
بمناسبة الانسحاب الرسمي للاحتلال الأمريكي وحلفائه الثلاثاء ٢٣ / محرم / ١٤٤٣ هـ - ٣١ / ٨ /
٢٠٢١ م ٤٤٧
- البيان (١٥٧) بيان بشأن اضطهاد المسلمين وتهجير أكثر من ٢٠ ألف مسلم في ولاية آسام جنوب
شرق الهند الأربعاء ٢٢ / صفر / ١٤٤٣ هـ - ٢٩ / ٩ / ٢٠٢١ م ٤٥١
- البيان (١٥٨) بيان الهيئات العلمائية بتجريم الاعتداءات الإرهابية على قرى قضاء المقدادية في
محافظة ديالى وغيرها الثلاثاء ٤ / ربيع الآخر / ١٤٤٣ هـ - ٩ / ١٠ / ٢٠٢١ م ٤٥٤
- البيان (١٥٩) بيان بشأن إلغاء منصب مفتي الجمهورية السورية الخميس ١٣ / ربيع الآخر / ١٤٤٣ هـ -
١٨ / ١٠ / ٢٠٢١ م ٤٥٧

البيان (١٦٠) بيان بشأن إلغاء منصب مفتي الجمهورية السورية الأربعاء ٤/ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ -
٢٠٢١م / ١٢ / ٨ ٤٦٠

البيان (١٦١) بيان الدفاع عن المسلمات في الهند ٢١ / جمادى الأولى ١٤٤٣هـ - ١٥ / ١٢ / ٢٠٢١م
..... ٤٦٤

البيان (١٦٢) بيان حول اختطاف أبناء المسلمين من أسرهم في السويد ١٥ / رجب ١٤٤٣هـ - ١٦ /
٢٠٢٢م ٤٦٧

البيان (١٦٣) فتوى بخصوص القتال في أوكرانيا الخميس ٣٠ / رجب ١٤٤٣هـ - ٣ / ٣ / ٢٠٢٢م ٤٧٠

البيان (١٦٤) بيان علماء الأمة حول المخططات والتشديدات الصهيونية لاقتحام المسجد الأقصى
المبارك في شهر رمضان ١٤٤٣هـ الأربعاء ١٢ / رمضان ١٤٤٣هـ - ١٣ / ٤ / ٢٠٢٢م ٤٧٤

البيان (١٦٥) بيان حول اعتداءات اليهود على المسجد الأقصى الأحد ١٦ / رمضان ١٤٤٣هـ - ١٧ /
٢٠٢٢م ٤٨٠

البيان (١٦٦) بيان رابطة علماء المسلمين بعد مقتل الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة
وتداعياته الثلاثاء ١٦ / شوال ١٤٤٣هـ - ١٧ / ٥ / ٢٠٢٢م ٤٨٣

البيان (١٦٧) بيان رابطة علماء المسلمين بعد التعدي الهندي على الجناح النبوي الإثنين ٧ / ذي
القعدة ١٤٤٣هـ - ٦ / ٦ / ٢٠٢٢م ٤٨٨

البيان (١٦٨) بيان بشأن إساءات الحكومة الهندية لرسول الله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ ٩ /
ذي القعدة ١٤٤٣هـ - ٨ / ٦ / ٢٠٢٢م ٤٩١

البيان (١٦٩) بيان تعزية رابطة علماء المسلمين بشأن زلزال أفغانستان الخميس ٢٤ / ذي القعدة /
١٤٤٣هـ - ٢٣ / ٦ / ٢٠٢٢م ٤٩٧

البيان (١٧٠) بيان العلماء بشأن تكليف "العيسى" إمامًا وخطيبًا ليوم عرفة الخميس ٨ / ذي الحجة
١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م ٧ / ٧ / ٢٠٢٢ م ٤٩٩

البيان (١٧١) بيان من وفد العلماء بشأن اجتماعه بقيادات حركة حماس ١١ / ذي الحجة /
١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م ١٠ / ٧ / ٢٠٢٢ م ٥٠٢

البيان (١٧٢) بيان علماء الأمة حول زيارة الرئيس الأمريكي بايدن إلى المنطقة وما سمي "إعلان
القدس" ١٥ / ذي الحجة / ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م ١٤ / ٧ / ٢٠٢٢ م ٥٠٤

البيان (١٧٣) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن كارثة فيضانات باكستان وأفغانستان والسودان ٢ /
صفر / ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م ٢٩ / ٨ / ٢٠٢٢ م ٥١١

البيان (١٧٤) بيان ١٦ رابطة وتجمع علمائي ضد الأحكام الأخيرة الصادرة على بعض علماء ودعاة
بلاد الحرمين ونداء للأمة والعالم ١٦ / صفر / ١٤٤٤ هـ - ١٢ / ٩ / ٢٠٢٢ م ٥١٤

البيان (١٧٥) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن ما سُمّي بالاتفاق الإطاري في السودان الجمعة ٢٢ /
جمادى الأولى / ١٤٤٤ هـ - ١٦ / ١٢ / ٢٠٢٢ م ٥١٩

البيان (١٧٦) بيان زيارة وفد من الهيئات والروابط العلمائية للإمارة الإسلامية بأفغانستان ١٧ /
جمادى الآخر / ١٤٤٤ هـ - ١٠ / ١ / ٢٠٢٣ م ٥٢٣

البيان (١٧٧) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن التفاعس الأممي في إغاثة الشعبين السوري والتركي
في كارثة الزلزال ٢٤ / رجب / ١٤٤٤ هـ - ١٥ / ٢ / ٢٠٢٣ م ٥٢٦

البيان (١٧٨) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن افتتاح الإمارات البيت الإبراهيمي ١٠ / شعبان /
١٤٤٤ هـ - ١٥ / ٢ / ٢٠٢٣ م ٥٣٠

- البيان (١٧٩) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن اقتحام الصهاينة للمسجد الأقصى والاعتداء على
المرابطين فيه الخميس ١٥ / رمضان / ١٤٤٤ هـ - ٦ / ٤ / ٢٠٢٣ م ٥٣٥
- البيان (١٨٠) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن مجزرة مستشفى المعمداني بغزة الخميس ٢ / ربيع
الآخر / ١٤٤٥ هـ - ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٣ م ٥٣٨
- البيان (١٨١) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن استمرار الحرب الظالمة على غزة ٢٣ / جمادى الأول
/ ١٤٤٥ هـ - ٧ / ١٢ / ٢٠٢٣ م ٥٤٢
- البيان (١٨٢) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن إطلاق مركز "تكوين" لنشر أفكار المروق من الدين
٧ / ذو القعدة / ١٤٤٥ هـ - ١٥ / ٥ / ٢٠٢٤ م ٥٤٦
- البيان (١٨٣) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن منع ارتداء الحجاب في طاجكستان ٢٣ / ذو القعدة /
١٤٤٥ هـ - ٣١ / ٥ / ٢٠٢٤ م ٥٥١
- البيان (١٨٤) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحداث الأخيرة التي يتعرض لها المسلمون الروهينجا
في إقليم أراكان من قتل وتهجير ٦ / محرم / ١٤٤٦ هـ - ١٢ / ٧ / ٢٠٢٤ م ٥٥٤
- البيان (١٨٥) بيان رابطة علماء المسلمين حول الإساءة لنبي الله الكريم عيسى ابن مريم في افتتاح
أولمبياد باريس ٢٠٢٤ م ٢٣ / محرم / ١٤٤٦ هـ - ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٤ م ٥٥٦
- البيان (١٨٦) بيان رابطة علماء المسلمين في حادثة اغتيال المجاهد إسماعيل هنية رئيس المكتب
السياسي لحركة حماس ٢٥ / محرم / ١٤٤٦ هـ - ٣١ / ٧ / ٢٠٢٤ م ٥٥٩
- البيان (١٨٧) بيان حول المجزرة الصهيونية في مسجد سعد بمدرسة التابعين في حي الدّرج بغزة ٦ /
صفر / ١٤٤٦ هـ - ١٠ / ٨ / ٢٠٢٤ م ٥٦٢

البيان (١٨٨) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحداث الجارية في لبنان ٢٧ / ربيع الأول / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ / ٩ / ٣ م ٥٦٥

البيان (١٨٩) بيان الرابطة عن تفاقم المجازر الصهيونية على أهل غزة ١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ / ١٠ / ١٥ م ٥٦٨

البيان (١٩٠) بيان رابطة علماء المسلمين في مقتل المجاهد يحيى السنوار - رحمه الله - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الجمعة ١٥ / ربيع الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ / ١٠ / ١٨ م ٥٧٢

البيان (١٩١) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الأحكام الجائرة بحق المعتقلين في سجون العراق الإثنين ١٨ / ربيع الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ / ١٠ / ٢١ م ٥٧٥

البيان (١٩٢) بيان من علماء الأمة ودعاتها بشأن عمليات التحرير وردع العدوان في الشمال السوري المحرر الإثنين ٣ / جمادى الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ / ١٢ / ٤ م ٥٧٨

البيان (١٩٣) بيان حول جريمة الاحتلال الإسرائيلي بحق مستشفى كمال عدوان ٢٨ / جمادى الآخر / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ / ٨ / ٢٩ م ٥٨٢

البيان (١٩٤) تعزية رابطة علماء المسلمين في وفاة فضيلة الشيخ سارية الرفاعي ٧ / رجب / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ / ١ / ٦ م ٥٨٤

البيان (١٩٥) بيان تهنئة ووصايا من رابطة علماء المسلمين إلى الشعب السوداني بمناسبة الانتصارات الأخيرة ٤ / شعبان / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ / ٢ / ٣ م ٥٨٦

البيان (١٩٦) بيان الروابط والهيئات الشرعية العلمائية، بشأن تصريحات الرئيس الأمريكي حول تهجير أهل غزة ١١ / شعبان / ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ / ٢ / ١٠ م ٥٨٨

- البيان (١٩٧) بيان رابطة علماء المسلمين بخصوص تصريحات شيخ الأزهر في التهوين من شأن مخالفات الشيعة لمنهج أهل السنة ٢٨ / شعبان / ١٤٤٦ هـ - ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٥ م ٥٩٢
- البيان (١٩٨) بيان تعزية رابطة علماء المسلمين في وفاة المحدث العلامة أبي إسحاق الحويني ١٧ / رمضان / ١٤٤٦ هـ - ١٧ / ٣ / ٢٠٢٥ م ٥٩٨
- البيان (١٩٩) بيان تعزية رابطة علماء المسلمين في وفاة فضيلة الشيخ المربي د. الأمين الحاج ٦ / ذو الحجة / ١٤٤٦ هـ - ٢ / ٢ / ٢٠٢٥ م ٥٩٩
- البيان (٢٠٠) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن الحرب الإسرائيلية الإيرانية ٢٠ / ذو الحجة / ١٤٤٦ هـ - ١٦ / ٦ / ٢٠٢٥ م ٦٠١
- البيان (٢٠١) بيان رابطة علماء المسلمين حول جريمة عدوان الحوثيين في اليمن وقتل الشيخ صالح حنتوس ٩ / محرم / ١٤٤٧ هـ - ٤ / ٧ / ٢٠٢٥ م ٦٠٥
- البيان (٢٠٢) بيان حول العدوان الصهيوني على سوريا والواجب على الأمة لنصرة الشعب السوري ٢١ / محرم / ١٤٤٧ هـ - ١٦ / ٧ / ٢٠٢٥ م ٦٠٧
- البيان (٢٠٣) تعزية رابطة علماء المسلمين في وفاة الشيخ العلامة أ.د. جعفر شيخ إدريس رحمه الله ٢٢ / محرم / ١٤٤٧ هـ - ١٨ / ٧ / ٢٠٢٥ م ٦١٠
- البيان (٢٠٤) بيان رابطة علماء المسلمين بشأن حرب الإبادة والتجوع والحصار الخانق على غزة ٢٦ / محرم / ١٤٤٧ هـ - ٢١ / ٧ / ٢٠٢٥ م ٦١٢
- الفهرس ٦١٥

تم بحمد الله

رابطة علماء المسلمين في سطور...

رابطة علماء المسلمين هي تجمع علمي منظم من علماء المسلمين، فإنها أكملت منذ تأسيسها سبعة عشر عاماً، منذ المؤتمر التأسيسي الجامع بالكويت بتاريخ: ٥ صفر ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠ يناير ٢٠١٠ م.

قامت الرابطة إسهاماً منها في توحيد صفوف المسلمين وجمع كلمتهم، من خلال جمع طاقات العلماء لتقديم حلول شرعية للقضايا المعاصرة وفق منهج أهل السنة والجماعة. ولتكون بذلك إضافة، في إيجاد مرجعية عالمية راشدة، لإحياء دور العلماء في إعادة نهضة الأمة المسلمة.

هذا وقد قام على تأسيسها علماء أجلاء، وفقهاء حكماء، من أمثال الشيخ العلامة عبد الرحمن عبد الخالق من الكويت، والشيخ العلامة عمر الأشقر من الأردن، والشيخ الدكتور/ علي السالوس من مصر، والشيخ الدكتور/ الأمين محمد حاج من السودان (الرئيس الأول للرابطة)، رحمهم الله تعالى، ولا يزال يقوم عليها علماء أفاضل من بلدان شتى في آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا.

رئيس الرابطة الحالي:

الدكتور/ محمد العبدية. من سوريا.

والأمين العام الدكتور/ محمد عبد الكريم الشيخ. من السودان.

أبرز أهداف رابطة علماء المسلمين:

١. المساهمة في توحيد كلمة علماء الأمة وإبراز مكانتهم بين المسلمين.
٢. استنباط الأحكام الشرعية للحوادث والنوازل وللقضايا المعاصرة، ورد الشبهات حول الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم وفق منهج علمي وبيان ذلك للمسلمين
٣. كشف المخططات المعادية للإسلام والتصدي لها بشتى الوسائل المشروعة.
٤. تحذير الأمة وحمايتها من المناهج والعقائد المنحرفة والتيارات الهدامة، وبيان موقف الإسلام منها بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة
٥. التواصل مع الهيئات الرسمية والمؤسسات العلمية والدعوية والإعلامية والخيرية فيما يحقق وعي الأمة ونهضتها